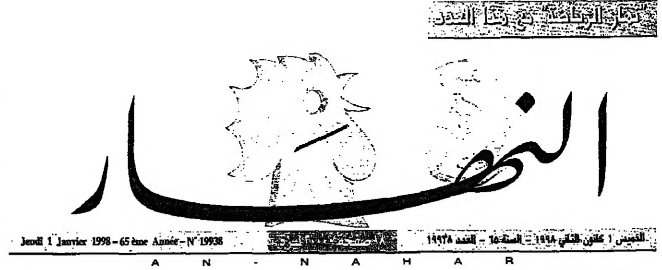


النهار

الخميس ١ كانون الثاني ١٩٩٨ – السنة ٦٥ – العدد ١٩٩٣٨

Jeudi 1 Janvier 1998 – 65ème Année – N° 19938

A N - N A H A R

كفرفالوس أُقفل بعض الوقت بسبب قذائف

بداية السنة اللبنانية الجديدة: تفاؤل رسمي وحملة على "المشكّكين"

تميز آخر يوم من السنة ١٩٩٧ بحرص المسؤولين على تعميم لهجة تفاؤلية بالسنة الجديدة، وهي السنة التي تحمل الى اللبنانيين استحقاقين مهمين هما الانتخابات البلدية والاختيارية والانتخابات الرئاسية. على ان اقفال معبر كفرفالوس امس لبعض الوقت، وان لم يؤثر عمليا على استمرار الحركة عليه، بدا في نهاية السنة بمثابة اشارة تذكير بالوضع في الجنوب الذي يبقى في النهاية مفتاح الحل الجذري لمجمل الازمات في لبنان. واثار هذا التطور مخاوف من استعمال المعبر ورقة تجاذب في اطار تبادل الضغوط الاقليمية.

وقد اقفل المعبر للمرة الاولى منذ اعادة فتحه في ١٩ كانون الاول الماضي في ظل حملة تمشيط شنها "جيش لبنان الجنوبي" اثر تعرض موقعه في محلة المشنقة قرب البوابة الواقعة تحت سيطرته شرق المعبر لسقوط قذيفتين. وذكرت مصادر امنية ان قذيفتي هاون سقطتا ظهرا في موقع المشنقة التي ردت حاميته بقصف مجرى نهر الاولي في محلة بسري وخراج جون. وعمدت القوى الامنية الشرعية الى وقف مرور المواطنين بالمعبر لبعض الوقت ثم سمحت بمعاودة المرور. وتبين ان ٤ قذائف مدفعية سقطت في واد بين بسري وجون واوقعت اضرارا.

هذا الحادث لم يعكر التفاؤل الرسمي بالمناخات السياسية والاقتصادية التي طرأت اخيرا.

فالرئيس نبيه بري لاحظ عقب زيارة معايدة قام بها امس للرئيس الياس الهراوي "اننا في نهاية السنة اصبحنا في وضع يميل الى التحسن والجودة"، ولفت الى "التقاء كبير بين جميع اللبنانيين حتى من هم في الداخل ومن هم في الخارج ومن هم في المعارضة ومن هم في الموالاة" على الانتخابات البلدية التي وصفها بانها "علامة جمع لا يمكن ان نفوتها".

والرئيس رفيق الحريري رأى بدوره ان "لبنان خرج من سنة ١٩٩٧ اصلب عودا واقوى على مواجهة الازمات". ولفت الى "تقدم على كل الصعد" معتبرا ان "مشكلة الاحتلال الاسرائيلي هي اكبر المشكلات التي نواجهها فيما

– التتمة في الصفحة ١٤ –

"عاد لبنان يستقبل العالم"





بطاقة المعايدة.

يبدو ان الرئيس رفيق الحريري أراد عبر بطاقات المعايدة التي أرسلها الى عدد من الاصدقاء في لبنان والعالم، توجيه رسالة تكون اكثر من تمنيات بحلول السنة الجديدة. فكان أن اختار تصميماً لبطاقة أشرف بنفسه على صياغة فكرتها، تضمنت صوراً لزعماء عرب وأجانب زاروا لبنان في العامين الاخيرين وظهرت في عمق البطاقة صورة الستاد الاولمبي الذي شهد الدورة الرياضية العربية لعام ١٩٩٧ في بيروت وكتب على طرف البطاقة باللغتين العربية والانكليزية: "عاد لبنان يستقبل العالم".

● سألت "النهار" الرئيس الحريري عن العنوان الذي يعطيه لسنة ١٩٩٨، فأجاب: "سنة الاستحقاقات"، وهو يقصد استحقاقي الانتخابات البلدية والرئاسية.

اسرائيل تتحدى واشنطن وتوسّع مستوطنة بيت أيل



متشدد يهودي يمر أمام شاب وفتاة يتعانقان في احد شوارع القدس. (أ ف ب تيليفوتو)

وضع امس وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي حجر الاساس لبناء حي جديد في مستوطنة بيت ايل في الضفة الغربية في تحد جديد لواشنطن التي تواصل مساعيها بين الاسرائيليين والفلسطينيين في محاولة جديدة لانقاذ عملية السلام.

وسيبدأ العمل بالمرحلة الاولى لبناء ٤٥ مسكناً في الحي الجديد في بيت ايل الواقعة شمال رام الله التابعة للحكم الذاتي، بعد عشرة اشهر. وفي نهاية الاعمال سيضم الحي مئة مسكن.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن موردخاي ان بناء الحي يستجيب

– التتمة في الصفحة ١٤ –

خمس مجازر في ليلة واحدة

افادت مساء امس اجهزة الامن الجزائرية ان ٧٨ قروياً قضوا في ثلاث مجازر منفصلة ارتكبت ليل الثلثاء في ولاية غليزان في غرب البلاد.

وكانت الاجهزة نفسها تحدثت في وقت سابق عن مقتل ٣٤ في مجزرتين اخريين في ولاية المدية جنوب العاصمة الجزائرية.

(راجع ص١٢)

خاتمي يتحدث الى الـ"سي ان ان" خلال أيام

ايران تستبعد حالياً تحسناً في العلاقات مع مصر

استبعد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي امس "اي تحسن فوري" في العلاقات بين ايران ومصر. ونقلت عنه وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء "ارنا" الايرانية تصريحاً قال فيه: "لا يوجد في الوضع الحالي للامور احتمال لتحسن العلاقات السياسية بين البلدين". واضاف "ان القادة المصريين يجهلون حتى الان حقائق ايران الاسلامية وليست لديهم تالياً الارادة السياسية اللازمة"، مشيراً الى ان مصر "في حاجة الى مزيد من الوقت لكي تتمكن من ان تخطو خطوات جديدة في اتجاه جمهورية ايران الاسلامية".

وقال رداً على تصريحات للرئيس المصري حسني مبارك في شأن العلاقات بين البلدين "من المؤسف ان نسمع كلاماً معادياً من القادة المصريين يعزون فيه مشاكلهم الداخلية الى بلدان اجنبية".

وكان مبارك اعلن الثلثاء انه يريد اولاً التأكد من نيات ايران ازاء مصر قبل "تطبيع" العلاقات مع طهران.

ودعا الرئيس الايراني محمد خاتمي المعتدل نسبياً اخيراً الى "تطبيع" العلاقات مع مصر والى ضرورة "حل الخلافات بين القاهرة وطهران بطريقة عقلانية".

وعلى صعيد العلاقات مع الولايات المتحدة افادت مصادر مطلعة في طهران ان خاتمي سيدلي في الايام المقبلة بحديث مباشر الى شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون. واضافت ان المقابلة مع خاتمي، وهي الاولى مع وسيلة اعلام اميركية منذ انتخابه رئيساً في ايار الماضي، ستبث في السادس من كانون الثاني الجاري. واوضحت ان فريقاً من الـ"سي ان ان" بقيادة الصحافية الايرانية الأصل كريستيان امانبور ينتظر وصوله الى طهران بعد بضعة أيام.

وكان الرئيس الايراني أكد في ١٤ كانون الاول انه سيتوجه "الى الشعب الاميركي في مستقبل قريب".

ولا تقيم الولايات المتحدة وايران علاقات ديبلوماسية منذ عملية احتجاز ديبلوماسيين اميركيين رهائن عام ١٩٧٩ في طهران. وفرضت واشنطن عقوبات عدة على النظام الايراني.

وأشاد الرئيس الاميركي بيل كلينتون اخيراً بـ"لهجة خاتمي الجديدة" حيال الولايات المتحدة واكد ان حكومته تبحث في سبل جعل اقتراح الحوار الايراني واقعاً.

الى ذلك، رأى نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف ان "المفاهيم الخاطئة لشعب الولايات المتحدة عن ايران يجب ان تتغير وانه يتعين على الولايات المتحدة اعادة النظر في سياساتها".

(رويتر، وص ف، أ ب)

مؤكداً استعداد اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥

موردخاي: لا نريد سلاماً منفرداً بل ترتيبات أمنية مع لبنان

اكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ان اسرائيل مستعدة لتنفيذ القرار ٤٢٥ في شأن الانسحاب من لبنان "بحذافيره"، موضحا ان اسرائيل "لا تسعى الى سلام منفرد مع لبنان بل الى ترتيبات امنية في اطار الحفاظ على امن المواطنين وسلامتهم على جانبي الحدود".

وتوقع في مقابلة مع مجلة "الوطن العربي" الصادرة في باريس "اجواء ايجابية على المسار اللبناني"، معتبرا ان فتح معبر كفرفالوس "يشكل فاتحة خير وان جميع الاطراف ذوي الشأن تعاملوا بايجابية مع هذا الموضوع من باب التوجه الانساني".

وقال انه "اقنع" وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومساعدها لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك بزيارة بيروت ولاجراء محادثات مباشرة مع اركان الحكم والشخصيات فيها.

واضاف انه "لا يمكن ان يرى لبنان الا سيدا حرا مستقلا متمتعا بارادته الوطنية الحرة".

بائع الطرابيش

شارع الحمراء كان، في ما مضى، شارع العيد. ومنذ رحل عنه العيد فرغ الشارع من الناس. وهذا الفتى الذي نزل مساء الى الشارع لم يجد احداً في انتظار "ادوات الطرب" وطرابيش الفرح التي اعتاد رواد الحمراء اعتمارها ليلة رأس السنة. (الصورة لابرهيم الطويل).

حديث النهار

التغيير ممكن

ترث ١٩٩٨ بين ما ترث من سلبيات في العالم العربي، ظاهرتين قبيحتين لا حدود واضحة لنهايتهما هما بنيامين نتنياهو والاجرام الذي يرتكب باسم الاسلام، لكنها ترث ايضا ظاهرة ايجابية تشكل احد ملامح السنوات الاخيرة، وان باهتة النتائج، اسمها الانتخابات.

صحيح ان الانتخابات العامة التي اجريت في ١٩٩٧ في اليمن والمغرب والجزائر والاردن وموريتانيا تشبه الى حد كبير تلك التي اجريت قبلها في لبنان وسوريا ومصر وتونس من حيث تجييرها لخدمة مصالح النظام او الطبقة الحاكمة. بل ان كل عملية انتخابية في اي دولة عربية تبدو محاولة من السلطة، فاضحة في اغلب الاحيان، لاكساب نفسها شرعية جديدة تبرر بها تشديد قبضتها على البلاد.

وهذا في الواقع ليس الا الوجه الاخر لمحاولة – بائسة على الارجح في المدى البعيد – من الانظمة للتأقلم مع التغييرات التي اجتاحت العالم منذ انتهاء الحرب الباردة، ولا تعدو كونها عملية تجميلية لصورة بشعة. فالانظمة العربية (باستثناء لبنان مع التحفظ) تتناقض في تركيبتها مع مفهوم الانتخاب، ولا يمكن ان تختار اجراءها لو لم تكن مرغمة على ذلك. فخلف قرارها ضغط كبير من الوكلاء الدوليين للسياسة والاقتصاد، وخلفه محاولة لامتصاص غضب داخلي يتنامى نتيجة كبت الحريات ومصادرة الحقوق المدنية والاصرار على الفئة الآخر.

وعلى رغم كل السيئات ومحدودية النتائج الايجابية اليوم، فان استمرار اجراء الانتخابات امر بالغ الاهمية، اولا لان تكريس هذه العادة مسألة لا يستهان بها، وثانيا لان النتائج الحقيقية لهذه التجربة لا تظهر وتتعزز الا بالتراكم، ثم لان في ذلك تعبيرا عن ان العرب دخلوا مرحلة من التغيير قد لا تكون ملامحها بارزة ونتائجها سريعة كما في مناطق اخرى في العالم، لكنها قائمة.

سحر بعاصيري

نهاريات

إلا اذا...

صلّى الرئيس الهراوي للجميع من دون تمييز او استثناء تقريبا. بل كاد يهجو ويؤنب. بل فعل ذلك، وسمى الناس والاشياء والجيرة والحي.

وضرب بيده على الطاولة، كأنه في اليوم الأول او في بداية السنة الاولى من ولايته لا في الربع الاول من السنة الاخيرة لعهده.

لكنه في أي حال لم يقل انا الذي تعرف البطحاء وطأته، انما اعلن صراحة انه يجد نفسه كل يوم انشط من الذي قبله.

وقد دق المحبون على الخشب وتمنوا له شبابا دائماً وعمرا طويلا.

كما تحدثوا في التمديد ثانية، انما بلغة التساؤل والاستفهام. وخلصوا الى ترك الباب مفتوحا على اساس ان العلم عند الذين يعلمون.

ومن قرأوا مرافعته الموسعة دفاعا عن عهده، والتي كرجها كرج الماء وبنبرة لا تخلو من الحزم، استنتجوا انه كمن يعد عدته ويهيئ حاله لدخول قصر بعبدا، لا كمن يراجع انجازاته ويحزم حقائبه استعدادا للمغادرة.

فهل حصل تغيير في البرنامج؟

وهل من علامات فارقة دخلت او ادخلت على الاستحقاق الرئاسي؟

الذين راجعوا بتأن كلمة رئيس الجمهورية في الاعلاميين، لاحظوا ان المسألة فيها ما فيها. كما لاحظوا انه لم يوفر قضية قديمة او جديدة الا اثارها.

لكنهم لم يجزموا ويحمّلوا نمنمتهم لجمة الاستحقاق.

انما السؤال في حالات كهذه: هل هي مجرد مرافعة مسهبة وواجبة عن العهد، ام انها مقدمة لشيء آخر؟

فما بين السطور يوحي اكثر مما تعلنه الكلمات، التي لا ينقصها الوضوح ولا تحتاج الى شرح.

مع ان الهراوي لم يترك مناسبة الا اعلن فيها زهده بالتمديد والتجديد معا.

وردد مثل هذا القول في بكركي اخيرا.

وانتقاده المباشر والمتسم بالحدة للمحبطين والبكائين والنعسانين والتعبانين، وللمرة الاولى على هذا النحو، يقول نيابة عنه انه ليس في هذا الوارد.

إلا اذا...

"زيّان"

ماذا وراء تبديل لوحات السيارات؟ ص٦

قرار لوزير الداخلية دخل حيّز التنفيذ الشهر الماضي، قضى بتحويل لوحات مليون و٣٠٠ الف سيارة في لبنان... خردة! وابتداء من غد تبدأ اجراءات تبديل لوحات السيارات ودفاترها كذلك.

المارسة الثقافية للارهاب المعنوي ص١١

الكاتب المصري سيد يسين يطرح في "قضايا النهار" موضوع الارهاب المعنوي عبر ما يصفه بـ"الممارسة الثقافية للارهاب".

كينيث كاوندا يخرج من السجن ص١٣

اعلن احد محامي الرئيس الزامبي السابق كينيث كاوندا ان الاخير غادر السجن ووضع قيد الاقامة الجبرية في منزله.

فاخوري يرد

رد وزير الزراعة شوقي فاخوري على ما نشرته "النهار" امس عن تشقيف شجر لبنان بسرد منجزاته لحماية ما تبقى من الثروة الحرجية.

(ص٦)

الموقف هذا النهار

لا تبالغوا في التوقع وفي "النقزة"

الزيارة التي يقوم بها منسق عملية السلام الشرق الاوسطية في وزارة الخارجية الاميركية دنيس روس في الايام المقبلة لن تشمل لبنان، استنادا الى مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة. ذلك انها مخصصة للاعداد للمحادثات التي سيجريها في واشنطن مع الرئيس بيل كلينتون كل من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، والتي ستركز على المسار التفاوضي بينهما من دون التطرق الى المسارين الآخرين اللبناني والسوري. ولا يبدو، استنادا الى معلوماتها، ان ايا من المسؤولين في الادارة الاميركية سيزور لبنان خلال الاشهر المقبلة. لكن ذلك لا يعني انقطاعا اميركيا عن لبنان. اذ ان الكونغرس سيتابع اهتمامه به الذي اظهره قبل مدة عبر زيارات لاعضاء فيه هدفها الاطلاع عن كثب على حقيقة اوضاعه وخصوصا المرتبطة منها بالصراع مع اسرائيل. وفي هذا الاطار يشهد لبنان الاسبوع المقبل زيارة او زيارتين من هذا النوع. وتعكس هذه الزيارات اهتماما اميركيا متجددا بلبنان، او بالاحرى عودة الحيوية الى السياسة اللبنانية للولايات المتحدة.

ما هو اثر الاهتمام المتجدد هذا الذي بدأ مع نهاية العام الأسبق (١٩٩٦) بمؤتمر "اصدقاء لبنان" الذي انعقد في واشنطن والذي تتابع بزيارة وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت العاصمة بيروت، ثم بزيارة مساعدها لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك فضلا عن زيارات اخرى للبلاد قام بها اعضاء من الكونغرس.

تعرف المصادر نفسها ان اللبنانيين، ولاسيما المسيحيين منهم، يبالغون في اثر الاهتمام المذكور. اذ يعتبرون انه يساعدهم في تنفيذ سياساتهم الداخلية وفي التخلص من الاحتلال الاسرائيلي الذي يؤدي الى انسحاب الوجود العسكري السوري من البلاد، او بالاحرى انه يقوم بكل ذلك نيابة عنهم. وتصرفاتهم وسياساتهم ومواقفهم خلال الاشهر الاخيرة تدل على ذلك بما انطوت عليه من تجرؤ وتحد واحيانا استفزاز. وتعرف ايضا ان سوريا تبالغ في تقدير حجم اثر الاهتمام نفسه وخصوصا على وضعها في لبنان. وظهر ذلك جليا ويستمر في الظهور عبر "نقزتها" المستمرة من تجدد الاهتمام الاميركي بلبنان التي عبرت عنها اكثر من مرة وفي اكثر من مجال. وقد جاء فتح معبر كفرفالوس في الآونة الاخيرة بجهود اميركية ليعزز هذه "النقزة"، وربما ليثير مخاوف من احتمال ان يؤدي ذلك في النهاية الى فصل المسار التفاوضي اللبناني – الاسرائيلي عن المسار السوري خلال اعادة الحياة الى "مشروع جزين اولا" فـ"مشروع لبنان اولا" او عبر اقدام اسرائيل على تنفيذ انسحاب من لبنان من طرف واحد من دون اي تفاوض مع لبنان، او من دون ترتيب اي التزامات عليه، ولكن مع تحميله وتحميل سوريا مسؤولية اي اعتداء تتعرض له بعد الانسحاب.

لكن الولايات المتحدة الاميركية، تضيف المصادر نفسها، تعرف المبالغتين اللبنانية والسورية المشار اليهما وتحرص باستمرار على التأكيد للبنانيين مسؤولين وسياسيين وفاعليات دينية، وكذلك للسوريين ان اهتمامها بلبنان جدي ومستمر ولكنه ليس على حساب سوريا او غيرها في المنطقة. ولن يكون كذلك، فضلا عن ان الوضع الاسرائيلي الداخلي لا يشجع ابدا على توقع خطوات تبرر المبالغة اللبنانية و"النقزة" السورية.

فبنيامين نتنياهو يعيش حاليا مشكلتين مهمتين. اولاهما الحصول على موافقة الكنيست على مشروع قانون الموازنة الذي قدمته حكومته اليه، وهو كالعادة في كل الدول يطغى عليه طابع التقشف. ولذلك فانه يحظى لا بمعارضة المعارضة في اسرائيل فحسب، بل ايضا بمعارضة شركائه في الحكومة لتخليه عن مشاريع تهمهم. وحل هذه المشكلة قد ينتهي قريبا اذا تجاوب مع بعض مطالبهم، وقد فعل شيئا من ذلك قبل يومين او قد ينتظر شهر آذار المقبل. وحتى في آذار سيجد نفسه مضطرا الى التنازل امامهم تلافيا لسقوط الائتلاف الحكومي. اما الاخرى فهي المسار التفاوضي الاسرائيلي – الفلسطيني الذي تضغط الولايات المتحدة الاميركية على طرفيه، وخصوصا على اسرائيل، من اجل ازالة عقباته التي تهدده بالاجهاض او بالانتهاء. ولا يمكن من الآن التكهن بنتائج المحادثات التي يجريها نتنياهو مع كلينتون الشهر الجاري في واشنطن.

الا انه في الوقت نفسه لا يمكن توقع مواقف اسرائيلية ايجابية تعيد اطلاق هذا المسار نحو هدفه المرسوم رغم الضغط الاميركي الذي له حدود. ذلك ان مواقف من هذا النوع ستهدد الحكومة بالانقسام وستؤدي برئيسها نتنياهو الى خسارة الاكثرية النيابية المؤيدة له في الكنيست وستضعه امام شعبه في استحقاق مبكر هو انتخابات عامة جديدة قبل موعدها الدستوري بسنتين ونصف سنة.

وفي ظل الانشغال بالمشكلتين المذكورتين، لن يستطيع نتنياهو، في رأي المصادر نفسها، اتخاذ قرار بالانسحاب من طرف واحد من لبنان، او على الاقل طرح هذا الموضوع للبحث، لانه يزيد متاعبه داخل التحالف الحكومي الذي يترأس. اذ ان النظرة داخله الى هذا الموضوع ليست موحدة الامر الذي يهدد وحدة الحكومة حتما.

طبعا، بات الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من لبنان مشكلة لاسرائيل. لكنه لن يؤدي، في نظر واشنطن، الى انسحاب من طرف واحد منه على الاقل في المستقبل المنظور.

سركيس نعوم

المعالجات الاقتصادية أبرز عناوين "التركة" السابقة 1998 اللبنانية: ذروة الاستحقاقات الانتخابية

أجملت التحركات والمواقف الرسمية والسياسية في الايام الاخيرة طبيعة "التركة" التي سيتعين على المسؤولين مواجهتها ومعالجة آثارها في السنة الجديدة. ويمكن تحديد العناوين الرئيسية لهذه التركة، وفقا للتدرج الزمني لها وليس وفقا لاهميتها السياسية وانعكاساتها التي تختلف باختلاف طبيعة كل عنوان، على النحو الآتي:

١– اقرار الموازنة العامة لسنة ١٩٩٨ كاستحقاق اولي – دستوريا واقتصاديا، سيحين موعده بعد السادس من كانون الثاني تاريخ بدء العقد الاستثنائي لمجلس النواب. ويتوقع ان تنجز لجنة المال والموازنة في النصف الاول من الشهر مناقشة مشروع الموازنة واستكمال اجراء الخفوضات عليها، التي يتوقع ان تبلغ نحو ١٥٠ مليار ليرة عملا بالتفاهم الرئاسي على سياسة التقشف. ومن المقرر ان يعقد مجلس النواب جلسة عامة لاقرار المشروع نهائيا في الايام العشرة الاخيرة من الشهر. وهذا الاستحقاق يعيد فتح ملف الازمة الاقتصادية برمته وسط تجاذب بين المآخذ والاعتراضات القديمة وملامح الايجابيات التي اشاعتها الوديعة السعودية، التي وان كانت لا تشكل حلا لمشكلتي الاستدانة والعجز وغيرهما من القضايا الاقتصادية والمالية، الا انها توحي ان الوضع اللبناني ليس "متروكا"، فعند محطات التأزيم الكبيرة تبرز علامات على استمرار الاهتمام العربي والدولي بضخ لبنان بجرعات تعينه على "تقطيع" ازمته او على الاقل على التخفيف من انعكاساتها.

٢– الشروع في تنفيذ "الورقة الاصلاحية" اقتصاديا واداريا بعدما وضعت سلسلة مشاريع قوانين من شأنها تحويل عناوين هذه الورقة افعالا وخطوات مقوننة تلزم المؤسسات تنفيذ ما اتفق عليه اهل الحكم فيها. ولعل جوهر هذه الاجراءات، يفترض ان يطاول المعالجات الادارية لوضع حد للتسيب والفساد المستشريين في ادارات الدولة، وهو امر ممكن في الاشهر المتبقية من عمر العهد الحالي ولا شيء يحول دون تنفيذها، الا اذا عصفت خلافات سياسية جديدة تجعل منطق المحاصصة يغلب منطق الاصلاح كالعادة.

٣– الانتخابات البلدية والاختيارية، وهو الاستحقاق الابرز في الربيع ومن شأنه ان يحدث فعلا انقلابا ايجابيا في اعادة ربط المواطن باهتماماته الانمائية مباشرة بعد انقطاع وطلاق تامين طالا ٣٥ عاما، لكن من آثارها السلبية ان حولت النواب في لبنان معقبي معاملات، فانحدر مستوى التمثيل السياسي الى مستويات متدنية للغاية انعكست بدورها على الحياة السياسية عموما.

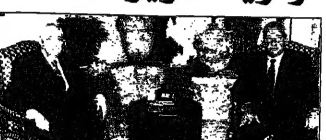
وليس خافيا على احد ان التشكيك في حصول الانتخابات لايزال يجد صدى في الاندية السياسية على اختلافها، رغم تأكيدات المسؤولين وجزمهم باجرائها، لان التجارب السابقة والمعطيات الطارئة في هذا الشأن تشيع ايحاءات عن عدم اسقاط احتمال نسف الانتخابات في اللحظة الاخيرة، خصوصا اذا تقاطعت مصالح خفية داخلية وخارجية تتخوف من هذا الانقلاب وانعكاساته على الوضع القائم والمستفيدين منه في اي موقع كان موالياً ام معارضا.

على ان معظم المعطيات المتوافرة حتى الآن يشير الى ان هذا الاستحقاق ماض فعلا نحو التنفيذ بدليل تحقق اجماع لبناني على المشاركة في الانتخابات بكثافة. وهي مشاركة من شأنها ان تزيل كل الهواجس والمخاوف من امكان حصول خلل في التوازنات السياسية والطائفية باعتبار ان المشاركة وحدها تشكل ضمانا لانتخاب مجالس بلدية واختيارية تعكس النسبة القصوى من التمثيل وشموليته وتعدديته.

٤– الانتخابات الرئاسية، وهي ذروة استحقاقات السنة ١٩٩٨ في لبنان، وعليها سيتوقف هذه المرة فعلا مصيره وموقعه ومستقبل نظامه السياسي وسط اوضاع اقليمية بالغة التعقيد والصعوبة. واذ يحاذر الجميع قبل تسعة اشهر من هذا الاستحقاق عدم حرق اصابعهم في سوق التكهنات المتسرعة فان الجو الغالب على الاوساط اللبنانية المتنوعة والمختلفة يميل الى توقع حصول استحقاق جدي هذه المرة . اي استبعاد التمديد الثاني للرئيس الياس الهراوي، ليس من منطلق تأكيد الهراوي نفسه هذا الاستبعاد بل من منطلق متغيرات اخذت تلوح في الافق على مستويات دولية واقليمية، وابرزها على خط العلاقات الاميركية – السورية.

تمام سلام انتقد موقف المر من معارضي التعيين

بري في بعبدا: مع طرح التعديلات... والخلاف على الصيغة جريمة الجمهور اكبر لطخة سوداء ونريد تعزيز القضاء


الرئيسان الهراوي وبري في قصر بعبدا امس. (ملاتي ونصرا)

اكد رئيس مجلس النواب نبيه بري انه مع طرح رئيس الجمهورية موضوع التعديلات الدستورية ولكنه يختلف معه على الصيغة، وقال: "ليس من قوة في الدنيا سوى الله عز وجل، تستطيع ان تغير في موضوع اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية لانها الآن محور التقاء كبير بين جميع اللبنانيين حتى من هم في الداخل ومن هم في الخارج". ودعا الى تعزيز القضاء "اكثر فأكثر" معتبراً جريمة الجمهور "اكبر لطخة سوداء عام ١٩٩٧".

استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي الرئيس بري في العاشرة والربع قبل ظهر امس في قصر بعبدا. واستمر اللقاء نحو ٤٥ دقيقة وصرح بري على الاثر: "قبل انقضاء العام وحلول عام جديد تشرفت بلقاء فخامة رئيس الجمهورية للتهنئة باعياد متعددة للبنانيين جميعاً وخصوصاً بعيد رأس السنة الميلادية".

سئل: طرح الرئيس بعض التعديلات على الدستور. ما هو رأيك في الموضوع؟

اجاب: ما يقوله فخامة الرئيس في موضوع التعديلات ليس بالامر الجديد، انه امر قديم ونحن ابدينا رأينا فيه، وقلنا اننا مع الطرح وان كنا نختلف على الصيغة. اما الطرح فنحن معه.

● هل فاتحك الرئيس بهذا الموضوع اليوم؟

– كلا.

● شكك النائب محمد بيضون المقرب منك باجراء الانتخابات البلدية.

– لم يشكك. كان يزحم، اي كان يحمس، ولكن هذه هي طريقة النائب بيضون في التحميس.

● الا تزال تجزم في حصول الانتخابات؟

– هل علينا ان نقول كل يوم كلاماً مختلفاً عن اليوم السابق. قلنا ان هذا الامر نهائي، وليس من قوة في الدنيا، سوى الله عز وجل، تستطيع ان تغير في موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية او تبدل فيه على العكس، ان هذه الانتخابات الآن هي محور التقاء كبير بين جميع اللبنانيين. حتى من هم في الداخل ومن هم في الخارج، من هم في المعارضة ومن هم في الموالاة، من هم خارج الخط ومن هم داخل الخط، كلهم مجمعون على المشاركة لانها فرصة من هذا النوع، هي علامة جمع كبيرة لا يمكن ان نفوتها. في الحقيقة، انا ركزت على امر واحد مع فخامة الرئيس، وهو تعزيز القضاء اكثر فأكثر، لانه في نهاية السنة اصبحنا في وضع يميل الى التحسن والى الجودة، باعتبار ان الكثير من القضايا كانت موضع اشكالات اصبحت في يد القضاء، ونريد للقضاء ان يتعزز كي يستطيع ان يبتها، وعلى رأسها واولها جريمة الجمهور التي اعتقد انها كانت اكبر لطخة سوداء عام ٩٧.

● هل يعني كلامك ان هناك تدخلات في القضاء؟

– لا يعني كلامي هذا الامر وتفسيراتك "زمخشرية".

● كيف تتوقع ان تكون سنة ١٩٩٨؟

– عليك ان تطلّع على الابراج.

تمام سلام

بعد ذلك استقبل رئيس الجمهورية النائب تمام سلام الذي قال بعد اللقاء "التقيت فخامة الرئيس في آخر يوم من السنة، التي اتعبتنا بامور عدة لكننا نتطلع الى السنة المقبلة بأمل ورجاء ان تكون افضل. ولا بد من ان نسجل اننا ختمنا هذه السنة بامرين اعتبرهما في غاية الاهمية اولاً موضوع تحقيق الانتخابات البلدية والاختيارية الذي يشكل انجازاً كبيراً وموضوع الوديعة السعودية التي تعكس معنوياً الوضع المالي في لبنان".

● ثمة نواب تشكك في جدية الانتخابات البلدية"

– ان المصادقة على تعليقي في مجلس النواب كانت امراً جيداً وحازماً للجميع وستملأ الانتخابات فراغاً كبيراً على المستوى الديموقراطي في لبنان. لأن الاطار الوسطي في التمثيل تعطل منذ سنوات طويلة ترك فجوة كبيرة واحدث خللاً في بنية التكوين الديموقراطي في لبنان. فعسى ان يتم هذا الاستحقاق نستوعب الكثير من الابعاد الديموقراطية. وأؤكد ان هذه الانتخابات فرصة لكل مواطن. ولكل صاحب كفاية ان يشارك ويمارس ويترشح في الانتخابات. اما موضوع التشكيك فانا لا أؤيده، علماً انني سمعت كلاماً على لسان وزير الداخلية لم يبعث في الارتياح، وهو رد فعله على الذين عارضوا التعيين، قائلاً انهم سيندمون. انا لا اتمنى ان يصدر موقف كهذا عن وزير الداخلية. لانه اليوم المسؤول عن انجاز هذه الانتخابات على افضل وجه، وبالتالي ليس فريقاً فيها. لذلك اقول انه ليس علينا التوقف عند من اراد الحرتقة ببعض الكلمات، انما علينا ان نتجاوزها ونرى ما يمكن ان يسجل الانسان لمصلحة بلده ووطنه.

واود ان اقول انه عندما ووجهنا في مجلس النواب بين ان يتضمن القانون التعيين وبين ان لا يتضمن ذلك، لم تكن لدينا الفسحة ولا الوقت للدخول في امور اخرى. فنحن من الذين وافقوا على القانون كما هو، من دون تعيين ولكن ضمناً كنا نتمنى بعض الضوابط لتحسين وتيرة هذه الانتخابات ومستواها وبالتالي توفير نتائج جيدة. ولكن لو خضنا في بعض الامور الجانبية المتعلقة بالقانون ومنها بعض الضوابط لكنّا خضنا في موضوع طويل، ولما كان قانون الانتخابات البلدية والاختيارية أبصر النور، بل كان لا يزال حتى الآن محط مناقشة وأخذ وعطاء في مجلس النواب. لذلك كان لا بد من حسم الأمر. وفي رأيي ان الانتخابات ستحصل وسيشارك فيها الجميع. واذا نتج منها بعض الخلل هنا او هناك، ولاسيما ان هناك ٨٠٠ بلدية، فهذا شيء طبيعي جداً.

اما بالنسبة الى بيروت التي تشكل مركز الثقل ومرآة كل لبنان، فقد دعوت وما زلت ادعو الى توافق، أنا لا ادعو الى تحالف، فالعملية الانتخابية البلدية يجب ان تكون مرتاحة ومطلقة وغير مقفلة، وكل من يرى في نفسه كفاية ليتقدم اليها، من أي فئة كان، محامياً او طبيباً او مهندساً او تاجراً او مصرفياً او مهنياً او أكاديمياً كل من لديه الامكان فليتفضل. ولكن آمل في ان يكون هناك مناخ توافقي لكي تأتي نتائج الانتخابات في بيروت، التي هي مرآة لكل لبنان ومركز الثقل، لأن فيها العدد الاكبر، مشرّفة لنا وللبنانيين ولتطلّع أجيالنا المستقبلية بطموحها الى أن يكون في لبنان توازن وتعاون بين جميع ابنائه، فنكون فعلاً اغتنمنا فرصة الانتخابات البلدية لطي صفحة أساسية في موضوع الطائفية والعائلية ونكون المنطلق الجدي لالغائها على المستويات الأخرى في ما بعد".

● هل انت مستعد للجلوس الى طاولة واحدة مع الرئيسين رفيق الحريري وسليم الحص من اجل التوافق على لائحة واحدة في بيروت؟

– الموضوع ليس محصوراً بيني وبين الرئيس الحريري والرئيس الحص. الموضوع يخص كل الفاعليات وانا مستعد للتعاون والتشاور مع الجميع. خذ سلفاً ايها السياسيون ارفعوا ايديكم عن الانتخابات البلدية، وعندما نقول هذا فمعناه اننا لن نتدخل. ولكن هنا ثمة من وزن او هيبة، تمتلئية عند تلمس سقوطها. لذا لزم الامر في اتجاه ان يكون هناك جو ومناخ توافقيان مع كل المختلفين ولذا كان هناك مناخ توافقي في بيروت بين كل الحريصين على اجراء الانتخابات فهذا تلاقح مما يشرفنا".

● هناك حديث بعد الوديعة السعودية عن وديعة كويتية؟

– ليس هناك معلومات مؤكدة، انا من القائلين بأن المؤسف انا سمعنا بعض الاصوات المشككة بالوديعة التي اتت. فعل ثقة بلبنان والنقد اللبناني، وهذا فعل معنوي أكثر مما هو مالي، وبالتالي اود ان اشكر اولاً الرئيس الحريري على تحركه، اذ سعى فترة طويلة لتأمين هذا الدعم وطبعاً لا بد من توجيه كلمة شكر الى المملكة العربية السعودية وخادم الحرمين الشريفين على مساعدتنا، في وقت كنّا نعلم ان الوضع النقدي في البلد والثقة المالية كانت تضعف. لكن الوديعة حققت بعدها المعنوي كاملة اما بالنسبة الى ما يحكى عن وديعة كويتية فالكويت لم تقصر في مساعدتنا. واذا ما حصل ذلك سيكون له وقع جيد وربما لن تكون الاولى وستكون ودائع أخرى.

كذلك استقبل الرئيس الهراوي رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي الدكتور عبد الحميد الاحدب والامين العام محمد امين الناعوق اللذين اطلعاه على اجواء انتخابهما في القاهرة منذ اسبوع رئيساً وأميناً عاماً للهيئة. وقد نقلا الى الرئيس الهراوي رغبة الهيئة في زيارته بعد الاجتماع الذي سيعقد في الرياض بعد الاعياد.

لقاء في نقابة الصحافة تضامناً مع شبعا

الخارجية استدعت السفير البريطاني وطلبت تدخل الاتحاد لرفع الحصار

واصلت وزارة الخارجية تحركها الديبلوماسي امس لرفع الحصار عن بلدة شبعا ولتأمين المؤن اليها في شكل دائم والافراج عن المعتقلين التسعة.

وبعد استدعائه القائم بالاعمال الاميركي غريغوري بيري الثلثاء، استدعى الامين العام للوزارة السفير ظافر الحسن امس السفير البريطاني ديفيد روس ماكلين الذي تتولى بلاده رئاسة دورة الاتحاد الاوروبي اعتبارا من اليوم، من اجل ان يتدخل الاتحاد لدى اسرائيل لرفع الحصار والافراج عن المعتقلين.

كذلك استدعت الوزارة رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان جان حاك فريرا للغاية نفسها، فاجتمع معه مدير الشؤون السياسية السفير سمير الخوري. ولم يشأ فريرا الادلاء بأي تصريح واكتفى بالقول ان البحث مع السفير الخوري تناول مسألة حصار شبعا والمعتقلين في سجن الخيام.

وبعد لقاء السفير الحسن في حضور السفير الخوري، صرح السفير ماكلين "اطلعني الامين العام للوزارة على الوضع في شبعا الذي تناولته وسائل الاعلام في الايام الماضية، ووضعني في التطورات الاخيرة. انا مهموم جدا للحال في الجنوب سواء بالنسبة الى العمليات العسكرية التي تقع في تلك المنطقة او بالنسبة الى السكان المدنيين فيها.

وسررت لسماعي ان قافلة مجلس الجنوب وصلت الى البلدة باشراف لجنة الصليب الاحمر. وبوصت المواضيع التي اثارها الامين العام، وسانقل ذلك الى رئاسة الاتحاد الاوروبي والى سلطات بلادي لنرى ما بوسعنا القيام به". وكرر ان بلاده مهتمة بالوضع في الجنوب. مذكرا بأنها "ابلغت السلطات الاسرائيلية مادح عن ضرورة التزامها القانون الدولي للنظر في وضع السكان المدنيين في تلك المنطقة".

وسئل ما هي الخطوات التي ستتبع في شأن شبعا، فاجاب "علينا ان نتحضر لرؤية ما يمكن ان نقوم به من تحرك. وما في استطاعتنا القيام به في هذه المرحلة هو نقل المعلومات التي تلقيناها".

وهل حدد موعد زيارة الوزير فارس بويز للندن؟ اجاب "نقلنا دعوة الى الوزير بويز لزيارة لندن في مطلع السنة الجديدة، ونحن على اتصال معه لتحديد موعدها".

وعن امكان تحديدها في النصف الثاني من كانون الثاني الجاري، قال: "قريبا في السنة الجديدة".

لقاء تضامني

من جهة اخرى، عقد امس لقاء تضامني مع اهالي شبعا في دار نقابة الصحافة، بدعوة من "تجمع اللجان والروابط الشعبية". حضره الوزير بشارة مرهج والنواب بهاء الدين عيتاني ومروان فارس وعبد اللطيف الزين والنائبان السابقان سيف الخطيب وحبيب صادق ونقيب الصحافة محمد البعلبكي والاب فسطنطين نصار ممثلا المطران الياس عودة ومفتي حاصبيا ومرجعيون الشيخ مصطفى غادر والسيد محمد حسن الامين ومستشار رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي غازي العريضي وشخصيات سياسية واجتماعية ووفد من اهالي شبعا.

بعد النشيد الوطني، تحدث النقيب البعلبكي داعيا الى رفع الحصار عن البلدة، وتلاه معن بشور باسم "تجمع اللجان" متحدثا عن شبعا المحاصرة "التي لم تسحق قرارات الامم المتحدة، وحصارها يدل على ان الذي يحاصرها هو الذي يرفض تنفيذ هذه القرارات منذ اكثر من عشرين عاما". وسأل "الى متى يبقى الكثير من المنظمات الدولية والاقليمية متفرجا على اخطر الانتهاكات التي يقوم بها المحتل ضد حقوق الانسان والمواثيق الدولية؟ (...)".

ثم تلا المحامي خليل بركات توصيات دعت الى:

– اجراء اتصالات بالمجموعة الاوروبية ودعوتها الى التحرك من اجل رفع الحصار عن شبعا.

– اطلاق حملة لبنانية على المستوى العالمي لكشف ما يتعرض له اهلنا في المناطق المحتلة من جراء واقع الاحتلال وممارساته، بما فيها المزارع المحتلة منذ ١٩٦٧ والحصارات المتكررة على البلدات والقرى الجنوبية والبقاعية المحتلة.

– دعوة الدول العربية والاسلامية الى تحمل مسؤوليات مادية مباشرة حيال صمود ابناء المناطق المحتلة.

– الاسراع في فتح الطريق بين شبعا وعين عطا، بحيث يخرج اهالي العرقوب من سيطرة قوات الاحتلال.

– دعوة كل وسائل الاعلام الاجنبية الى زيارة شبعا ونقل حقيقة المعاناة التي تجري فيها.

– دعوة اللجنة النيابية لحقوق الانسان لتوجيه رسائل الى المجالس النيابية العربية والعالمية لشرح حقيقة ممارسات المحتل في مناطقنا الجنوبية والبقاعية.

– دعوة المراجع الروحية الاسلامية والمسيحية الى تخصيص جزء من خطب الجمعة وعظات الاحد للحديث عن معاناة شبعا.

– دعوة الاحزاب والقوى والهيئات والشخصيات الوطنية الى دعم المقاومة والصمود الشعبي.

وجرت مداخلات للشيخ مصطفى ناصر، وصويحا عطية، ومحمد صفا، وياسين سويد، وطارق شهاب، وغازي العريضي، وسمير سليمان، و"ابو حسن" وابرهيم العبدالله، والشيخ رشيد القاضي، وعثمان المرعبي ومنيف الخطيب شددت على رفع الحصار عن البلدة ومد يد العون الى ابنائها.

نشاطات ... الرئيس ...

● رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل في اطار لقاءات المعايدة النواب غازي زعيتر، سمير عازار، انطوان حداد، انور الخليل، محمد عبد الحميد بيضون، احمد سويد، محمود عواد، اسماعيل سكرية، صلاح الحركة، عمار الموسوي، نجاد سعيد، مروان حمادة، ومحمد فنيش. والتقى الجهاز الاداري والامني في مجلس النواب.

● لجنة المال والموازنة النيابية تنعقد العاشرة والنصف قبل ظهر الاثنين المقبل لدرس مشروع قانون موازنة ١٩٩٨، لكل من مجلس الجنوب ووزارة الشؤون البلدية والقروية. وتعقد جلسة اخرى العاشرة والنصف قبل ظهر الثلثاء ٦ كانون الثاني لدرس موازنة وزارتي البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية والاعلام.

● النائب وجيه البعريني جال في سرايا طرابلس والتقى محافظ الشمال خليل الهندي والمسؤولين الامنيين وقال انه مرتاح الى اقرار قانون الانتخابات البلدية، معتبرا انها "استحقاق ديموقراطي وانماء مهم في عكار والشمال كما في سائر البلدات والقرى اللبنانية". واشار الى انه بحث ايضا مع المحافظ الهندي في ملف تسوية مخالفات البناء وضرورة تسهيل هذا الامر على المواطنين في عكار.

واستقبل وفدا من اهالي بلدة حرار في عكار اطلعه على بعض الملفات العالقة امام القضاء، وموضوعها ان احد الاشخاص قد رفع شكاوى على عشرات المواطنين في شأن اراضي في القرية يقيمون عليها ويستخدمونها منذ ما يقارب مئة سنة، وقد ناشدوا المسؤولين ضرورة حل الاشكال بما يحفظ حق الاهالي. ورد البعريني بان "مثل هذه الامور لا تحتمل الاخذ والرد لانها تؤثر في استقرار البلدات والقرى، ولن لا مصلحة في اثارتها. "وناشد القضاء والمسؤولين "حسمها وعدم الاصغاء الى كل ما يثير ملفات عالقة منذ القدم". مؤكدا ان "بقاء مثل هذه الملفات ينزل خسائر بالمواطنين، ويثير احقادا نحن في غنى عنها".

● "اللقاء الوطني لابناء بيروت" اجتمع امس في منزل النائب عدنان عرقجي في حضور بعض شخصيات بيروت الاجتماعية وهنأ الرؤساء الثلاثة واللبنانيين بحلول شهر رمضان المبارك، وتمنى على الرؤساء الاهتمام بقضايا الشعب المعيشية.

أسرار الآلهة

رئيس حزب مسيحي عاد من زيارة اخيرة لسوريا قائلاً انه يحمل وعداً بتسلم حقيبة في اول حكومة يتم تأليفها.

جهات غير لبنانية قد تتدخل لدى بعض الزعماء من اجل تأليف لوائح وفاقية لمجالس بلدية في بعض المدن الكبرى.

لوحظ ان موقف العماد ميشال عون تبدل من سوريا خلال اسبوع، ففي حين اتهمها بانها كانت وراء قرار منع بث مقابلته التلفزيونية، عاد واتهم اهل النظام بذلك وتلطيهم وراء سوريا لتبرير ما يفعلون.

وزير الدفاع الفرنسي في بيروت اليوم

اعلنت السفارة الفرنسية ان وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار سيزور لبنان اليوم لتفقد كتيبة بلاده العاملة في اطار القوة الدولية.

ويلتقي الوزير الفرنسي نظيره وزير الدفاع الوطني محسن دلول، ويقابل بعد الظهر رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

السفير البابوي يلتقي صفير: الوضع اللبناني الاكثر تعقيداً في المنطقة

استقبل امس البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي، النائب خليل الهراوي الذي قال: "قدمت التهانيء بالاعياد وكانت مناسبة عرضت فيها مع البطريرك موضوع قانون الانتخابات البلدية، ولا نشك في هذا الزمن المذهبي والطائفي الذي تعيشه البلاد. قانون الانتخابات جريء بمعنى التقدم على طريق الغاء الطائفية السياسية، وهو يحملنا جميعا مسؤولين وقادة مسؤولية انجاح هذا القانون فنعطي انطباعا اننا في لبنان على مستوى الغاء الطائفية السياسية. وآمل في ان تجرى الانتخابات لتعطي صورة حقيقية عن جهوزية لبنان لبداية دراسة الغاء الطائفية السياسية. وتعرفون ان هذا القانون أخذ جدلا كبيرا حتى صدر بالشكل الذي صدر فيه، ونحن موافقون عليه، وعلينا التأكيد ان المسؤولين اللبنانيين يتحملون هذه المسؤولية مباشرة، ويملكون القدرة على الخروج من الذهنية المذهبية والطائفية، وقد لمست لدى صاحب الغبطة تأييده هذه الفكرة وهو متجاوب معها".

ورداً على سؤال عن الضوابط التي طالب بها البطريرك قال الهراوي: "ان صاحب الغبطة لم يتحدث عن ضوابط في هذا الاتجاه، بل عن ضوابط تؤكد حرية العمل الانتخابي. وهنا اؤكد ان النفسية العامة في اتجاه تأمين انتخابات متوافرة، وما دامت الدائرة اصبحت صغيرة الى درجة ان تصل الى مستوى قرية او حي في مدينة، اصبح الضبط من الناخب والمرشح قادرا اكثر فأكثر على التأكد من حرية الانتخابات. وانا متأكد ان وزارة الداخلية المسؤولة عن حرية هذه الانتخابات ستعمل على تأمين الديموقراطية والحرية لها. هذا هو الضابط الذي طالب به صاحب الغبطة وليس الضابط لتأمين النسب في الطائفية والمذهبية، لان البطريرك مؤمن بان تجاوب الشعب اللبناني بعضه مع البعض ومسؤولية المسؤولين والقادة السياسيين تأمين هذه النسب التي نطالب بها".

وكان البطريرك صفير استقبل السفير البابوي الجديد في لبنان المونسنيور انطونيو ماريا فاليو الذي قدم التهانيء اليه في مناسبة الاعياد وعرض معه الاوضاع وما سمعه في لقاءاته مع المسؤولين في لبنان.

وبعد اللقاء قال السفير البابوي انه يأمل في ان يوفق في تقديم عمل جيد للبنان والكنيسة وخصوصا انه يملك فكرة جيدة عن لبنان وشعبه.

واضاف: "ان الاوضاع في هذا البلد معقدة اكثر من البلدان الاخرى في المنطقة، وهذا امتحان جديد لي. وآمل في ان اوفق في عملي وتقديم الافضل للبنان وللكنيسة".

ثم استقبل وفدا من آل الفقيه برئاسة السيد علي حسين، والوزير السابق يوسف جبران والنائب نقولا فؤاد غصن ورئيس الهيئة الكاثوليكية للتعليم المسيحي في الشرق الاوسط المونسنيور عاد ابي كرم فوفدا من الامانة العامة للعمل الرعوي الجامعي برئاسة المحامي ريمون رزق، فالامير عبدالله شهاب والمطارنة بولس اميل سعادة وانطوان حميد موراني وبولس منجد الهاشم والاب ريمون عيد، والسيد حارث فؤاد البستاني.

هل تمر السنة الاخيرة من العهد بسلام وهدوء؟

استحقاقات كثيرة وكبيرة تواجه لبنان والمنطقة وتتطلب مواقف موحدة منها

تحسن الوضع الاقتصادي والمالي يتوقف على نسبة خفض العجز في الموازنة

السنة الاخيرة من ولاية الرئيس الهراوي، هل تمر بهدوء وسلام وتنتهي على خير فلا تحصل فيها متاعب وارباكات سواء اكانت سياسية، ام امنية، ام اقتصادية ومالية؟

هذا هو السؤال المتداول في مختلف الاوساط وتختلف الاجوبة عنه وتكثر التكهنات باعتبار ان سنة ١٩٩٨ هي سنة الاستحقاقات الكثيرة والكبيرة في لبنان والمنطقة.

والواقع ان لبنان يواجه في السنة الجديدة، وهي السنة الاخيرة من العهد الاستحقاقات الآتية:

اولاً – اقرار موازنة وصفت بالمتقشفة بارقامها على الورق، ومطلوب ان تكون كذلك في الواقع بعد مناقشة مجلس النواب ارقامها والمصادقة عليها. وهذه الموازنة تحظى لاول مرة بالمقارنة مع الموازنات السابقة بالاهتمام ويدور حولها جدل ونقاش لان العجز فيها بلغ الخط الاحمر وبات استمراره يهدد الوضع المالي كلاً، ويحول دون التمكن من تسديد خدمة الدين. وخفض هذا العجز الناتج من زيادة النفقات على الايرادات، يتم من طريق زيادة الايرادات لتتساوى مع النفقات. وهذه الزيادة تتم بتحسين الجباية واحداث رسوم وضرائب مباشرة او غير مباشرة.

ولقد لجأت الحكومة الى الاقتراض لتحاشي فرض رسوم وضرائب جديدة في وقت غير ملائم. وتمويل مشاريع الاعمار من طريق القروض الميسرة والهبات وتشجيع الاستثمار في المشاريع التي تنفيذ بطريقة الـ(B.O.T) وتحويل بعض خدمات القطاع العام الى خدمات تجارية.

وللقروض الخارجية في رأي بعض الخبراء اهمية لتمويل مشاريع البنية التحتية التي تلعب دوراً مهماً في تنشيط الدورة الاقتصادية، لذلك اتجهت الدولة الى طلب اقتراض مليارَي دولار في العام الجديد، بحيث قد يصل حجم الدين الخارجي الى الربع، مقابل ثلاثة ارباع الدين الداخلي.

وتأتي المساعدة المالية السعودية وقدرها ٦٠٠ مليون دولار لتعزيز الاحتياط من العملة الاجنبية لدى مصرف لبنان والمحافظة على الاستقرار النقدي، والعمل على خفض العجز في الموازنة عبر تخفيض الانفاق وزيادة الواردات.

وتوقع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان لا يكون مبلغ الـ٦٠٠ مليون دولار هو الاخير للتمكن بالتعاون مع مصرف لبنان من تخفيض العجز الداخلي والمساهمة في خفض الديون واعلن ان الدولة ستتخذ في السنة الجديدة سلسلة تدابير مالية منها مساعدة المواطنين في تقسيط الضرائب.

ويرى حاكم مصرف لبنان رياض سلامه من جهته، ان لا شيء يمنع ان يكون الدين الخارجي ٣٠ في المئة مقابل ٧٠ في المئة للدين الداخلي بدلاً من ان يكون كما هو عليه اليوم ١٥ في المئة للخارجي و٨٥ في المئة ديناً داخلياً، لأن التوزيع بهذا الشكل يسمح بممارسة فوائد اقل وآجال اطول، ويخفف من الضغط الموجود بالكتلة النقدية ويجعل لبنان موجوداً في الاسواق العالمية من خلال اوراقه المالية.

والسؤال الذي يبقى مطروحاً لمناسبة قرب مباشرة درس الموازنة الجديدة هو: هل تبقى نسبة العجز فيها كما كانت في السنة المنصرمة اذا لم تبادر الحكومة الى اتخاذ التدابير الكفيلة بتقليص الدين العام وجباية المستحقات وايجاد مصادر التمويل الاضافية.

ثانياً – مشاريع القوانين التي اعدتها وزارة العدل مترجمة بها عدداً من البنود في "الورقة الاصلاحية" لمعالجة الوضعين المالي والاداري وتعزيز النمو. وهذه المشاريع هي: الغاء نظام تقاعد الرؤساء والنواب مع امكانية تخصيص مساعدة عند الضرورة. وقف العمل بنظام التعويض للموظفين والمرافقين في حال سفرهم مع المسؤولين. الغاء توزيع الحصة من المعاش التقاعدي التي يفقدها احد المستفيدين. الغاء تأثير التدبير رقم ٤ على سنوات خدمة العسكريين وكذلك استدعاء العسكريين من الاحتياط. اخضاع جميع شاغلي الاملاك البحرية للرسوم المفروضة على اشغال واستثمار الاملاك العمومية البحرية.

الغاء اعفاء عائلات الديبلوماسيين والموظفين الدوليين من رسم المغادرة مع الاخذ بمبدأ المعاملة بالمثل وتحديد الاعفاء بالاطفال دون السنتين. الاجازة للحكومة باعادة هيكلية الدين العام لجهة تحويل ما يعادل قيمته مليارَي دولار اميركي بالليرة اللبنانية الى العملات الاجنبية، التشدد في ربط دوائر ضريبة الدخل مع الدوائر الجمركية لاستعمال قيمة المستوردات كحد اقصى لكلفة البضاعة المبيعة.

هذه المشاريع لا بد من عرضها على مجلس الوزراء لدرسها وقد يقترح وزراء ادخال تعديلات عليها او معارضة بعضها ومن ثم تعرض على مجلس النواب لاقرارها. وقد يكون للنواب ايضا رأي آخر في بعضها لا سيما في ما يتعلق بالغاء نظام تقاعد الرؤساء والنواب.

وبما ان البنود التي تضمنتها "الورقة الاصلاحية" تشكل جزءا مهما من المعالجات الضرورية للوضعين المالي والاداري وتعزيز النمو، فان ادخال تعديلات اساسية عليها تفرغها من مضمونها، او رفض بعضها سواء من قبل مجلس الوزراء او مجلس النواب، سيكون له أثره على وضع الموازنة وعلى سياسة التقشف، ويحول دون تحقيق الخفض المطلوب في العجز.

ثالثا: الانتخابات البلدية والاختيارية التي تقرر اجراؤها بعد ٣٤ سنة، والتي تجعل المشاركة فيها شاملة، وقد يكون لها انعكاسات على المستوى الاقتصادي وعلى المستوى السياسي ايضا.

ولا بد من ان تظهر نتائجها مدى احترام السلطة لارادة الناخبين وهم يمارسون الديموقراطية بحرية دون اي تدخل ودون اية ضغوط على اختلاف اشكالها. وقيام مجالس بلدية جديدة سوف يساعد على تنفيذ مشاريع انمائية في المدن والقرى والبلدات، يكون لها نتائج اقتصادية وانتاجية كبيرة.

رابعا – مشروع التعديلات الدستورية ومشروع تعديل قانون الاحوال الشخصية اللذان يفكر الرئيس الهراوي في عرضهما على مجلس الوزراء ثم على مجلس النواب لدرسهما واقرارهما قبل انتهاء ولايته اذا وجد ان الظرف بات ملائماً لذلك، وان الاعتراضات عليهما قد تضاءلت بعد فهم وتفهم الغاية منهما.

خامسا – الانتخابات الرئاسية وما يمكن ان تحدثه من تجاذبات سياسية محلية واقليمية ودولية قد يكون لها اثرها على الوضع العام في البلاد. وما يقتضي ذلك من جهود تبذل لجعل انتقال السلطة يتم بصورة طبيعية وهادئة.

سادسا – الوضع في الجنوب واحتمال تعرضه لتطورات تربك الحكم، سواء كانت هذه التطورات تصعيدا عسكريا او انسحابا اسرائيليا من جانب واحد.

سابعا – استمرار تعثر عملية السلام او توقفها نهائيا وما قد ينجم عن ذلك على صعيد المنطقة، من تصعيد لأعمال العنف، او احداث فوضى.

كل هذه الاستحقاقات التي تبدأ مع السنة الجديدة تجعل الاوضاع في لبنان والمنطقة صعبة، وتجعل اللبنانيين تشغلهم المشاكل التي يعانون منها وما ينتج عنها من تجاذبات واحتقانات تؤثر على الوضع الاقتصادي وعلى كلفة الاقتراض.

ان استمرار الوفاق بين أهل الحكم وتحسن خطابهم السياسي وتحسس جميع المواطنين بمعالجة مشكلة العجز في الموازنة ومشكلة تراكم الدين، يسهم في تخطي الصعوبات ومواجهة الاستحقاقات المرتقبة بثقة واطمئنان، وتوجيه الجهود نحو مزيد من العمل من اجل مستقبل افضل للبنان.

اميل خوري

الحريري: لبنان ثبّت نفسه في السياسة الدولية والمواقع المالية والاقتصادية وحملات التشكيك وتشويه الحقائق مستمرة على قاعدة "عنزة ولو طارت"

في جردة لعام ١٩٩٧، اكد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ان لبنان تقدم على كل الصعد وثبت نفسه في السياسة الدولية والمواقع المالية والاقتصادية، مشيراً الى ان البلد والحكومة يتعرضان لحملات تشكيك مستمرة وتشويه للحقائق على قاعدة "عنزة ولو طارت"، مشدداً على ان ابرز عناوين سنة ١٩٩٨ الانتخابات البلدية والاختيارية والانتخابات رئاسة الجمهورية، وشدد على ان لبنان لم يتأثر خلال الاسابيع الماضية بالانهيارات الاقتصادية التي حصلت في كل ارجاء الكرة الارضية و"هذا اكبر دليل على وضع لبنان المتين". واعتبر ان سعر صرف الليرة حالياً هو "سعر طبيعي وحقيقي بدليل انه عندما يحصل توافق سياسي في البلد تهدأ الامور".

التقى الحريري في الثانية عشرة والنصف بعد ظهر امس الصحافيين والمصورين المعتمدين في القصر الحكومي في حضور مستشاره الاعلامي نهاد المشنوق، فقدموا اليه التهنئة بحلول شهر رمضان ورأس السنة الميلادية.

المر والحلو

وخلال اللقاء دار حوار حول المنجزات ورؤية رئيس الحكومة للاوضاع المستقبلية، وكان السؤال الاول عن السنة المنصرمة، فاجاب: "كان فيها الحلو والمر، المر رح يعمل الانتخابات البلدية والحلو صار رئيس الرابطة المارونية".

واضاف "من دون شك خلال السنة الماضية وما قبلها تقدم لبنان على كل الصعد وثبت نفسه في السياسة الدولية، والمواقع المالية والاقتصادية، وتدفق الاستثمارات المالية يسير بوتيرة مرتفعة، والاستقرار المالي مؤمن، ومعدل التضخم تحت السيطرة، والناتج المحلي جيد، والامن مستتب ومن الافضل في دول المنطقة، رغم الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي ووجود المقاومة التي تواجهه.

البلاد، وليس الحكومة فقط، تتعرض لحملات تشكيك مستمرة، مما يلحق الضرر بالحكومة، وبالبلاد اكثر، لأن التهجمات لا تطاول الحكومة فحسب، بل البلاد كلها. والذين يقومون بهذه الحملات يعلمون ان كلامهم ليس صحيحا، وانما هو محض افتراء وتهجم ومع ذلك يستمرون في تشويه الحقائق.

اليوم قرأت خبراً في احدى الصحف، وقرأت في مكان آخر من الصحيفة خبراً يكذب الخبر الاول، وهذا ان دل على شيء، فانما على ان هناك اناساً يتعاطون مع البلد من واقع التشكيك والتعميم بكل انجاز يحصل مهما كان ايجابيا على قاعدة المثل القائل "عنزة ولو طارت". ولكن في مواجهة ذلك، هناك الشعب اللبناني بوعيه الكبير واقتناعاته الراسخة وايمانه العميق بالبلد، البلد تعرض لهزة ثقة في الوضع المالي وفي كل القضايا، رغم ذلك ارى ان لبنان خرج من عام ١٩٩٧، اصلب عودا واقوى على مواجهة الازمات، يبقى ان مشكلة الاحتلال الاسرائيلي هي اكبر المشكلات التي تواجهها وبقية المشاكل نستطيع معالجتها.

انتخابات رئاسة الجمهورية

الكلام السلبي الذي نسمعه باستمرار لو ان لاصحابه فكروا في ايجاد حلول لما نعانيه لوفّروا علينا هذه الحلول، لكن تفكيرهم يتركز على ايجاد سلبيات غير موجودة وغير صحيحة. وهذه الطريقة بالتعاطي تزيدنا ايماناً بأن الطريق التي نسلكها هي الطريق السليمة وهي التي توصل البلد الى بر الامان.

ان ابرز عناوين سنة ١٩٩٨ هي الانتخابات البلدية والانتخابات رئاسة الجمهورية، اما في ما يتعلق بالعملية السلمية في المنطقة فاكرر ان لبنان مؤمن بالسلام، ومتمسك باحلال السلام الدائم والعادل والشامل وانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة".

وعن رأيه في اسباب التشكيك ومن يقوم بها، قال: "هناك فئة لا تعجبها توجهات النظام، وهناك اناس في المعارضة يعتبرون ان لا حظ لهم في الوصول الى الحكم، الا اذا انهار الوضع السياسي الحالي، لذلك يحددون مواعيد تارة في تشرين، وطوراً في الربيع. ليعطوا الناس الامل في حصول الخراب. وهم مستمرون في هذا الكلام رغم ثبوت عدم صحته.

فانا لا امنع احداً من الوصول الى السلطة: فاهلاً وسهلاً بالجميع.

ولا شك في ان الاستمرار في التشكيك في الاوضاع العامة اوجد اجواء مشككة في اي امر او عمل ايجابي يحصل، وهذا لا حل له الا بمزيد من توعية الناس وشرح ما يحصل".

وضعنا متين لم يتأثر بالانهيارات

وقيل له دعوت في كلمة لك في معرض الكتاب الى الحوار بين مجلس النواب والحكومة، هل هناك نية لبرمجة هذا الحوار؟

فقال: "النية موجودة دائماً للحوار وايجاد الحلول اللازمة لاي مشكلة ونحن على تواصل مع الناس الذين لديهم نية للحوار. ولكن هناك البعض الآخر يستمر في التشكيك، ولا يجد نفسه الاّ من خلال هذا الاسلوب".

وتساءل: "هل الايجابية تضرّ الى هذه الدرجة؟ في استطاعة الانسان ان يكون ايجابياً وموضوعياً ومفيداً، لان لبنان في حاجة الى رجالات ليضعوا امكاناتهم في خدمة البلد ونهوضه وليس للتشكيك والتهديم. هناك شخصانية تسيء الى البلد. من يقرأ تصريحات ومواقف ويشاهد مجرى الحياة السياسية من الخارج يعتبر ان الوضع في لبنان خرب. هذا غير صحيح على الاطلاق، لماذا لا يسلّطون الضوء على حقيقة الوضع من كل نواحيه؟ نحن لا نريد الا الحقيقة وليس غيرها.

في الاسابيع الماضية حصلت انهيارات اقتصادية في كل ارجاء الكرة الارضية لم يتأثر بها لبنان، لأن وضعنا متين وهذا اكبر دليل على ذلك.

لم يسلّط الاعلام الضوء على ما حصل، وانما يصورون اموراً سلبية اخرى.

هناك دول تستدين من صندوق النقد الدولي بشروط قاسية جداً بهدف الاستمرار ونحن في لبنان نسير بهدوء وعقلانية وروية لتجنيب البلد ما يحصل عند غيرنا".

وسئل اين اصبحت عملية انشاء المصانع ودعم الدولة لها؟ فاجاب: "نحن نعيش في نظام اقتصادي حر، وعلينا ان لا ندفع الدولة لتنشئ المصانع والمشاريع الانتاجية حتى لا نقع في ما وقعت فيه الدول الشيوعية والاشتراكية التي طبقت هذه القاعدة وانهارت.

علينا توفير البنية التحتية والاستقرار النقدي والقوانين اللازمة لتأمين مقومات الاستثمار في هذا القطاع. هناك مستثمرون بدأوا بالاستثمار في قطاعات الصناعة والزراعة والسياحة، ولكن لا يمكن ان تحصل الامور بكبسة زر ونحن بلد لم يمض على انتهاء الحرب فيه خمس سنوات".

وهل سعر صرف الليرة اللبنانية هو السعر السياسي وليس الحقيقي كما يقول البعض ام انه سعر اقتصادي؟ اجاب: "هذا الكلام يطرح باستمرار والبعض ذهب الى ابعد من ذلك عندما دعا الى ترك سعر صرف الليرة ليرتفع ليزيد التشكيك بهدف الوصول الى الخراب. المقصود ان يفرط سعر صرف الليرة الحالي ليتأثر الوضع السياسي العام.

ان سعر صرف الليرة حاليا هو سعر طبيعي وحقيقي والدليل عندما يحصل توافق سياسي في البلد تهدأ الامور".

واعتبر "ان التشكيل، في البلد من اي جهة كانت خطأ، فأما الدلالة الى مواضع الخطأ اكان مني او من غيري، فهذا جيد لتصويبه، وانا لا اغطي احداً، واؤيد عمل كل المؤسسات لتأخذ مجراها القانوني في حق كل مخطئ. هناك من يرمي الكلام ليغطي على اي عمل او انجاز ومن كل الجوانب وكأنه غير موجود".

ورأى "ان طريقة تعاطي الاعلام من الحكم والحكومة مع المشككين بعد خمس سنوات من الممارسة تحتاج الى دراسة واعادة نظر"، وقال: "هناك طريقة اعلامية مشينا بها تتضمن عدم الرد ولم تمش الحكومة بسياسة الرد الهجومي، هل هذه الطريقة خطأ ام صواب؟ نحن سندرسها لأن في استطاعة كل واحد الرد على التهجمات وبشراسة لوضع النقاط على الحروف، نحن اتبعنا طريقة الترفع والابتعاد عن هذه الامور، وكانت النتيجة ان اي شخص يستطيع ان يقول اي كلام ويطلق اي اكذوبة ولا احد يجيبه ويتحول الامر من كذبة صغيرة الى كذبة كبيرة مضرة".

وختم: "هناك من تجرأ على الدولة وفي امكاننا الرد عليهم، نعرف تاريخهم وتوجهاتهم ونستطيع ان نرد عليهم وبالطريقة المناسبة".

المر

وكان الحريري اجتمع بوزير الداخلية ميشال المر الذي اوضح انه عرض معه موضوع تجهيز لوائح الشطب للانتخابات البلدية والاختيارية، لافتا الى اضافة اسماء من بلغ الـ٢١ من العمر الى اللوائح الموجودة حاليا وشطب المتوفين. وقال ان الوزارة ستتسلم قبل ١٥ كانون الثاني الاضافات من وزارة العدل كأسماء من صدرت في حقهم احكام بالافلاس وغيرها، وأكد ان عدد القرى المهجرة لن يتعدى ثماني.

والتقى سفير المملكة العربية السعودية احمد الكحيمي، ثم وفدا من "جمعية التعليم الديني" في حضور النائب فنيش الذي اوضح ان البحث تناول الزامية التعليم الديني في المدارس الرسمية والخاصة.

اما مدير الجمعية محمد سماحة فقال: "ان الحريري يؤيد التعليم الديني واستمرار الزاميته في المدارس الرسمية وسيتخذ الاجراءات المناسبة لاعادة الزامية التعليم في الوقت المناسب".

كذلك التقى وفدا من مجلس الخدمة المدنية برئاسة حسن شلق، وآخر من ديوان المحاسبة برئاسة القاضي عفيف المقدم، وثالثا من موظفي رئاسة مجلس الوزراء يتقدمهم الامين العام لرئاسة مجلس الوزراء هشام الشعار، ثم ضباط سرية رئاسة الحكومة برئاسة العقيد علي الحج.

وزاره الرئيس السابق لجمعية المصارف عبدالله الزاخم الذي اوضح ان البحث تناول الاوضاع الاقتصادية والمصرفية.

وفد شبعا

والتقى الحريري وفدا من بلدة شبعا برئاسة مفتي مرجعيون وحاصبيا الشيخ مصطفى غادر يرافقه النائب السابق منيف الخطيب.

وبعد اللقاء قال الخطيب: "شرحنا معاناة البلدة وما تمارسه اسرائيل من ابشع انواع التنكيل والارهاب والتعسف. فوعد بأن يبدي كل اهتمام لانقاذ البلدة والعمل على الافراج عن المسجونين والمعتقلين في سجون الخيام".

وقال الشيخ غادر "انه شكر الرئيس الحريري والمسؤولين" الذين سعوا الى تخفيف معاناة شبعا وان لم تحل نهائيا. وقد شعر الاهالي بأن دولتهم تهتم لأمرهم، وأنهم ليسوا مهملين في هذه الحياة". وأهاب بوسائل الاعلام مساندة قضية شبعا، مؤكدا "ان البلدة رفضت كل اشكال التعامل مع اسرائيل" وطالب الامم المتحدة بارسال لجنة تحقيق والتأكد "من ان شبعا لم تقترف ذنبا ولا جرما في هذا الحصار سوى انها التزمت وطنيتها وشرعيتها".



الرئيس الحريري يتقبل تهانيء موظفي رئاسة مجلس الوزراء، ويبدو الى جانبه السيد الشعار.

مع عدد من صحافيي القصر الحكومي.



مع وفد ضباط سرية حرس رئاسة الحكومة.

(دالاتي ونهرا)

البابا و٣ رؤساء و٢٤ شخصية بين وزير خارجية ووزير دولة وموفد ونائب وزير زاروا بيروت

رفع الحظر الاميركي والتمسك بشمولية السلام وتفهم حق المقاومة ابرز محطات الديبلوماسية اللبنانية في سنة ١٩٩٧

كتب خليل فليحان:

تميز عام ١٩٩٧ بحركة ديبلوماسية كثيفة ولافتة في آن واحد في اتجاه بيروت ومن بيروت نحو دول القرار، على الصعيدين الدولي والاقليمي. البابا يوحنا بولس الثاني توج تلك الحركة بزيارته التاريخية للبنان في العاشر والحادي عشر من ايار، بعد زيارات الرؤساء فرنسا وايطاليا وايرلندا ولـ١٤ وزير خارجية ووزيري دولة للشؤون الخارجية و٦ نواب وزراء خارجية، الى موفدين لعملية السلام اولهما اوروبي هو ميغيل انخل موراتينوس وثانيهما روسي هو فكتور بوسوفاليوك.

بدوره، زار وزير الخارجية فارس بويز ٩ دول اما تلبية لدعوات رسمية واما للمشاركة في مؤتمرات دولية وعربية، او في عداد الوفد الرسمي في اطار زيارات قام بها رئيس الجمهورية الياس الهراوي للبرازيل وايران، وزيارات كثيرة رسمية وللعمل قام بها رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وشهدت سنة ١٩٩٧ تطورا بارزا ولافتا على صعيد التعاطي الاميركي مع عملية السلام وفي العلاقات الثنائية مع لبنان.

ولعل اهم محطة في الموقف الاميركي هي عودة الولايات المتحدة الى الحديث عن مقررات مدريد بعد ان غابت عنها زهاء سنة ونصف سنة وهذا ما قالته وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في بيروت في كلامها عن "الارض مقابل السلام" بينما امتنعت واشنطن طوال السنتين عن ذكر هذه العبارة، وعن وقف اقامة المستوطنات وعن شمولية الحل وضرورة تحريك كل المسارات معا وعن العودة الى تنفيذ القرارات الدولية. وهذا ما كانت الديبلوماسية اللبنانية تطالب بتطبيقه وثابرت على ذلك من دون ان ترضخ للضغوط الدولية واحيانا العربية للقبول بطروحات اخرى.

اما على الصعيد الثنائي اللبناني – الاميركي، فقد طبعت السنة الراحلة بطابع لافت، اذ ان الوزيرة اولبرايت كسرت طوق الرعب الذي كان يسيطر على سلفائها فلم تزر لبنان فحسب، بل اتت الى قصر بعبدا في الموكب المعتاد للسفير الاميركي بدلا من وزارة الدفاع او "بلاوك اوتيل شتورة" او المنزل الشخصي لرئيس الجمهورية في حوش الامراء في زحلة (جيمس بليكر). وشددت على تمسك بلادها بمقررات مؤتمر مدريد، فأبدت اعجابا باللبناني وبجهوده التربوية والاستثمارية وارادته في تضميد جروح الحرب "لبناء لبنان جديد للقرن الحادي والعشرين"، على حد ما ورد في كلمتها التي القتها في الـ"فوروم دوبيروت". ولم تخف اعجابها في اللقاء الذي نظمته السفارة لنحو ١٠٠ شخصية سياسية واقتصادية وديبلوماسية واعلامية للتعريف بالاهتمام الاميركي عبر التوجه الى جميع الفئات في المجتمع اللبناني، بقولها: "ان وجهة نظر الولايات المتحدة هي ان تسوية دائمة بين لبنان واسرائيل يجب ان تتضمن امنا حقيقيا لاسرائيل والسيادة الكاملة للبنان على كل اراضيه والسلام الحقيقي مع اقامة علاقات طبيعية وحتى تحقيق هذا السلام فإن الولايات المتحدة ستواصل دعمها القوي للجهود التي تقوم بها مجموعة المراقبة لحماية حياة المدنيين وخفض حوادث العنف". ولذا رفعت وزارة الخارجية الاميركية قيمة رصيدها للوفد الذي يمثلها في المجموعة من مليون و٢٠٠ الف دولار لسنة ١٩٩٧ الى مليوني دولار لسنة ١٩٩٨.

وسبق لاولبرايت ان وقعت سنة ١٩٩٧ قرار رفع الحظر على سفر الاميركيين الى لبنان الذي استمر اعواما وهو ما لم يجرؤ عليه احد من سلفائها، قائلة: "قررت الا اجددها (القيود) واتطلع الى اليوم الذي سنتمكن فيه من رفع الحظر كليا عن السفر الى لبنان".

واتبع هذا التطور البارز بخطوة اخرى هي شطب لبنان عن لائحة الدول المنتجة والمصدرة للمخدرات.

الا ان السياسة السلبية لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو حيال عملية السلام، ابقت معظم المسارات التفاوضية مجمدة طوال السنة تقريبا ما عدا المسار الفلسطيني – الاسرائيلي الذي استؤنف اكثر من مرة ثم جمد ولا يزال. وتجدر الاشارة الى ان مفاوضات السلام على المسار اللبناني – الاسرائيلي متوقفة منذ ربيع ١٩٩٤. كما ان التوصل الى اتفاق جديد للشركة مع الاتحاد الاوروبي ليحل محل الاتفاق الحالي للتعاون لم يتحقق بعد، رغم المفاوضات التي كانت قد بدأت بين لبنان والاتحاد منذ اواخر تشرين الثاني ١٩٩٥ واثر مشاركة بويز في الاجتماع الوزاري للاتحاد في بروكسل في تشرين الاول ١٩٩٤. وجمدت المفاوضات مع الاتحاد منذ تموز ٩٩٦ ولا تزال. اما على صعيد الحوار الاوروبي – المتوسطي الذي ولد في برشلونة، فهو مجمد بسبب عملية السلام التي تسير ببطء، لان كل محاولات "بناء الثقة" لم توفق.

واللافت ايضا في السنة الماضية هو التنسيق بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة في شأن عملية السلام، وتفهم واشنطن المتزايد في هذا المجال، في مقابل الاصرار الاوروبي على عدم الانسحاب من هذا الدور في حال فشلت واشنطن. نظرا الى الرابط الجغرافي ومصالح دول الاتحاد الاوروبي في هذه المنطقة. ويعتبر لبنان الدول الاوروبية المتوسطية اقرب من الدول الاوروبية الواقعة في الشمال والمهتمة بتوسيع الاتحاد الاوروبي بانضمام دول شرق اوروبا ووسطها.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ"النهار" في هذا الصدد: "ما يهمنا هو عدم تحويل اوروبا انظارها عن دول البحر المتوسط وكذلك امكاناتها. وانضمام تلك الدول يستوجب مساعدات. والمهم عدم تحول انظار اوروبا نحو الدول الشرقية الداخلة في الشركة في عملية توسيع الاتحاد في مطلع القرن المقبل، وانعكاس ذلك على المساعدات الممكنة للبنان".

الا ان المصادر استدركت قائلة: "ان جميع الزائرين لبيروت والمنطقة يبدون انفتاحا وتعاطفا وتفهما للموقف اللبناني والعربي. ولكن الغريب انهم عندما يصلون الى اسرائيل لا ينقلون ذلك الى نتنياهو في شكل مباشر، ولا يقولون له يجب تنفيذ مقررات مؤتمر مدريد. واذا كان احدهم، يريد تسجيل ملاحظة له، فأسلوب المخاطبة يحصل بديبلوماسية".

واضافت: "الكل يعلم ما هو المطلوب من نتنياهو وما عليه ان ينفذ من التزامات، وهم يعلمون او يجهلون سبل تطويعه وخصوصا اميركا، رغم ان اسلوبها تغير بعض الشيء. لكن يبدو حتى الآن ان لا مفتاح له لحل عملية السلام".

ورأت ان الحركة الديبلوماسية الكثيفة للزوار في اتجاه بيروت لم تحقق اي تقدم في مفاوضات السلام رغم ان تلك الزيارات ضربت "رقماً قياسيا" ان لجهة هويتها او لجهة كثافتها وان مسؤولي تلك الدول اتوا من كل انحاء العالم: من دول القرار كالولايات المتحدة وروسيا الاتحادية وبعض دول اوروبا الغربية والصين. كما ان لبنان شهد حيوية كبرى على مستوى المؤتمرات. فلبنان كان موجودا من ضمن خطة بويز المرتكزة على "استعادة المواقع في كل المحافل"، وكانت له مشاركة فاعلة جدا في البنود التي تضمنتها المؤتمرات سواء في مالطا للحوار الاوروبي – المتوسطي، او في اجتماعات جامعة الدول العربية في دورتيها السنويتين وخصوصا في الاجتماعات الجانبية التي تتم في مبنى وزارة الخارجية المصرية لمراجعة مقررات القمة العربية الاخيرة التي كانت عقدت في القاهرة والمتصلة بعملية السلام، او في الترشيحات لملء المراكز الدولية والعربية وبالاتصالات مع الافرقاء.

واكدت ان لبنان لم يعد "رقما مجهولا في عملية السلام بل بات محطة اساسية من ضمن اقتناع رسخته الديبلوماسية اللبنانية بأن الحل لا يمكن الا ان يكون شاملا، وان شموليته تفترض اخذ موقع لبنان في الاعتبار.

وقالت ان الديبلوماسية اللبنانية نجحت في تخطي حجم لبنان الذي كان يؤثر على نظرة الدول، عبر الاقتدار بدور لبنان أكان على المستوى الثقافي او الاقتصادي ام البشري. كما تمكن لبنان من تخطي مشكلة حجمه عبر اظهار حجمه الحقيقي البشري والثقافي والاقتصادي وحتى السياسي في المنطقة. وتمكنت الديبلوماسية اللبنانية من تغيير نظرية حجم لبنان الصغير الى نظرية أخرى ترتكز على عودة لبنان محطة أساسية، رغم حجمه.

وأضافت ان الديبلوماسية اللبنانية تمكنت من الثبات في السياسة اللبنانية، عبر الدفاع عن الحق في المقاومة. فتبدل الجو لدى دول كانت تلوم لبنان على دعمه للمقاومة الى جو تفهم له. وخاض بويز معارك قوية في برشلونة ومالطا وفي نيويورك وحتى في جامعة الدول العربية مع بعض الدول الاعضاء فيها التي اتهمت لبنان بالوقوف مع ايران. وهذه المعارك رسخت فكرة الحق في المقاومة، بعدما كانت دول تخلط بين المقاومة والارهاب وباتت الآن تميز وتتفهم وان لم تكن مؤيدة.

وساهمت الديبلوماسية اللبنانية في ارساء الحل الشامل الذي كانت تنقضه تكتيكاً نظرية "الحلول على المحاور" او "الحلول المنفردة". وقد ابدى لبنان عناداً مطلقاً في رفضه دخول مفاوضات خارج اطار شمولية الحل. فيما كان قد واجه ضغوطاً كثيرة في محاولة لاستفراده. فالعناد والمثابرة في الموقف جعلا الجميع يقرّ بان القضية اللبنانية لا تحل الا في نطاق عملية السلام. وهناك اعتبار آخر يكمن في المثابرة على رفض الحلول المجتزأة في الجنوب، كتجزئة القرار ٤٢٥. والرفض القاطع في المفاوضة على هذا القرار لقاء مكاسب لاسرائيل. وقد اعطت هذه المثابرة نتائجها، فبات مبدأ الانسحاب غير المشروط يتبلور وان لم يكن بعد جاهزاً للتمسك بحرفية هذا القرار، وعد القبول بالمفاوضة عليه لقاء ترتيبات او مكاسب تعطى لاسرائيل وتحد من سيادة لبنان. وهذا الامر الذي لم يكن مفهوماً في الماضي، بدأ يصبح امراً طبيعياً لدى الرأي العام الدولي. وتكون اقتناع جديد بأن الاحتلال الاسرائيلي للجنوب لا يفيد اسرائيل بشيء ولا بد من ان ينتهي وفقاً لمنطق القرار ٤٢٥.

ومن بين اللقاءات البارزة مع وزراء خارجية زاروا لبنان، تلك التي تمت مع وزير خارجية لوكسمبور جاك بوس في زيارتيه لبيروت الاولى كانت في ١٦ كانون الثاني والثانية في ١٤ تشرين الثاني. ففي الاولى حصل خلاف بينه وبين بويز، وفي الثانية كان من اكثر المدافعين عن الطرح اللبناني. في الاولى كان بوس متفائلاً اثر انتخاب نتنياهو ولام بويز على تشاؤمه بمجيء نتنياهو. اما في زيارته الثانية فأقر بطرح بويز ان لجهة حق المقاومة او لجهة التعبير عن التطور الذي حصل لجهة حق المقاومة الذي هو ايجابي بالنسبة الى لبنان. وفي الزيارة الاولى عندما حصل خلاف قوي بين بوس وبويز حول المقاومة ومجيء نتنياهو، وصل الامر ببوس الى حد القول لوزير الخارجية اللبناني: أنت متشائم جداً، وبالتالي لا يمكن القيام بعمل سياسي بتشاؤم كهذا فأجابه بويز أنه لا يمكن العمل في السياسة بـ"سكر".

ومن المحطات البارزة ايضاً سنة ١٩٩٧ زيارة وزير الخارجية الفرنسي السابق ايرفيه دوشاريت في ٦ آذار قبل استقالة الحكومة، بحيث أكد لبنان له ان لبنان لن يقبل اي حلّ من دون فرنسا. وهو كان قد حذر من اعتداءات اسرائيلية محتملة وواسعة النطاق كما ان وزير الخارجية الايراني السابق الدكتور علي أكبر ولايتي كان قد زار لبنان في ٧ أيار وطرحت معه قضية الجنوب في ظل عملية السلام وعمليات المقاومة وموقعها الاساسي في تحولات محتملة.

وأتت المحادثات من ضمن ترسيخ اصول العلاقة بين دولة ودولة والتعاون على هذا الاساس.

كذلك فان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف زار لبنان ايضاً في ٢٨ تشرين الاول وابدى استعداد بلاده للقيام بمساع حميدة لتحريك عملية السلام. وزيارته للبنان كانت المحطة الاولى لجولة شرق اوسطية وبنتيجتها عيّن السفير فكتور بوسوفاليوك موفداً روسياً خاصاً لعملية السلام. لكنّ توقعات بريماكوف التي اطلقها من عمان عن اعتداء اسرائيلي واسع ضد جنوب لبنان لم تصح واعقبها نفي لها.

أما زيارة وزير خارجية أذربيجان حسن حسنوف، لبيروت في ١٩ تشرين الثاني، فقد تميزت بثلاث محطات: هجومه على روسيا، دعوة لبنان الى الضغط على أرمن لبنان ليضغطوا بدورهم على أرمينيا كي تنسحب من ناغورني كاراباخ، واقامة علاقات ديبلوماسية بين البلدين في وقت واحد. ولم يتجاوب لبنان معه بالنسبة الى الأرمن بل بالعكس اذ امتنع عن التوقيع على اتفاق تعاون بين وزارتي خارجية البلدين. ولم يتجاوب معه ايضاً بالنسبة الى اقامة علاقات ديبلوماسية لأسباب ذات صلة بالتقشف.

لائحة الزوار

بدأ تدفق وزراء الخارجية الى لبنان في ١٦ كانون الثاني ١٩٩٧، بوصول وزير خارجية لوكسمبور جاك بوس بصفة بلاده رئيسة الاتحاد الاوروبي. وتلاه وزراء خارجية: البرازيل (٣ شباط)، أرمينيا (٦ آذار)، فرنسا (٧ آذار)، ليبيريا (١٠ نيسان)، سيراليون (٢٢ تشرين الاول)، روسيا (٢٨ تشرين الاول)، روسيا البيضاء (٣٠ تشرين الاول)، كندا (١٣ تشرين الثاني)، لوكسمبور (١٤ تشرين الثاني وهي الثانية خلال عام)، الكويت (١٧ تشرين الثاني)، أذربيجان (١٩ تشرين الثاني).

واللافت ان اربعة وزراء زاروا لبنان دفعة واحدة في غضون ستة ايام. وفي آخر شهر من السنة زار بيروت ايضاً وزيرا خارجية الصين وسورينام. اما وزيرا الدولة للشؤون الخارجية اللذان زارا بيروت فهما النمسوية بنيتا فيرارو فالدنار في ١٩ شباط، والبريطاني ديريك فاتشيت في ٢٩ أيار. وبلغ عدد نواب وزراء الخارجية الذين زاروا بيروت خمسة أبرزهم الاميركي مارتن انديك الذي زار بيروت في ١٦ كانون الاول الماضي.

واستقبل بويز في مكتبه ١٢٦ سفيراً خلال السنة بمعدل عشرة سفراء شهرياً، باستثناء تشرين الاول بحيث بلغ عدد الذين استقبلهم ١٨ سفيرا.

التعاطي مع الاميركيين

وشهدت السنة الماضية اتباع اصول في وزارة الخارجية مع الوفود الاجنبية الزائرة بعقد جلسات عمل فورية لدى وصولها من المطار. وهناك محاضر تسجّل وجدول أعمال للمسائل المطروحة يشارك فيها السفراء بعد ان ارسى وزير الخارجية اسلوباً جدياً وعلمياً بالتعاطي مع الدول في وقت تعاني وزارة الخارجية نقصاً في عدد الديبلوماسيين والاداريين بنسبة ٣٥ في المئة. وهذا ما طرحه بويز في اللجنة البرلمانية للشؤون المالية في اثناء دراسة ميزانية الوزارة الاثنين الماضي، الى ميزانية الوزارة الخانقة. ورغم العقبات في موضوع التشكيلات ومقابل المردود البارز على الصعيد الديبلوماسي للوزارة فهناك عرقلة لها في الداخل بالايتام، رغم عرض بويز منذ ٣ اعوام لمشروع تنظيم جديد للوزارة باعادة تركيب وزارة من جديد بانشاء مكاتب (Desks) بدلا من المديريات الحالية لمركزية الملفات.

الفرزلي: لا يجوز الربط بين الانتخابات البلدية والرئاسية

اكد نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ان كل "كلام لا يصدر عن غير المرجع المختص بالانتخابات البلدية ويشكك في اجرائها هو كلام يقع من ضمن اطار التحليل ليس الا، وان المرجع الصالح للاجابة عن هذا الموضوع هو "الحكومة حصرا"". ورأى ان الاستحقاق الرئاسي لن يؤدي الى تأجيل الانتخابات البلدية. وقال: "اذا كان المقصود من الانتخابات الرئاسية التجاذب الرئاسي، فهذا امر طبيعي في الحياة السياسية. وهذا التجاذب لا يؤدي الى تأجيل الانتخابات البلدية ولا يجوز الربط تقنيا بين التجاذب في شأن انتخابات رئاسة الجمهورية واجراء الانتخابات البلدية، كما ان لا مشكلة على المستوى الامني اطلاقاً".

وأيد اقتراحات رئيس الجمهورية الياس الهراوي المتعلقة بالتعديلات الدستورية، سائلا "كيف يجوز لمجلس الوزراء ان يأخذ قرارا في مسألة وان يتخلف وزير ايا يكن، وهو يخضع لهذه السلطة التي تدعى مجلس الوزراء. فلا يجوز ان يتخلف وزير عن توقيع مرسوم. ومن هذا المنطلق لفخامة الرئيس الحق في هذه القضية، وعلى الوزير ان يكون ملزما توقيع مرسوم او قرار صادر عن مجلس الوزراء".

وطالب بوضع نظام داخلي لمجلس الوزراء "وان يكون هناك أمين عام لمجلس الوزراء ومقر خاص بالمجلس، وان يكون هناك استمرار للعمل على قاعدة رئيس المجلس ونائب رئيس المجلس والوزراء، وذلك تأكيدا للمنطق المؤسساتي الذي يجب ان يكون سائدا. اما الكلام بمنطق الطوائف وتوزيع المراكز على الطوائف فيعني انه اذا غابت طائفة بالشخص الذي يمثلها عن ذلك المركز فيختلف الموضوع. في مجلس النواب على سبيل المثال نائب الرئيس يقوم مقام الرئيس في غيابه وفي استطاعته ان يقوم بكل الاعمال التي يستطيع ان يقوم بها رئيس المجلس. اذا تغيب رئيس المجلس لسبب ما، او لسبب صحي بضعة اشهر فهل يجوز ان يبقى العمل الاشتراعي معطلا وغير موجود تحت عنوان انه لا يجوز لرئيس المجلس الا ان يكون شيعيا؟ هذا امر يناقض منطق قيام الدولة وقياسا بذلك فلنتصور ان رئيس مجلس الوزراء، لا سمح الله، تغيب عن البلاد لسبب ما سبعة اشهر، فهل يجوز لمجلس الوزراء ان لا يجتمع، وتتعطل ظروف البلاد والعمل فيها، كما يتعطل عمل السلطة الاجرائية تحت عنوان "ان رئيس مجلس الوزراء غائب"؟ اذاً لا بد من توسيع صلاحية نائب رئيس مجلس الوزراء وتفعيل العمل المؤسساتي الذي يلغي الطائفية لان الكلام والتنظير وحدهما لا يلغيان الطائفية".

منصور يسأل الحكومة عن تعويض مهجري الدكوانة بعد ازالة عقاراتهم

وجه النائب نزيه منصور سؤالا الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب يتعلق بالعقارات العائدة الى مهجري الدكوانة والتي حولت منطقة صناعية بموجب محضر صادر عن المجلس الاعلى للتنظيم المدني.

وهنا نص السؤال:

"في اثناء الحوادث اللبنانية المشؤومة والتي تهجر بسببها عدد كبير من اللبنانيين وفي كل الاتجاهات. ولما كان من بين هؤلاء مالكو العقارات والتي يزيد عددها على مئة عقار في منطقة الدكوانة العقارية وضمنها اوقاف اسلامية (مسجد وحسينية). ولما كان يوجد على هذه العقارات ما يزيد على خمسة الاف وحدة سكنية مفرزة ومعدة للسكن، بل كانت مأهولة من لبنانيين ومن مختلف المناطق اللبنانية. وبعد انتهاء الحرب راجع مالك العقارات السادة رئيس مجلس النواب ووزير المهجرين التزاما مقتضيات الوفاق الوطني واتفاق الطائف الذي ضمن عودة للمهجرين. ولما كان مالكو العقارات المذكورة قد تلقوا وعودا باعادة الابنية، ولذ يهم يفاجأون بان الابنية قد ازيلت نهائيا كونها لم تعد صالحة. ولما حصلوا على رخص اعادة بناء واذ بالعقارات قد تحولت منطقة صناعية بموجب المحضر الرقم ٤٠ تاريخ ١٩٩٦/١٠/١٦ من المجلس الاعلى للتنظيم المدني. ولما كان هذا القرار الجائر يتنافى مع ابسط مبادىء عودة المهجرين والوفاق الوطني بل يحرم فئة كبيرة من اللبنانيين الرجوع الى اماكن سكنهم، ولما كانت هذه المنطقة من افضل المناطق السكنية وليست صالحة لتكون منطقة صناعية بل تشكل ضررا للبيئة".

فان هذا القرار يثير العجب والتساؤل من دون ان يكون هناك اي مبرر او اسباب موجبة تدعو الى اتخاذ مثل هذا القرار. فبدلا من تقديم التسهيلات والعمل على دفع المستحقات لهؤلاء المهجرين اسوة بباقي المهجرين اصبحت المنطقة صناعية. مع العلم ان كامل العقارات المجاورة لم يلحقها التصنيف. ولما كان هذا القرار التعسفي قد اساء ويسيء الى الوحدة الوطنية والى هؤلاء المالكين والمهجرين الذين حرموا ما يزيد على عشرين سنة استثمار املاكهم، بل تحولوا متجولين على ابواب الزعماء والادارات لاستجداء حقهم.

لهذه الاسباب:

ندعوكم الى العودة عن هذا القرار ودفع المبالغ المتوجبة لهؤلاء لاعادة اعمار المنطقة والعودة الى سكناهم".

قداس الارمن في عيد الميلاد

يقيم كاتوليكوس الارمن الارثوذكس لبيت كيليكيا آرام الاول ولمناسبة الميلاد لدى الطائفة الارمنية الارثوذكسية قداسا احتفاليا في كاتدرائية الارمن الارثوذكس في انطلياس، العاشرة صباح الثلثاء ٦ كانون الثاني ١٩٩٨. وتلي القداس تلاوة رسالة الكاتوليكوس في العاشرة والنصف، ثم مباركة الماء في الحادية عشرة والنصف، ويستقبل التهاني في صالة الاستقبال في الثانية عشرة والنصف.

استنكاراً للتحالف الاسرائيلي – التركي – الاميركي

تعقد "الاحزاب والقوى اللبنانية والفصائل الفلسطينية" لقاء الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر الاثنين المقبل في مقر نقابة الصحافة، "استنكارا للتحالف الاسرائيلي – التركي – الاميركي والمناورات العسكرية المزمع القيام بها".

* النائب سامي الخطيب هنأ اللبنانيين بالسنة الجديدة، وقال: "يهمنا في نهاية هذه السنة ان نهنئ كل اللبنانيين. وخصوصا الصامدين في الجنوب والبقاع الغربي بانحسار عام من القلق والمراوحة. تراجعت فيه آمالنا والطموحات، وبطلالة سنة جديدة متواكبة مع اطلالة رمضان المبارك. نرجو ان يحمل الى كل اهلنا في لبنان بشائر الخير بعام افضل. ويهمنا بالتحديد ان نسجل رفضنا واستنكارنا استمرار حصار شبعا واهلها بالشكل الهمجي الذي يجري منذ ايام ونحيي جهود الحكومة لفك هذا الحصار، خصوصا جهود مجلس الجنوب، ونطالب الاسرة الدولية ولاسيما الولايات المتحدة الاميركية ببذل جهد اكبر لفك هذا الحصار اللاانساني لبلدة شبعا".

* النائب السابق فتحي يكن رحب بالقرار قانون الانتخابات البلدية والاختيارية، واسقاط مبدأ التعيين وقال: "ان من شروط نجاح هذا الاستحقاق ان يجري في اجواء من الحرية والنزاهة والشفافية، لا ان تشوبه العيوب والنقائص، خصوصا لجهة منع التدخلات السياسية السافرة في تطبيقه، بحيث يخرج عن اهدافه ومراميه الوطنية.

ان اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية يعتبر اختبارا حقيقيا لصدقية اهل الحكم في التعامل مع الاستحقاقات المفصلية، والانتخابية منها تحديدا، وهي تعتبر تمهيدا واستعدادا فعليا للانتخابات النيابية سنة ٢٠٠٠.

ان البلديات والمختاريات تؤدي دورا بالغ الاهمية في اطار المجتمع المدني، والخدمة الاجتماعية على مختلف الصعد. وفي حال نجاح البلدية في اداء دورها، فانها يمكن ان تخفف الكثير من معاناة المواطنين، كما يمكن ان تحمل عن الحكومة العديد من المسؤوليات، اضافة الى انها تأخذ عن النواب المهمات الخدماتية التي تستغرق اوقاتهم وجهودهم، ليتفرغوا الى المهمة الاساسية التي اختيروا لها، في نطاق التشريع ورسم السياسات، ومراقبة الاداء الحكومي ومحاسبته".

* عضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عبد الرحمن الشيخة هنأ اللبنانيين بحلول شهر رمضان والسنة الجديدة وقال: "اتوجه بالتهنئة والتبريك الى جميع اللبنانيين لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك والعام الجديد، متمنيا ان يكون هذا العام عام السلام الشامل والعادل وتحرير الجنوب والبقاع الغربي. كما اتمنى ان يكون العام الجديد مدخلا للحكومة لتقليص العجز في الموازنة وايجاد حلول للوضع الاقتصادي، والعمل على عودة المهجرين، وعلى ايجاد حلول للبطالة، وعلى تحصين الساحة الداخلية وتثبيت الوفاق الوطني".

* رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" في الجنوب خالد حنيفة ندد بالحصار الذي يفرضه الاحتلال الاسرائيلي على بلدة شبعا وقال: "يأبى الاسرائيليون الا ان يختتموا العام الحالي بمزيد من الممارسات الارهابية التي تدل على صفاتهم وتفضح للرأي العام العالمي ما يمارس على ارض جنوب لبنان من عمليات قصف واغارة وتدمير وحصار يندى لها الجبين. وهذا المعنى يأتي حصار شبعا في فصل الشتاء والبرد.

(...) ان قوات الاحتلال والميليشيات العميلة عندما تطلق النيران على المساكن والاحياء في شبعا، وتمنع دخول الحصص التموينية لا تصيب من بلدة شبعا مقتلا. فشبعا تعودت الصمود وتحمل الآلام والجروح. بل ان كل رصاصة لارهاب صهيوني هي دليل جديد على عدوانية هذا المحتل وضرورة رضوخه للقرار ٤٢٥، وانسحابه عن ارضنا دون قيد او شرط.

اننا مع تقديرنا لما قدمه مجلس الجنوب ويقدمه من مساعدات لا يسعنا الا ان نرفع الصوت عاليا مطالبين الحكومة اللبنانية بوضع خطة صمود شاملة في اطار دعم المقاومة وتمتين الصمود الشعبي، ومطالبين بتوسيع دائرة الاهتمام والدعم الفعلي الحقيقي باعتبار قضية الجنوب قضية مركزية لها اولويتها على الصعيد الوطني والسياسي والانساني".

مؤتمر صحافي عن رسالة البابا لليوم العالمي للسلام

الحبر الاعظم: لا نستطيع السكوت عن الفساد وواجب متعاطي الشأن العام تطبيق القانون والشفافية



المطران صادر في مؤتمره الصحافي امس. (سالكو بيكاربلن)

اوضح الحبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني انه "لا نستطيع ان نسكت عن الفساد الذي يعرقل النمو الاجتماعي والسياسي في شعوب عديدة"، مشيراً الى "ان المسؤولية الاولى تقع على عاتق الذين يتعاطون الشأن العام الذين من واجبهم ان يسهروا على تطبيق القانون وعلى الشفافية في كل الاعمال الادارية العامة".

عقد راعي ابرشية صور للموارنة، رئيس "لجنة عدالة وسلام" الاسقفية المطران مارون صادر، مؤتمراً صحافياً العاشرة والنصف قبل ظهر امس في المركز الكاثوليكي للاعلام، قدّم فيه رسالة البابا في اليوم العالمي الحادي والثلاثين للسلام، في حضور عدد من الكهنة والمهتمين.

استهلالاً تحدث المسؤول عن الصحافة والسينما والتلفزيون في المركز الاب يوسف مونس، ومما قال: "هذا هو فرح الميلاد وفرح السنة الجديدة: سلام بين السماء والارض، بين الله والانسان، والانسان واخيه الانسان، والانسان ونفسه. هذا السلام يتم في لبنان بالعدالة للجميع انطلاقاً من عدالة كل شخص، بعودة المهجرين، ورجعة المبعدين عن لبنان، بتحرير المقهورين من الاقطاع السياسي والمذهبي الجديد وبانتفاء حق الغاء الآخرين واتهامهم".

الرسالة

ثم اوجز المطران صادر الرسالة وعنوانها "من عدالة كل شخص يولد سلام الجميع"، وجاء في كلمته: "ان رسالة السلام التي يوجهها قداسة البابا يوحنا بولس الثاني هذه السنة الى المؤمنين والعالم اجمع، تحمل في طياتها معاني عميقة جداً للسلام والعدالة والارتباط الوثيق بينهما. انها تؤكد ان لا سلام بلا عدالة ولا عدالة بلا سلام.

هناك رباط قوي بين عدالة كل انسان وسلام المجموعة. فلهذا السبب يقول قداسته انه يود ان يخاطب اولاً رؤساء الدول لانه واثق بأن عالمنا الحاضر رغم ان في مناطق عديدة اعمال عنف وخصومات، يفتش عن توازنات ثابتة بغية الوصول الى سلام حقيقي وثابت.

١- العدالة والسلام

ليسا مجرد فكرة نظرية بعيدة المنال انما هما قيمتان محفورتان في قلب كل انسان كميراث مشترك. الافراد والجماعات والعائلات والامم مدعوون الى ان يعيشوا بالعدالة وان يعملوا من اجل السلام. لا احد يستطيع ان يتنصل من هذه المسؤولية.

في هذه السنة تتجه افكار قداسته نحو الذين وجدوا رغم ارادتهم في نزاعات مؤلمة ونحو المنبوذين والفقراء ونحو ضحايا كل انواع الاستغلال. هؤلاء يشعرون في اعماق ذواتهم بمعنى فقدان السلام ونتائج الظلم.

٢- العدالة مرتكزة على احترام حقوق الانسان

لكل انسان، من طبيعته الانسانية، حقوق انسانية عامة وشاملة وغير قابلة للانتهاك ولا للتغيير او للتبديل. منذ خمسين عاماً، بعد حرب طبعت بطابع انتهاك حقوق الانسان في صميمها، اعلنت جمعية هيئة الامم المتحدة شرعة حقوق الانسان التي تعترف بكرامة كل اعضاء العائلة البشرية وحقوقهم المتساوية والثابتة. وان هذه الحقوق هي اساس الحرية والعدالة والسلام في العالم. وهذه الشرعة تنص على ان لا احد يستطيع، سواء اكانت دولة او منظمة، ان نهدم الحقوق والحريات المنصوص عليها.

ولمناسبة الذكرى الخمسين لشرعة حقوق الانسان يجدر بنا ان نذكر بأن لترقية حقوق الانسان وحمايتها اهمية اولى لدى مجموعة اعضاء وهيئة الامم.

التضامن العالمي

ان التغيرات الجيوبوليتيكية التي تعاقبت بعد ١٩٨٩ ترافقت مع ثورات حقيقية في الحقل الاقتصادي والاجتماعي وبموجبها اصبحت عالمية الاقتصاد والمال امراً واقعاً. كما اننا نحصد اليوم ثمار التقدم السريع المرتبطة بتقنيات المعلومات. نستطيع ان نقول اننا اليوم على عتبة عهد جديد يحمل في طياته آمالاً كبيرة واسئلة مقلقة. ما هي نتائج هذه التغيرات الجارية؟ هل يستطيع الجميع ان يستفيدوا من السوق العالمية؟ وهل تتسنى فرص السلام للجميع؟ هل ستكون العلاقات بين دول العالم اكثر عدالة؟ هل ان المنافسات والمضاربات العالمية بين الشعوب والامم ستقود البشرية نحو عدم استقرار اكبر؟

لكي نصل الى مجتمع اكثر عدالة في عالم يتطور نحو العالمية، ان المنظمات الدولية هي التي تساهم في تحريك حس مسؤولية الذي يؤول الى المسؤولية الخير العام. التحدي هو في تأمين عالمية التضامن بدون تهميش احد.

عبء الديون الخارجية

ان دولاً عديدة بسبب ضعف طاقاتها المالية مهددة بان تكون مستثناة من عالمية الاقتصاد، ودول اخرى لديها طاقات عديدة ولكن لاسباب متعددة لا تستطيع ان تستفيد من هذه الطاقات.

اهم هذه الاسباب العوز والنزاعات الداخلية والنقص في البنى المناسبة والفساد المتفشي والجرائم. لذلك ان عالمية الاقتصاد يجب ان تسير جنباً الى جنب مع التضامن ويجب ان تُعطى مساعدات خاصة الى هذه الدول التي لا تستطيع بامكاناتها الخاصة ان تدخل في السوق المالية. ان هذه الدول لها الحق في ذلك باسم العدالة.

ويقول قداسته ان افكاره تتجه نحو الدول الرازحة تحت عبء الديون الخارجية ويتمنى ان تتلقى هذه الدول المساعدات الضرورية قبل عام ٢٠٠٠. ان الدول الغنية تستطيع ان تفعل الكثير في هذا الموضوع.

ان موضوع الديون الخارجية هو جزء من موضوع اوسع، الا وهو موضوع الفقر وعدم المساواة في الفرص الجديدة التي ترافق تطور عالمية الاقتصاد. اذا كان تطور عالمية الاقتصاد يهدف الى تطور بدون تهميش، فليس في الامكان احتمال عالم يعيش فيه جنب الى جنب الاغنياء والبؤساء اشخاص لا يملكون شيئاً، محرومين حتى من الضروري، وآخرون يبذرون بدون تحفظ، ما يكون الغير في أمس الحاجة اليه.

ان الوسائل الفاعلة لالغاء الفقر المدقع لا تنقص. مثلاً توظيف الاموال في الحقول الاجتماعية والمنتجة من كل المراكز الاقتصادية العالمية.

٥- ضرورة ثقافة الشرعية

وماذا نقول عن اللامساواة الموجودة في داخل البلدان؟

ان اللامساواة الاولى هي وجود الفقر المدقع، وان الغاءها هو من الضروريات الاولى سواء اكان على المستوى الوطني او الدولي، ولا نستطيع ان نسكت، يقول قداسته، عن الفساد الذي يعرقل النمو الاجتماعي والسياسي في شعوب عديدة.

ان المسؤولية الاولى تقع على عاتق الذين يتعاطون في الشأن العام، الذين من واجبهم ان يسهروا على تطبيق القانون وعلى الشفافية في كل الاعمال الادارية العامة. ان الدولة الموضوعة في خدمة المواطنين هي التي تسوس ممتلكات الشعب وهي التي يديرها في سبيل الخير العام.

من غير المسموح، يقول قداسته، ولا بشكل من الاشكال، بأن تكون الموارد المخصصة للخير العام، مستعملة لغير أهداف، خاصة او مخالفة للقانون.

٦- انواع خاصة من الظلم الخطير

توجد اشكال اخرى من الظلم تهدد السلام. مثلاً عدم امكان الوصول الى اعتماد تسليفات الى امد معين، الارتفاع الفاحش للفوائد، ازدياد ممارسة العنف على النساء والاولاد، الصبيان والبنات، البغاء والدعارة، استغلال عمل الاولاد بشروط قريبة من العبودية.

من اجل مقاومة كل هذه العاهات يجب اللجوء الى تربية جديدة والى ثرفيات ثقافية جديدة حتى يعرف الجميع انه يجب احترام كل انسان من اي فئة كان وان البشر متساوون في الكرامة وان لهم الحقوق نفسها وعليهم الواجبات نفسها.

٧- بناء السلام على العدالة هو واجب الافراد والجماعة

ان السلام بالنسبة اليها، يقول قداسته يولد من العدالة. لا احد يستطيع ان يعفي نفسه من واجب مهم كهذا يعود الى حيوم البشرية جمعاء. ان هذا الواجب ملقى على عاتق كل رجل وكل امرأة حسب امكاناتهم ومسؤولياتهم.

يقول قداسته، اني اتوجه اليكم اولا يا رؤساء الدول ومسؤولي الامم لأن عليكم ملقاة مسؤولية السهر على الدولة في بلادكم. ليس سهلا القيام بمسؤولية كهذه، ولكن من اولى واجباتكم بناء السلام على العدالة مع مساهمة جميع فئات المجتمع.

ويطلب قداسته خصوصا من المعلمين على مختلف مستويات التعليم والتربية، ان يربّوا الاجيال الطالعة على القيم الادبية والاخلاقية والوطنية، وان يربوهم على مفاهيم العدالة والسلام.

وللعائلة دور مهم في التربية في هذا المضمار، وخصوصا بالمثل الذي يعطيه الاهل داخل العائلة وخارجها. ان العائلة هي مدرسة الحياة الاولى.

ويقول للشباب انهم الذين تطمحون الى العدالة والسلام احفظوا هبة في قلوبكم رعشة البحث عن هذه القيم في كل مراحل الحياة التي تحفظوها في الظروف الواقعية حيث ستكونون في المستقبل. ابتعدوا عن تجارب الحياة اللاشرعية التي تقود الى سراب المخدرات والعنف، ولكن بالعكس امشوا عن تذوق ما هو عادل وحق وهكذا من عدالة كل انسان يولد سلام الجميع.

٨- المشاطرة طريق السلام

ان يوبيل السنة الالفين يقترب بسرعة وسيكون بالنسبة الى المؤمنين الوقت المكرس وخصوصا للرب سيد التاريخ، وسيكون لتذكير الجميع بارتباط الخليقة بخالقها. انا هو وقت مميز للتفتيش عن العدالة التي تقود الى سلام.

انطلاقا من الايمان بالله بالمحبة، ومن المشاركة في الفداء الشامل، ان المسيحيين مدعوون الى ان يطابقوا حياتهم مع مقومات العدالة وان يسالموا، لأن المسيح اعطانا ليس فقط السلام، بل اعطانا سلامه ممهورا بعدالته. المسيح هو السلام والعدالة ويصبح سلامنا وعدالتنا. قلت هذا الكلام، يقول قداسته، منذ عشرين عاما ولكن بالنسبة الى التطورات التي حصلت فلهذا الكلام معنى خاص ومعنى واقعي وحي.

اليوم خصوصا يجب ان يكون حب الفقراء والضعفاء والمتألمين علامة المسيحي المتميزة. لا يكفي ان نقدم ما نملكه ماديا ولكن يجب ان تكون لدينا روح المشاطرة. ان الذين يعيشون حال الفقر هم في حاجة الى ما هو ضروري لسد عوزهم وفقرهم.

٩- ان الروح القدس يعمل في العالم

لقد بدأت سنة الروح القدس التي تهيئنا ليوبيل السنة الالفين المكرسة للروح القدس. ان روح الرجاء يعمل في العالم. انه حاضر في الخدمة المجانية التي تقدم الى المصابين والمتألمين ومع كل الذين يعملون من اجل المهجرين. وهو حاضر خصوصا مع الذين يعملون بصبر وتواصل من اجل السلام والمصالحة بين اعداء الامس. ان كل هذه الاعمال هي علامة رجاء تشجع على البحث عن العدالة التي توصل الى السلام. ان جوهر رسالة الانجيل هو المسيح. نتمنى ان يدير وجهة مسيرة البشرية نحو الالف الثالث ولتكن عدالته وسلامه هدية الجميع من دون تمييز".

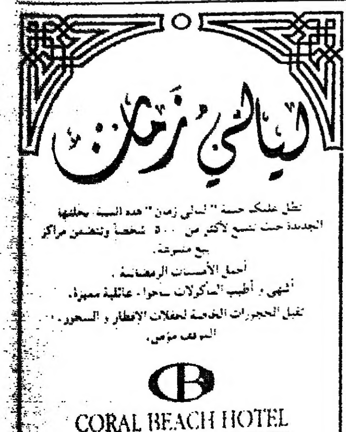
ثم وزع نص رسالة البابا الذي ترجمته اذاعة "صوت المحبة" الى العربية، وهو يقع في ٧ صفحات فولسكاب، ويتضمن العناوين الآتية: اساس العدل احترام حقوق الانسانية، عالمية التضامن، العبء الكبير للديون الخارجية، الضرورة الملحة الى ثقافة المساواة، اشكال الظلم الخطيرة، بناء السلام في العدل هو واجب الجميع وكل انسان، المقاسمة طريق السلام، الروح القدس الفاعل في العالم.

"التجمع للجمهورية" يقدّر المبادرة السعودية

عقد لقاء "التجمع للجمهورية" اجتماعه الاسبوعي برئاسة الدكتور البر مخيبر وحضور الاعضاء واصدر البيان الآتي: "بعدما صار تداول الاوضاع الراهنة، توقف التجمع عند الوديعة السعودية البالغة ٢٠٠ مليون دولار التي جاءت وكأنها هدية رأس السنة لبلد مقبل على تطورات مالية والاقتصادية تهدد الكيان والمصير.

ولم يستغرب التجمع هذه المبادرة الكريمة من الشقيقة المملكة العربية السعودية لانه سبق لها طوال الاحداث في لبنان ان قدمت المساعدات والهبات وبرهنت عن انها السند والصديق الذي يساعد لبنان على الصمود من دون اي طمع او غرض او تدخل في شؤونه الداخلية.

ان التجمع يحيي المملكة العربية السعودية وعلى رأسها جلالة الملك فهد وسمو الامير عبدالله ويشكر لهم مبادرتهم الكريمة املاً في ان لا يساء استعمالها وان يكون لها فضل وأثر في مساعدة المعوزين على العودة الى ديارهم وخصوصاً ان خادم الحرمين الشريفين يولي اهمية كبيرة للاستقرار في لبنان".



قباني رفض المس بالأحوال الشخصية: موضوع غير قابل للبحث مطلقاً

رفض مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني المس بقانون الاحوال الشخصية والغاء المحاكم الشرعية واكد "ان هذا الموضوع غير قابل للبحث مطلقاً (...) لانه يمس بعقيدتنا الدينية التي نحرص عليها ونتمسك بها ولانه يؤدي الى ضرب مقومات المجتمع اللبناني الخلقية والنفسية والدينية والاجتماعية".

اقام قباني غروب اول من امس افطاراً في دار الفتوى تكريماً للعلماء والقى فيهم كلمة تحدث في مستهلها عن دورهم في المجتمع وقال: "ان علينا ايها السادة العلماء، واجبات اساسية ثلاثة:

– واجب اساسي في نطاق الاسرة والمجتمع والحياة، بالعمل على تربية الناشئة والاجيال على العقيدة وقيم الاسلام واخلاقه الفاضلة وشريعته السمحة، وغرس روح التقوى وطاعة الله في نفوس الناس، والقرآن العظيم والسنة النبوية هما سبيلنا الى ذلك كله.

– وواجب اساسي في نطاق الوطن، بالعمل على تعزيز وحدته، وتضامن ابنائه، ونهضة مؤسساته واجياله، وتحرير جنوبه وبقاعه الغربي من الاحتلال الاسرائيلي.

– وواجب اساسي في نطاق الامة، بالعمل على وحدتها وتضامنها ونهضتها وصون حقوقها وتحرير المسجد الاقصى وفلسطين كلها من الاحتلال الاجنبي الصهيوني فيها.

ان اسرائيل كيان اجنبي محتل لفلسطين، والشعوب تعمل على تحرير أوطانها، وتحرير فلسطين امانة في اعناق الامة كلها، هذه امانة يجب ان تعلمها لابنائنا واجيالنا ولا نتخلى عنها.

ان مشروع السلام قد لفظ انفاسه الاخيرة ان لم نقل انه ولد ميتا منذ البداية،ان السلام ليس خيار اسرائيل اطلاقاً، لقد صرح رئيس حكومة العدو الاسرائيلي عندما سئل، اذا خيّرت فماذا تختار، السلام ام القدس؟ فقال: القدس.

السلام الآن ليس خيار اسرائيل، بل خيارها هو الاجهاز على احتلال فلسطين كلها، والتوسع لاقامة دولة اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل. ان السلام في نظر اسرائيل يعني فرض الاستسلام على الامة كلها، والامم الحية لا تبيع اوطانها، ولا ترضى بالهوان لشعوبها وان اسرائيل تظن انها بآلتها العسكرية وباسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها سوف تفرض الاستسلام علينا. لن نستسلم لاسرائيل اطلاقا ولا للقوى الكبرى التي تقف وراءها اسرائيل وتدعمها ولن ترهبنا اسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها اسرائيل، بقنابلها الذرية ولا بوارجها البحرية ولا بطائراتها وطلعاتها الارهابية ولا بمدرعاتها الحربية لن تقوى اسرائيل على اضعاف روح الجهاد فينا حتى نحرر المسجد الاقصى وفلسطين كلها. علموا اولادكم واجيالكم هذه الحقيقة. انها ليست حلما انها حقيقة وكل آت قريب "والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون".

اننا امام عدو اجنبي محتل لفلسطين هو اسرائيل وما دام بقي صوت واحد صارخ بعدم الاستسلام لاسرائيل فلن تكون هناك هزيمة وانتم ايها العلماء طليعة هذا الصوت. انا لن نستسلم لاسرائيل اطلاقا وبيننا وبين اسرائيل الزمن الذي لا ينتهي الا بانقضاء هذه الدنيا. وقد قال الله تعالى في القرآن الكريم: "قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب وهم لا يشعرون" وقال الله ايضا: "قد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام".

ان سوريا ولبنان ايها الاخوة هما في موقع المواجهة ضد اسرائيل واطماعها والايام المقبلة حبلى بمفاجآت واخطار تستهدف لبنان وسوريا معا ولبنان وسوريا اليوم ايها الاخوة هما احوج من اي وقت مضى الى الوحدة والتضامن والتعاون لمواجهة الاخطار التي تستهدف وجودهما وكيانهما معا ان لبنان وسوريا في خندق واحد.

ولن يصون لبنان وسوريا من الاخطار الا وحدة الموقف والعمل والقرار، انها مسؤوليتنا جميعا وانها لامانة.

انتم تعلمون ان الايمان في الاسلام لا ينفك من الاخلاق وقيمها وتعزيزها في نفوس الناس والناشئة والاجيال انما مهمة الاباء والامهات في نطاق الاسرة ومهمة العلماء في الطليعة بل ومهمة المسؤولين ايضا في البلاد.

لقد حذرنا مرارا من عواقب التردي الاخلاقي في برامج التلفزة، ورأينا ولا نزال نرى، انه لا بد من تعزيز الرقابة المسبقة على ما يعرض من خلال برامج التلفزة، ولا بد من حزم الامر في هذه المسألة، لان البرامج المخلة بالادب لا تسيء الى الاجيال في داخل الوطن فحسب، بل تسيء من خلال القنوات الفضائية اللبنانية الى سمعة لبنان والى اللبنانيين في الخارج، وانها لامانة.

لقد تابعنا بقلق، كل الطروحات التي تطرقت اخيرا الى موضوع الزواج المدني الاختياري، والغاء المحاكم الشرعية، ونقل اختصاصها الى القضاء المدني.

ان المحاكم الشرعية ليست موضوعا للاخذ والرد انها مؤسسة راسخة في تاريخنا اللبناني والعربي، وهي جزء من كيان الدولة ومؤسساتها، ولا يمكن ايلاء صلاحياتها الا الى العلماء المختصين في فقه الشريعة واحكامها، والتي تعبر عن العقيدة الدينية والايمان الديني في الاسلام، الذي شرعه الله وانزله بالحق، ونخشى ان يكون ما يثار عن هذا الموضوع من حين الى اخر، مقدمة العودة الى طرح مسألة العلمنة، او حتى مسألة قانون اختياري للاحوال الشخصية، لقد عبّرنا عن موقفنا الرافض والثابت في ذلك مرارا، ونؤكد اليوم مجددا، ان هذا الموضوع غير قابل للبحث مطلقا، ومن الافضل طيه بصورة نهائية، لانه يمس بعقيدتنا الدينية التي نحرص عليها ونتمسك بها، ولانه يؤدي الى ضرب مقومات المجتمع اللبناني الخلقية والنفسية والدينية والاجتماعية، ولا يجوز ان نتمثل بالمجتمعات الغربية في هذا الشأن، ولاننا نعرف ما اصاب ويصيب المجتمعات الغربية من مفاسد وشرور بتخليها عن قيم الدين والاخلاق، علما بان الدول العربية المحيطة بنا – ما عدا تونس – لم تأخذ بالعلمنة ولا تبنت قوانين مدنية اختيارية الاحوال الشخصية، وما يعمل به في تونس ليس حجة كافية، لان نقوض اركان مجتمعنا، ونهدم المبادئ والقيم والقواعد التي قامت عليها، واذا كان البعض يشكو، وهم قلة قليلة بالنسبة الى اللبنانيين عموما، فلا يعني ذلك ان نغير مبادئنا، او ان نخضع لاهواء هذا البعض ونزعاته.

ان لبنان ايها الاخوة هو احوج ما يكون الى الكلمة الطيبة التي توحد ولا تفرق، وتجمع ولا تشتت، هنا واجب كل لبناني يتطلع الى بناء وطنه ونهضته. كم نحن في حاجة لان تسود في وطننا لبنان قيم الدين والاخلاق، والثقافة الخالية من الشوائب، ليصبح الوطن ساحة للخير والفضيلة والتسامح، عوضا عن الجدل وبعث الخصومات، وايقاظ الاحقاد والغرائز، واثارة النفوس والمشاعر".

● تلقى المفتي قباني برقية شكر من امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، جاء فيها: "تلقينا بالشكر والتقدير برقيتكم الرقيقة المهنئة بعيد البحرين الوطني، ويسعدنا ان تنتهز هذه المناسبة لنبعث اليكم بأصدق تمنياتنا لشخصكم الكريم، بموفور الصحة والسعادة مع خالص تحياتنا".

قبلان وآداب الصوم

اكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان "ان للصوم آدابه وطريقه واسلوبه، وعندما يطل شهر رمضان علينا ان نتحلى بالوقار والهيبة ولن نشعر بان هذا الشهر مدرسة اسلامية يتربى فيها الانسان على القيم والاخلاق والسلوك السوي والسيرة الحسنة".

وقال في الدرس الرمضاني الذي يلقيه يومياً في مسجد الامام الحسين في برج البراجنة: "لا يجوز ان نجعل من هذه الايام اياما عادية، بل علينا ان نشعر الآخرين وقبلها انفسنا ان هذا الشهر له قيمة معنوية ومادية وادبية، فمراعاته والتطبع معه والتعاطي معه بايجابية وبالاسلوب الحسن وبالطريقة القرآنية، تسمح لشعائرنا بالدخول الى كل المجتمع من دون استثناء".

وخلص: "ان التمسك بآداب هذا الشهر وبالارتفاع عن كل الدنايا والبعد عن كل الشهوات، تجعل العبادة مربيا حقيقيا لهذا الانسان وتقودنا هذه العبادة الى رحاب الحق. ولا نقول الا بما يرضي الله ولا نعمل الا بطاعته. فاغتنموا هذا الشهر ليعكس علينا ايمانا وتقوى ويضفي علينا جمالا ووقارا ومحبة للآخرين".

المطران حداد هنأ المسلمين برمضان: الدين ليس سبباً للخلاف

هنأ رئيس اساقفة الفرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك المطران اندره حداد الطوائف الاسلامية ببدء شهر رمضان وقال امس: "اغتنم مناسبة حلول شهر رمضان المبارك لكي انهئ اخواننا في الطوائف الاسلامية بهذا الموسم المقدس، وبالتالي باكليله عيد الفطر المبارك. ونحن نعتبر ان وجودنا في هذا الوطن اديانا وطوائف انما يقدم شهادة للعالم كله ان الدين لا يمكن ان يكون سبباً للاختلاف بين الناس، لان كل الاديان كما نعرفها تدعو الانسان الى عبادة الخالق والى محبة الانسان الآخر والى الصلاة والزكاة والصوم والى كل الاعمال الصالحة.

ان الخلاف بين المواطنين المنتمين الى اديان متعددة وطوائف متنوعة سببه التعصب وليس التدين، والتعصب هو موقف اجتماعي سياسي قبلي يتستر بالدين للوصول الى مصالح شخصية معينة. وقد قمنا في مجلس اساقفة زحلة والبقاع بخطوة رائدة قبل شهر عندما طلبنا من جميع المسؤولين والمسؤولات في المدارس الكاثوليكية ان يقفلوا مدارسهم في اعياد المسلمين بايامها الكاملة المقررة كما يقفلونها في اعياد المسيحيين، مع اعطاء شرح لمعنى كل عيد. ونعتبر ان ذلك خطوة اساسية في بناء الوحدة الوطنية التي لا يمكن ان تكون الا اذا احترم كل انسان دين الآخر وعامله بما يجب من تكريم وابتعد عن كل ما يسيء الى العقيدة والاعمال التي يأمر بها الدين".

وخلص: "لذلك نبارك لاخواننا المسلمين هذا الصوم الذي بدأ يوم الثلثاء، مع سماحة مفتي الجمهورية الذي سمعنا كلمته التوجيهية تدعوهم الى العبادة والتأمل في التعاليم الدينية والى مساعدة الفقراء والمحتاجين. كما نسمح لانفسنا بأن ندعو الجميع الى ان يقلعوا عن الولائم الفخمة ومظاهر الترف في مثل هذا الصوم المبارك وكأن الصوم يكافئ نفسه في آخر النهار".

هنأ اللبنانيين بالاعياد وشهر رمضان

غيث: مناسبة طيبة لتجديد الايمان

تمنى القائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث ان يشكل حلول عيدي الميلاد ورأس السنة وشهر رمضان "مناسبة طيبة لتجديد الايمان في نفوس اللبنانيين والعرب والمسلمين ليعودوا الى اصالتهم وتاريخهم ومصلحتهم الوطنية والقومية".

وجه الشيخ غيث امس في دار الطائفة كلمة الى اللبنانيين لمناسبة الاعياد، جاء فيها:

تطل علينا السنة الجديدة، ونحن على مشارف استقبال صبحة الالفين، مع إطلالة شهر رمضان المبارك، وتزامن الاعياد المسيحية والاسلامية، والتقائها بارادة إلهية، في مهد انبعاثها من هذه الارض المقدسة، المبارك حولها بأذنه تعالى، ليجعلها مناسبة طيبة لتجديد الايمان في نفوس اللبنانيين والعرب والمسلمين، ليعودوا الى اصالتهم وتاريخهم ومصلحتهم الوطنية والقومية، في الاجتماع والتوحد والالتقاء على كل ما فيه خير امتهم وعزتهم وكرامتهم، واجماع ارادتهم على تحرير ارضهم ومقدساتهم من العدو المغتصب.

نسأله تعالى ان يجعلها أعياد خير وبركة ويمن، وسنة صحوة ووعي وتصحيح مسار، وإعادة نظر في المواقف والقرارات والممارسات الخاطئة، التي أوصلت البلاد الى حافة الخطر، وأدت الى حالة الضيق والارباك والفوضى والتراجع على كل المستويات والمرافق المعيشية والاجتماعية والسياسية والاخلاقية وغيرها. وهذا يجعلنا نرفع الدعاء لعزته تعالى ان يعيد بسمة الفرح الى وجوه اللبنانيين، بعودة نهج الحق والعدالة والمساواة والاستقامة في ضمائر المسؤولين، لتعود الاعياد وقد تحررت الارض من ثقل الاحتلال البغيض، وتحررت النفوس من كل اثقال الخبائث والمنكرات والضغائن والاحقاد والاطماع والشهوات، لتصح معاني الرياضة الجسمية والروحية، في شهر الخير والبركة، ليس فقط بصوم الجسوم عن الطعام، بل بصوم النفوس عن ارتكاب الذنوب والآثام، وصوم الجيوب والافواه عن المآكل والمال الحرام، وصوم الالسنة عن الكذب والزور وفحش الكلام. وبذلك تتم وتستكمل القيم والمثل والمبادئ الاخلاقية السامية التي أمر بها سبحانه وتعالى خلقه، وخصهم بشرف الخلقة على صورته والزمهم بكلمة التقوى، الكلمة السواء التي كانت منذ البدء وستعود وتملأ النفوس والقلوب بالخير والأمل والرجاء، وتجمع العائلة الانسانية على مائدة المحبة الالهية والالتقاء والاخاء رغم تعدد الحضارات والثقافات والديانات. فلا بد للانسان من ان يعود الى رشده، ويكتشف وجه الحق والحقيقة في جوهر ذاته اللطيفة الشريفة التي تتوحد في الذات الالهية الواحدة رغم كل المظاهر والوجوه المتعددة. فأينما توجهت فثم وجه الله الواحد الاحد الفرد الصمد، وغب تخلص الانسان من فضول زينة الحياة الدنيا وتفاهات الزمن والعودة بصدق الى اعماق حقيقته الأنمية، ليشرق وجهه بالفضائل التوحيدية للذات الالهية، وتفيض عليه معاني الاسماء الحسنى والصفات القدسية، ويتحلى بالاخلاق التوحيدية، فيحقق الغرض من وجوده باتباع نهج الاخلاص في القول والعمل، فيرضي نفسه ومجتمعه وأمته، ويرضي خالقه، ويحظى بالاستقرار النفسي ويفوز بالسعادة في الدنيا والآخرة، والسلام على من اتبع الهدى، وكل عام وكل اللبنانيين والعرب والمسلمين بألف خير، وعشتم وعاش لبنان".

فضل الله: الاهتمام الاميركي بلبنان يتصل باسرائيل ولا يحاصر سوريا

اعرب العلامة السيد محمد حسين فضل الله عن اعتقاده ان اهتمام الولايات المتحدة بلبنان لا ينطلق من محاصرة سوريا و"لكنها قد تحاول ازعاج سوريا باثارة بعض الناس الذين يسمون بالمعارضين، وبعض الحساسيات السياسية".

سئل فضل الله في "درس التفسير القرآني" الاسبوعي عن نظرته الى عودة الاهتمام الاميركي بلبنان، وهل ان المسألة تتعلق بالسعي الى محاصرة سوريا، او بموضوع الانتخابات الرئاسية، او بالوضع في "الجنوب"؟ فأجاب: "من الطبيعي أن لأميركا مصالح حيوية في المنطقة، اقتصاديا وسياسيا وأمنياً، وهي تتحرك وفقاً لهذه المصالح، لأنها تريد في خطتها ان تجعل المنطقة بكل ثرواتها واسواقها ومواقعها الاستراتيجية تحت تأثير نفوذها، ولاسيما ما يتصل بالنفط والاسواق الاستهلاكية. كما أن أميركا تخطط لثبات الدولة الصهيونية وقوتها ودخولها عضواً فاعلاً في المنطقة، بل دولة أقوى من كل دول المنطقة.

لذا لا تتحرك اميركا في سياستها عندما تهتم ببلد هنا وهناك، من خلال القضايا الصغيرة كموضوع الانتخابات الرئاسية، وهي مسألة كان الخارج يحددها في كل ادوارها ويستجيبها الداخل ولم تكن في أي وقت خياراً لبنانياً مستقلا. وبذلك، لا بدّ من ان ترتب بالتوفق بين ما هو دولي واقليمي. اما الوضع في الجنوب، فهو خاضع لحركة التسوية في المنطقة، التي ترعاها اميركا وتضغط من خلالها على الواقع العربي، ولكن لم يأت الوقت الملائم لحل قضية الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، لأن هناك مراحل متعددة لا بدّ من ان تتحرك في لعبة التسوية قبل الوصول الى هذا الهدف.

انني لا اتصور ان الاهتمام الاميركي بلبنان ينطلق من محاصرة سوريا، لأن أميركا لا تزال تحترم الدور السوري في لبنان، ولكنها قد تحاول ازعاج سوريا باثارة بعض الناس الذين يسمون بالمعارضين، وبعض الحساسيات السياسية، من دون ان تبلغ درجة الخطر. ان الاهتمام الاميركي بلبنان رغم ضعفه في ميزان القوة وصغره جغرافياً لا يزال يمثل موقعاً حيوياً في المنطقة على الصعيد السياسي، فهو الملتقى لكل التيارات السياسية والمحضن لكل الاتجاهات الثقافية في المنطقة، وهو قبل كل شيء يمثل قاعدة المخابرات في المنطقة، وقد تحدث بعض المسؤولين الاميركيين من الديبلوماسيين عن ان "لبنان هو أفضل مكان للتنصت" فمن يملك موقعاً سياسياً متقدماً في لبنان يملك الكثير، لأن قيمة لبنان ليست في حجمه المادي بل في حجمه السياسي، من حيث علاقته بالخطوط السياسية في المنطقة".

وخلص: "لا بد من ان نفكر ايضاً في ان الاهتمام الأميركي بلبنان يتصل بالتخطيط الاميركي للواقع الاسرائيلي في المنطقة، لأنها تعمل على اساس ايجاد الكثير من الخطوط التي تتصل بالخط الاسرائيلي، من خلال اكثر من موقع سياسي في المنطقة، ونحن نعرف ان هناك اكثر من خط اسرائيلي في الواقع اللبناني السياسي، وقد حذرنا اللبنانيين اكثر من مرة من هذا الاهتمام الاميركي. جربنا هذا الاهتمام في حرب ١٩٧٥ التي كانت، بكل ويلاتها ودمارها ومآسيها وتهجيرها، مشروعاً اميركياً لتنفيذ بعض الخطط توصلاً الى أهداف اميركية معينة".

"الهيئة الوطنية": ٢٩ معتقلاً اخبارهم مجهولة منذ تشرين الاول

نشرت "الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" اسماء معتقلين في الشريط الحدودي المحتل، اقتادهم الاسرائيليون واعوانهم منذ تشرين الاول الماضي الى جهة مجهولة.

وذكرت انها وزعت هذه المعلومات في مذكرة على منظمة العفو الدولية – لندن و"منظمة حقوق الانسان المراقب – نيويورك"، وعممتها على مندوبيها في جنيف والبرازيل وفرنسا واميركا.

● ارنون ١٩٩٧/١٠/٢: قاسم لطفي عساف، محمد سليم قاطباي، عباس محمد عطية، مصطفى جواد توبة، اضافة الى ابنه علي مصطفى توبة البالغ من العمر ١٤ عاماً في تاريخ ١٩٩٧/١٠/٦، على يد اربع سيارات للمخابرات الاسرائيلية واقتيدوا الى جهة مجهولة.

● بنت جبيل ١٩٩٧/١٠/١٠: تيسير دباجة، نعيمة فيصل جابر، خالد ادريس، بسام علي حمادة، بلال ابرهيم اشقر، بلال كايد فرح، اضافة الى زينب ناصر في ١٠/١٣ ومازن عبدالله (١٣ عاماً) في ١٠/١٤.

● دير سريان ١١/٢٥: الماظة ابرهيم.

● العديسة ١١/٢٥: يحيى الاسمر واكرم يعلبكي ووالدته وفهد رمال.

● قليا ١٢/٩: يونس شلهوب.

● بلاط ١٢/٩: عبد الناصر سكينة.

● مرجعيون ١٢/٩: ابرهيم وبولس اسكندر وايفون سويدي.

● شبعا ١٢/٢٥: مروان كنعان مع زوجته هدى مركيز وطفليهما الرضيعين ونصار حسين نصار وخليل ومحمد الماشم.

اعتصام غداً لذوي المخطوفين امام القصر الحكومي

اعلنت "لجنة اهالي المخطوفين والمعتقلين" و"لجنة الدفاع عن الحريات العامة والديموقراطية" اثر اجتماع موسع في مكتب المحامي سنان براج، استمرت تحركهما وفقا للآتي:

"١ – تسطير مذكرة الى المنظمات والهيئات الدولية المعنية بحقوق الانسان والحريات العامة حول التطورات الاخيرة لقضية المخطوفين.

٢ – تنظيم مسيرة واعتصام في تاريخ ٩٨/١/٢ الساعة العاشرة صباحا امام القصر الحكومي تعبيرا عن تمسكهم بحقهم بمعرفة مصير ذويهم المخطوفين.

٣ – اعتبار الاجتماع مفتوحا لمتابعة أي مستجد.

٤ – سجل المجتمعون استغرابهم لعدم مشاركة ممثلي الشعب في الاعتصام (الذي نفذته اللجنتان في ١٠ كانون الاول الماضي)".

جثة وجريحان وسرقة

اصطدمت سيارة "فيات" يقودها وليد نمر عون ومعه عباس محمود ليقاني بالعوائق الفاصلة بين المسلكين الشرقي والغربي في محلة ضبيه مما ادى الى اصابتهما بكسور ورضوض، ونقلا الى "مستشفى ابو جوده" للمعالجة.

وفي محلة الصفرا عثر على المصري محمد زكريا محمد خليفة جثة مصابة بطلق ناري في الرأس. وتبين خلال المعاينة والتحقيقات الاولية ان خليفة تعرض للسلب.

وفي منطقة ساحل علما سرق مجهول سيارة طانيوس ابي سعد وهي "مرسيدس- ٣٠٠" تحمل الرقم ٢٢٢٧٢٢ في اثناء ايقافها امام منزله.

حزن يلف بشري والجوار ورئيس الجمهورية يعزي في الاشرفية

بشري – من طوني جبرايل فرنجية:

خيم الحزن على بشري مسقط الوزير والنائب السابق الشيخ حبيب كيروز الذي يعود جثمانه الى البلدة التي احب صبيحة غد الجمعة حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الثالثة بعد الظهر في كاتدرائية مار سابا في ساحة البلدة، في حضور ممثلين للرؤساء الثلاثة وللبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير.

واعلن الحداد في القضاء ورفعت الاعلام السود وبدأت التحضيرات والاستعدادات لاستقبال الجثمان. ودعت هيئات وجمعيات بشراوية عدة الى المشاركة في تنظيم المأتم، فيما توافد الى منزل الراحل في بشري معزون من المنطقة والجوار.

ويتواصل استقبال التعازي قبل الدفن في منزل الراحل في الاشرفية، قبالة مخفر الدرك.

وامس أمّ المعزون منزل الراحل، وابرزهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي وقرينته السيدة منى الهراوي والرئيس حسين الحسيني والرئيس صائب سلام والرئيس رشيد الصلح والوزراء جان عبيد وفوزي حبيش وايوب حميد واغوب دمرجيان ونائب مجلس النواب ايلي الفرزلي والنواب روبير غانم وخاتشيك بابكيان وسامي الخطيب ونبيل البستاني وعبد اللطيف الزين واغوب جوخادريان وجبران طوق وتمام سلام وخليل الهراوي وطلال المرعبي ونهاد سعيد وشاكر ابو سليمان وبطرس حرب ومحمد يوسف بيضون وجميل شماس وابراهام دده يان.

كذلك قدم التعازي عدد من الشخصيات والنواب السابقين بينهم المطران الياس عودة والسادة: ميشال سماحة وطارق حبشي وادمون رزق ومخايل ضاهر وشفيق بدر ومحمود عمار والبر مخيبر وعبد المجيد الزين ومروان ابو فاضل، والسيد روبير بولس والسيد زاهي البستاني والمدير العام للامن العام ريمون روفايل والمطران فرنسيس البيسري، والمطران خليل ابي نادر، والنقيب ميشال خطار، نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس، وضباط كبار في الجيش وقوى الامن الداخلي.

نواب وشخصيات وأحزاب قدموا التعازي بداود باز

واصل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو وقيادة الحزب وعائلة باز لمس تقبلهم التعازي بعضو المجلس الاعلى في الحزب داود باز.

وحضر معزيا كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي والوزراء طلال ارسلان وغازي سيف الدين وبشارة مرجع والياس حنا وجان عبيد واكرم شهيب والياس حبيقة واسعد حردان وشاهي برصوميان، والنواب عبده بجاني وتمام سلام وعمار الموسوي ومروان فارس وغسان الاشقر وغسان مطر وجميل شماس وبهاء الدين عيتاني وانور الخليل وعلي حسن خليل وحبيب حكيم وزاهر الخطيب وغازي زعيتر وعلي الخليل واسطفان الدويهي وعبدالله قصير، والنواب السابقون، زهير العبيدي وسورين خان اميريان وعصام نعمان ونقيب الصحافة محمد البعلبكي وممثل سفير فرنسا فرنسوا ابي صعب، والسفير فوزي صلوخ، مستشار الرئيس الحريري محمد كشلي، مستشار وزير المهجرين غازي العريضي، ووفود من الاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي والحزب الشيوعي وحزب النجادة و"التنظيم القومي الناصري" وحركة "امل" و"حزب الاتحاد" و"الحزب الديموقراطي الشعبي" و"الجماعة الاسلامية" و"حزب الله" وحزب البعث العربي الاشتراكي والحزب التقدمي الاشتراكي و"التكتل الوطني الديموقراطي" و"الحركة اللبنانية" و"جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" و"تجمع اللجان والروابط الشعبية"، والفصائل الفلسطينية واتحاد الكتاب اللبنانيين و"اتحاد عمال الفنادق والمطاعم" "دار الندوة"، وعدد من الشخصيات السياسية والعسكرية وفاعليات.

مسلسل الاذاعات غير المرخصة والسلطة:

الأمن العام اقفل "صوت بيروت"

واصلت امس قوى الامن تنفيذ قرار مجلس الوزراء القاضي بوقف البث في المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة غير المرخصة. فبعدما اقفلت عناصر من الامن العام اذاعة "راديو راما" غير المرخصة الثلثاء في الاشرفية على اثر بدء اذاعة "سويتش افـ.ام" المرخصة بالبث على موجتها، دهمت امس اذاعة "صوت بيروت ولبنان الواحد" التابعة "للمؤتمر الشعبي اللبناني" بعد يوم على اعلان رئيس المؤتمر كمال شاتيلا معاودتها البث.

واصدر "المؤتمر الشعبي" بياناً، روى فيه ان "عناصر من الامن العام والامن الداخلي اقتحمت اذاعة "صوت بيروت" في منطقة برج ابي حيدر قبل ظهر امس، فيما كانت تبث برنامجاً دينياً في مناسبة شهر رمضان. وعمدت الى تحطيم تجهيزات ومصادرة اجهزة ارسال وتخريب لاجهزة الهاتف"، مشيراً الى ان "مواطنين تجمعوا امام مقر الاذاعة رافعين لافتات تطالب بحق "صوت بيروت" في الاستمرار، وهاتفين "صوتك صوتك يا بيروت، بحق المؤمن ما بيموت، ومهما تجبر الطاغوت رح تبقى بكل البيوت، ويا مسكر صوت بيروت بتعليمات دولية، وصوتي ابداً ما بيموت، صوتي هوى القضية".

وذكر ان "وفوداً شعبية توجهت الى دار الفتوى، حيث التقت الشيخ صلاح الدين فخري والشيخ احمد الكردي بالنيابة عن مفتي الجمهورية الذي كان خارج الدار والقى الشيخ فخري كلمة وعد فيها بنقل المطالب، مؤكداً "ضرورة اعطاء الجميع حقوقهم". وتلاه عضو قيادة المؤتمر حسن مطر بكلمة استنكر فيها "اجراءات السلطة بحق الاذاعة"، قائلاً: "جئنا الى هذه الدار لنبلغ مفتي الجمهورية اجراءات السلطة التي تتعارض مع ابسط حقوق المواطنين، ولنعلن اننا تقدمنا بشكوى امام مجلس الشورى لاسترداد حقنا وحق اذاعتنا في الاستمرار، واننا على ثقة باننا سننال حقنا، والاذاعة ستعاود البث عاجلاً ام آجلاً".

ونقل المؤتمر في بيانه عن الرئيس السابق شفيق الوزان تأكيده "حق الاذاعة في معاودة البث، ما دام القانون لا يطبق على الجميع ولاسيما ان هذا الصوت كان صوت توجيه ومحبة ووطنية. وعلى الدولة ان تحزم امرها للمساواة بين الجميع، فلا صيف وشتاء على سطح واحد، ولا تعامل مختلف بين فئة واخرى ومنطقة واخرى".

واستغرب عضو قيادة المؤتمر سمير طرابلسي "الاقتحام السلطوي لاذاعة ديموقراطية ملتزمة السلم الاهلي، ونعتبر ان محاولة السلطة اعدام "صوت بيروت" تحد مباشر للايمان الديني والوطنية اللبنانية وعروبة لبنان".

وتساءل: "لماذا تقفل صوت بيروت، وتترك اذاعات ذات انتماءات اقليمية ودولية مستمرة من غير ترخيص؟ الا يعني ذلك ان السلطة تفتقر الى الولاء الوطني اللبناني؟".

"راديو راما"

على صعيد آخر، اصدرت مديرية البرامج في اذاعة "راديو راما" البيان الآتي:

دهمت بعد ظهر الثلثاء قوة من الامن العام بقيادة المفتش الممتاز عماد شهاب اذاعة "راديو راما" في



غرفة في الاذاعة بعد عملية الدهم.

الاشرفية، وصادرت تجهيزاتها ومحطات ارسال، علماً ان الاذاعة توقفت عن البث منذ صدور قرار اقفال الاذاعات غير المرخصة.

وسبق ان وقعت صاحبة الاذاعة ومديرتها السيدة رندة المر الخوري الجمعة الماضي تعهداً بوقف بث "راديو راما" على الموجة ٩٦,٩ علماً ان السيدة الخوري كانت سألت المفتش الممتاز شهاب هل يحق لاذاعة تملك ترخيصاً في استعمال الموجة المذكورة، فرد ايجاباً. وبعد ثلاثة ايام على مباشرة اذاعة "سويتش اف-ام" البث على الموجة تم اقفال الاذاعة ومصادرة معداتها بما فيها تجهيزات عائدة الى اذاعتي "صوت الشعب" و"ستراتيك".

والسؤال، ما هي العبرة وراء وقف اذاعة خاضعة للقانون وحائزة ترخيصاً؟ وما العبرة ايضاً وراء حجز معدات الاستديو وهي مورد رزق لاكثر من ٤٠ مذيعاً وفنياً؟".

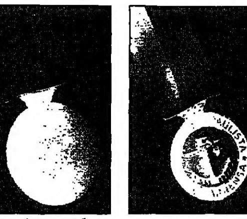
● علق رئيس "حركة التغيير" ايلي محفوض على دهم اذاعة "راديو راما"، فاكد "رفض هذا الاجراء في الشكل والمضمون، وخصوصاً "ان صاحبة الاذاعة رندة المر الخوري امتثلت لقرار الاقفال، وكانت تنتظر استكمال ملفها لمعاودة البث"، مطالباً "باعادة ممتلكات "راديو راما" من معدات وآلات صودرت".

النيابة العامة المالية تحقق في قضية الكنز الذهبي المهرب

نقلت "الوكالة الوطنية للاعلام" عن مصادر النيابة العامة المالية ان النائب العام المالي احمد تقي الدين وضع يده على ملف الكنز المفقود بموجب اخبار ورد من عشرة ايام وان التحقيقات الاولية جارية بحثا عن الفارين محمد زعيتر وزوجته وان مفرزة الجرائم المالية المركزية تتابع تحقيقاتها في هذا الاطار.

من جهة ثانية اتصل القاضي تقي الدين بوزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش وتداول معه في الادعاء الذي قدمه الوزير حبيش امام النيابة العامة التمييزية بسبب تمريب الكنز الذهبي في بعلبك، وقد اوضح تقي الدين انه تحرك منذ عشرة ايام ضد المدعى عليه واوعز الى القوى الامنية المختصة ملاحقته للتحقيق معه في موضوع الدعوى واتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة في حقه تمهيدا لاستعادة الكنز المهرب.

شلوق وأبورحل: ميداليتان لهما مذهبتان من اتحاد الصحافة في سان باولو



الميدالية. — الوجه الآخر منها. (ابرهيم الطويل)

منح اتحاد الصحافة في سان باولو الزميل في "النهار" حبيب شلوق والزميل انطوان ابورحل، ميدالية مذهبة، تقديراً لعملهما الاعلامي ونقلهما صورة دقيقة عن البرازيل الى الخارج.

وفي البراءة ان مراسل "النهار" كتب مقالات عدة عن البرازيل برزت خصوصاً في "انجازاته الاعلامية والتحقيقات ولا سيما منها التي كتبها خلال زيارته للبرازيل". وأشارت الى ان هذه الاعمال "تظهر طاقاته المهنية وتعمقه الفكري والاعلامي وجرأته التي برزت أيضاً في سفراته الى الخارج والمقالات التي زودها صحيفته، وأعطى فيها اخباراً واضحة وصادقة والى حد ما نموذجية عن البرازيل ورقيها ونهضتها السياسية والديموقراطية".

وفي البراءة الاخرى، ان ابو رحل الذي زار البرازيل مراراً، كتب كثيراً عن البرازيل وشعبها ومرافقها، ناقلاً صورة جلية عن هذا البلد المعطاء، اذ هو شارك في مؤتمرات عدة وشارك في رحلة الى التو دو شينغو حيث الشعب الاصلي للبرازيل، كذلك ركز في تحقيقاته في صحف لبنانية على "كوكتيل الشعوب" الذي يؤلف حضارة هذه البلاد، وخاصاً جوانب من مقالاته للمجالات الثقافية والرياضية والسياحية فيها.

وأبدى رئيس الاتحاد كارلوس كورييا دو اوليفييرا اعتزازه بمنحهما الميداليتين.

ويذكر ان الاتحاد أسسّ قبل ٦٤ عاماً وهو "يناضل منذ ذلك التاريخ في سبيل حرية التعبير والتفكير".

قصف صيدا في آب اسوأ أيامها وفتح كفرفالوس اعاد تواصلها وجزين

كتب احمد منتش:

ودع الصيداويون امس عام ١٩٩٧ بكل احداثه وتفاصيله وبكل ايامه الحلوة على ندرتها والمرة على كثرتها من دون اسف او حسرة. فالعام الذي مضى لم يحمل جديدا سوى القليل، ولم يحقق لابناء المدينة من رغباتهم ومطالبهم سوى القليل ومعظم المشاريع الضرورية لم تنجز بعد وبعضها ما زال حبرا على ورق، او هي في خانة الاهمال.

واما الاوضاع المعيشية والعمالية والاقتصادية وحتى البيئية، فقد تفاقمت وازدادت سوءاً عما كانت عليه في الاعوام الماضية.

ويأمل الصيداويون في ان تحقق لهم السنة الجديدة بعضا من الانفراج في تحسين واقعهم وانجاز مشاريع هي في طور التأسيس.

حدثان... متناقضان

ومن ابرز الاحداث التي شهدتها صيدا خلال عام ١٩٩٧: اعادة فتح معبر كفرفالوس في ١٩ كانون الاول بعد ١٢ عاما من اقفاله وعودة التواصل بين صيدا وجزين.

والحدث الآخر سلبي، تمثل بتعرض الاحياء السكنية والتجارية في صيدا في ١٨ آب، لقصف مدفعي عنيف من مرابض الاسرائيليين "وجيش لبنان الجنوبي" ادى الى سقوط ٩ اشخاص واصابة ثلاثة آخرين ووقوع اضرار جسيمة، وذلك للمرة الاولى منذ نيسان ١٩٩٦. وفي تشييع الضحايا اطلقت المقاومة صواريخ "كاتيوشا" على شمال اسرائيل.

وعلى الصعيد السياسي لم تشهد الاوضاع تبديلا جوهريا، بحيث بقي تيار الحريري متمثلا بالنائبة بهية الحريري ومعارضيه ممثلا برئيس "التنظيم الشعبي الناصري" النائب مصطفى سعد في مواجهة دائمة.

اما على الصعيد النقابي، فقد نجح تيار الحريري في انتزاع رئاسة اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب من معارضيه، اثر مواجهة عنيفة انتهت باعتقال عدد من النقابيين والاعلاميين.

كما استمر تيار الحريري في المحافظة على رئاسة جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في المدينة، بعد فوز المهندس يوسف النقيب واعضاء لائحته باستثناء فشل احد اعضائها المحسوب على "الجماعة الاسلامية".

ونفذ عمال بلدية صيدا اكثر من عشرة اضرابات احتجاجا على عدم تحقيق مطالبهم المزمنة.

امنيا

وعلى صعيد الامن الداخلي، حافظ الوضع على استقراره وبقي مستتبا منذ انتشار الجيش في تموز ١٩٩١، باستثناء بعض حوادث التفجير التي استهدفت اماكن ومحلات لبيع المشروبات الروحية، وتمكنت الاجهزة الامنية من توقيف متهمين بها. وبقي الوضع في مخيم عين الحلوة المجاور لصيدا على حاله، وكذلك قضية امير "عصبة الانصار" احمد عبد الكريم السعدي الملقب بـ"ابو محجن" المتهم باغتيال رئيس "جمعية المشاريع الاسلامية" السابق الشيخ نزار الحلبي، فيما حصل داخل المخيم بعض حوادث القتل والاغتيال وسط اوضاع اقتصادية ومعيشية صعبة يعيشها سكان المخيم نتيجة التراجع في تقديمات وكالة "الاونروا" وتوقف المساعدات الخارجية وانتشار البطالة.

ومن الامور البارزة ايضا الزيارات الكثيفة لهيئات ديبلوماسية مختلفة للمدينة واهمها زيارة رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد في ١٧ حزيران. وزيارة عضو لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الاميركي السناتور روبرت كيري والسفير الاميركي، وذلك برفقة رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير خارجية كندا، اضافة الى زيارات عدة لسفراء وممثلي الهيئات الديبلوماسية والدينية والسياسية والاقتصادية وابرزها من فرنسا وايطاليا وكندا واسبانيا وبريطانيا وايران وروسيا، فضلا عن زيارة نجل ارنستو جونيور غيفارا ورفيق دربه ارلندو بوريغو.

تربية وتراث وبيئة

ومن الامور البارزة على صعيد التربية، كان افتتاح المعهد العالي للتكنولوجيا في اتفاق تعاون بين الجامعة اللبنانية و"مؤسسة الحريري" وفرنسا، وهو الاول في الشرق الاوسط.

اما على صعيد التراث والبيئة، فكان انعقاد المؤتمر التاريخي، الاول لصيدا والذي اوصى باقامة متحف خاص لـ"جوهرة التاريخ"، فيما اكتشفت معالم اثرية جديدة كانت اهمها الحمامات الرومانية في شارع رياض الصلح، واعلان قيام عمل مشترك بين "جمعية صيدا التراث والبيئة" و"مؤسسة الامير تشارلز للعمارة".

اما على الصعيد البيئي، فان المدينة لا تزال تعاني من استمرار تلوث شاطئها من جراء تدفق مياه الصرف الصحي (١٤ مجرورا) عليه، وعدم التوصل الى حل جذري لمكب النفايات على شاطئها الجنوبي.

احزاب البقاع الغربي نددت بالمناورات الثلاثية المشتركة

نددت "الاحزاب والقوى الوطنية والقومية والاسلامية" في البقاع الغربي والاوسط بـ"المناورات العسكرية التركية – الاسرائيلية – الاميركية التي ستجرى مع بداية السنة وعدتها، "محاولة للالتفاف على نجاح مؤتمر طهران، بغية التصدي لاي عمل تضامني وفي سبيل احباط نتائج المؤتمر ومحاولة لارهاب الامة العربية واحكام الطوق على المنطقة العربية".

ودعت الى "ضرورة حشد كل الطاقات في هذه المرحلة الحرجة للوقوف الى جانب سوريا الاسد في تصديها للمؤامرات التي تحاك ضد الامة العربية". كما دعت الى "تقديم كل انواع الدعم للمقاومة، وهي خيار شعبنا في سبيل تحرير الارض من دنس الاحتلال".

واستنكرت "ممارسات العدو وعملائه ضد اهلنا في المنطقة المحتلة، وما حصل اخيرا في بلدة شبعا هو حلقة من سلسلة الممارسات الاسرائيلية". وناشدت "المسؤولين السعي لدى المؤسسات الانسانية والدولية لفك الحصار عن شبعا والافراج عن المعتقلين".

نبع دلة – الفواويط يتفجر في البترون

البترون – "النهار":

امطار نهاية سنة ١٩٩٧ على قلتها في الشمال اعادت تفجر نبع دلة – الفواويط في البترون بعد غياب استمر ستة اشهر واكثر، غار خلالها النبع في الارض مما ادى الى تقنين قاس في توزيع مياه الشفة في المنطقة اعتمدته مصلحة المياه، لان هذا النبع يرفد غالبية القرى البترونية بمياه الشفة.

ومع عودة النبع الى التدفق امل البترونيون في سنة خير وتمنوا ان يسارع المعنيون في وزارة الموارد الى دراسة السبل التي تحول دون غوران النبع مجددا زمن الشحائح لئلا يقعوا في المأساة نفسها التي وقعوا فيها هذا الصيف.

سرقة صيدليتين في مزبود والمغيرية

اقليم الخروب – "النهار":

عادت موجة السرقات في اقليم الخروب، تجتاح قراه وبلداته ولاسيما منها بلدة مزبود فبعد سرقة ٢٥ منزلا ومتجرا تعرضت صيدليتان في المغيرية ومزبود للسرقة بالكسر والخلع.

"بسترينة" وزير الداخلية: ارقام جديدة للمركبات ابتداء من الغد
٢,٦ مليون لوحة برسم التبديل و"الارقام الذهبية" للمحظوظين

احدث القرار رقم ٣٥٦ الصادر عن وزير الداخلية ميشال المر بلبلة في صفوف مالكي السيارات، فالقرار صدر في تاريخ ١٩٩٧/٨/٢٠، ونشر في الجريدة الرسمية بالعدد ٥٢ تاريخ ١٩٩٧/١١/١٣، وصار نافذا من هذا التاريخ وقد اعطى وزير الداخلية الحق باصدار قرارات بتخصيص اللوحات المؤلفة من ثلاثة او اربعة او خمسة اعداد في ضوء ما نصت عليه المادة ١٣ من القرار. وتغيير لوحات سيارات السياحة الخصوصية ينتظر قرارات وزير الداخلية.

وخلافا لما كان متوقعا، فان القرار لم يلحظ تخصيص اللوحات بحسب المحافظات او الاقضية، بل بحسب حروف مرمزة... وغيرها. كما ان القرار لم ينص على سعر للوحة ذات الارقام المميزة يعود الى خزينة الدولة كما كان وزير الداخلية نفسه اشار في تصريحات له سابقة مرارا، ومنه الارقام تسمى "الارقام الذهبية" وتعتمدها الدول الاوروبية سواء في الحصول على لوحات سيارات او ارقام هاتف، ولكل منها سعر، فمثلا الرقم المكون من اعداد متشابهة له السعر الاعلى مثل ٦٦٦٦٦٦، او متناسقة مثل ٣٢١٤٥٦ له سعر اخر، وهكذا تختلف الاسعار بحسب المجموعات التي يمكن ان تتألف منها هذه الارقام.

والقرار الذي استوجب تدخل وزير الداخلية بناء على اقتراح المدير العام للداخلية لتخصيص "المحظوظين" بلوحات مؤلفة من ٣ و٤ و٥ اعداد، لم يلحظ تبريرا لهذا التدخل، خصوصا وان هذا التبديل يستوجب ايضا تبديل دفاتر السيارات، التي كانت قد استبدلت السنة الماضية (١٩٩٧).

وكان في الامكان ان يكتفي القرار على الاقل بتثبيت الارقام الحالية للسيارات السياحية الخصوصية مع اضافة الحرف الابجدي عليها، لتلك المؤلفة من ٦ ارقام.

وحذف العدد مليون من اللوحات الاخرى واستبداله بالاحرف الابجدية المشار اليها، بدل تحميل مالكي السيارات مشقات وسمسرات واهدار وقت العاملين.

وقد يكون مستحسنا اصدار جداول استبدال لكل لوحة قديمة بلوحة جديدة، يتم تسجيلها لدى مصانع صب السيارات، ويسجلها على دفتر السيارة.

اضافة الى كل ذلك، كان متوقعا ان تبيع الداخلية اللوحات من المواطنين، على ان يتملك صاحب السيارة لوحته وينقلها من سيارة الى اخرى، وتكون الداخلية امنت موارد مالية للخزينة.

والاستبدال يقضي بدفع صاحب اللوحة بين ٤٠ و٦٠ دولارا للوحتين، وربما اكثر عند زيادة الطلب، اي ما يوازي ٦٥ مليون دولار سيدفعها اصحاب السيارات (مليون و٣٠٠ الف سيارة) في شكل عبثي، ويقدر عدد اللوحات من ٣ اعداد بـ ٨٠٠ لوحة، ومن ٤ اعداد بـ ٩ الاف، وعدد اكبر من ٥ اعداد.

وان هذه اللوحات يرتفع ثمنها الى اكثر من عشرة الاف دولار، في حين ان الذين يملكون لوحات مماثلة حاليا قد خسروها، بعدما كانوا دفعوا ثمنها ليحصلوا عليها.

القرار

واستقراء بعض ما في القرار يفصح عن النيات المقصودة:

"قرار رقم ٣٥٦

يقضي بتعديل القرار المتعلق بترقيم لوحات تسجيل السيارات والمركبات الآلية وتحديد نماذجها

ان وزير الداخلية

بناء على المرسوم رقم ٩٥٠١ تاريخ ١٩٩٦/١١/٧،

بناء على أحكام قانون السير رقم ٦٧/٧٦ تاريخ ١٩٦٧/١٢/٢٦ وتعديلاته، لا سيما المواد ١٠٧ و١٢٤ و١٩٤ و٢٤٢ و٢٦١ منه،

بناء على اقتراح مدير الداخلية العام،

يقرر ما يأتي:

المادة الاولى – يعدل القرار الوزاري رقم ٢٢ تاريخ ١٩٧٩/٣/١٥ وتعديلاته الصادرة بقرارات وزارية لاحقة، وفقا للنصوص الواردة في هذا القرار.

المادة ٢ – يعتمد الترقيم الوارد ادناه لتسجيل السيارات العائدة الى السادة الرؤساء ونواب الرؤساء والوزراء والنواب، وفقا لما يأتي:

١- من الرقم ١ الى الرقم ٥:
– رئاسة الجمهورية ١
– رئاسة مجلس النواب ٢
– رئاسة مجلس الوزراء ٣
– نيابة رئاسة مجلس النواب ٤
– نيابة رئاسة مجلس الوزراء ٥

٢- من الرقم ٦ الى الرقم ٣٦ سيارات الوزراء.

٣- من الرقم ٣٧ الى الرقم ١٦٥ سيارات النواب.

ان الترقيم الوارد في البنود ١ و٢ و٣ من هذه المادة مخصص حصرا للمراجع المذكورة اعلاه، ولا يمكن اعتماده مع ترميز لأي سيارة او آلية اخرى.

المادة ٣ – يعتمد الترقيم والترميز الواردان ادناه لتسجيل السيارات العائدة الى مراسم وزارة الخارجية والبعثات الديبلوماسية والقنصليات والمنظمات الدولية، وذلك تبعا لوجهة استعمالها، وفقا لما يأتي:

١- سيارات اعضاء السلك الديبلوماسي، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ٢٠١ الى الرقم ٣٠٠.

٢- سيارات اعضاء السلك القنصلي، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ٣٠١ الى الرقم ٣٧٨.

٣- سيارات البعثات الدولية، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ٣٧٩ الى الرقم ٣٨٩.

٤- سيارات المراسم في وزارة الخارجية، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ٣٩٠ الى الرقم ٣٩٩.

يمكن اضافة رقم داخلي بخط صغير يوضع تحت رقم السفارة او البعثة الديبلوماسية او المنظمة الدولية، على ان تحدد بقرارات تصدر عن وزارة الداخلية بعد درس الطلبات المقدمة في هذا الشأن.

المادة ٤ – يعتمد الترقيم والترميز الواردان ادناه لتسجيل السيارات والمركبات الآلية في مصلحة تسجيل السيارات والآليات في الدكوانة وذلك تبعا لوجهة استعمالها، وفقا لما يأتي:

١- سيارات الادارات العامة، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ١٠٠,٠٠١ الى الرقم ١٠٥,٠٠٠.

٢- سيارات البلديات وشرطة البلديات، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ١٠٥,٠٠١ الى الرقم ١١٠,٠٠٠.

٣- سيارات اوتوبيس النقل المشترك العام، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ١١٠,٠٠١ الى الرقم ١١٣,٠٠٠.

٤- لوحات ادخال مؤقت، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ١١٣,٠٠١ الى الرقم ١١٨,٠٠٠.

٥- لوحات ترانزيت ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ١١٨,٠٠١ الى الرقم ١٢٣,٠٠٠.

٦- لوحات التجربة، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ١٢٣,٠٠١ الى الرقم ١٢٨,٠٠٠.

٧- سيارات الاسعاف وسيارات نقل الموتى، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ١٢٨,٠٠١ الى الرقم ١٣٠,٠٠٠.

٨- سيارات الاوتوبيس الخصوصية العاملة على المازوت، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ١٣٠,٠٠١ الى الرقم ١٦٠,٠٠٠.

– سيارات الاوتوبيس الخصوصية العاملة على البنزين، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ١٦٠,٠٠١ الى الرقم ١٧٠,٠٠٠.

٩- سيارات البيك أب وفان وشحن خصوصية دون ١٥٠٠ كلغ العاملة على البنزين، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ١٧٠,٠٠١ الى الرقم ٣٠٠,٠٠٠.

– سيارات البيك أب وفان وشحن خصوصية دون ١٥٠٠ كلغ العاملة على المازوت، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ٣٠٠,٠٠١ الى الرقم ٣٢٠,٠٠٠.

١٠- سيارات الشحن الخصوصية التي يزيد وزنها على ١٥٠٠ كلغ العاملة على البنزين، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ٣٢٠,٠٠١ الى الرقم ٣٣٥,٠٠٠.

– سيارات الشحن الخصوصية التي يزيد وزنها على ١٥٠٠ كلغ العاملة على المازوت، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ٣٣٥,٠٠١ الى الرقم ٣٤٠,٠٠٠.

١١- سيارات الاوتوبيس الخصوصية المعدة للنقل عبر القارات والصحارى، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ٣٤٠,٠٠١ الى الرقم ٣٤١,٠٠٠.

١٢- سيارات الشحن الخصوصية المجهزة بصناديق مبردة، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ٣٤١,٠٠١ الى الرقم ٣٤٣,٠٠٠.

١٣- السيارات والمعدات ذات الاستعمال الخاص العاملة على البنزين، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ٣٤٣,٠٠١ الى الرقم ٣٤٦,٠٠٠.

– السيارات والمعدات ذات الاستعمال الخاص العاملة على المازوت، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ٣٤٦,٠٠١ الى الرقم ٣٤٧,٠٠٠.

١٤- سيارات الستايشن للنقل المشترك، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ٣٤٧,٠٠١ الى الرقم ٣٥٢,٠٠٠.

١٥- السيارات المخصصة للنقل الخارجي، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ٣٥٢,٠٠١ الى الرقم ٣٥٤,٠٠٠.

١٦- سيارات الشحن العمومية، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ٣٥٤,٠٠١ الى الرقم ٣٦٩,٠٠٠.

١٧- سيارات الاوتوبيس العمومية الكبيرة، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ٣٦٩,٠٠١ الى الرقم ٣٧٢,٠٠٠.

١٨- سيارات الميكرو او الميني باص العمومية، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ٣٧٢,٠٠١ الى الرقم ٣٧٧,٠٠٠.

١٩- سيارات السياحة العمومية، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ٣٧٧,٠٠١ الى الرقم ٤١٠,٠٠٠.

٢٠- سيارات السياحة الخصوصية المعدة للتأجير من السياح او الغير، ويرمز اليها بالحرف "م":
من الرقم ٤١٠,٠٠١ الى الرقم ٤١٥,٠٠٠.

٢١- الدراجات النارية، ويرمز اليها بالحرف العائد الى الفرع الذي تسجل فيه عند بدء العمل في الفروع. وترقم حالياً وفقاً لما يأتي:
من الرقم ٤١٥,٠٠١ الى الرقم ٤٧٥,٠٠٠.

٢٢- سيارات الجيش وآلياته:
من الرقم ٥٠٠,٠٠٠ الى الرقم ٥٩٩,٩٩٩.

٢٣- سيارات قوى الامن الداخلي وآلياتها:
من الرقم ٦٠٠,٠٠٠ الى الرقم ٦٣٩,٩٩٩.

٢٤- سيارات المفتشية العامة لقوى الامن الداخلي:
من الرقم ٧٠٠,٠٠٠ الى الرقم ٧٠٠,١٠٠.

٢٥- سيارات الامن العام وآلياته:
من الرقم ٩٠٠,٠٠٠ الى الرقم ٩٠٩,٩٩٩.

٢٦- سيارات جهاز امن الدولة وآلياته:
من الرقم ٩١٠,٠٠٠ الى الرقم ٩١٩,٩٩٩.

٢٧- سيارات شرطة مجلس النواب:
من الرقم ٩٢٠,٠٠٠ الى الرقم ٩٢٠,٤٩٩.

٢٨- سيارات الدفاع المدني وآلياته:
من الرقم ٩٢٠,٥٠٠ الى الرقم ٩٢١,٤٤٩.

٢٩- سيارات جهاز امن المطار وآلياته:
من الرقم ٩٢١,٤٥٠ الى الرقم ٩٢١,٤٩٩.

٣٠- الجرارات الزراعية ومعدات الاشغال العامة، ويرمز اليها بالحرف العائد الى الفرع الذي تسجل فيه عند بدء العمل في الفروع. وترقم حالياً وفقاً لما يأتي:
من الرقم ٩٢٢,٠٠١ الى الرقم ٩٨٢,٠٠٠.

المادة ٥

أولاً: يعتمد الترقيم والترميز الواردان ادناه لتسجيل سيارات السياحة الخصوصية في مركز مصلحة تسجيل السيارات والآليات الرئيسي في الدكوانة، وفقاً لما يأتي:

١- سيارات السياحة الخصوصية من الرقم ٢٠٠ الى الرقم ٤٩٠,٠٠٠ ويرمز اليها بالحرف "ب".

٢- سيارات السياحة الخصوصية من الرقم ٢٠٠ الى الرقم ٣٠٠,٠٠٠ ويرمز اليها بالحرف "ج".

ويمكن بموجب مذكرة وزارية تكليف بعض المراكز التابعة لمصلحة تسجيل السيارات والآليات ترقيم سيارات السياحة الخصوصية من الرقم ٣٠٠,٠٠١ الى الرقم ٤٩٠,٠٠٠ على ان تحمل الرمز "ج"، باستثناء ما ورد من هذه الارقام في اللائحة المودعة مصلحة تسجيل السيارات والآليات الوارد ذكرها في المادة ١٣ من هذا القرار.

ثانياً: يعتمد الترقيم والترميز الواردان ادناه لتسجيل سيارات السياحة الخصوصية في فروع مصلحة تسجيل السيارات والآليات في المحافظات، وفقاً لما يأتي:

– في فرع البقاع، ويرمز اليها بالحرف "ز":
من الرقم ١٠٠,٠٠١ الى الرقم ٤٩٠,٠٠٠.

– في فرع الجنوب، ويرمز اليها بالحرف "ص":
من الرقم ١٠٠,٠٠١ الى الرقم ٤٩٠,٠٠٠.

– في فرع النبطية، ويرمز اليها بالحرف "ن":
من الرقم ١٠٠,٠٠١ الى الرقم ٤٩٠,٠٠٠.

– في فرع الشمال، ويرمز اليها بالحرف "ط".
من الرقم ١٠٠,٠٠١ الى الرقم ٤٩٠,٠٠٠.

– في فرع الاوزاعي، ويرمز اليها بالحرف "و":
من الرقم ١٠٠,٠٠١ الى الرقم ٤٩٠,٠٠٠.

يبدأ العمل بهذا الترقيم بعد صدور القرارات الوزارية التي تحدد تاريخ بدء العمل في كل من الفروع في ضوء تطور اعمال المكننة، وقرارات التخصيص العائدة الى هذه الارقام والرموز.

المادة ٦– يحق لكل مالك لوحة تسجيل سيارة سياحية خصوصية مؤلفة من ثلاثة او اربعة او خمسة اعداد قبل تاريخ صدور هذا القرار، ان يحتفظ برقمه بعد اضافة الرمز "ب"، شرط ان يتقدم بطلب يثبت ملكيته، وذلك خلال مهلة ستة اشهر من تاريخ صدور هذا القرار. وعلى مصلحة تسجيل السيارات والآليات بت الطلب خلال مهلة شهرين على الاكثر من تاريخ تقديمه.

المادة ٧– تحدد نماذج لوحات التسجيل وقياساتها المذكورة في هذا القرار كما يأتي:

١– تكون الكتابة على لوحة التسجيل لجميع فئات السيارات بارزة ومن المادة المصنوعة منها اللوحة، وتحدد نوعية المادة وأوصافها بقرار يصدر عن وزير الداخلية بناء على اقتراح مدير الداخلية العام.

٢– يكون قياس اللوحات المعتمدة موحداً كما يأتي:
– لوحة مستطيلة قياسها العام ٥١,٥ سنتم × ١١,٥ سنتم.
– لوحة مستطيلة قياسها العام ٣٢ سنتم × ١٦ سنتم.

وذلك مهما تكن الكتابة عليها، ومهما يكن الشكل المخصص لها في المركبة، الامامية والخلفية. ويستثنى من القياسات المذكورة لوحات الدراجات الآلية التي تكون بنصف حجم لوحة سائر المركبات قياساً وكتابة (—).

ثالثا: تكون مواصفات لوحات تسجيل سيارات السياحة الخصوصية موضوع الفقرات الواردة في المادة الخامسة كما يأتي:

يطبق على لوحات هذه الفئة القياسات المحددة في المادة ٧ من هذا القرار.

– تقسم اللوحة المستطيلة عمودياً ثلاثة اقسام وهمية، يكتب في القسم الاول لجهة اليسار رقم السيارة وتحته كلمة لبنان بالعربية، وفي القسم الثالث الأيسر رقم السيارة وتحته كلمة لبنان باللاتينية.

– يكتب في القسم الوسطي الحرف الذي يدل على رمز كل فقرة باللغتين العربية والانكليزية.

– يكون قعر اللوحة من اللون الاسود والكتابة باللون الابيض او الـMétal.

المادة ١٠ – باستثناء المواصفات والالوان الخاصة المحددة في متن هذا القرار، يكون لون قعر لوحات السيارات والآليات والمركبات والمعدات التي تحمل لوحة خصوصية (اسود والكتابة تكون باللون الابيض او الـMétal).

– السيارات والآليات العمومية، يكون لون لوحة التسجيل التي تحملها احمر والكتابة باللون الابيض.

– سيارات السياحة الخصوصية المعدة للتأجير من السياح او الغير يكون قعر اللوحة برتقالياً والكتابة باللون الاسود.

– الاوتوبيسات المسجلة عبر القارات يكون قعر اللوحة اخضر والكتابة باللون الاسود.

– يكون لون قعر اللوحة فستقياً والكتابة باللون الاسود بالنسبة الى سيارات النقل الخارجي.

– يكون قياس لوحتي الدراجات النارية نصف قياس بقية اللوحات، ويمكن انقاصه بما يتوافق ووضع اللوحة على الدراجة، مع السماح بأن تكون اللوحة الامامية مقوسة لتركيزها على رفراف الدراجة الامامية.

قعر اللوحة يكون من اللون الابيض والكتابة باللون الاسود.

المادة ١١ – يمكن تسجيل بعض سيارات الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وأمن الدولة في فئة سيارات السياحة الخصوصية المحددة في هذا القرار ويتم ذلك بقرار عن وزير الداخلية.

المادة ١٢ – تبقى لارقام ومواصفات المركبات الآلية العسكرية على اختلافها العائدة الى الجيش وقوى الامن الداخلي والمفتشية العامة لقوى الامن الداخلي والامن العام وأمن الدولة وشرطة مجلس النواب والدفاع المدني وجهاز أمن المطار وفقا لما هي عليه حاليا بحيث ان اللوحات التي تحملها المركبات العائدة الى هذه الادارات تحمل اسم الادارة على اللوحة، وتكون مميزة بوضعها الحالي.

المادة ١٣ – تخصص بقرارات تصدر عن وزير الداخلية بناء على اقتراح مدير الداخلية العام جميع ارقام لوحات تسجيل السيارات الخصوصية المؤلفة من ثلاثة او اربعة او خمسة اعداد وكذلك ارقام السيارات المودعة لائحة بها مصلحة تسجيل السيارات والآليات وفروعها في المناطق، خلال مهلة شهر من تاريخ صدور هذا القرار.

المادة ١٤ – يجب ان تحمل اللوحة رصاصة مبصومة بحسب الاصول من مركز التسجيل وفي حال اعتماد قسيمة خاصة لاثبات دفع الرسم الميكانيكي السنوي على اللوحة يجب ان تكون هذه القسيمة مثبتة دائماً على اللوحة في المكان المخصص لها.

المادة ١٥ – كل سيارة تتجول بلوحة مخالفة لاحكام هذا القرار او تحمل كتابات او شارات او علامات مميزة مهما يكن نوعها او تضع علامات او شارات مختلفة بجانب اللوحات تخالف احكام المادة ٩٩ من قانون السير، تطبق في حقها العقوبات المنصوص عليها في هذا القانون.

المادة ١٦ – تلغى جميع التراخيص المعطاة لصنع لوحات تسجيل السيارات ويتوجب على كل من يريد امتهان صنع اللوحات ان يستحصل على قرار جديد، وذلك وفقا لاحكام الفقرة الثانية من المادة ١٠٧ من قانون السير، بعد أن يقدم تعهدا بالتقيد بالنماذج والمواصفات الجديدة للوحات التسجيل المحددة في هذا القرار. وكل مخالفة لهذه الشروط تعرض صاحبها لالغاء الترخيص.

المادة ١٧ – ان استبدال اللوحة القديمة بلوحة جديدة وفقا لما هو وارد في هذا القرار، لا يستوجب اي رسم على صاحب كل لوحة للسيارات والمركبات الآلية المسجلة قبل تاريخ صدور هذا القرار.

المادة ١٨ – يبدأ الترقيم والترميز الجديد فور العمل بهذا القرار، وتستبدل تدريجا ابتداء من ١٩٩٨/١/١ ولغاية ١٩٩٨/١٢/٣١، لوحات السيارات والمركبات الآلية موضوع البنود الثانية والثالثة والرابعة والبند اولا من المادة الخامسة، لتصبح مطابقة بترقيمها ومواصفاتها لهذا القرار.

اما في ما يتعلق بلوحات تسجيل السيارات الخصوصية موضوع البند ثانيا من المادة الخامسة، فيصير تحديد تاريخ استبدالها بموجب قرارات لاحقة تصدر عن وزير الداخلية تحدد فيها تواريخ بدء العمل بالترقيم والترميز في الفروع، وبالتالي استبدال اللوحات في ضوء تطور اعمال المكننة في مصلحة تسجيل السيارات والآليات.

المادة ١٩ – تلغى كل النصوص والاحكام المخالفة لاحكام هذا القرار، كما تلغى تدريجا كل الارقام وتستبدل وفقا لما جاء في هذا القرار.

المادة ٢٠: ينشر هذا القرار ويبلغ حيث تدعو الحاجة، ويعمل به ابتداء من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

بيروت، في ١٩٩٧/٨/٢٠
وزير الداخلية
ميشال المر".

بيئة وتراث

تأهيلها ٦ مليارات و"طاسته" ضائعة بين حراجلي ويموت

طريق وطى الجوز – افقا "ماركة مسجلة" لشاحنات المرامل
اصحاب المحافر رفضوا تعبيدها على نفقتهم والاهالي يائسون

نموذج من الخنادق التي تعطل السيارات.

كان جبلاً



الحديقة التي سقطت فيها احدى الشاحنات.

بقايا صنوبر في... الصحراء.



شاحنة احتكرت المرور على الطريق المنكوبة. (ن.د)

من وطى الجوز الى افقا، مروراً بقهمز ولاسا، طريق كانت تربط كسروان بجبيل وتحولت درباً ملعونة شبه قاحلة لا يسلكها الا قلائل. اما اهالي هذه البلدات فما عادوا يطيقون البقاء فيها بعدما كانت سياحية بامتياز.

لماذا؟

المرامل المنتشرة في المنطقة منذ عام ١٩٧٨، حولت الأخضر يباساً، وشاحناتها احتكرت المرور على الطريق المذكورة، فجعلتها سلسلة من الحفر والحنادق.

وليت الامر اقتصر على هذا الحد. فالعربات العملاقة لم تكتف بنشر ازعاجها الصادر في الارجاء وارسال سمومها المتنقلة بين المنازل، بل اقتحمت الاهالي في عقر ديارهم. دليل ان احداها انزلقت في شكل مفاجئ وسقطت في حديقة منزل فادي صفير ممددة حياة قاطنيه، في بلدة بيت المهدي القريب من قهمز.

الشريط الراعب

نوال صفير وصفت ما حصل بانه "شريط راعب" واضافت: "في احدى ليالي تموز، استيقظنا مذعورين على صوت ظننا انه انفجار، فنهض كل من سريره يطمئن الى الآخر ثم خرجنا الى الحديقة وكانت المفاجأة: شاحنة كبيرة استراحت بين الاعشاب مخربة المزروعات وقاضية على ما تبقى من حافة الطريق. ولو أنها لامست زجاج غرف النوم لعرضتنا للموت".

فؤاد صفير ذكر "أن اهالي المنطقة قدموا عشرات الشكاوى الى المعنيين، ولكن لا حياة لمن تنادي"، مشيراً الى "أن اكثر من ٤٠٠ شاحنة محملة اضعاف اوزانها القانونية تمر يومياً على الطريق – الضحية".

عفيف صفير من جهته عرض أرضه للبيع، وهو عازم على الرحيل. "الحظر يلف بيت المهدي من كل حدب وصوب. بعد زيارة وزير الاشغال العامة علي حراجلي للمنطقة اخيراً، توقفت الشاحنات عن عبور الطريق نهاراً، لكنها باتت تمرّ ليلاً مطفئة مصابيحها لئلا يكشفها احد، مما ضاعف نسبة الاصطدامات والحوادث".

مطاعم الغبار

المطاعم الممتدة على طول طريق قهمز تبحث عبثاً عن الرواد. وزبائنها اليوم سحب من الغبار بعدما قطعت المرامل ارزاق اصحابها.

هذه المنطقة كانت قبل عشرين عاماً قبلة سياحية، لكنها اليوم صحراء قاحلة، لا يعبرها الا من قرر سلفاً الاستغناء عن سيارته لانها "طلّقت" الزفت وصارت فخاً مترامياً.

عن طريق قهمز صار في امكان المرء أن يشاهد جبال فاريا – عيون السيمان، فالجبل الذي كان يحجب الرؤية ابتلعته محافر الرمل. وفي حين اكد أهالي وطى الجوز وقهمز ولاسا أن المرامل لا تزال تعمل ليلاً، لعت عنصران أمنيان من مخفر العاقورة التقيناهما خلال جولتنا الى ان المحافر ختمت بالشمع الاحمر منذ تشرين الاول الفائت.

من المسؤول عن الكارثة التي حلّت بطريق كسروان – جبيل؟ والى متى يستمر الاستهتار بارواح المواطنين وارزاقهم؟

بين الوزير والمحافظ

مصدر في وزارة الاشغال العامة أفاد "أن الوزير علي حراجلي كان اتفق قبل سبعة أشهر مع محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت على اصلاح الطريق وتعبيدها، شرط أن يمتنع عن اعطاء رخص جديدة للمرامل وتمديد الرخص السابقة".

واوضح "أن ترقيع الطريق يكلف نحو مليار ونصف مليار ليرة لان مسافتها طويلة، اما تعبيدها في شكل جيد مع تحصينها بطبقات كثيفة من الحصى فقد تصل كلفته الى ستة مليارات ليرة".

ولأن هذه الأموال غير مرصودة في موازنة الوزارة، التقى حراجلي في مكتبه قبل ثلاثة أشهر، أصحاب المرامل والشاحنات وطلب منهم المساهمة في التمويل لكنهم رفضوا. فتراجع عن كلامه وعاودت المحافر عملها والشاحنات تشويهها للطريق.

مرملتان فقط

يموت نفى انه ما زال يمدد الرخص وأكد انه امتنع عن اعطاء اي رخصة جديدة منذ ١٩٩٧/١٠/٣٠.

وقال: "لا تعمل في المنطقة حالياً سوى مرملتين أو ثلاث. ومشكلة الشاحنات انها تتجاوز الحمولات المسموح بها قانوناً مما يتسبب بتصدع الطريق".

واعتبر "اننا نحتاج الى مخطط توجيهي يحدد مجلس الوزراء بموجبه المناطق الصالحة لعمل المرامل. ولانني لا استطيع ان احدّد بمفردي المناطق التي لا تصلح لذلك، ارسلت كل الملفات الى وزارة البيئة لتدرسها علمياً".

قرارات بدون تطبيق

مستشار وزير البيئة نبيل أبو غانم أكد "أن الوزارة درست هذه الملفات واصدر الوزير في ضوء ذلك قراراً يحمل الرقم ١٨٣/١ حدد فيه شروط الاستثمار الفنية والبيئية للقبول بالتراخيص الجديدة. وتم ذلك في ١٩٩٧/١٠/٣٠". واشار الى "أن مجلس الوزراء كان اصدر قراراً في ١٩٩٧/٣/١٢ يلزم اصحاب المرامل المساهمة مالياً في تأهيل الطرق التي تسببت الشاحنات باتلافها، بناء على اقتراح وزارة البيئة".

وأضاف: "أن اعضاء اللجنة الاستشارية للمقالع والكسارات في وزارة البيئة جالوا في البلدات المعنية واعدّوا دراسات تنظم عمل الكسارات ومحافر المرامل"، لافتاً الى "أن المرامل العاملة حالياً والتي وافقت الوزارة على بقائها تعود الى انطوان مندور وحنا صعب في لاسا وطانيوس قرطاس وسمعان وشربل وفريد حليل وفايز الدحداح في قهمز".

وقال: "المشكلة ان المخطط التوجيهي العام لـ"دار المندسة" لم يلحظ المناطق المخصصة لمحافر الرمل، ووزارة البيئة لا تملك سلطة عملية للحد من الانتهاكات، والامر منوط بقوى الامن الداخلي".

قائمقام جبيل بالتكليف حبيب كيروز ابدى من جهته تفهماً لشكاوى الاهالي لكنه تدارك "لا يمكننا في الوقت عينه ان نقفل المرامل عشوائياً بدون دراسة دقيقة".

ورأى "أن الحل الوحيد ترقيع الطريق في انتظار تعبيدها كما يجب في الربيع". وختم "نحن مستعدون لوقف المرامل غداً اذا تعهدت وزارة الاشغال مجدداً اصلاح الطريق".

نسرين درزي

من يردعهم؟

جولة مندوبة "النهار" في المنطقة – الضحية لم تمر على خير. ففيما كانت تلتقط صورة لاحدى المرامل، اعترضها ثلاثة شبان يستقلون سيارة "رانج روفر" وانتزعوا منها فيلماً كان في حوزتها، محذرين اياها من العودة الى المنطقة مجدداً.

"النهار" تضع ما حصل برسم المسؤولين وتسأل: هل بات ممنوعاً على الصحافيين أن يتحروا الحقيقة وينقلوا معاناة المواطنين بامانة وتجرد؟ ومن يردع هؤلاء؟

فاخوري رداً على "تشقيف لبنان"
جعلنا الغابات محميات ومنعنا التحطيب والتفحيم

جاءنا من وزير الزراعة شوقي فاخوري التوضيح الآتي:

"ورد في الصفحة الاولى من عدد امس في "النهار" تعليق عنوانه "تشقيف لبنان" عن قطع شجرة لزاب عتيقة في القرنة السوداء، نخلص الى ان وزير الزراعة مطمئن الى سلامة الثروة الحرجية في لبنان. وتعليقا على هذه المعلومة نوضح الآتي:

– لم يكن وزير الزراعة منذ تسلمه حقيبته، مطمئنا الى سلامة الثروة الحرجية بدليل انه كان اول من كشف خطورة مشكلة التصحر واعلن ان نسبة الغطاء الاخضر في لبنان لم تعد تتجاوز ٦ في المئة. الى ذلك، اشار الى خطة لمكافحة هذا التصحر داعيا الهيئات البيئية والاجتماعية الى معاونته في هذه الحملة التي اثمرت معطيات ووقائع يمكننا ان نعرضها امام الرأي العام، وفي مقدمها انضمام لبنان الى المعاهدة الدولية لمكافحة التصحر.

– لم يكتف وزير الزراعة بالكلام، بل استصدر قانونا نشر في الجريدة الرسمية في ١٩٩٦/٨/١ وعنوانه حماية الغابات. وكرس هذا القانون للمرة الاولى في لبنان حماية قانونية لكل غابات الارز والشوح واللزاب والشربين وسواها ورفع عقوبة التعدي عليها الى ٢٥٠ الف ليرة عن كل كيلوغرام من الخشب يضبط مقطوعا. كذلك رفع عقوبة الحبس الى ثلاث سنوات.

وعملا بهذا القانون، تم اعلان كل الغابات في لبنان محميات قانونية واحالت الوزارة خلال ١٩٩٧ ٢٨٠٠ محضر ضبط بقطع الاشجار على الاجهزة القضائية، ولا تزال مئات المحاضر برسم الاحكام القضائية المشددة.

– للمرة الاولى في لبنان، عينت الوزارة ١٠٠ مأمور احراج دفعة واحدة بعد غياب استمر ٣٠ عاما. وتسلم المأمورون مهماتهم قبل شهر انطلاقا من مراكزهم.

– اعلنت الوزارة ايضا للمرة الاولى منع ممارسة التحطيب والتفحيم على الاراضي اللبنانية وملاحقة من يتمكنون من المنع. وفي هذا الاطار، اقفلت عشرات المفاحم وصادرت مئات المناشير والفؤوس، ولديها لوائح بهذه الملاحقات.

– يهمنا التأكيد ان التدابير التي نتخذها لا تسمح لنا بوضع مأمور او رجل امن الى جانب كل شجرة، وخصوصا في الاماكن النائية. ولا نستطيع ايضا ان نتحمل مسؤولية عدم تطبيق قانون الغابات بسبب تأخير او اهمال لدى السلطات القضائية والاجهزة الامنية. علما اننا نحتاج في ذلك الى مساندة كل الهيئات المحلية، مع ضرورة ان يعي المواطنون ان الشجرة هي رأسمال وطني لا يجوز المساس به".

بلديات ... بلديات

الثالثة في لبنان وكادت تكون قطباً انمائياً

بلدية جونية تضم غادير وصربا وحارة صخر وساحل علما

فؤاد شهاب كان وراء تصاميمها وقلة المال لم توقف المشاريع

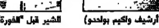


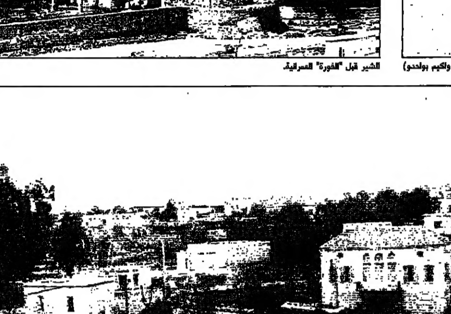
جونية عام ١٩١٩. (من أرشيف واكيم بولحدو)





الشير قبل "الفورة" العمرانية.





صربا ١٩٥٨.



المدينة من الجو.

كتبت ريتا صفير:

ابصرت سوق جونية النور عام ١٨٠٤، عندما اقام الامير حسن شهاب (شقيق الامير بشير الثاني) حوانيت ومخازن في اروقة المدينة لتصريف منتجات الحرير وتعزيز تجارته. فوضع ميزانا خاصا للحرير المضارية على ميزان زوق مكايل.

واذا كان الامير حسن شهاب اقام سوق جونية والميناء القديمة، فان الرئيس فؤاد شهاب كان وراء تصاميم حديثة التي نفذ قسم منها وبقي الاخر معلقا او تم تنفيذه جزئيا. واشرف على هذه التصاميم مهندسان، الفرنسي ايكوشار والبلجيكي بيلير.

أسست بلدية جونية عام ١٨٧٨، وهي الثالثة في متصرفية جبل لبنان بعد دير القمر وزحلة، فكانت جونية اول مدينة تعرف ما يسمى الضم والفرز والمنطقة الخضراء والشاطئ السياحي. وكان من المتوقع ان تكون مدينة نموذجية او قطبا انمائيا تقوم على غراره مراكز قطبية في المدن اللبنانية كافة وفقا لمخططات بعثة "ايرفد" التي ترأسها الاب لوبريه. لكن عوامل كثيرة حالت دون حصول ذلك في وقت لاحق ابرزها الحرب.

تضم بلدية جونية ٤ بلدات او احياء كبرى هي غادير، صربا، حارة صخر، ساحل علما. واللافت ان هذه البلدات انقسمت بلديات مستقلة قبل الحرب العالمية الاولى، فعرفت – ومن غير قصد – اول اتحاد للبلديات في لبنان ترأسه القائمقام. لكن سرعان ما اثمر الوفاق واتحدت البلدات مجددا في بلدية واحدة مستقلة هي جونية.

تضم عاصمة كسروان اليوم نحو ١٥٠ الف نسمة، وقد شهدت نموا سكانيا، وخصوصا خلال الحرب، في وقت يبلغ عدد الناخبين المسجلين في لوائح الشطب ١٦ الفا.

ما هو واقع البلدية اليوم، وكيف تطورت منذ اواخر القرن الماضي؟

الشهابيون والمعارضة

"نشبت" معركة الانتخابات في جونية عام ١٩٦٣ بين لائحتين، الشهابية ويترأسها حنا البستاني بدعم من المكتب الثاني (ترأس البلدية منذ ١٩٥٢) ولائحة المعارضة على رأسها نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة الحالي الدكتور فوزي عضيمي. فكانت نتيجة شد الحبال فوز لائحة السلطة كاملة، باستثناء عضو واحد (فؤاد البواري) الذي حل محله جوزف شاهين من المعارضة. الا انه لم يبق من الاعضاء الـ ١٢ الذين وصلوا قبل ٣٤ عاما الا ستة، بعد وفاة خمسة واستقالة عضو واحد. وجرت العادة ان يضم المجلس البلدي ممثلين للبلدات الاربع. من هنا، ادت التحالفات المناطقية دورا الى جانب التحالفات السياسية والعائلية داخل المدينة الواحدة.

وفي التفاصيل التي يشرحها نائب رئيس البلدية جوزف شاهين ان البلدية تعيش حاليا مما يتوافر كالايرادات وبعض السلفات، وبالكاد تكفي لدفع اجور ٢٢٧ موظفا موزعين على الشكل الآتي: ١٥٠ عاملا، ٤١ اجيرا، ٢١ شرطيا وحارسا و١٥ موظفا. لكن الضائقة المادية لم تمنع المجلس من تنفيذ مشاريع ساهمت في انماء المنطقة، ولو ان بعضها لا يدخل ضمن صلاحياته.

بفضل البلدية، عممت شبكات الصرف الصحي واقنية تصريف مياه الامطار، وتم تركيب شبكة كهربائية وتأهيلها. ومن يجول في شوارع مركز القضاء، يلاحظ حضور شرطي البلدية وتلفته مكعبات بلاستيك، ملونة تستخدم شارات للسير، لكن الفسحات الخضر تبقى قليلة.

ويورد شاهين انه سيصار قريبا الى زرع الشوارع باحواض للزهور (٥٠٠ حوض)، علما ان المدينة لا تخلو من الحدائق العامة. فالى حديقة السرايا بوشر تنفيذ اخرى قبالة مبنى البلدية، ويتزامن ذلك مع تحقيق المنطقة الخضراء (Zone verte) من سينما "الاتينيه" حتى مدرسة الالمان، ويمولها مجلس الانماء والاعمار.

حصة الطرق من المدينة وافرة. فالى التزفيت والانارة ورفع النفايات تتولى البلدية بناء الارصفة وشق الطرق، ومن يعبر كورنيش المرفأ قرب "النادي اللبناني للسيارات واليخوت"، يلاحظ اعمال التأهيل. وفي الاطار عينه، يتحدث شاهين عن شق طريق محاذية لمدخل المدينة الشرقي لتخفيف الازدحام عن المحول.

الى ذلك، يتعاون المجلس مع الاندية والجمعيات المحلية في بعض المشاريع مثل المشروع المشترك مع اندية الليونز في جونية لتأهيل مزار مار جرجس البلاطية وحديقته، واخر مع لجنة تكريم الرئيس فؤاد شهاب برئاسة الوزير السابق جورج افرام لبناء تمثال للرئيس الراحل في الملعب البلدي. وفي جعبة المجلس ايضا، تحويل سوق "الكندرجية" شارعا للمشاة وتخصيص المنطقة الواقعة قرب الميناء الجديد، للمشاة ايضا (Zone pieton) في الليل، لكن الطرح الاخير يبقى رهنا بما ستؤول اليه المفاوضات مع تجار جونية. وفي المقابل، لا تخلو لائحة الانجازات من العراقيل التي تؤخر العمل حينا وتلغيه حينا آخر.

الموازنة والايرادات

وتبقى مسألة الايرادات في مقدم المشكلات التي تعوق التنفيذ. قاربت موازنة البلدية لعام ١٩٩٧ ٧ مليارات ليرة، وقد تم تحصيل ٧٠ في المئة من الرسوم المباشرة حتى الآن، منها مليار و٤٠٠ مليون ليرة من الاعوام السابقة على ما يقول شاهين، "اما الرسوم غير المباشرة، فهي في عهدة الدولة التي وضعت يدها عليها وحولتها على مجلس الانماء والاعمار، مما ادى الى شل الاعمال. وما زاد الطين بلّة ان مصرف لبنان اقتطع الفوائد المترتبة على مال المجالس قبل علم، وناهزت قيمتها ١٠٠ مليون ليرة".

وتشمل الرسوم المباشرة المنازل السكنية والمحال التجارية تحديدا، فضلا عن الفنادق (أكثر من عشرة) والـ"موتيلات" والمسابح ومجمع سياحي واحد. ويوضح شاهين ان المجمعات السياحية الكبيرة موزعة بين الزوق وطبرجا، خلافا لما يعتقده البعض، والبلدية التي لا تضم مصانع تبقى فقيرة، وخصوصا بعدما خفّض وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة قيمة الرسوم الى النصف.

في رأيه ان العائق الاساسي الذي يحول دون تحصيل الاموال هو قلة الجباة والجباة. من هنا، كانت المطالبة بتعديل الملاك لرفع عدد الجباة فتسهل تاليا تغطية كل المناطق. وينتقد القوانين التي تؤثر سلبا، في عمل المجلس، داعيا المسؤولين الى اعادة الرسوم غير المباشرة الى البلديات، ولا يوفر الروتين الاداري الذي يؤخر المعاملات ويتسبب احيانا في ضياع عدد منها. لكنه ينوّه بجهود قائمقام كسروان – الفتوح ريمون حتي ومحافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت "لمساهمتهما في تسهيل الامور".

العمال الاجانب

فرض كفيل على العمال المصريين اوقع المجلس في ازمة. فالبلدية ابلغت الى المسؤولين استعدادها ان تكفلهم لكنهم رفضوا، مما يرغمها على الاتجاه الى الاستعانة بعمال من الجنسية الهندية او السريلانكية. ويسأل شاهين: "العامل اللبناني لا يقبل بوظيفة مماثلة ولا تكفيه الـ ٢٥٠ الف ليرة التي يتقاضاها فما العمل؟".

على خط آخر، "نبتت" في مركز القضاء مجموعة كاراجات في الاعوام الاخيرة، علما ان جونية لا تضم منطقة صناعية، ورغم المساعي التي بذلها المجلس البلدي للحصول على رخصة صناعية تجمع هذه المحال في نقطة واحدة، فان الرفض كان بالمرصاد "حفاظا على الطابع السياحي". وهكذا، وقعت البلدية بين مطرقة الصناعة وسندان السياحة! ويورد شاهين ان البلدية لا تستطيع قطع الارزاق من دون البديل، غير انه يتدارك ان المجلس لا يجدد الرخص ويفاجأ عندما يكتشف ان البعض فعل، داعيا المعنيين الى ايجاد حل لهذه المشكلة.

شهدت واجهة جونية البحرية في الآونة الاخيرة انتشار ابنية ومسابح ومنازل كالفطر! فالواجهة المتناغمة في الامس ضربتها "طفرة" العمران فبدلت معالم المدينة السياحية وما زالت. من المسؤول؟ في رأي المعنيين، تقع المسؤولية على الدولة عموما ووزارة النقل تحديدا، على اعتبار ان الشاطئ ملكها. ويكتفي شاهين بالقول ان رخص البناء تقع تحت رحمة بعض النافذين وتبدو البلدية عاجزة عن وقفها احيانا. وفي الاطار عينه، يتطرق الى القرار الرقم ٩٥/٩ الذي صنف البيوت الاثرية في جونية مستثنيا عدداً من الحارات المهمة. وينتقد وزارة الثقافة والتعليم العالي لانها لا تأخذ برأي البلدية، لذا، جاء التصنيف ناقصا، علما انه يمنع اصحاب المنازل من اجراء تعديلات عليها الا بموافقة المديرية العامة للآثار.

كرّ وفرّ

وفي عودة الى "سيرة" البلدية، يتبين انها شهدت مراحل من الكر والفر، كبر خلالها المجلس أو صغر وفقاً لاتساع مساحة المدينة او تقلصها.

وفي محفوظات واكيم بولحدو ان المجلس الاول ترأسه جرجس سركيس البواري وضم في عداده اعضاء عن العقيبة وطبرجا. وتوالى على الرئاسة كل من رزق الله خضرا (١٩٠٣ – ١٩٠٤)، وفي عهده استقلت بلدية جونية عن طبرجا والعقيبة. وخلفه يوسف بشارة راشد عامي ١٩٠٤ و١٩٠٥، وفي تلك الفترة تم اعتماد سرايا الحكومة مقرا لاجتماع المجلس البلدي.

وتولى المجلس الذي ترأسه فرنسيس يعقوب البواري ثلاثة اعوام، شق طريق العربات في صربا، و اصلح الينابيع فيها واقام مراكز للمياه وقرر انشاء منشية غرب سرايا الحكومة، وتقدم بطلب لاقامة قشلة وسجنخانة ووضع الكاز في الكازخانة وشق طريق للعربات الى ساحل علما.

وتسلم راشد زمام المجلس ثانية وثالثة من ١٩٠٩ حتى ١٩١٢. فأطلق اسم الحديقة اليوسفية على الحديقة العامة قرب السرايا تيمناً بالمتصرف يوسف فرنكو باشا.

كذلك، قسمت بلدية جونية ثلاثة مجالس مستقلة: صربا، غادير وحارة صخر، بموافقة القائمقام ومجلس الادارة. وما لبث أن وقع خلاف بين البلديات الثلاث حول الميناء القديمة في خراج بلدية غادير والحسية، اضافة الى استيفاء الرسوم العامة ورسوم محطة صربا الحديد.

وبعد عام، اي في ٢٥ نيسان ١٩١٢، رفعت بلدية حارة صخر وساحل علما عريضة الى المتصرف تطالبه بتوحيد بلدية جونية. فكان لها ما ارادت في حزيران ١٩١٤، اذ أقر الطلب وتم توحيد البلديات في اشراف مدير ناحية جونية يوسف البرنس. وتعاقب على رئاسة المجلس الموحد بشارة قزي، قيصر رشيد الخازن وحبيب فضول. وفي عهده، دعا المجلس الى تخصيص قطعة ارض في وسط جونية لرفات الشهيدين فيليب وفريد الخازن، وتم اختيار المنشية قبالة السرايا لاقامة تمثالين لهما. الى ذلك اصلحت البلدية الكازخانة على شير البلاطية ومستودع البلدية.

واثيرت جونية وجوارها بين ١٩٢٣ او ١٩٢٤ على ايام الرئيس توفيق صليبا، قبل ان تختبر اول تجربة لتوزيع المقاعد طائفيا عام ١٩٢٥ عندما اصدر الحاكم الفرنسي كايلا قراراً وزع بموجبه مقاعد المجلس البلدي على الشكل الآتي: ٦ مقاعد للموارنة، واحد للكاثوليك، واحد للاقليات اللاجئين.

في غضون ذلك، اظهرت انتخابات آذار ١٩٢٥ وجود ١٣٩٧ ناخبا في المدينة، اقترع منهم ٦٦٧، وترأس المجلس المنتخب القائمقام توفيق ابي اللمع حتى ١٩٢٨، تاريخ حصول اول اعمال المساحة في المدينة وجوارها.

وانتقلت بعدها البلدية الى القائمقام بديع صالح. والبارز في تلك الحقبة الخلاف الذي وقع بين الدولة والمجلس البلدي على ملكية سرايا الحكومة (مركز البلدية الحالي). وتولى الدفاع عن البلدية نائب رئيسها المحامي بولس مراد الذي سعى الى اثبات حق المجلس في تملك المبنى.

● المراجع: محفوظات بلدية جونية، محفوظات القائمقامية، جونية عبر التاريخ (منير وهيبه الخازن، واكيم بولحدو)، فؤاد شهاب القائد والرئيس (واكيم بولحدو).

غادير الأكبر

● جاء في قرار انشاء بلدية جونية في عهد المتصرف رستم باشا: "صار بموجبه تشكيل بلدية جونية باشراف قائمقام القضاء، على أن يتسلم هذا القوميسيون الاشخاص المشهود لهم بالاستقامة والاعتناء بخير العموم والبعيدين عن الاغراض الخصوصية".

● تم تشييد مبنى البلدية عام ١٨٩٧ في عهد المتصرف نعوم باشا، ويقع في بلدة حارة صخر.

● يمتد ساحل جونية من فندق "سانتشوري بارك" في الكسليك حتى مسبح "سان جيل" في المعاملتين.

● تدخل بكركي ضمن اطار جونية.

● تعتبر غادير الأكبر لجهة عدد الناخبين، وتليها صربا. وثمة تشابه بين عائلات غادير وحارة صخر، في وقت برز وجه الشبه بين عائلات صربا وزوق مكايل.

حوش تل صفية نموذج للعيش المشترك ومثال للوفاق

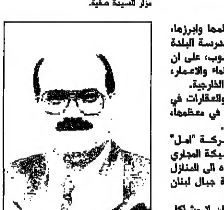
بلديتها فاعلة والاهالي لا يتوقعون معركة حامية

مدخل القرية.



الكنيسة.

مزار السيدة صفية.



علي معاوية. (ص. م. ي.)

كتب صبحي منذر ياغي:

قرية حوش تل صفية غرب بعلبك من القرى التي ما زال مجلسها البلدي قائما وفاعلا رغم الصعوبات التي تعترضه.

اسس عام ١٩٦٣ بعد فوز لائحة ابرهيم معاوية بالتزكية، وضمت آنذاك: ابرهيم معاوية رئيسا جريس نادر نائبا للرئيس ومرشد معاوية، علي حمادة معاوية، محمد علي الفوعاني، فؤاد روحانا، محمد الحنش، يوسف معاوية اعضاء.

وبقي معاوية رئيسا للبلدية حتى وفاته عام ١٩٩١، وقد شغر هذا المنصب بوفاة نائب الرئيس جريس نادر. لذا، يتولى اكبر اعضاء المجلس البلدي سنا محمد علي الفوعاني مسؤولية رئاسة المجلس البلدي.

علي معاوية، (نجل رئيس البلدية)، اكد لـ"النهار" ان معظم اعضاء المجلس البلدي ما زالوا موجودين في القرية ويؤدون مهماتهم على ما يرام بالتنسيق مع الاهالي. واوضح ان ايرادات البلدية تأتي من مصادر عديدة اهمها بعض المشاعات والمزارع، ومن رخص البناء والقيم التأجيرية وبعض المطاعم ومحطات البنزين. وفي عام ١٩٩٦ حصلت البلدية على مساعدات بلغت ١٠ ملايين ليرة، وجمع الاهالي نحو سبعة ملايين تبرعات، وتم شراء جرار وشاحنة للنفايات.

المجلس البلدي كان توافقيا بين الاهالي، واتفق على ان يكون رئيس البلدية شيعيا، والمختار مسيحيا، وتولى رئاسة المجلس الاختياري شحادة بطرس بعينو، وبعد وفاته بقي المركز شاغرا، وصار المختار خليل طه يتولى الشؤون الاختيارية للاهالي.

المطالب لا تنتهي

البلدية في حاجة الى امور كثيرة ومطالبها لا تنتهي، ابرزها زيادة عدد عناصر الشرطة، اذ ليس فيها سوى شرطي واحد وكاتب مكلف امانة الصندوق هو علي محمد معاوية.

خلال الحرب، كانت البلدية تعاني شللا تاما، لذا، اكد معاوية، وهو نائب المسؤول التنظيمي لحركة "أمل" في البقاع ان معظم المشاريع التي نفذت في البلدة كانت نتيجة مبادرات فردية، وساهمت حركة "امل" في اشراف الوزير محمود ابو حمدان في تحقيق معظمها وابرزها: المجاري الصحية، بناء مدرسة البلدة على نفقة مجلس الجنوب، على ان يستكملها مجلس الانماء والاعمار، تعبيد الطرق الداخلية والخارجية.

واللافت ان الاراضي والعقارات في حوش تل صفية مفرزة في معظمها، ولا مشكلة عقارية فيها.

ويشار الى ان حركة "امل" ساهمت في تغيير شبكة المجاري المائية، فوصلت المياه الى المنازل من الينابيع في سلسلة جبال لبنان الشرقية.

اهالي البلدة اجمعوا ان لا مشاكل تذكر في البلدة على صعيد البنى التحتية، فالتيار الكهربائي يصل الى الشوارع والطرق، وهناك مشاريع تنتظر التنفيذ كانشاء حديقة عامة وملعب رياضي، وفق المواصفات الدولية، فضلا عن السعي الى حفر بئر ارتوازية للمدرسة والحسينية.

وبقيت حوش تل صفية رمزا للتعايش المسيحي الاسلامي. فالكنيسة قائمة على مقربة من المسجد ويختلط رنين جرسها بصوت الآذان ليشكلا سمفونية رائعة.

وتضم مزارات اسلامية كمزار السيدة صفية (من حفيدات الامام الحسين) واخرى مسيحية.

اليوم تستعد القرية لخوض غمار المعركة البلدية، لكن الاهالي يتوقعون الا تكون حامية، ما دام الجميع متفقين على وصول من يعمل لخدمة القرية وابنائها.

حوش تل صفية

ترتفع عن سطح البحر ١١٥٠ متراً، وتبعد عن بيروت ٨٦ كيلومتراً.

حدودها: شرقاً اراضي بعلبك، غرباً مزرعة كتانة – العلاق، شمالاً ايعات، جنوباً حوش بردى.

عائلاتها: معاوية، فرج، الفوعاني، الحنش، البعينو، روحانا، نادر، كرم.

● رحبت "هيئة دعم وتطوير العمل البلدي في بيروت" باعتزام السلطة اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية في ايار ١٩٩٨.

وتمنت في بيان اصدرته أمس "أن تكون الانتخابات نزيهة وحرة وعلى مستوى من الرقي والحضارة الذي يأخذ في الاعتبار التنظيم وراحة الناخب واحترامه وحريته. ورغم قرار اجراء الانتخابات في ايار ١٩٩٨ الذي نرحب به، فأننا نتخوف من الغاء الانتخابات لألف سبب وسبب او تأجيلها.

وتمنت على السياسيين عدم تسييس العمل البلدي، وطالبت المجتمع المدني والاهلي بـ"المشاركة الفاعلة في هذه الانتخابات". واعلنت رغبتها في تأليف لائحة تحت اسم "لائحة تطوير العمل البلدي في بيروت"، ستعلنها قريبا.

واطلقت اخيراً "صرخة انمائية" الى "جميع المسؤولين لانقاذ قرابة ١٢ عائلة لديها ٣٠ طفلاً في بناية رحمة في منطقة طريق الجديدة، فلا يعقل ان تكون في بيروت مشاريع اعمار حديثة قرب بناية رحمة، واناس يعيشون بين انقاض، بناية مهددة بالسقوط كل لحظة من جراء انشطارها ايام الحرب المؤسفة".

● عقد في مقر "اللجان الاهلية" في طرابلس لقاء تشاوري، حضره المحامي بطرس سكر والمهندس حسن العيناتي والدكتور نبيل فتال والسيد حسام مقدم وممثلون للاحياء والمناطق واعضاء اللجان.

وتناول التشاور مواضيع الحريات العامة والديموقراطية و"موجة الفلتان الاعلامي" وطرح شعارات علمنة الدولة. وعرضوا المشاريع الموعودة لمنطقة الشمال.

البريد البلدي

دور المرأة في الانتخابات المقبلة

القوانين اللبنانية منحت المرأة حقها السياسي وحقها في العمل، ولكنها تنطوي على اجحاف يعوق المرأة اللبنانية في دورها كأم وامرأة عاملة وحتى كمواطنة.

لا ريب في اختلاف الرجل والمرأة الحتمي، وانما الايجابي والتكاملي في احسن احواله، وثمة امور وافرة لا يستطيع احدهما أن يحل فيها محل الآخر. اما من الوجهة السياسية – الوطنية – الاجتماعية، فلا بد من ان تشارك المرأة في الشأن العام ليمسي التمثيل البلدي كاملاً وتغدو القرارات التي يتخذها المجلس البلدي معبرة عن حاجات المجتمع برمته.

لذا، ندعو الى ان ترشح المرأة نفسها في الانتخابات التي شاءها الشعب، عبر ممثليه، حرة، لتنخرط في المجلس البلدي والاختياري. فالمرأة تعرف الكثير عن دقائق المشاكل الحياتية والاجتماعية والاقتصادية.

لا مندوحة في ان تشارك المرأة في الانتخابات المقبلة اقتراعاً وترشحاً، وتساهم مساهمة فعلية في صوغ القرار السياسي. يجب ان تنهض نساؤنا من كبوتهن، ويرفعن عنهن قيود الكسل والخمول ويدركن انهن كائنات حية. المرأة ذات تأثير كبير في المجتمع، وهي العماد الثاني بل الاول الذي ترتكز عليه نهضة الشعوب.

على المرأة اللبنانية حتى ان تضطلع احياناً بأدوار طليعية لانها مبعث الرقي في الامة، والركن المتين الراسخ في صرح المجتمع.

ان لكل امرأة رسالة مقدسة يجب ان تؤديها نحو اسرتها الصغيرة، ونحو وطنها الذي هو اسرتها الكبرى، بل نحو الانسانية جمعاء. لانها العنصر الفعّال في الحياة، ولانها قوام التربية، والمعلمة الاولى التي تلقّن الطفل مبادئ التهذيب والثقافة الخلقية. والثابت لدينا ان مشكلة المشاكل في بلدياتنا التي هي اسس مجتمعنا الاولى، هي الاخلاق بالذات.

ندعو اذاً المرأة اللبنانية الى المشاركة الكثيفة في الانتخابات المقبلة لدعم الاخلاقية الادارية – الانمائية – البيئية التي نحن في امس الحاجة اليها، فتعزز التربية الوطنية – الاخلاقية – الجمالية من غير تمييز بين ذكر وانثى.

لا امة راقية بلا ام راقية تعمل وتحيي الامل والشجاعة في نفوس الصغار وحتى الكبار، وتضحي راحتها الى جانب الرجل في سبيل راحتهم.

في الانتخابات البلدية والاختيارية التي نشاؤها حرة، نخلق من القاعدة ودونما تمييز بين رجل وامرأة، نساءً ورجالاً بررة وبيئة نامية ومتعافية في استمرار، تعيد الينا جميعاً ثقتنا بأنفسنا فتسمو رسالتنا محلياً واقليمياً ودولياً، فنحتل المكانة التي تليق بالامم الراقية ويثق بنا الآخرون فنتفاعل عندها فقط واياهم تفاعلاً فعلياً ايجابياً مثمراً على اكمل وجه واشرف قصد.

الدكتور جهاد نعمان

فاخوري اعلن عن تطبيق قرارات حماية الانتاج الزراعي

أفضى اجتماع عقد ليل الثلثاء/الاربعاء ٣٠-٣١/١٢/١٩٩٧ برئاسة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وفي حضور وزير الزراعة شوقي فاخوري ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الى تفاهم على تطبيق قرارات حماية الانتاج الزراعي الوطني اعتباراً من اليوم.

وأكد فاخوري الذي أعلن النبأ امس ان "المجلس الاعلى للجمارك سينفذ القرارات المتخذة في هذا الخصوص" وان هذه القرارات "شملت ٣ لوائح تتضمن الاولى منها المنتجات الممنوع استيرادها على مدار السنة وهي مجموعة من أنواع الخضر والفاكهة وبعض المشتقات الحيوانية. وتضمنت اللائحة الثانية أنواع المنتجات الزراعية التصنيعية التي عدلت نسب الرسوم المفروضة عليها. واللائحة الثالثة حوت المنتجات التي تخضع لروزنامة زراعية (...)".

وأوضح انه "بوضع هذه القرارات موضع التنفيذ الفي نظام الاجازة المسبقة وألغيت أيضاً كل الاجازات المتعلقة باستيراد المنتجات الخاضعة للروزنامة الزراعية كون هذه المنتجات تستورد ضمن الكميات والفترات المسموح بها (...)".

من جهة أخرى أصدر فاخوري قراراً بالرقم ١/٤٣٦ منع بموجبه "بيع وشراء او حيازة او استعمال آلات النداء أو آلات الاجتذاب على أنواعها التي تصدر أصواتاً شبيهة بأصوات مختلف أنواع الطيور للاحتيال عليها وصيدها".

حركة مرفأ بيروت

دخلت امس مرفأ بيروت ست بواخر ناقلة ٣٦٤٥ طناً، منها ١٢٦٥ طناً شحنت في ١٧٥ مستوعباً.

وغادرته ١٢ باخرة. وبقيت داخل الاحواض ٢٦ باخرة، بينما أربع بواخر جديدة وتسع بواخر من دون عمل وست بواخر مسافرة هي: "راس محمد" و"امير" و"ابرهيم" و"اليزابيت" و"شيرين م" و"حاج سعيد".

وينتظر وصول ٥٢ باخرة، بينما ١٦ باخرة اعلنت انتظار وصولها للمرة الاولى بحسب لائحة الغرفة الدولية الملاحة.

البواخر الجديدة

الرصيف	الباخرة	البضائع (طن)	الوكيل البحري
٧	راس محمد	للشحن	ليدر شيبينغ
٧	فيدر ترايدر	١٧٨٠ حديداً	ج. بطرس
١٠	سعد د	٥٠٠ خشباً	يونايتد نافيغايشن
١٤	فيدر مد	٤٠/٤٥٠ مستوعباً	ج. بطرس

البواخر المنتظرة

الباخرة	المرفأ	البضائع (طن)	الوكيل البحري
ادرياتيك ستار	ايليتشيفسك	١١٢/١١٠٠ مستوعباً	ع. مكاوي
اتينيا	بورسعيد	١٥٠٠ مختلفاً	سي لاين
بيرازيو	رافينا	١٦٦/٢٢٥٠ مستوعباً	سي لاين
سيتي أوف تونس	الاسكندرية	٢٣٠/٢٢٢٠ مستوعباً	ك. بيطار
اورو باور	ليماسول	٥٠/٥٠٠ مستوعباً	غولف ايجنسي
غاز ليون	دورسيول	١٥٠٠ محروقات	اوفرسيز
هلتوفر	بورسعيد	سيارات	اوريانت شيبينغ
اسماعيل م	ايليتشيفسك	٦٢٠٠ حديداً	ماريتيمز
مارك	ريكا	٥٠٠٠ ذرة	ب. ش. م. أ.
مس س	ايليتشيفسك	٣٧٥٠ حديداً	ماريتيمز
نيجاتي اف	مرسين	١١٠٠ مختلفاً	الفيل
نورا ١	فالانز	١٠٠٠ خشباً	رومينا
بل ترايدر	ليماسول	١٣٠/١٩٨٠ مستوعباً	سيمن انترناشونال
بيترا م	العقبة	٣٠٠ ماشية	تاماوا
سينان نيلوفو	اسطنبول	١٥٠٠ مواسير	البدر
سالكو ستيكوف	الاسكندرية	١٨٠٠/ ١٤٠ مستوعباً	جزائري ترانسبورت

حصاد بورصة بيروت سنة ١٩٩٧ : ٥٩,١ مليون سهم و ٦٣٩,٨ مليون دولار

وزعت امس بورصة بيروت خلاصة عن عملياتها عام ١٩٩٧، فبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٥٩١٧٣٨٧١ سهماً قيمتها ٦٣٩٨٢٧١٨٨ دولاراً. وذلك على مدى ٢٤٥ يوم تداول.

وبلغ عدد العمليات المنفذه ٩٤٧٨٨ عملية، والمعدل الوسطي اليومي للتداول ٢٤١٥٤٦ سهماً، ومعدل قيمة الاسهم يومياً ٢٦١١٥٤٠ دولاراً. وكانت كبرى الكميات المتداولة بالترتيب في تشرين الاول وتموز ونيسان وآب وشباط.

وسجلت قيمة الاسهم المتداولة شهرياً الآتي: ٢٧٤٤٠٥٣٤ دولاراً في كانون الثاني، ٢٩٠٩٦٦٣٣ دولاراً في شباط، ٤٢٣٣٦٧٠٩ دولارات في آذار، ٤٢٥٠٠٥٩٩ دولاراً في نيسان، ٤٢٥٤٨٦٨٤ دولاراً في ايار، ٤٢٢٨٤٥١٢ دولاراً في حزيران، ٩٣٣٠٠٧٥٧ دولاراً في تموز، ٥٧٨٥٥٩٦٤ دولاراً في آب، ٥٣٠٤٣٦٤٥ دولاراً في ايلول، ١١٢٩٨١١٦١ دولاراً في تشرين الاول، ٦٠٦٨٠٢٧٣ دولاراً في تشرين الثاني و٣٥٧٥٧٧٥٥ دولاراً في كانون الاول.

وبلغت قيمة الاسهم المتداولة من كل سهم كالآتي: من سوليدير "أ" ٢٦٢٧١٢٦٧٤ دولاراً، من سوليدير "ب" ١٠٨٨٢٤١٠٥ دولارات، من البنك اللبناني للتجارة "ج" ٦٠٢٦٠٩٤٧ دولاراً، من بنك عوده "ج" ١٤٩٩٢٠١٨٤ دولاراً، من بنك بيروت "ج" ٤١٩٠٦٣٩٠ دولاراً، من شركة الترابة اللبنانية ١١٥٤١٢٨٤ دولاراً، من شركة الاسمنت الابيض لحامله ١٨٩٦٤٧ دولاراً، من شركة الاسمنت الابيض اسمي صفر، من شركة اترنيت ٤٢٢٢٣٦٠٤ دولاراً، من شركة يونيسيراميك "ج" ٢٤٨٥٩٤ دولاراً.

القطع : سوق بيروت اقفلت ودولار الخارج الى استقرار

توقفت سوق القطع في بيروت عن العمل آخر ايام السنة نتيجة اقتصار نشاط المصارف امس على الاعمال الداخلية تمهيداً لقفل الحسابات السنوية. ويذكر ان الدولار الاميركي كان قد انهى السنة ١٩٩٧ اول من امس بما بين ١٥٢٢,٠٠ و١٥٢٢,٠٠٩ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥٢٧,٠٠ ليرة في مقابل ما بين ١٥٤٧,٠٠ و١٥٥٧,٠٠٩ ليرة وسعر وسطي معلن ١٥٥٢,٠٠ ليرة، اي بتراجع مقداره ٢٥ ليرة ونسبته ١,٦١ في المئة. بحيث يكون سعر صرف الليرة قد ارتفع بنسبة ١,٦٤ في المئة في الفترة نفسها. الا ان الدولار كان متداولاً عملياً آخر ايام السنة دون هذا السعر المعلن بما بين ١٥٢٢,٠٠ و١٥٢٢,٢٥ ليرة في مقابل ما بين ١٥٤٧,٠٠ و١٥٤٧,٢٥ ليرة في نهاية ١٩٩٦، في سوق فاق فيها العرض الطلب.

في الخارج، كانت اسواق القطع العالمية متوقفة عن العمل في طوكيو وهونغ كونغ وسنغافورة وفي شبه عطلة في اوروبا حيث اقتصر نشاط المصارف التي فتحت ابوابها امس حتى الظهر على تصريف بعض الاعمال في غياب المتعاملين الكبار الذين انصرفوا الى تمضية عطلة نهاية سنة طويلة. وباستثناء نيويورك التي عملت كالمعتاد آخر ايام السنة، خيم جو الاعياد على بورصات لندن وباريس وزوريخ في غياب الحوافز والمعطيات بعد قفل حسابات آخر السنة. فلم يكن لاعلان هيئة المؤتمر (Conference Board) ان المؤشر المركب للنشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة (Leading Indicator) لم يرتفع اكثر من ٠,١ في المئة في تشرين الثاني، شأنه في تشرين الاول، في اشارة الى ثبات وتيرة النمو الاقتصادي، اي وقع في الاسواق كما بالنسبة الى اعلان وزارة العمل الاميركية ان عدد طالبي الافادة من تعويض البطالة ارتفع ١٣,٠٠٠ شخص الاسبوع الماضي ليصل في نهايته الى ٣١٨,٠٠٠ شخص، بحيث اقتصر نشاط المتعاملين الموجودين فيها على تصحيح مراكزهم بالقطع. فكان ان مضى الدولار يتحرك داخل نطاق ضيق عند المستويات التي سجلها اول من امس، ليقفل ظهراً في لندن كالآتي:

- ١,٦٥٧٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٥٥٠ اول من امس في نيويورك.
- ١,٧٩٠١ مارك المانياً في مقابل ١,٧٨٩٥.
- ٥,٩٩٠٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٩٨٦٥.
- ١,٤٥٥٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٥٥٥.
- ١٧٥٨,٨٠ ليراً ايطالياً في مقابل ١٧٥٩,٠٠.
- ١٣٠,١٥ يناً يابانياً دونما تغيير.

استمرار تراجع الذهب والفضة

مضت اسعار المعادن الثمينة في التراجع في اسواق ضيقة جداً ودون افق، لتقفل اونصة الذهب آخر السنة في لندن بـ[illegible] دولاراً في مقابل ٢٩٠,٩٠ دولاراً اول من امس في نيويورك، واونصة الفضة بـ٦,٠٠ دولارات في مقابل ٦,١٣ دولارات في الفترة نفسها.

مجلس صندوق النقد العربي يوافق على ورقة الاصلاح المالي

وافق مجلس محافظي صندوق النقد العربي على ورقة عمل لاصلاح النظام المالي والمصرفي في البلدان العربية، وكذلك على التوصية التي رفعت اليه والمتصلة بنظام الاصلاحات والقواعد اللازمة لتسهيل عمليات القروض التي يقدمها الصندوق الى الدول العربية من اجل اصلاح موازناتها والمساهمة في اصلاح موازين مدفوعاتها. وستقر الورقة في اجتماع للصندوق يعقد في آذار المقبل.

وشارك لبنان في اجتماع صندوق النقد العربي الذي عقد في ابو ظبي برئاسة الدكتور هاشم المناعي، ممثلاً بالنائب الثاني لحاكم مصرف لبنان فهيم معضاد وفي حضور المديرين التنفيذيين في كل من السعودية وليبيا والجزائر والامارات واليمن والبحرين. ويرأس لبنان حالياً المجموعة التي تضمه وسوريا والاردن وفلسطين.

كذلك ناقش مجلس المحافظين التقرير الذي أعده المناعي عن نشاط الصندوق الاقراضي والاستثماري في الدول العربية حتى الربع الثالث من ١٩٩٨.

وأظهر التقرير ارتفاعاً في مؤشر اسعار الاسواق المالية العربية بواقع ٢٣,٧ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من ١٩٩٦، وارتفعت القيمة السوقية للاسواق الى ١٤٠,٤ مليار دولار اميركي في مقابل ٩٦,٣ مليارا، وبلغ التداول الاجمالي في الاسواق ١٥,٧ مليار دولار في مقابل ١٠,٧ مليارات وارتفع عدد الشركات المالية المدرجة في الاسواق المالية الى ١١٨٠ شركة في مقابل ١٠٤٧ شركة.

سلامة وبلات بحثا في شؤون الـ"ميدل ايست"

علم ان رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الفرنسية "اير فرانس" كريستيان بلان اجرى في بيروت محادثات على دفعتين مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة تناولت الوضع في طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية وغادر الى باريس.

● احتفلت امس شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية برأس السنة الجديدة والقى الرئيس المفوض للشركة خالد حدثي كلمة في الموظفين اشاد فيها بدور العنصر البشري العامل في الشركة معتبراً انه الاساس في بقائها واستمرارها".

مؤشرات سلبية في التقرير السنوي لجمعية المصارف

الدين العام تخطى عتبة الناتج المحلي وتثبيت سعر الصرف ادى الى ارتفاع معدله الحقيقي

لفت التقرير السنوي لجمعية مصارف لبنان (الذي وزع امس) ويتناول الفترة الممتدة بين ١٩٩٦ ونهاية ايلول ١٩٩٧، الى ان عجز موازنة الدولة ارتفع الى مستويات قياسية وان نسبة الدين الاجمالي القائم الى القيمة الاسمية المقدرة للناتج المحلي تلامس عتبة مئة في المئة، وان معدل التضخم البالغ ١٠ في المئة يعوق نمو الناتج المحلي بما يعادل ٢ في المئة سنويا، ولمناسبة بلوغ الدين العام ما يقارب قيمة الانتاج، فأن كل زيادة في المعدل الوسطي للفائدة على الدين العام بنقطة مئوية واحدة تتطلب زيادة نسبة الضرائب الى الناتج بنقطة مماثلة على الاقل.

الى ذلك كشف التقرير ان الارباح الصافية للمصارف ارتفعت من ٢٧٨ مليار ليرة في ١٩٩٥ الى ٤١١ مليارا في ١٩٩٦. واعتبر ان سياسة تثبيت سعر الصرف، مع بقاء معدل التضخم اعلى منه في الخارج، ادى الى ارتفاع سعر الصرف الحقيقي لليرة.

وهنا مقتطفات من التقرير:

التطورات الاقتصادية والمالية والنقدية والمصرفية

النمو الاقتصادي واعادة الاعمار

سجل النشاط الاقتصادي في لبنان تباطؤا في العامين الاخيرين كما يستدل من التقديرات المتداولة في شأن الناتج المحلي الاجمالي والتي تظهر تراجعا في معدلات النمو الحقيقية على النحو الآتي:

١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧
٤,٥٪	٧٪	٨٪	٦,٥٪	٤,٠٪	٤,٠٪

يتبين من المعطيات اعلاه ان معدل النمو الحقيقي للناتج المحلي الاجمالي الذي بلغ ٨٪ في ١٩٩٤ تراجع الى ٤٪ في كل من العامين ١٩٩٦ و١٩٩٧. واذا اخذنا في الاعتبار معدل النمو الطبيعي للسكان في لبنان، والذي يقارب الـ٣٪، فانه يمكن القول ان الناتج المحلي الحقيقي للفرد الواحد ازداد في كل من السنتين الاخيرتين بمعدل ١٪ تقريبا. في مقابل نحو ٥٪ عام ١٩٩٤. وهناك بعض المؤشرات التي تؤكد التقديرات عن تباطؤ نمو الناتج المحلي الحقيقي. ففي الفترة الممتدة من تشرين الاول ١٩٩٦ حتى ايلول ١٩٩٧، انخفضت الصادرات الاجمالية اللبنانية بنسبة [illegible]٪. كما تراجعت مساحات البناء المرخصة بنسبة ٤٢,٠٤٪. لكن المؤشر الاكثر دلالة الى تطور الناتج المحلي الاجمالي هو الواردات. فالواردات، بعدما ازدادت بمعدل يقارب [illegible]٪ في كل من ١٩٩٤ و١٩٩٥ انخفض معدل نموها الى [illegible]٪ في عام ١٩٩٦. وكذلك في فترة الاثني عشر شهرا المنتهية في ايلول ١٩٩٧ بالمقارنة مع الفترة نفسها التي سبقتها. مما يؤكد الاتجاه الانخفاضي للمعدل الحقيقي لنمو الناتج المحلي (والاجمالي الوطني). الذي لم يتجاوز في الواقع في كل من عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ المعدل المقدر، وهو ٤٪.

يرتبط نمو الاقتصاد في شكل اساسي بالاستثمارات التي تجري فيه. وعليه، فان تراجع وتيرة نمو الاقتصاد اللبناني في العامين الاخيرين يعود في جزء مهم منه الى تراجع الاستثمارات. ومعلوم ان الدولة، وبغرض ضبط العجز في الموازنة، لجأت الى خفض الانفاق العام على حساب الانفاق الاستثماري لكون النفقات الجارية ثابتة وغير قابلة للخفض في ٩٠٪ منها. كما تراجعت حركة الاستثمار في القطاع الخاص نتيجة الركود في قطاع البناء وبسبب توجه المدخرات للتوظيف في الادوات المالية ذات المردود المرتفع. ولتبيان الاسباب الحقيقية للركود، يجدر التوقف عند السياستين المالية والنقدية.

المالية العامة للدولة

ارتفع العجز في موازنة الدولة الى مستويات قياسية في ظل استمرار زيادة النفقات العامة بوتيرة اعلى من الايرادات. ونتج من ذلك نمو كبير في عبء خدمة الدين العام. وتعتبر التدابير التي لحظتها الحكومة في مشروع موازنة عام ١٩٩٨، لجهة التخفيف من ازدياد وتيرة نمو العجز، خطوة اولى واساسية في الاتجاه الصحيح. لكنها تبقى غير كافية. ونكتفي بأن نبدي في شأن العجز في الخزينة والدين العام الملاحظات التالية:

١- ان نسبة الدين الاجمالي القائم قياسا على القيمة الاسمية المقدرة للناتج المحلي ارتفعت من ٤٩٪ في نهاية ١٩٩٢ الى ٧٨٪ في نهاية ١٩٩٥ والى ٩٨٪ في نهاية ١٩٩٦. وهي تلامس اليوم عتبة الـ١٠٠٪.

٢- ان العجز بالنسبة الى النفقات بلغ نحو ٤٨٪ في ١٩٩٥ وارتفع الى ٥١,٥٪ في ١٩٩٦، والى ٣٨,٣٪ في خلال الاشهر التسعة الاولى من السنة الحالية.

٣- ان خدمة الدين العام بالنسبة الى مجموع نفقات الدولة بلغت ٢٠,٥٪ في نهاية ١٩٩٢ وارتفعت الى ٣٧,١٪ في نهاية ١٩٩٦، والى نحو ٤١٪ في نهاية ايلول ١٩٩٧.

٤- قياسا على ايرادات الدولة، فان خدمة الدين العام ارتفعت من ٤٣٪ في نهاية ١٩٩٢ الى ما يقارب ٨٩٪ في ايلول ١٩٩٧. واذا افترضنا ان الوضع بقي على حاله، فان خدمة الدين العام ستستهلك قريبا ايرادات الدولة كاملة بل قد تفوقها.

فكان لا بد اذن من زيادة ايرادات الدولة او خفض نفقاتها، او اتخاذ التدبيرين معاً لكي يتحول رصيد الموازنة الاولية (الايرادات ناقص النفقات غير خدمة الدين العام) من عجز اولي بلغ اكثر من الف مليار ليرة عام ١٩٩٦ الى فائض اولي يجب الا يقل عن الف مليار ل.ل. كي يكون كافيا لوقف زيادة نسبة الدين الاجمالي القائم قياسا على الناتج المحلي الاجمالي، وشرط ان يسجل الاخير معدل نمو حقيقيا لا يقل عن ٣٪ وان تبقى الفوائد على السندات عند المستوى الحالي، لا ان ترتفع، وان تحقق هذه الشروط الثلاثة مجتمعة يخرجنا من الدائرة السلبية (Vicious circle) الى الحلقة السليمة (Vertuous circle).

ان التدابير التي لحظتها الحكومة في موازنتها ١٩٩٨ لن تكون كافية لتحقيق مثل هذا الفائض. فلا بد اذن من المثابرة في الاتجاه ذاته وصولا في السنوات المقبلة الى حل جذري لمشكلة الدين العام والعجز في الموازنة. وينبغي الا يطال الخفض النفقات الاستثمارية، وبخاصة تلك التي تهدف الى تحسين الخدمات العامة والبنى التحتية، لما لها من اثر على نمو الناتج المحلي. بل ان يقتصر الخفض او الحد من الزيادة على النفقات الجارية.

علما ان نفقات الدولة موزعة حاليا بنسبة ٤١٪ لخدمة الدين العام و٤٥٪ للنفقات الجارية الاخرى و١٤٪ للنفقات الاستثمارية. وتعتبر نفقات خدمة الدين العام، التي لها صفة التحويلات (Transfers) مرتفعة بالمقاييس العالمية، ويجب العمل على خفض نسبتها. اما النفقات الجارية الاخرى، فتذهب في معظمها الى تمويل الادارة العامة في مقابل الخدمات التي يفترض ان تقدمها الى المجتمع والاقتصاد. ونظرا الى وضع الادارة وضعف ادائها، فقد باتت كلفة توفير الخدمات العامة مرتفعة جدا وتستهلك اموالا وموارد. فلبنان هو في امس الحاجة اليها لاستعمالها في الاعمار والانماء. فاصبح من الضروري جدا اصلاح الادارة وتفعيل ادائها. وللعلم، فقد اصبحت جميع المؤسسات الدولية تعتبر الادارة الفاعلة والنزيهة (Good governance) شرطاً اساسياً لنجاح عملية النمو.

خلاصة القول، هناك مشكلتان ما زالتا مطروحتين على لبنان، هما: وضع حد لنمو نسبة الدين العام قياساً على الناتج المحلي، واصلاح الادارة. والمشكلتان مرتبطتان الى حد كبير الواحدة بالاخرى. ويكمن التحدي الرئيسي امام الدولة في الاسراع في ايجاد الحلول الملائمة لهما بما يتيح اعادة الزخم الى المشروع الاعماري.

السياسة النقدية

في اطار صعوبة الوضع المالي ودقته، تابعت السلطات النقدية سياسة التثبيت (Stabilization Policy) التي اعتمدتها منذ اواخر العام ١٩٩٢ والتي ترتكز على الوسائل الآتية:

١- ربط سعر صرف الليرة اللبنانية بالدولار الاميركي، بل تحسين هذا السعر تدريجياً.

٢- زيادة الاحتياط من العملات الاجنبية، حيثما امكن ذلك، واستعماله عند الحاجة للدفاع عن سعر الصرف المقرر.

٣- ترك معدلات الفائدة بالليرة اللبنانية تتحرك صعوداً ونزولاً وفقاً لحاجة ثبات سعر الصرف.

٤- تعقيم الفائض في السيولة بالليرة اللبنانية الذي قد يتكون نتيجة زيادة احتياط المصرف المركزي من العملات الاجنبية. وقد تمثلت آليات التعقيم، من جهة، في زيادة ودائع المصارف بالليرة لدى المصرف المركزي، ومن جهة ثانية في اصدارات لسندات خزينة تفيض حاجاتها. فتراكمت ودائع القطاع العام لدى المصرف المركزي.

ان السياسة النقدية المتبعة حققت بلا شك نجاحاً ملموساً على صعيد تثبيت سعر الصرف الذي تراجع من ١٨٣٨ ل.ل. للدولار الاميركي الى ١٥٣٣ في الفترة الواقعة بين نهاية ١٩٩٢ ونهاية ايلول ١٩٩٧. كما حققت نجاحاً في الحد من التضخم الذي تراجع معدله السنوي من ١٢٠٪ عام ١٩٩٢ الى ما يقارب ١٠٪ حالياً.

ولكن، الى جانب هذه الانجازات، فقد ارتبطت بالسياسة النقدية انعكاسات عديدة نذكر منها ما يلي:

اولاً: ما زال معدل التضخم مرتفعاً قياساً على المعدلات السائدة عالمياً، وبخاصة في الدول الصناعية التي نتعامل او نتنافس معها في شكل رئيسي. بالاضافة الى ذلك، فقد بينت الدراسات الحديثة ان معدلات التضخم المعتدلة، اي التي هي في حدود ١٠٪ كما هو قائم عندنا، تعوق نمو الناتج المحلي بما يعادل ٢٪ سنوياً. وهي كلفة عالية لبلد كلبنان يحتاج الى اكبر معدل نمو ممكن.

ثانياً: ادت السياسة النقدية الى ارتفاع الفوائد على الليرة اللبنانية. مما انعكس بدوره سلبياً على الاستثمار، وبالتالي على النمو الاقتصادي. وحيث ان الدين العام هو السبب الرئيسي وراء ارتفاع الفائدة، فان العمل على خفض نسبته الى الناتج المحلي وان تدريجا بات امراً حيوياً.

وبهذه المناسبة، نذكر انه بعدما وصل الدين العام حالياً الى ما يقارب قيمة الناتج المحلي الاجمالي، فان كل زيادة في المعدل الوسطي للفائدة على الدين العام بنقطة مئوية واحدة تتطلب زيادة نسبة الضرائب الى الناتج بنقطة مماثلة على الاقل.

ثالثاً: ان سياسة تثبيت سعر الصرف، مع بقاء معدل التضخم في لبنان سنوات عدة اعلى منه في الخارج، ادت الى ارتفاع معدل الصرف الحقيقي لليرة اللبنانية ([illegible]l exchange rate). فنتج من ذلك ارتفاع في كلفة الانتاج المحلي، محتسبة بالعملات الاجنبية. وادى هذا الارتفاع في كلفة الانتاج بدوره الى الحد من نمو صادراتنا، وشجع على زيادة الواردات، واخيراً، وهذا هو الاهم، اضعف مردودية المشاريع عندنا. فشكلت الكلفة العالية، الى جانب ارتفاع الفائدة، العامل الرئيسي الذي حد من الاستثمار ليس فقط في المشاريع المعدة للتصدير، بل ايضاً في تلك المعدة للتصريف في السوق المحلية.

وهكذا نرى ان الركود الاقتصادي الذي تمر به البلاد، والناتج من تراجع الاستثمارات، يرتبط وان جزئياً بالسياسة النقدية المتبعة والتي هي حالياً اسيرة حاجات السياسة المالية. وهذا سبب اضافي لضرورة ايجاد حل سريع وناجز للخلل في المالية العامة للدولة.

المصارف وتمويل الاقتصاد

بفضل الجهود المكثفة والجدية التي بُذلت بانتظام خلال السنوات الخمس الماضية من جانب السلطات النقدية في نطاق صلاحياتها، والادارات المصرفية في نطاق مسؤولياتها، بات القطاع المصرفي يتمتع ببنية مؤسساتية متميزة تجعله في مقدم سائر مؤسسات القطاع الخاص في لبنان. وبات في وضع يخوّله الاستمرار، داخلياً، في تمويل الاقتصاد الوطني بكفاية افضل، ودولياً، في زيادة صدقيته وتحسين شروط تعامله مع الاسواق المالية العالمية.

● على صعيد البناء المؤسساتي، تركزت الجهود المنوّه عنها اعلاه في ثلاثة مجالات، التشريعات والموارد البشرية والرسملة. (...).

● على صعيد مساهمة المصارف في نمو الاقتصاد وتمويله.

بفضل اعادة التأهيل المذكورة، فقد بلغت مساهمة المصارف المباشرة عام ١٩٩٦ في تكوين الناتج المحلي الاجمالي ٤,٧٦٪ فيما بلغت حصتها من العمالة الاجمالية ١,٦٪، اي ان انتاجية القطاع المصرفي فاقت ثلاث مرات المتوسط الوطني. وتعكس هذه الانتاجية المرتفعة، من جهة، جهود اعادة تأهيل المؤسسات المصرفية المنوه عنها اعلاه، ومن جهة ثانية، حجم الاستثمارات في القطاع والتي حسنت كثيرا من بيئة العمل وكفاية العاملين. كما تشير الى ضحالة الاستثمارات في القطاعات الاخرى ومدى الجهود المطلوبة لزيادة انتاجية القوى العاملة في سائر القطاعات السلعية والانتاجية في لبنان.

اما مساهمة المصارف في تمويل الاقتصاد، فيستدل عليها في الدرجة الاولى من حجم التمويل الاضافي الذي وفرته خلال الفترة الممتدة من آب ١٩٩٦ حتى آب ١٩٩٧، والذي بلغ ٦١٠٦ مليارات ل.ل. (نتيجة لارتفاع التمويل الاجمالي من ٢١٦٥١ مليار ل.ل. الى ٢٧٧٥٧ مليار ل.ل.). وقد توزع التمويل الاضافي بين القطاع الخاص (٣٨,٦٪) والقطاع العام (٦١,٤٪). وهكذا، تكون المصارف قد وفرت وحدها خلال الفترة المذكورة تمويلا اضافيا للقطاع العام مقداره ٣٧٥٢ مليار ل.ل. (٢٤٥١ مليون دولار) اي ما يفوق حجم ايرادات الدولة لسنة كاملة، والتي بلغت ٣٥٣٣ مليارا عام ١٩٩٦ على سبيل المثال. ويدل نمط التوزع هنا، من جهة، على مدى مزاحمة القطاع العام للقطاع الخاص على الموارد المصرفية (Crowding out effect). ومن جهة ثانية، على حجم الإقراض المصرفي للدولة وما يرتبط به من مخاطر تعود الى كلفة تسييل السندات فيما لو اضطرت المصارف الى اعادة تكوين سيولتها. ومعلوم ان معظم التسليف للقطاع الخاص (٨٦٪) يتم بالعملات الاجنبية مما يضطر المصارف الى الاحتفاظ بسيولة عالية بهذه العملات. وللدلالة على ذلك، فقد بلغ معدل الاقراض قياسا على الودائع بالعملات الاجنبية في نهاية شهر آب ١٩٩٧ حدود الـ٦٠٪، وهو دون السقف المسموح به من السلطات النقدية (٧٠٪). ويعزى تراجع سقف التسليفات قياسا على الودائع بالعملات الاجنبية، من جهة اولى، الى انخفاض الطلب في شكل عام على الاقتراض نتيجة الركود الاقتصادي، ومن جهة ثانية، الى حصول المصارف على موارد بالعملات الاجنبية من خلال اصدارات شهادات الايداع والسندات الدولية، ومن جهة ثالثة، الى زيادة الاقراض بالليرة ولو بنسب متواضعة نتيجة تراجع مستويات الفوائد في سوق الليرة اللبنانية. وأيا تكن التسليفات يعتبر هذا التوجه او الاتجاه سليما نظرا الى المخاطر المرتبطة بالاقراض بالعملات الاجنبية حيث لا يتوفر للجهاز المصرفي مقرض في المقام الاخير (last resort lender).

ما كان هذا التوسع في الاقراض للقطاعين العام والخاص ممكنا لولا قدرة المصارف على تعبئة موارد جديدة وفي شكل رئيسي من ثلاثة مصادر، ودائع القطاع الخاص المقيم التي ارتفعت من ٢٤٩٠٨ مليار ل.ل. الى ٣١١١٣ مليارا، اي بزيادة ٦٢٠٥ مليارات (٢٥٪)، وودائع القطاع الخاص غير المقيم التي سجلت ارتفاعا للفترة قيد الدرس من ٢٤٣٤ الى ٤٢٤٦ مليارا، ٨٦٪ منها بالعملات الاجنبية، واخيرا، زيادة الموارد من الاموال الخاصة التي ارتفعت من ١٣٨٩ مليار ل.ل. الى ٢٣٣٩ مليارا، اي بزيادة مقدارها ٩٥٠ مليار ل.ل. نتيجة استمرار جهود الرسملة التي نوهنا عنها اعلاه.

يكمن اخيرا التحدي الاكبر الذي يواجهه القطاع المصرفي في لبنان، ادارات مصرفية وسلطات نقدية، في قدرة القطاع على توسيع الاقراض بالعملة الوطنية للأنشطة الاقتصادية. ويفترض ذلك تراجعا ملموسا في هوامش المعدلات بين الليرة والعملات الاجنبية. بيد انه يصعب تحقيق هذا الشرط في منأى عن ايجاد حل جذري للعجز المتفاقم في المالية العامة للدولة، كما بيّناه اعلاه. وفي غياب مثل هذا الافق، ستظل المصارف مضطرة، فيما يعود الى سوق العملات، الى الاحتفاظ بمعدلات سيولة مرتفعة بالعملات الاجنبية لدرء مخاطر الاقراض بالدولار، مما يرفع كلفة الاقتراض ويخفض قدرة العملاء على السداد.

وستظل المصارف مضطرة، فيما يخص سوق الليرة وبسبب حدة التنافس على الموارد، الى خدمة فوائد مرتفعة على التزاماتها القصيرة الاجل بالعملة الوطنية والى التوجه نحو توظيفات ذات آجال طويلة نسبيا بغرض زيادة المردود مع تحملها في الوقت نفسه زيادة في درجة المخاطر (...)".

الاتحاد العمالي يزف قرب تصحيح الاجور

زف رئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبي الى عمال لبنان بشرى قرب استحقاق تصحيح الاجور وزيادة تعويض نهاية الخدمة وقال في بيان اصدره امس "الى عمال لبنان والشعب اللبناني" في مناسبة السنة الجديدة:

"يتقدم الاتحاد العمالي العام بالتهنئة من عمال لبنان والشعب اللبناني في مناسبة اطلالة السنة الجديدة آملاً ان تحقق السنة المقبلة آمال عمال وشعب لبنان وطموحاتهم في الرخاء والازدهار وفي تجاوز الازمات المعيشية الضاغطة وفي تحرير ارضنا في الجنوب والبقاع العربي من رجس الاحتلال الاسرائيلي.

وفي المناسبة يعاهد الاتحاد العمالي العام ذوي العمال ومختلف فئات الشعب اللبناني باستمرار التزامه الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم والسعي من اجل الحد والتخفيف من الاعباء المعيشية عن طريق النضال السلمي والمشروع بالتعاون والتنسيق مع كل فئات المجتمع المدني.

ونزف لعمال لبنان قرب استحقاق تصحيح الاجور وزيادة تعويض نهاية الخدمة وذلك مع مطلع السنة الجديدة مؤكداً ان هذا الانجاز لم يكن ليتحقق لولا الدعم اللامحدود لعمال لبنان والذي تجلى في وحدة العمل النقابي".

ودعا البيان العمال الى "المزيد من الوحدة والتلاحم والوقوف بجانب مؤسسة الاتحاد العمالي العام خصوصاً اننا مقبلون على مرحلة هامة تحضر لمواجهتها منذ الساعة بالتعاون والتنسيق مع الاحزاب ومختلف القوى المطلبية والسياسية دفاعاً عن حقنا في العيش وعن وحدتنا وتضامننا دفاعاً عن الحريات.

وفي المناسبة يتقدم الاتحاد العمالي العام بالتهنئة من الاتحادات النقابية العربية الشقيقة ومن المنظمات والاتحادات الدولية آملاً ان تكون السنة الجديدة سنة السلام والمحبة وسنة لتصعيد وحدة العمل النقابي العربي".



Gulf Air are holding open day interviews at the Sea Rock hotel on the 18 and 20 of january 98 at 9.00 AM.

If you are interested in working as part of multi national crew and think you are up to the challenge of hard work with a tax free salary please join our team for the day at the Sea Rock Hotel Raoucheh boulevard Caracas street. Tel: 01-788488 / 788588.

However before attending you must meet all of the following criteria:
FEMALE 21-27 years old
- At least 1.60 cm tall with weight in proportion
- Well groomed
- Medically fit with good eye sight and the ability to swim
- More highly developped interpersonal skills with a warm and friendly approach.
- Have an excellent command of both written and spoken English.
- Be tolerant and respectful towards all nationalities and cultures.
- Educated to a high standard.

The position is based in Bahrain, a state that offers a friendly and cosmopolitan environment.

Please bring photocopies and originals of your passport, ID card and any school/ College/ University certificates and CV.

We look forward to meeting you on the day.



INDEVCO INVITES SUCCESSFUL YOUNG PROFESSIONALS TO BE PART OF ITS MANAGEMENT TEAM.

THE SOUGHT CANDIDATES SHOULD HAVE THE FOLLOWING QUALIFICATIONS:

- ENGINEERING DEGREE, COUPLED WITH AN MBA FROM A REPUTABLE UNIVERSITY OR BUSINESS COLLEGE.
- TRILINGUAL.
- MINIMUM 8 YEARS EXPERIENCE IDEALLY IN A MANUFACTURING ENVIRONMENT.
- EUROPEAN OR NORTH AMERICAN EXPERIENCE AND GOOD KNOWLEDGE OF THE GULF MARKET ARE CONSIDERABLE ADVANTAGES.
- HIGHLY RESPONSIVE TO CHALLENGES OF ACHIEVING TARGETS WITH CLEARLY DEFINED PARAMETERS.
- FINELY TUNED COMMUNICATION SKILLS, RESOURCEFUL, HANDS ON WITH HIGH LEVEL OF ENERGY.
- WILLING TO GROW AND DEVELOP IN AN ENTREPRENEURIAL CULTURE.

IF YOUR BACKGROUND FITS THE ABOVE PROFILE, PLEASE CALL IN PERSON, FAX OR MAIL YOUR C.V. TO:

INDEVCO
HUMAN RESOURCES DEPARTMENT
P.O. BOX 11-2354
TEL.: 09 - 953600 /1/2/3
FAX: 09 - 953503
E-mail: indevsdd@dm.net.lb

CAREER OPPORTUNITIES

OASIS AMERON LTD
(AN ISO 9002 Accredited Company)

Ameron the largest manufacturer of industrial coatings and paints in the United States of America has immediate vacancies for it's joint venture manufacturing facility Oasis Ameron Company, Saudi Arabia.

SALES ENGINEERS

Position requires regular interaction with local and international consultants, specifiers, contractors and end users. Successful applicants will be given training in the design of coating systems and the presentation of the company products.

Candidates must be university graduates. Preference will be given to Chemical Engineers who have experience in paints and coatings. Candidates must have a good command in Arabic and English.

Candidates are invited to send cv's to the following address and contact the following number in order to make an appointment for interview.

Oasis, Trading & Contracting Co. S.A.L
Jean D'Arc Street, Khayat Building
Ras Beirut, Beirut, Lebanon.
Mr. Farouk Al-Owainy
Tel: 01-342274, 350721, 350722

Candidates are requested to bring an updated cv and original credentials to the interview.

اعلانات مبوّبة

وظائف
مطلوب

مطلوب كونسيرج لبناني لبناية خاصة – اربعة طوابق مسكونة وكاراج. الافضلية لكونسيرج متزوج بدون اولاد او عازب متقاعد درك او جيش مع الالمام بصيانة المصعد والكهرباء منطقة يرملنا ت ٠١/٣٢١٢٢٥ السيد مارون بين الرابعة والخامسة بعد الظهر.

انما المنطقة الخضراء – دوبلكس ٤٤٠ م.م + حديقة ٢٥٠ م.م + موقف مقفل ٣ سيارات + غرفة مناظر خلابة. التلفون ٠٣/٤٢٤٠٢٣

مطلوب محاسب. الاتصال ٤٩٠٩٦٨ – ٤٨١٦٧٥ – ٠١/٥٠٠٩٤٤

للعمل في نيجيريا
– فورمان يلطون او طرقات ما دون الاربعين من العمر. – ميكانيكي معدات ثقيلة (الافضلية Caterpillar) خبرة لا تقل عن عشر سنوات. التلفون ٠١/٣٢٣٠٢٨ – ٠٣/٣٠٠٣٠٦ الاتصال (١٠–١٣)

مطلوب مربية ذات شهادة علمية خاصة بمجال المكفوفين للعمل في الخارج.
الرجاء ارسال السيرة الذاتية على رقم الفاكس
01/700743

مركز النهار للابحاث والمعلومات
ارشيف الصور

يملك ارشيف الصور في "مركز النهار للأبحاث والمعلومات" صوراً نادرة وتاريخية للأحداث والشخصيات المحلية والعربية والدولية، يناهز عددها ثلاثة ملايين صورة.
كما يقدم القسم خدماته الداخلية لكافة اقسام الجريدة وملاحقها وخارجية لصحف ومجلات اخرى وطلاب وباحثين
لمزيد من المعلومات : هاتف (٠١) ٣٤٠٩٦٥ المقسم ٣٩٣

عقارات
للبيع

شقتان فخمتان للبيع مساحات مختلفة مطلة على البحر – النقاش – (تلة سرور) تسهيلات في الدفع ٠٣/٧٨٠٠٠١ – ٠١/٥٧٦٠٠٠

شقة ٢٢٠م.م جونيه ساحل علما، طابق عاشر، منظر خلاب على خليج جونيه مع شاليه ضمن مشروع Zaarour sur Neige السعر الاجمالي للاثنتين ٣٥٠٠٠٠$ من الممكن المقايضة مع ارض. ت ٠٣/٣٠٧٨٠٠

شقة للبيع في بيت الشعار مطلة ٢٠٠م.م ٣ نوم صالونان سفرة ٣ حمامات. ت ٠١/٥٢٠٤٩٦/٧

شقة في حارة حريك سوبر سوبردولوكس تبعد ١٠٠ متر عن طريق المطار الطابق الثاني مساحتها ٢٢٥ م.م مؤلفة من ٧ غرف و٤ حمامات، مفروزة، سند ملكية، موقف سيارة، بئر ماء، مولد كهرباء. ت ٠١/٥٥٢٢١١

عقارات
للبيع

للبيع خلو محل في شارع الحمراء الرئيسي مساحة ١٢٠ م.م يصلح لصالة عرض بنك او مؤسسة تجارية ٠١/٣٤٩٣٤٣

عقارات
للايجار

محل للاستثمار ٥٠ م.م مع متخت قرب الجامعة الاميركية او الاحوال الشخصية ٠١/٦٥١١٥٩ – ٠٣/٨٨٢٢٦٤

شقة للايجار قريطم جانب حلويات البابا ط٢ مساحة ٢١٠ م.م بناية عبد المولى عيتاني.

عقارات
مطلوب

مطلوب ارض صناعية في جبيل، البترون، كسروان المتن كفرشيما الشويفات الناعمة بشامون. ت ٠١/٤٩٨٥٧٠ – ٠٣/٢١٢٨٨٢

متفرقات
للبيع

A Vendre meubles rustiques et *objet artisanals du Mexique* à Hazmieh - Mar Takla Imm. Dr Saad recevons uniquement le 1.2.3 Janvier Tel: 03/747086 - 01/429567

اعلانات رسمية

اشعار تبليغ موعد جلسة
صادر عن محكمة التوجب – الرئيس عليه من المدعين فريد صعب ورفاقه ضد المدعى عليهم ورثة قسطنطين كريوتي.
قد تعين لاجراء المحاكمة يوم الساعة ٩ من يوم الجمعة في ٩٨/١/١٦. فيقتضي حضوركم بالوقت المعين لهذه المحكمة او ارسال وكيل من قبلكم بموجب سند مصدق والا تجري المعاملة القانونية بحقكم وفقاً للمادة ٤٦٣ وما يليها من أ.م.م.
رئيس القلم
توفيق ميدلي

تحـذيـر

إن السيدة سيفين الخطيب براج قد اضاعت دفتر شكات صادر عن البنك العربي ش.م.ل. رأس بيروت وقد أعطت امراً للبنك أن يوقف هذه الشكات من الرقم ١٢٩٧٨٧ – ١٢٩٨٠٠ وقد قام البنك بهذا الطلب. بناء عليه تحذر من وجد هذه الشيكات من استعمالها وذلك تحت طائلة القانون.



عرض خاص ولمدة محدودة

اشترك في "النهار" لمدة سنة واحصل على ٥٠ عدداً اضافياً مجاناً اقرأ "النهار" في راحة منزلك كل صباح وادفع ١٧١٤ل.ل. ثمن العدد هدية قيمتها ١٠٠,٠٠٠ل.ل. مع كل اشتراك سنوي في "النهار"

قسيمة الاشتراك

نعم، اود الاستفادة من العرض الخاص والاشتراك في جريدة "النهار"

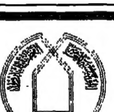
الاسم: ____
اسم الأب: ____
تاريخ الولادة: ____
العنوان: ☐ المكتب ☐ المنزل
المنطقة ____
الشارع ____
البناية ____ الطابق ____
قرب ____
هاتف: مكتب ____ منزل ____

المدة	عدد النسخ	مجاني اضافي	السعر ل.ل.
سنة	٣٠٠	٥٠	٦٠٠,٠٠٠

طريقة الاشتراك:
– بالهاتف: الرجاء الاتصال بالرقم ٥٦٢٥٥٥ – ٠١
– بالفاكس: ارسال القسيمة على الرقم ٥٦١٦٩٣ – ٠١
– ارسال القسيمة الى مكاتب جريدة "النهار".

طريقة الدفع:
☐ شيك مرفق بقيمة الاشتراك ☐ الرجاء ارسال فاتورة مع اول عدد
اريد بدء الاشتراك بتاريخ: ____

ملاحظات:
– يحق للمشترك وقف اشتراكه ساعة يشاء واسترداد قيمة ما تبقى من اشتراكه.
– الخدمة مؤمنة في بيروت الكبرى. ويرجى الاستعلام عن بقية المناطق.

QATAR GENERAL PETROLEUM CORPORATION

Qatar General Petroleum Corporation (QGPC) is the national oil company of Qatar with its head office based in the capital city of Doha. Geographically Qatar is a peninsula projecting into the Arabian Gulf with a warm coastal climate and is one of the most accommodating to expatriate employees, where wives and families are encouraged to participate fully in the community. As part of the continued expansion of Oil and Gas activities we are therefore seeking to fill the following key positions in our Corporate Legal Department.

LEGAL OFFICER (RESEARCH AND LITIGATION)

THE SUCCESSFUL CANDIDATE WILL HAVE A MINIMUM LLB OR ITS EQUIVALENT AND POSSESS AN EXCELLENT COMMAND OF BOTH ARABIC AND ENGLISH.

A MINIMUM OF TEN (10) YEARS EXPERIENCE IS REQUIRED OF THIS QUALIFIED LEGAL PRACTITIONER IN PREPARING LEGAL OPINIONS AND LEGAL BRIEFS AND IN COURT-ROOM ADVOCACY UP TO AND INCLUDING THE COURT OF APPEAL LEVEL. EDUCATION AND TRAINING IN BOTH CIVIL AND COMMON LAW IS REQUIRED AND PREVIOUS EXPERIENCE IN THE OIL AND GAS INDUSTRY AND/OR WITH FINANCIAL INSTITUTIONS IS PREFERRED.

Employment Package:

The rewards like the challenges are substantial. All positions offer salaries free of local taxes, indefinite term contract, free medical and dental care, housing, generous annual leave (with paid airfares) and transport allowance.

PLEASE SEND RECENT CV, COPIES OF TESTIMONIALS AND ONE (1) PHOTOGRAPH TO:

ASST. MANAGER RECRUITMENT & MANPOWER PLANNING
QATAR GENERAL PETROLEUM CORPORATION
P.O. BOX 47, DOHA-QATAR
FAX NO.: 328914

DALLAH

رياضة وألعاب

أبرز الأحداث الرياضية في ١٩٩٨
الأنظار مشدودة الى كأس العالم في فرنسا

تتجه انظار الملايين الى فرنسا من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز عندما تقام نهائيات كأس العالم الـ١٦ لكرة القدم بمشاركة ٣٢ منتخبا للمرة الاولى في ابرز حدث رياضي لسنة ١٩٩٨.

وفي شباط، تستضيف بوركينا فاسو نهائيات كأس الامم الافريقية الـ٢١ في كرة القدم بمشاركة ١٦ منتخبا، فيما تقام دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في ناغانو (اليابان) في الشهر نفسه.

وهنا ابرز الاحداث الرياضية في الاشهر الـ١٢ المقبلة.

* كانون الثاني:

٧-١٨/١/١٩٩٨: سباحة، بطولة العالم في بيرث (اوستراليا).

١/١٢: كرة قدم، مهرجان اختيار افضل لاعب في العالم في باريس.

١٧-١/٢١: رالي مونتي كارلو، المرحلة الاولى من بطولة العالم.

١/١٨: سحب قرعة تصفيات بطولة الامم الاوروبية في غاند (بلجيكا).

١٩-١/١-٢: كرة مضرب، بطولة اوستراليا المفتوحة في ملبورن.

١/٢٥: نهائي بطولة الولايات المتحدة في كرة القدم الاميركية "سوبر بول".

١/٢٨: تدشين ملعب "استاد فرنسا" بلقاء" ودي بين فرنسا واسبانيا.

* شباط:

٥-٢/١٦: كرة قدم، كأس ابطال نوادي الخليج في مسقط.

٧-٢/٢٢: دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في ناغانو (اليابان).

٧-٢/٢٨: كرة قدم، نهائيات كأس الامم الافريقية الـ٢١ في بوركينا فاسو.

٢٧-٢/٢٨: العاب قوى، بطولة الولايات المتحدة داخل قاعة في اتلانتا.

٢٧-٢/١-٣: العاب قوى، بطولة اوروبا داخل قاعة في فالنسيا (اسبانيا).

* آذار:

٧-٣/١٣: كرة طائرة، بطولة نوادي الخليج في دبي.

٣/٨: سيارات، "فورمولا ١"، افتتاح بطولة العالم في ملبورن (اوستراليا).

١٦-٣/٢٢: كرة قدم، كأس النخبة العربية في تونس.

٢٢-٣/٢٣: العاب قوى، بطولة العالم لاجتياز الضاحية في مراكش (المغرب).

٢٧-٣/٢٩: تزحلق سريع على الجليد، بطولة العالم في كالغاري (كندا).

٣/٢٩: سيارات، "فورمولا ١"، جائزة البرازيل الكبرى في ساو باولو.

٢٩-٣/٥-٤: تزحلق فني على الجليد، بطولة العالم في مينيابوليس في الولايات المتحدة.

* نيسان:

٣-٤/٥: كرة قدم، نصف نهائي ونهائي كأس ابطال النوادي الآسيوية في هونغ كونغ.

١٠-٤/١٢: نصف نهائي ونهائي كأس الكؤوس الآسيوية في دبي.

٤/١٢: سيارات، "فورمولا ١" سباق جائزة الارجنتين الكبرى في بوينس ايرس.

٢٠-٤/٢٦: جمباز، بطولة اوروبا للرجال في بطرسبرج (روسيا).

٢٣-٤/٢٦: مصارعة يونانية - رومانية، بطولة اوروبا في مينسك.

٢٣-٤/٥-٤: كرة طاولة، بطولة اوروبا في ايندهوفن (هولندا).

٤/٢٦: سيارات، "فورمولا ١"، سباق جائزة سان مارينو الكبرى في ايمولا.

٢٧-٤/٣-٥: جمباز، بطولة اوروبا للسيدات في بطرسبرج (روسيا).

* ايار:

١-٥/١٧: هوكي على الجليد، بطولة العالم في بال (سويسرا).

٥/٣: العاب قوى، جائزة ريو دو جانيرو الكبرى.

٥/٦: كرة قدم، نهائي كأس الاتحاد الاوروبي.

٥/٧: العاب القوى، جائزة قطر الكبرى (فئة ثانية).

٧-٥/١٠: مصارعة حرة، بطولة اوروبا في براتيسلافا.

٨-٥/١٠: جمباز ايقاعي، بطولة العالم في اشبيلية (اسبانيا).

٥/٩: العاب قوى، جائزة اوساكا الكبرى في اليابان.

٥/١٠: سيارات، "فورمولا ١"، جائزة اسبانيا الكبرى في برشلونة.

٥/١٣: كرة قدم، نهائي كأس الكؤوس الاوروبية.

١٦-٥/٢٧: ملاكمة. بطولة اوروبا للهواة في مينسك.

٥/٢٠: كرة قدم، نهائي دوري ابطال اوروبا.

٢٠-٥/١-٦: هوكي على العشب، كأس العالم للرجال والسيدات في اوتريشت (هولندا).

٢١-٥/٢٤: جودو. بطولة اوروبا في اوفييدو (اسبانيا).

٥/٢٤: سيارات، "فورمولا ١" جائزة موناكو الكبرى.

٢٥-٥/٧-٦. كرة مضرب. بطولة فرنسا على ملاعب "رولان غاروس" في باريس.

٢٦-٥/٧-٦: كرة سلة. بطولة العالم للسيدات في المانيا.

٢٨-٥/٧-٦: كرة يد. بطولة اوروبا للرجال في ايطاليا.

٥/٣١: العاب قوى، جائزة يوجين الكبرى في الولايات المتحدة.

* حزيران:

٦/٥: العاب قوى، جائزة روما الكبرى.

٦-٦/٧: سباق لومان (فرنسا) لمدة ٢٤ ساعة.

٦/٧: سيارات، "فورمولا ١"، جائزة كندا الكبرى في مونتريال.

١٠-٦/١٢-٧: كرة قدم، بداية نهائيات كأس العالم في فرنسا.

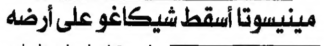
١٧-٦/٢١: العاب قوى، بطولة الولايات المتحدة في نيو اورليانز.

٢٢-٦/٥-٧: كرة مضرب، بطولة انكلترا في ويمبلدون.

* تموز:

٧/١: العاب قوى، جائزة باريس الكبرى (او في ٢٩ منه).

- التتمة في الصفحة ١٤ -



دوري الولايات المتحدة لكرة السلة
مينيسوتا أسقط شيكاغو على أرضه



لاعب نيويورك نيكس بات وليامس يسقط الكرة في سلة أورلاندو ماجيك أمام لاعب الأخير اللبناني روني سيكلي. (أب تيليفوتو)

حقق مينيسوتا تيمبر وولفز اول فوز في تاريخه على شيكاغو بولز ٩٩-٩٥. على ملعب الاخير في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي اي" مع العلم ان نجم بولز مايكل جوردان سجل ٣٣ نقطة، فكانت هذه المرة ٧٨٨ يسجل جوردان عشر نقاط على الاقل محطما بذلك الرقم القياسي المسجل باسم نجم لوس انجلس لايكرز السابق كريم عبدالجبار. فيما سجل ستيفون ماربيري ٢٣ نقطة منها ١٧ في الشوط الثاني لوولفز.

وفي انديانا بوليس، فاز انديانا بايسرز على نيوجيرزي نتس ١٠٩-٩١. وسجل كل من ريجي ميلر وكريس مولين ٢٣ نقطة لبايسرز الذي حقق فوزه الثامن في عشر مباريات. فيما سجل سام كاسيل ١٨ نقطة فضلا عن تسع تمريرات لنتس.

وفي كليفلاند، فاز ميامي هيت على كليفلاند كافالييرز ٩٠-٧٨. وسجل تيم هارداواي ٢٩ نقطة منها ١٥ من خارج القوس ودان ماجيرل ١٤ لهيت الذي حقق انتصاره السادس على التوالي على كافالييرز.

وفي اوبيرن هيلز، سجل غرانت هيل ٢٩ نقطة منها ١٢ في الربع الرابع الاخير ففاز ديترويت بيستونز على تورونتو رابتورز ١٠٠-٩٥. كذلك سجل جيري ستوكهاوس ٢٤ نقطة وجودومارس ٢٤ نقطة ايضا لبيستونز، فيما سجل دايمون ستودماير ٣٦ نقطة لرابتورز الذي خسر للمرة التاسعة في لقاءاته العشرة مع بيستونز الذي منعه من تحقيق فوزه الثاني على التوالي هذا الموسم.

وفي اورلاندو، فاز نيويورك نيكس على اورلاندو ماجيك ٨٤-٧٩. وسجل لاري جونسون ٢٦ نقطة وجون ستاركس ١٦، منها ١٤ في الشوط الثاني، لنيكس، فيما سجل بريان ايفانز ١٦ نقطة لماجيك.

وفاز ميلووكي باكس على دالاس مافريكس ١٠٥-٩٨ في الوقت الاضافي منها ٣٢ نقطة لغلين روبنسون، وفينيكس صنز على بوسطن سلتكس ١٠٠-٩٠ منها ٢١ نقطة لسيدريك سيبالوس، ويوتاه جاز على دنفر ناغتس ١٣٢-٩٩ محققا انتصاره الالف في الدوري بفضل تألق غريغ اوستراغ صاحب ٢١ نقطة، وسان انطونيو سبرز على فانكوفر غريزليس ١٢٤-١١٥ منها ٣٢ نقطة لتشك بيرسون منها ٢٧ نقطة من خارج القوس، وسياتل سوبر سونيكس على غولدن ستايت ووريورز. ١٠١-٨٧ منها "التريبل - دبل" الخامس لغاري بايتون الذي سجل ٣٣ نقطة فضلا عن ١١ تمريرة حاسمة وعشر كرات مرتدة، ولوس انجلس لايكرز على سكرامنتو كينغز منها ٢٣ نقطة لألدن كامبل.

وهنا ترتيب الفرق:

* المنطقة الشرقية:

- مجموعة الاطلسي:

١- ميامي هيت ٢٠-٩

٢- نيويورك نيكس ١٧-١٢

٣- اورلاندو ماجيك ١٧-١٣

- المجموعة الوسطى:

١- شيكاغو بولز ٢٠-١٠

٢- اتلانتا هوكس ١٩-١٠

٣- انديانا بايسرز ١٩-١٠

* المنطقة الغربية:

- مجموعة الغرب الاوسط:

١- يوتاه جاز ١٩-١١

٢- سان انطونيو سبرز ١٨-١١

٣- هيوستن روكتس ١٥-١١

- مجموعة الهادئ:

١- سياتل سوبر سونيكس ٢٤-٦

٢- لوس انجلس لايكرز ٢٣-٧

٣- فينيكس صنز ١٨-٩

شؤون البلد والناس

مسرحية "يارا"

دعا كلوفيس عطاالله الاهل والاولاد الى حضور مسرحيته "يارا أميرة السلام" الجمعة ٢ كانون الثاني او ٩ منه الساعة الخامسة مساء، والسبت ٣ او ١٠ منه الساعة العاشرة صباحاً. المكان في صالة القديسة تيريز - الفياضية.

قدامى كشافة الارز

دعا رئيس قدامى جمعية كشافة الارز في لبنان سيزار الحاج القدامى الى لقاء تنظيمي داخلي للاتفاق على روزنامة عمل ١٩٩٨ للنهوض بدور الجمعية، يوم الاحد ١٥ شباط الساعة السادسة مساء في قاعة الابقي عمانوئيل خوري في انطش مار يوحنا - مرقس في جبيل. وفي الاعياد والسنة الجديدة تقدم باطيب التهانئ والتمنيات الى جميع الاعضاء والقدامى في جمعية كشافة الارز والجمعيات الكشفية في لبنان.

مركز النصولي

من مركز انيس زكريا النصولي انه "شعوراً بأهمية اعادة اللحمة الاجتماعية والتراحم في شهر رمضان المبارك بين العائلات البيروتية بمختلف اجيالها ونظراً الى الشكوى من نقص في الاماكن المجانية للقاءات وتحسساً بالاعباء المادية التي تترتب على مثل هذه اللقاءات في الاماكن العامة قررت ادارة مركز انيس زكريا النصولي تقديم قاعتها مجاناً في شهر رمضان امام الهيئات والجمعيات والنوادي وروابط الاسر العائلية والمدارس وغيرها لكي تتواصل عبر اقامة الافطارات والسهرات واللقاءات الرمضانية من الاثنين حتى الخميس من كل اسبوع.

كما قررت ادارة مركز انيس زكريا النصولي تقديم قاعتها مجاناً لمن يرغب في اطعام اي عدد من المحتاجين ايام الجمعة والسبت والاحد من كل اسبوع خلال شهر رمضان، وان ادارة المركز تؤمن اعداد الافطار طيلة هذه الايام على الشكل التالي: جلاب، شوربا وفتوش وأرز باللحم او الدجاج مع فاكهة وحلوى وقهوة. ٥٠٠٠ ل.ل. للشخص الواحد.

أخبار كرة القدم الأوروبية
جراحة ناجحة لوياه وهدف "ودي" لرونالدو



البرازيلي رونالد ومهاجم انترناسيونالي ميلانو الايطالي يسدد الكرة نحو مرمى أوسير الفرنسي. (أب تيليفوتو)

فشل الاسكوتلندي غريام سونس مدرب فريق بنفيكا البرتغالي لكرة القدم مرة اخرى في التعاقد مع المهاجم اليوغوسلافي سافو ميلوسيفيتش الذي يلعب مع استون فيلا الانكليزي.

وذكرت مصادر بنفيكا ان سونس كان يأمل في التعاقد مع ميلوسيفيتش (٢٤ عاما) قبل اقفال باب انتقالات اللاعبين غير المنضمة دولهم الى الاتحاد الاوروبي في ٣١ كانون الاول.

وكان سونس مدرب ليفربول الانكليزي والرينجرز الاسكوتلندي سابقاً حاول للمرة الاولى استقدام ميلوسيفيتش بعد وقت قصير من توليه مركز المدرب الشهر الماضي، الا انه لم يستطع تأمين المبلغ الذي طلبه استون فيلا وهو ٤،٢٥ ملايين جنيه (٧،١ ملايين دولار).

وبعد فشل المحاولة، تعاقد بنفيكا مع ساعد الدفاع الاوكراني سيرغي كاندوروف الذي يلعب ما ماكابي حيفا الاسرائيلي في مقابل نحو مليون دولار، كما ورد في تقارير صحافية.

وسيلعب كاندوروف الذي وقع عقداً لثلاث سنوات ونصف، الى جانب التشيكي كاريل بوبورسكي الذي انضم الى بنفيكا السبت الماضي، من مانشستر يونايتد الانكليزي.

* ذكرت مصادر مقربة لنادي آ. سي. ميلان الايطالي ان عملية جراحية اجريت للمهاجم الليبيري جورج وياه في ظهره امس في عيادة محلية، وانها تكللت بالنجاح.

وسيغيب وياه الذي اختير افضل لاعب في العالم عام ١٩٩٦، شهرين عن الملاعب. وهو سجل ثلاث اصابات فقط في المباراة في الدوري هذا الموسم.

* انهى المهاجم الفرنسي ميكايل مادار عملية انتقاله من ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني الى افرتون الانكليزي وقال انه يتطلع الى اللعب الى جانب الاسكوتلندي دنكان فيرغيسون.

ويتوقع ان يخوض مادار ذو الطبع الحاد، مباراته الاولى مع افرتون في ١٠ كانون الثاني ضد كريستال بالاس علماً ان عدم توقيعه عقده في الوقت المناسب سيجعله يغيب عن المباراة ضد نيوكاسل يونايتد الاحد المقبل في الدور الثالث من كأس انكلترا.

* فاز انترناسيونالي ميلانو متصدر الدوري الايطالي على اوسير الفرنسي ٣-٠ في مباراة ودية في كرة القدم اجريت بينهما مساء الثلثاء في باليرمو في جزيرة صقلية الايطالية وحضرها نحو ٣٠ الف متفرج.

وكان الفريقان اتفقا على اقامة المباراة تكريماً للنيجيري تاريبو ويست الذي انتقل من اوسير الى الانتر مطلع الموسم الحالي، وانتهز مدرب الانتر ايجي سيموني ومدرب اوسير غي رو الفرصة وجربا عدداً من اللاعبين قبل معاودة الدوري في بلديهما الاسبوع المقبل، علماً ان الانتر سيلتقي وصيفه جوفنتوس بطل الموسم الماضي في مباراة قمة.

وارتفع الاداء الى مستوى المباريات الرسمية على رغم الطابع الودي للمباراة وقدم الفريقان عرضاً ممتعاً ومميزاً خصوصاً الفريق الايطالي الذي سيطر على مجريات اللعب في حين افتقر الفريق الفرنسي الى النهايات السليمة للهجمات.

وسجل المهاجم البرازيلي رونالدو اصابة السبق في الدقيقة الرابعة عندما تلقى الكرة عند خط منتصف الملعب وانطلق بها ثم دخل المنطقة وموه بجسمه وسدد بيسراه في قلب المرمى. لكنه خرج مصاباً في الدقيقة ١٦ وحل محله التشيلياني ايفان زامورانو. وفي الدقيقة ٤٠، اضاف المدافع سالفاتوري فريزي الاصابة الثانية بعد انفراده بالحارس الفرنسي ليونيل شاربونييه. وبعد ثلاث دقائق، اهدر مهاجم الانتر الفرنسي يوري دجوركاييف ضربة جزاء "بنالتي" صدها شاربونييه. واختتم ويست التسجيل في الدقيقة ٥٧ اثر ضربة ركنية رفعها الاوروغوياني الفارو ريكوبا.

مثل الانتر: باليوكا (مانزانتيني) - سارتور (غالانتي)، ويست (بولينغي)، فريزي، كولونيزي - موريبرو (برتي)، فينتر (زانيتي)، زي الياس (برانكا)، كاويه (ريكوبا) - رونالدو (زامورانو)، دجوركاييف (سيموني).

ومثل أوسير: شاربونييه - غوما، رابلريفوني (راديه)، سيلفستر، دانجو - هينا، لاموشي، لاشور، سيبيرسكي (جوريس) - غيفارش، دونيو.

* في بو (فرنسا)، تعادل تولوز الفرنسي واتلتيكو بلباو الاسباني ١-١. سجل لتولوز باتل في الدقيقة ٢٧، ولاتلتيكو بلباو لارازابال في الدقيقة ٤٣ من ضربة جزاء "بنالتي".

بكنباور يرشح ألمانيا للمباراة النهائية في المونديال
فوغتس يراهن على روح الفريق

يراهن مدرب المنتخب الالماني لكرة القدم بيرتي فوغتس على مؤهلات لاعبيه التقليدية في كأس العالم الـ١٦ التي تنظمها فرنسا من ١٠ حزيران الى ١٢ تموز ١٩٩٨، وهي التعطش الى الفوز والروح القتالية واللعب الجماعي.

وحلل فوغتس الموقف في مجلة "شترن" بقوله "ينقصنا بعض الانسجام حتى نكون منتخبا جيدا في كأس العالم، فمنذ وقت بعيد لم يعد الالمان يتفوقون على المنتخبات الاخرى لا تكتيكيا ولا بدنيا. علينا ان نلعب من جديد كمجموعة"، مشيرا الى تصميم لاعبيه قبل المباراة النهائية لبطولة الامم الاوروبية العاشرة صيف ١٩٩٦ في انكلترا على رغم الاصابات العديدة في صفوف المنتخب. وقال: "انا وجدنا تصميما وارادة مماثلين في كأس العالم فهذا امر جيد وهو ما نحتاج اليه".

واكد ان المنتخب "يسير بشكل جيد، لكن من الطبيعي ان نحسن مستوانا ولا تزال امامنا اشهر عدة"، مشيرا الى ذكرى مريرة لا ينساها تمثلت في الخلافات الداخلية وادت الى اخفاق المنتخب في مونديال ١٩٩٤ في الولايات المتحدة.

وسيتخذ فوغتس قرار البقاء في منصبه او تركه بعد المونديال "ولن يكون للنتائج علاقة بهذه المسألة".

من جانبه، رأى نجم الكرة الالمانية السابق رئيس نادي بايرن ميونيخ فرانتس بكنباور أن المانيا ستكون ابرز المرشحين لملاقاة البرازيل في المباراة النهائية. وقال "لعلك منتخبا افضل من المنتخبات الاخرى".

واشار بكنباور الذي احرز كأس العالم ١٩٧٤ لاعبا، و١٩٩٠ مدربا، الى انه لا يمكن الاعتماد على النتائج في التصفيات. وقال "يكون سرورنا اكبر عندما نرى المنتخب الالماني يلعب بعد مشاهدتنا اداء المنتخب الاسباني او المنتخب الايطالي".

ولم يخف اعجابه بأداء البرازيلي وامل في "ان يبلغ البرازيليون الدور النهائية لأن اداءهم ممتع".

واعتبر ان الحماس في المونديال المقبل سيكون كما كان عليه في مونديال ايطاليا وقال "الحماس ظهر منذ الآن ولدى سحب القرعة في الرابع من كانون الاول في مرسيليا خلافا لما كانت عليه الحال في الولايات المتحدة حيث لم يشعر احد بعد خروجه من الملعب انه في المونديال".

* اعلن الاتحاد الجامايكي ان منتخبه سيخوض مباراة ودية ضد المنتخب الاسوجي في ٢٩ كانون الثاني في كينغستون في اطار استعداده لنهائيات كأس العالم التي يشارك فيها للمرة الاولى.

ويبدأ المنتخب الجامايكي اليوم معسكرا في البرازيل من اول كانون الثاني الى ٢٦ منه بقيادة مدربه البرازيلي رينيه سيموييز ويخوض خلاله مباريات عدة في ريو دو جانيرو وساو باولو وهي أخرى ضد فرق من الدرجة الاولى.

وتلعب جامايكا في النهائيات في المجموعة الثامنة التي تضم الارجنتين واليابان وكرواتيا.

* يفترض ان يوقع البرازيلي هافلانج رئيس الاتحاد الدولي "الفيفا" افتتاحيته الاخيرة في نشرة الاتحاد الشهرية التي تصدر هذا الشهر.

وهو يلمح في الافتتاحية الى رحيله في مؤتمر "الفيفا" في الثامن من حزيران قبل يومين من انطلاق نهائيات كأس العالم. بقوله: "انهيا لممارسة عملي في الاشهر الستة الاخيرة"، الا انه ترك في الوقت نفسه غموضا كبيرا يكتنف نيته الحقيقية.

وقال في الافتتاحية التي يكتبها مرة كل سنة في الشهر الاول تحديدا: "بعد ٢٣ سنة في رئاسة الفيفا اجد انه لا يزال هناك بعض التحديات في عالم الكرة، والاهتمام الذي اوليه للعبة يزداد باستمرار".

وكان هافلانج اعلن تأييده لترشيح الامين العام للاتحاد جوزف بلاتر "الذي سيكون رئيسا مهما للفيفا" اكثر من تعاطفه مع الاسوجي لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي والمرشح الوحيد حتى الآن لخلافته. وختم: "عندما ستكتب هذه الصفحة بعد ١٢ شهرا، قد يكون كاتبها يملك شعور محررها الآن".

موعد بطولة العالم في كرة القدم للناشئين

طلب الاتحاد الدولي لكرة القدم من الاتحاد النيوزيلندي اقامة بطولة العالم للناشئين سنة ١٩٩٩ في تشرين الاول بدل شباط افساحاً في المجال امام الدول الاميركية والاوروبية لانهاء التصفيات في فترة نيسان - ايلول التقليدية.

وقال بوب نقرسون مدير الدورة التي ستجرى في اوكلاند ان اقامتها في تشرين الاول لا يتناسب والفترة التقليدية للعب لأن النيوزيلنديين يمارسون كرة المضرب والكريكيت صيفاً، بينما الموسم الكروي في البلاد ينطلق في شباط - آذار مشيراً الى ان نيوزيلندا ستبلغ الى "الفيفا" قرارها اواخر كانون الثاني الجاري.

الاتحاد المصري للكرة يوقف مدرب السويس

قررت لجنة المسابقات في الاتحاد المصري لكرة القدم وقف مدرب السويس احمد رفعت تي سي وراء تقرير حكم المباراة بين السويس والاهلي التي انتهت بفوز الثاني ٢-١.

وكان رفعت حاول الاعتداء على الحكم الدولي حسين علي موسى عقب احتسابه ضربة حرة "مثلثي" لمصلحة الاهلي معمما المنرض المضروب لانه للحكم واتهم بعد المباراة على مراقب محمود... واتهم الحكم بالانحياز الى الاهلي وانه وراء الفساد في لعبة كرة القدم.

وقررت اللجنة ايضاً وقف الحكمين حسين علي موسى ومحمد شعبان لتأخرهما في ارسال تقريريهما عن المباريات التي ادارها في المرحلة الثامنة عشرة من الدوري المصري.

من جهة اخرى، اعتمد المجلس الاعلى للشباب والرياضة منح مليون جنيه (نحو ٣٠٠ الف دولار) لاعداد المنتخب لنهائيات كأس الامم الافريقية الـ٢١ من ٧ شباط المقبل الى ٢٨ منه في بوركينا فاسو.

وثمة نية لدى الاتحاد المصري الى ضغط مباريات المراحل الثلاث الاخيرة من دور الذهاب في الدوري لتمكين المدرب محمود الجوهري من اقامة معسكر للاعبين قبل السفر الى نيجيريا للمشاركة في دورتها الدولية التي تنطلق في ١٩ كانون الثاني.

احتفال نادي اوركا

نظم نادي اوركا للسباحة والالعاب المائية احتفالاً في منتجع ... في مناسبة تأسيسه والانتماء الى مؤسسة السباحة، حضره رئيس النادي عصام علي حسن، والمحامي عماد الترك واعضاء الادارة واللاعبين واهاليهم.

وتحدث علي حسن عن انجازات النادي على رغم مرور سنة واحدة على تأسيسه وقال: "ان النادي قطع مرحلة البناء الصعبة وبدأت مرحلة العطاء الفعلي من انطلاق العين يضعون نصب اعينهم الوصول الى القمم والتنافس الشريف في المسابقات التي يخوضونها".

وقدم رئيس النادي والهيئة الادارية الهدايا التذكارية الى ابطاله المجلين وهم محمد وريد منولي والكسندر واتيس لوميوه. كما قدم درع النادي الى السيدة ثناء الترك، والى الدكتور مروان هنا الذي وضع امكانات مدرسته والمسبح في تصرف النادي.

وتمنت السيدة الترك فائتت على عطاءات النادي وتضحيات اللاعبين وشجعتهم على تقديم المزيد.

رونالدو في اوروبا سالاس في اميركا الجنوبية

اختارت صحيفة "آل بايس" الاوروغوايانية البرازيلي رونالدو لاعب انترناسيونالي ميلانو الايطالي، والتشيلياني مارسيلو "ماتادور" سالاس لاعب ريفر بلايت الارجنتيني افضل لاعبي كرة قدم في اوروبا واميركا الجنوبية على التوالي.

وتقدم رونالدو على الاسباني راوول غونزاليس لاعب ريال مدريد، والايطالي باولو مالديني لاعب آ. سي. ميلان، وسالاس على البيروفي نوربرتو سولانو والباراغواياني خوسيه لويس تشيلافيرت.

بطولة العالم في الشطرنج
أناند تخطى أدامس ليواجه كاربوف غداً

احتفل النجم الهندي فيسواناثان اناند، المصنف ثالثا في العالم (٢٧٦٥ نقطة) بانتصاره الثلاثاء على الاستاذ الدولي الكبير الانكليزي مايكل ادامس في الشوط الفاصل من الدور النهائي لبطولة العالم في الشطرنج الذي اجري بينهما في مدينة غرونتفن في شمال هولندا.

فقد اختطف الهندي الفوز بعد مباراة ماراتونية، بدأت تعادلا في الشطرنج العادي والسريع، الى ان حسمها في الشطرنج الخاطف، في الجولة التاسعة من الشوط الفاصل. وتأهل اناند هو حصيلة مباريات متواصلة بدأت في التاسع من كانون الاول الماضي مع ٩٧ متنافسا.

واجتاز الهندي في طريقه الى ملاقاة بطل العالم الروسي اناتولي كاربوف ستة لاعبين هم: البوسني بيدراك نيكوليتش، الروسي الكسندر خاليفمان، المجري زولتان الماسي، الاسباني الجنسية اللاتفي الاصل اليكسي شيروف، بوريس غيلفاند من روسيا البيضاء، الانكليزي مايكل أدامس.

وسبق لأناند (٢٨ عاما)، وهو من مدينة مدراس، ان خاض مباراة على بطولة جمعية الشطرنج للمحترفين والروسي غاري كاسباروف، الا انه خسر المعركة.

وأعد قواعد هذه البطولة التي لا سابق لها في تاريخ الشطرنج رئيس الاتحاد الدولي رئيس جمهورية كالميكيا الروسية كيرسان اليومجينوف.

وكانت كل المساعي التي بذلها اليومجينوف لدى البطلين الروسيين كاسباروف ومنافسه الدائم كاربوف، لجمعهما في مباراة واحدة على اللقب العالمي الموحد باءت بالفشل. ورفض كاسباروف (٣٤ عاما) المشاركة في هذه البطولة التي تجرى للمرة الاولى وفقا لنظام التصفيات المتتابعة شبيه بنظام دورات كرة المضرب، والبالغ مجموع جوائزها خمسة ملايين دولار.

وشارك في البطولة ٩٨ لاعبا، بينهم الافضل في العالم امثال البلغاري فيسيلين توبالوف والانكليزي نايجل شورت، والنجمة المجرية جوديث بولغار. وضم الدور الاول ٦٨ لاعبا، بينهم الفرنسي المعجزة اتيان باكرو (١٤ عاما) اصغر استاذ دولي كبير في التاريخ، وانضم اليهم ٢٨ لاعبا آخرون بينهم اناند وتوبالوف وشورت.

وسيبدأ غدا كاربوف الدفاع عن لقبه امام اناند في مباريات من ست جولات، ستقام بينهما في المتحف الاولمبي في لوزان في سويسرا وتستمر الى التاسع من الشهر الجاري. وسينال الفائز في البطولة ١،٣٧ مليون دولار فيما الخاسر سينال ٧٦٨ الف دولار.

وسبق لكاربوف ان دافع عن لقبه مرات عدة، لولاها عام ١٩٧٨ عندما تغلب على منافسه فيكتور كورتشنوي في مباراة ماراتونية اجريت بينهما في مدينة باغيوسيتي الفيليبينية. وكرر فوزه عليه عام ١٩٨١ في مدينة ميرانو الايطالية، قبل ان يبدأ صراعه الطويل ومواطنه كاسباروف على اللقب العالمي.

النقلات

وهنا نقلات الجولة التاسعة الفاصلة التي فاز بنتيجتها أناند على أدامس:

غامبيت الوزير

أناند (الأبيض)	أدامس (أسود)
1. e4	c6
2. d4	d5
3. e x d5	c x d5
4. c4	Nf6
5. Nc3	e6
6. Nf3	Be7
7. c x d5	N x d5
8. Bc4	N x c3
9. b x c3	0-0
10. 0-0	Nd7
11. Bd3	Qc7
12. Qe2	Re8
13. C4	g6
14. e5	Nf6
15. Ne5	Bd7
16. Bf4	Qc8
17. Rab1	Nh5
18. Bg3	Rf8
19. Rfe1	Bf6
20. Ne4	B x d4
21. Nf6	Qd8
22. N x h7	Qf6
23. Cf6	Bc8
24. Rb3	e5
25. Be4	Be6
26. Rf3	Qg5
27. Qe1	Qe7
28. Qa5	Bb6
29. Qa3	Q x a3
30. R x a3	f5
31. Nc5	B x c5
32. R x c5	Nc7
33. f3	a6
34. h4	Rad8
35. Rc1	Rd2
36. Be1	R x a2
37. R x a2	B x a2
38. Ba5	Rf7
39. Rd1	Nb5
40. Re1	Nc7
41. Rd1	Nb5
42. Rd8+	Kg7
43. Ra8	Bc4
44. Rb8	f5
45. Bc2	Bd5
46. Rb6	Nd6
47. c7	Ne8
48. Rb8	Rf8
49. Ba4	Be6
50. Bc3	Kf6
51. f4	Kf7
52. B x e5	Ne7
53. Rd8	Nc8
54. Kf2	Ke7
55. Bc6	a5
56. Bb7	Kf7
57. Bc6	Ke7
58. Bc3	Kf7
59. B x a5	Rg8
60. Bb4	Na7
61. Ba4	Nc8
62. Bc5	h6
63. Bb5	g5
64. f x g5	h x g5
65. h5	

واستسلم الاسود.

عودة الفريق اللبناني من بطولة العالم لناشئي الشطرنج

عاد منتخب لبنان للناشئين في الشطرنج بعد مشاركته في بطولة العالم للناشئين التي اجريت في مدينة كان الفرنسية. وضم الفريق اللبناني الى الاداريين هاني ميقاتي وايلي خيرالله اللاعبين محمد ميقاتي وايهاب سنجر وروجيه ثابت ويمنى مخلوف ولورينا طنب.

وشارك في البطولة ٥٢٠ لاعباً من ٨٤ دولة بينها دولتان عربيتان فقط هما لبنان ومصر.

واجريت المباريات مدى ١١ يوماً وفاز بالبطولة الايراني سيد جواد.

وجاءت نتائج الفريق اللبناني على الشكل الآتي:

روجيه ثابت ٤،٥ نقاط من اصل ١١.

محمد ميقاتي ٣

لورينا طنب ٣

ايهاب سنجر ٢

يمنى مخلوف ١

كأس لبنان للكيك بوكسينغ

نظم الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ مسابقات مسابقة كأس لبنان للكيك - بوكسينغ - فل كونتاكت في نادي ... بمشاركة ٥٥ لاعباً يمثلون سبعة نواد العاملة في حضور اعضاء الاتحاد وممثلي النوادي.

وهنا الابطال:

وزن تحت ٥٩ كلغ - وسام سويدان (الجيش اللبناني).

وزن تحت ٦١ كلغ - سهيل ... (الجيش اللبناني).

وزن ٦٢،٥ كلغ - بسام ابراهيم (نادي العراقي).

وزن ٦٧ كلغ - شعيب حمزه (الجيش اللبناني).

وزن ٧٠ كلغ - طارق ... (نادي الصفاء).

وزن ٧٢،٥٠ كلغ - محمد ... (نادي العراقي).

وزن تحت ٧٦ كلغ - ربيع المصري (الجيش اللبناني).

وزن تحت ٧٩ كلغ - ياسر ... (نادي ...).

وزن تحت ٨٣،٥٠ كلغ - احمد ... (نادي عكار الرياضي).

وزن تحت ٨٦ كلغ - جهاد ... (نادي الشارة).

وزن تحت ٩٥ كلغ - ... (الجيش اللبناني).

وهنا ترتيب الفرق:

١- الجيش اللبناني ٢٥ نقطة.

٢- نادي العراقي بيروت ٢٩ نقطة.

٣- نادي الشارة الرياضي ٢١ نقطة.

٤- نادي ... ١٩ نقطة.

قاد المباريات الحكام الدوليون عبد الرحمن الريس ووليد ... عمار والحكام ... ريد وجيل ... .

نشاط نادي العون لاسال

اذاع نادي العون لاسال الرياضي جدولة عن نشاطاته الرياضية الرسمية في الفترة المرحلية ... عام ١٩٩٧، مع البطولات المحلية والدولية التي ... والمعلوم ان النادي يمارس ١٣ لعبة هي التايكواندو والسلاح والاسكواش وكرة اليد وكرة المضرب والفروسية والكرة الطائرة والجودو والجمباز وكرة السلة والكرة ... والسباحة والقوس والنشاب.

قضايا النهار

صباح الخير ١٩٩٨: مطالبنا بسيطة!

وداعاً ١٩٩٧، صباح الخير ١٩٩٨. نستقبلك سنة جديدة. وقد تعلمنا الدرس من السنوات السابقة فلا طموحات ولا آمال كبيرة تتطلع الى تحقيقها كي لا نحبط كما احبطتنا السابقات. فمطالبنا هذه السنة بسيطة. ولا شك في أن الظروف قد تساعد في تحقيقها فهي "عقلانية ومدروسة" وتفيد مسيرة الاعمار والبناء في البلد وهذا بعضها:

– ان ينحبس المطر هذه السنة رحمة بالبنية التحتية والفوقية التي انفقنا مالنا وديوننا على انجازها. فعند كل سحابة مطر تتحول طرقنا وساحاتنا والانفاق بركاً ومستنقعات.

– الا تجرى انتخابات بلدية كي لا نصدق اننا نعيش في بلد ديموقراطي حقاً فتتفتح عندئذ شهيتنا على مطالب أكثر خطورة مثل الحرية والغاء الطائفية فيكون مصيرنا التوقيف الاعتباطي والسجون.

– ان يحلّ ما تبقى من احزاب ونقابات. فهي تنخر العقول وتلهي الشباب عن دروسهم والعمال عن انتاجهم. وقد ثبت ان مستوى الوعي والوطنية الى ازدياد في ظل غياب هذه الحركات الهدامة.

– ان تكون المعارضة مهذبة ولطيفة تستأذن حق الكلام ولا تتدخل في ما لا يعنيها كي لا تخدش "الذوق العام" والاخلاق الحميدة، وكي لا تضر بصورة البلد التي تجهد محطاتنا التلفزيونية وشاشاتنا الفضائية من اجل تلميعها.

– ان تخفض رواتب الموظفين واجورهم ويصرف "الفائض" منهم كي توفر على الخزينة مليارات الليرات التي يحتاجها المسؤولون من اجل التفرغ لحل يومياتنا المستعصية و"نقنا" الدائم، ومن اجل التسابق في السفر الى الخارج لشرح قضيتنا وازالة الاحتلال.

– الا نفتح اي تحقيق في فساد المسؤولين واختلاساتهم وصفقاتهم المشبوهة، والا يحاكم اي منهم في قضية من هذا النوع. فإذا طرقنا هذا الباب فلربما لن نجد مسؤولا بريئا. فمن اين لنا ان نأتي بمسؤولين مثلهم مرة اخرى؟

– ان يمدد لرؤسائنا مرة واحدة والى الابد حتى نصير نظاما عربيا بامتياز غير متمايز عن محيطه. وبذلك نثبت عروبتنا ونؤكد مصيرنا المشترك.

– ان يظل نتنياهو على تعنته كي يبقى لدينا عدو، وكي نستطيع ان نفش خلقنا بشتمه. لاننا في حاجة الى شتم احد، طالما ان صدور من نكره من حكامنا تضيق.

امين قمورية

مناقشة اقتصادية لـ"الورقة الاصلاحية"

جو وديع عيسى الخوري

منذ ان طالعتنا الصحف عن مضمون "الورقة الاصلاحية" التي تم التوافق عليها بين الرئيسين بري والحريري، والتي حظيت بمباركة من الرئيس الهراوي، والجدل ما زال قائما حول الجدية في امكان تطبيق هذا الاتفاق بشقه الاداري والاصلاحي، كذلك حول الابعاد الاقتصادية والمالية لاعتماد ضريبة على حجم الاعمال واخيرا الجدوى من هيكلة الدين العام والسماح تالياً للحكومة بالاستدانة من الخارج بالعملة الاجنبية.

قبل الغوص في الشق المالي لما قد نسميه بـ"فذلكة الاصلاح" ثلاث نقاط عامة لا بد من التطرق اليها:

اولا: هنالك تناقض واضح بين عنوان الورقة والتفسير المعطى لها، فالعنوان اتى ليعد بنمو اقتصادي (... ولتعزيز النمو) بينما يجري الحديث بين المسؤولين عن محاولة للتقشف. ما نحتاج اليه اليوم ليس تقشفا بل محاولة لوقف الهدر، ان مشكلتنا الاساسية هي مشكلة نمو (او عدم نمو) في الاقتصاد. فلو استطاع اقتصادنا المحافظة على معدلات نمو عالية، وبمشاركة اساسية من القطاع الخاص، لكان تضاءل حجم عجز الموازنة بالنسبة الى حجم الاقتصاد (١٨ في المئة)، وما كانت بانت كل عورات القطاع العام. (لا بد من الاشارة الى انه منذ عام ١٩٦٢ حتى اليوم والموازنات تسجل عجزا متواصلا باستثناء سنوات ثلاث هي (٧١-٧٢ و٧٤).

اذن يبقى الحل في ايجاد المناخ الملائم (الاداري والسياسي) للقطاع الخاص كي يكون الشريك الاساسي في النمو الاقتصادي ليصغر بذلك حجم الدولة في الاقتصاد ويحدّ من آثار اي عجز مستقبلي في الموازنة العامة على الاقتصاد.

ثانياً: الفقرة الثالثة من البند الاول المتعلق بالهيكلية العامة للدولة تفيد بأنه اتفق على انشاء مركز تحول اليه الفوائض من الموظفين من اجل اعادة توزيعهم.

وفي معظم بلدان العالم مؤسسات عامة للتوظيف، ترعاها الدولة من اجل مساعدة العاطلين عن العمل ومن هم في طور البحث عن وظيفة اخرى. اما في لبنان فقد اصبحت الدولة مؤسسة عامة للتوظيف ولكن بطريقة مقنّعة. لا يخفى على احد بأن الكثير من الزعامات السياسية في لبنان قائمة على ايجاد وظائف في الدولة لتخبيها. والمؤسف في تلك التركيبة هو عدم امكان فصل من لم يعد مفيدا في عمله وهذا ما يتسبب بتدني الانتاجية عند الموظفين في المؤسسات الحكومية ككل. لذلك تبدو المحاولة جريئة وتنبئ بالخير. انه اذا تمكنا من ابعاد الغير المنتجين من الموظفين والحاقهم بادارة تكون مثابة مكتب توظيف لهم (مع الحفاظ على رواتبهم) نكون قد اتحنا الفرصة لمن أبقي في مركز عمله بأن تتحسن انتاجيته لينعكس ذلك ايجابا على انتاجية الادارة ككل. وهذا ما على الدولة ان تطبقه حتى على الشركات المختلطة، كطيران الشرق الاوسط مثلا، في حال لم تُبع للقطاع الخاص والذي يبقى الحل الامثل.

ثالثاً: علينا التذكير بأنه ليس من حلول آنية وسريعة لأي مشكلة اقتصادية، خصوصا اذا كان اساسها بنيويا. من اجل ذلك، على الدولة ان تقوم بمسح شامل وتقويم لوضع الادارة والمالية العامة يكون تمهيدا لوضع خطة اقتصادية طويلة الامد تحدد الاولويات وتكون مقرونة بخطة موازنة افقها ٧ الى ١٠ سنوات هدفها ايصالنا بعد ذلك الى فائض في الموازنة (ZERO DEFICIT BUDGET PLAN).

ماذا عن ضريبة حجم الاعمال؟

تقترح الورقة الاصلاحية اعتماد ضريبة بنسبة واحد في المئة تُفرض على مجموع المبيعات او رقم الاعمال وهو ما تسميه (TURNOVER TAX) وتخصص حصيلة هذه الضريبة لتسديد اقساط الدين العام بالعملات الاجنبية.

بالطبع ان امكان مراقبة وجباية هكذا ضريبة هو اسهل، في الوقت الحالي، على وزارة المال من اي ضريبة اخرى. الا ان سلبياتها الاساسية ثلاث:

أ– انها مثابة ضريبة على المداخيل ولكن مقنّعة. فالسقف الضريبي المعمول به اليوم (١٠ في المئة) يعادل واحد في المئة على رقم الاعمال اذا كان الربح الصافي للمؤسسة هو عشرة في المئة (٢ في المئة اذا كان الربح ٢٠ في المئة او نصف في المئة اذا كان الربح ٥ في المئة). اما في حال خسارة المؤسسة فتكون مثابة ضريبة على رغم الخسارة وهذا ليس مقبولاً.

ب– من الممكن ان تُجبى هذه الضريبة مرات عدة على السلعة نفسها. مثال على ذلك ان مستورد اي من المواد الاولية سيدفع واحد في المئة على حجم اعماله. ومنه المادة سيُفرض واحد في المئة على حجم اعمال مصنّعها كذلك واحد في المئة على حجم اعمال موزعها واخيراً واحد في المئة على حجم اعمال التاجر. ومن الطبيعي في هكذا معادلة ان يتحمّل المستهلك مجموع الاعباء فتكون لهذه الضريبة آثار تضخّمية على السلع.

ج– ان التوجه العام في الاقتصاد العالمي الحر هو نحو التخصص في الانتاج لانه يزيد الانتاجية. اما اعتماد ضريبة حجم الاعمال فيحدّ من هكذا توجه في الاقتصاد اللبناني لا بل يكون حافزاً لدمج عمودي (VERTIAL INTEGRATION) من اجل تخفيف الاعباء على السلعة الذي بدوره يخفّف من الانتاجية وينعكس سلباً على الاعباء. بتعبير آخر هذه الضريبة تشجع على عدم التخصص الذي يخفّف من الانتاجية والذي بدوره يحد من القدرة التنافسية المنتوجات الوطنية. ما الحل اذن؟

ضريبة المبيعات

اذا نظرنا الى معظم الدراسات الموضوعة في دول عالم الاقتصاد الحر والتي تعيد النظر بالانظمة الضريبية المعتمدة، يتّضح لنا أن معظم هذه الدراسات مبنية على اساس الضريبة على الاستهلاك (CONSUMPTION TAX) وليس على المداخيل (INCOME TAX). فالمتفق عليه ان اي ضريبة على المداخيل تحدّ من نسبة التوفير ومن عامل الاستثمار.

ويبدو ايضاً ان السياسيين والاقتصاديين على السواء بدأوا يعترفون بأن فرض ضرائب مبنية على الاستهلاك تساعد في المدى الطويل على زيادة نسبة التوفير وخفض نسبة الفوائد وزيادة في النمو الاقتصادي وهذا ما يساهم بتحسين مستوى معيشة الفرد.

في النتيجة، فان كل ليرة محسومة من المداخيل في شكل ضريبة يمكننا ان نعتبرها "ضريبة استهلاك غير مباشرة" كونها ستحدّ من امكان الفرد الاستهلاكي. لهذا يصبح من المستحسن ان نفرض ضريبة مبيعات بنسبة ١٠ الى ١٥ في المئة (ويمكنها ان تكون تصاعدية من صفر الى ١٥ في المئة) شرط ان نلغي كلياً اي ضريبة على المداخيل. ويظهر ايضاً من تلك الدراسات ان فوائد ضريبة المبيعات كثيرة ومنها انها:

– تزيد من الطاقة الاستهلاكية للفرد.
– تساهم في خفض الاسعار على السلع.
– تكون اكثر عدلاً ما بين المواطنين اذ ان كمية الضريبة التي سيدفعها كل مواطن مربوطة بمستوى معيشته ودرجة استهلاكه.
– تبعد شبح الدولة ولهذا تحدّ من الغش والتهرّب من دفع الضريبة.
– تفرض ضريبة غير مباشرة على الاموال الغير الشرعية.
– تساهم في جعل السلع اللبنانية اكثر تنافسية في الخارج.
– تساهم في الزيادة في الانتاجية.
– سهلة التطبيق والجباية عند وضع الآلية المناسبة.
– تكون حافزاً للشركات الاجنبية للاستثمار في لبنان.
– تساهم في خلق وظائف جديدة.

ما يبقى هو الجرأة والارادة النظر بعمق الى هكذا مشروع من اجل ايجاد الآلية الممكنة لتطبيقه.

زيرو كوبون (BRADY BONDS)

اخيرا اجازت الورقة للحكومة اعادة هيكلة الدين العام لجهة استدانة مليارى دولار اميركي من خلال اصدار سندات خزينة بالعملة الاجنبية وآجال طويلة. كما اجازت لها، اي للحكومة، استعمال جزء من حصيلة القروض لشراء سندات خزينة صادرة عن الحكومة الاميركية، لا تدفع فائدة دورية (ومن هنا تسميتها بزيرو كوبون)، تستعمل لتسديد اصل الدين.

في البداية لا بد من الاشارة الى نقطتين:

أ– إن الخيار في السنة المقبلة لن يكون بين دين او لا دين اذ ان فذلكة الموازنة ترتقب عجزاً موازيا لمليارى دولار اميركي، لذلك فإن الخيار سيكون بين دين داخلي او دين خارجي.

ب– إن طريقة الاستدانة المطروحة هي تركيبة معتمدة من كثير من الدول منذ ١٩٩٠ والتصح تسميتها (BRADY BOND). وهي بالنتيجة ليست بالمسحوق السحري "الذي سيزيل جميع البقع" انما هي طريقة اخرى للاستدانة، الهدف الاساسي منها الاقتراض لاطول فترة زمنية ممكنة.

ما هو الـ برايدي بوند؟

إن التسمية اطلقت في اواخر الثمانينات تيمّناً بوزير المال الاميركي آنذاك نيكولاس برادي بعدما تقدم بمشروع الهدف منه خفض مديونية دول اميركا اللاتينية من خلال تحويل ديون تلك الدول الى سندات متداولة في الاسواق العالمية مع ضمانة لأصل الدين من الحكومة الاميركية. بطريقة مبسطة فإن كل مئة دولار تعطى من المستثمر للحكومة ستقسّم الى قسمين: حوالى ١٥ في المئة منها لشراء سندات دين اصدرتها الحكومة الاميركية ولكن محسومة الفائدة، اي انها لا تدفع فائدة دورية كل سنة (ومن هنا تسميتها ZERO COUPON) بل تدفعها مجمعة عند استحقاق السند بعد ثلاثين عاما. اما ما تبقى اي ٨٥ في المئة فتستعمله الحكومة من اجل حاجاتها. وتاليا فإن ما سيتوجب على الخزينة هو دفع مبلغ الفائدة السنوية على المئة دولار (٨ الى ١٠ في المئة) لمدة ٣٠ سنة. اما بالنسبة الى اصل الدين فلن يترتب على الخزينة اي شيء اذ ان سندات دين الحكومة الاميركية (ZERO COUPON) ستصبح ١٠٠ بعد ٣٠ سنة وتُستعمل لسداده. وتاليا تكون الحكومة الاميركية هي الضامنة لاصل السند او القرض بطريقة غير مباشرة.

ما هي النقاط الايجابية لهذه التركيبة؟

١– التمكن من الاستدانة على مدى طويل (٢٠ الى ٣٠ سنة) يفوق قدرتنا الحالية بالطرق العادية.

٢– خفض كلفة خدمة الدين بنسبة تراوح بين ٦ و٨ في المئة سنويا.

٣– تأمين الاصل من خلال شراء الـ (ZERO COUPON) وتاليا دفع فقط الفائدة على الدين والتي ستراوح بين ١٦٠ و٢٠٠ مليون دولار سنويا.

٤– خلق رقابة غير مباشرة من المستثمر او حامل السند يفرض على الدولة بعض المنهجية من اجل تأمين خدمة الدين السنوية.

٥– وضع سقف للدين الداخلي اذ ان عجز الموازنة في العام المقبل لن يموّل بسندات خزينة بالليرة اللبنانية.

٦– إدخال عملة اجنبية الى الاسواق وتحويلها الى ليرة لبنانية مما ينعكس ايجابا على اسعار الفائدة ويسمح بخفضها.

اما النقاط السلبية فثلاث:

١– خطر عدم التمكن من تأمين خدمة الدين السنوية تكون بداية لاتساع هامش الفائدة التي تدفعها الحكومة حاليا، لتفقد الاسواق المالية الثقة بالدولة وتعيق قدرتها على الاستدانة في المستقبل.

٢– اغراق الاسواق العالمية بأكثر مما يلزم من الاوراق المالية اللبنانية يفرض اتساع هامش الفائدة المفروضة حاليا.

٣– تخطي حدود معينة من الاستدانة الخارجية بحيث ان اي ضعف في العملة الوطنية يكون تأثيره كبيرا على قدرة الخزينة على دفع المستحقات.

في الختام لا بد من الاشارة الى ان اي مشروع حل يصب في خانة المصلحة العامة، دون اي اعتبارات اخرى، يعيد بعض من الثقة المفقودة بمستقبلنا في هذا الوطن. وعلينا ان لا ننسى بأن عامل الثقة مبني على التوقعات التي هي بدورها مبنية على الشفافية في التعاطي بين اي سلطة وافراد المجتمع.

مستشار مالي

المارسة الثقافية للارهاب

السيد يسين

لذا كان الارهاب يمثل – كما اشرنا من قبل – ثقافة فرعية منحرفة، هي عبارة عن نسق مترابط من التوجهات الفكرية والممارسات السياسية والافعال المادية، التي تفرغ القيم العدوانية التي تحض على كراهية مؤسسات الدولة وتعمل على تخريبها، فلا ينبغي ان ننسى على وجه الاطلاق انه بالاضافة الى الارهاب كفعل مادي ملموس، هناك ممارسة ثقافية في المجتمع للارهاب المعنوي، الذي لا يقل خطورة عن الارهاب المادي.

وخطورة الارهاب المعنوي انه لا يقتصر في ممارسته فقط على الجماعات الارهابية، وانما تتسع شبكته لتشمل دوائر اوسع منها بكثير، تشمل مرجعيات دينية وشخصيات ومؤسسات سياسية حزبية، ومثقفين وكوادر اعلامية.

الرجعية الدينية

ويمكن القول ان هناك مرجعيات دينية يتسم خطابها بالجمود الفقهي الشديد، والانغلاق الفكري، والعجز عن التجديد، والدعوة لمجموعة من المبادئ والسياسات، ليس من شأنها في نهاية الامر سوى ان تصب في مجرى الفكر الديني المتطرف.

وهم في جمهم لرفع الشعارات التي يتحمسون لها، لا يفرقون التفرقة الواجبة بين النص والتطبيق، ويعتقدون ان مجرد رفع شعار تطبيق الشريعة الاسلامية سيحل كافة مشاكل المجتمع. وكل ذلك مع ان عددا منهم لا يستهان به سبق لهم ان عملوا في دول تطبق فيها احكام الشريعة الاسلامية، ولكنها تعاني كما يعاني غيرها من مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية لا حدود لها. وحتى في ما يتعلق بالنصوص فهم في شرحها لا يهدفون الى التيسير على العباد، وانما هم يتفننون في التضييق على الناس، وكأن الدين عسر لا يسر.

ويصبح الوضع خطيراً حين ينتسب بعض هؤلاء الى المؤسسات الدينية الرسمية، لان اوضاعهم الوظيفية تعطي لكلامهم – في الظاهر على الاقل – ثقلاً معيناً. ويعني ذلك ان لاجهزة الدولة المعنية لم تستطع ان تصوغ سياسة ثقافية ملزمة لمن ينتسبون اليها، تركز على القراءة الصحيحة للنصوص، وعلى صوغ الاتجاهات الدينية المعتدلة، والتي تركز على الوسطية، ولا تميل ناحية التهوين والتهويل للاوضاع السياسية والاجتماعية.

غير ان هذه المرجعيات الدينية لا تقنع بذلك، ولا باصدار الفتاوى في الموضوعات الاقتصادية الحساسة التي تقتضي علما وخبرة بموضوعات فنية لا يعرفون عنها شيئاً، مثل موضوع فوائد المصارف، ولكن بعضهم لا يتورعون عن الافتاء بأنها رباء، حتى تنهدم المصارف الوطنية المصرية وهي عصب الاقتصاد، والدعوة الى ما يسمى المصارف الاسلامية، حتى تتحكم جماعات سياسية بعينها في اقتصاد البلاد. مع ان الدراسة التحليلية للمصارف الاسلامية تثبت بما لا يدع مجالا للشك، في انها تمارس ممارسات المصارف التي يطلق عليها ربوية، مع اختلاف لا شأن له في مسميات المعاملات المصرفية.

ولكن هذه القيادات الدينية لم تقنع بالفتيا في امور جوهرية مخالفة في ذلك الممارسات العالمية شرقا وغربا، ولكنها ابعد من ذلك ارادت ان تنتقل الى عالم الفكر، لتمارس فتاوى التحريم ضد المبدعين من المفكرين والادباء والفنانين استنادا الى اجتهادات سطحية، وسعيا الى تأكيد سلطة دينية غير مشروعة تصف خصومهم بالكفر والالحاد والخروج من ملة الاسلام.

ويا الأسف الشديد استطاعت بعض العناصر الغوغائية ان تكسب بعض الجولات، من خلال استخدام الثغرات القانونية، لاستصدار احكام تتبنى بعض مقولاتهم، وفي ذلك ما فيه من ممارسة الارهاب المعنوي ضد اصحاب الفكر والرأي، وكل من يمارسون الابداع في حدود الدستور والقانون.

وحتى في مجال الممارسة السياسية التي تقوم في العالم اليوم مشرقه وغربه على اساس الديموقراطية، نجد بعض هؤلاء يتشددون في نقدها، وانكارها على اساس انها مذهب غربي مستورد، وان البديل الجاهز لديهم هي الشورى الاسلامية. واذا دققت في المناقشة معهم، حول طبيعة الشورى وبغض النظر عن الخلاف الفقهي المعروف وهل هي ملزمة اولاً، لا تجد لديهم ردودا واضحة عما يقصدون، مع ان هناك اجتهادات اسلامية بصيرة ترى ان الديموقراطية كما نعرفها كنظام سياسي هي بذاتها تمثل الشورى الاسلامية خير تمثيل.

الممارسات السياسية

واذا جئنا الى الممارسات السياسية لوجدنا بعض الاحزاب السياسية تتبنى الفكر نفسه، وتنشره، في صحفها ومجلاتها. وتحليل مضمون مقالات هذه الصحف والمجلات يجعلنا ندرك انها تريد اثبات ان الدولة النموذجية هي تلك التي ترفع شعار تطبيق الشريعة الاسلامية، وحتى ولو كانت الممارسة السياسية والتطبيق الاقتصادي والسلوك الاجتماعي تقوم على اساس الديكتاتورية الصريحة، والقمع الشامل للمواطنين، واستخدام الارهاب المادي والمعنوي ضدهم، في سياق تمنع فيه التعددية السياسية منعا مطلقا، وتصادر فيه تماماً الحريات [illegible].

الم يصبح السودان تحت حكم الجبهة الاسلامية الدولة النموذج، التي تدبج المقالات الطوال في مدح انجازاتها الاقتصادية، في الوقت الذي انهار فيه الاقتصاد، وشاعت السوق السوداء، وأثرت عناصر الجبهة على حساب المواطنين، وازدادت معدلات الفقر الى نسبة غير مسبوقة. اما عن الممارسة السياسية فمعروف في العالم كافة انها تقوم على اساس مخالفة حقوق الانسان الاساسية، وفي المجال الامني تقوم السياسات على اساس الاعتقال العشوائي، والمحاكمات غير القانونية، وفي سياق اهدرت فيه تماماً قاعدة سيادة القانون.

والصحف الحزبية نفسها هي التي تمارس الارهاب المعنوي ضد المفكرين والمبدعين، ويصف بعض كتابها من ذوي الفكر السطحي والجهالة المشهورة العلمانيين ودعاة التنوير بأنهم كفار وملاحدة، بل ان هذه الصحف – مستغلة في ذلك مناخ حرية التعبير في مصر – لم تتورع عن وصف الارهابيين الذين مارسوا القتل العشوائي ضد الابرياء، والذين صدرت ضدهم احكام بالاعدام بأنهم شهداء! فأي دعوة للفكر المتطرف ابلغ من هذه الدعوة؟

الاداء الاعلامي

ومن المفارقات الباعثة فعلا على التساؤل الجاد كيف يمكن بعض المجلات الدينية التي تصدرها مؤسسات قومية ان تتورط في مخطط الارهاب الفكري، وتنشر على صفحاتها وفي اعداد متوالية مقالات وتحقيقات لا تحمل في طياتها الا هذه الرؤية الدينية الرجعية، والتي لا تهدف الا الى اعتقال مسيرة التقدم في البلاد؟

ان الممارسات الاعلامية في الصحافة والاذاعة والتلفزيون تحتاج الى وقفة نقدية من خلال بحث علمي موضوعي، للكشف عن مضمون الرسائل الاعلامية المبثوثة في كثير من المقالات والبرامج، والتي هي في الواقع دعوة صريحة في تبني مجموعة من القيم الدينية المحافظة، ونسقا من الاتجاهات الاجتماعية الرجعية، وتوجهات سياسية من شأنها تكفير الدولة الراهنة والحكم بجاهلية المجتمع نفسه.

وتبدو خطورة الاعلام المسموع والمرئي في كونه يصل حتى الى الاميين، الذين لم يتح لهم التعليم الكافي الذي يحصنهم من غواية هذه الافكار، والتي تدفعهم دفعا الى اليأس والاحباط، وقد تقود بعضهم من بعد الى تبني الفكر الارهابي الذي يؤمن باستخدام العنف ضد مؤسسات الدولة وممارسة القتل العشوائي ضد الابرياء بدعوى تخليص المجتمع من الشرور والآثام. والخلاصة، اننا اذا ركزنا فقط على المواجهة الامنية ضد الارهاب، فمعنى ذلك اننا نحمل الاجهزة الامنية مهما ارتفع معدل ادائها ما لا طاقة لها به. لان المواجهة لا بد ان تكون شاملة، بمعنى انها مواجهة سياسية واقتصادية وثقافية في آن واحد. واذا كنا دعونا بقوة الى مواجهة الفراغ السياسي من خلال توسيع دائرة المشاركة السياسية، ونادينا بضرورة التركيز على القضاء على البطالة فاننا في مواجهة الممارسة الثقافية للارهاب، ندعو الى ضرورة صوغ سياسة ثقافية جديدة، تستطيع ان تصل برسالتها التنويرية ليس الى قطاع المتعلمين فقط، ولكن الى جمهرة الاميين، وضعا في الاعتبار ضرورة تشكل العقل المصري على اسس دينية تقوم على التسامح، وعلى دعائم ثقافية تقوم على اساس صوغ العقل النقدي، المنفتح على العالم، ومن منطلق الايمان بالقدرات الذاتية على التجدد والابداع.

(القاهرة)

باحث

مراجعة شاملة لملف من المبالغات (٢)

واقع اللجوء اللبناني في ألمانيا

رائف غضبان

في ما يأتي الحلقة الثانية من دراسة الباحث في قضايا اللجوء والاسلام في اوروبا رائف غضبان حول اللجوء السياسي في المانيا وحقيقة تسفير اللبنانيين:

برلين – كانت نسبة الاوروبيين بين طالبي اللجوء في المانيا في السابق تتخطى الـ ٩٠ في المئة غالبيتهم الساحقة من بلدان الكتلة الشرقية. لكن بعد عام ١٩٦٨ بدأت تنقلب النسبة لمصلحة اللاجئين من العالم الثالث. ويشار هنا الى ان تركيا مدرجة في الاحصاءات في خانة اوروبا لكنها البلد الاوروبي الوحيد خارج الكتلة الشرقية الذي يصدّر اللاجئين. ونظراً الى ان تركيا رغم انتمائها الشكلي الى اوروبا تعامل في ما يخص اللجوء كدولة من العالم الثالث من ناحية، (ومثال ذلك عام ١٩٨٠ عندما فرضت المانيا على مواطني بعض الدول الحصول على تأشيرة دخول لاراضيها، والدول هي: افغانستان والهند وسريلانكا وايران وبنغلادش وتركيا) ونظراً الى كونها عملياً لا تختلف عن بلدان العالم الثالث سنذكرها في ما يأتي على حدة مطابقة للواقع. كان توزيع اللاجئين عام ١٩٦٨ كما يأتي: اوروبا الشرقية ٨٩،٤ في المئة تركيا ٢،٦ في المئة وبقية العالم ٧ في المئة واصبح عام ١٩٧٣ اوروبا الشرقية ٥١،٣ في المئة تركيا ٥،٢١ في المئة بقية العالم ٤٣،٤٩ في المئة حتى وصل عام ١٩٨٠ الى: اوروبا الشرقية ٧،٨ في المئة تركيا ٥٣،٧١ وبقية العالم ٤٦،٣٨. وارتفع عدد طالبي اللجوء من ٥٦٠٩ عام ١٩٦٨ الى ١٠٧٨١٨ عام ١٩٨٠. في المقابل تراجعت نسبة الاعتراف بحق اللجوء بشكل ملحوظ. فبينما بلغت حوالى ٥٠ في المئة في الخمسينات تراجعت الى ٢٠ في المئة في الستينات نظراً الى سوء الاستعمال من اليوغوسلاف ثم ارتفعت الى فوق ٨٠ في المئة عام ١٩٦٩ بعدما عقدت المانيا اتفاقا مع يوغوسلافيا لاستقبال القوى العاملة فلم يعد اليوغوسلاف بحاجة الى سوء استخدام حق اللجوء للوصول الى سوق العمل الالماني. لكن عام ١٩٧٣ عندما اتخذت الحكومة الالمانية قراراً بوقف استيراد اليد العاملة ظهر سوء استعمال حق اللجوء مجدداً خصوصاً من جانب الاتراك فانخفضت نسبة الاعتراف بحق اللجوء مرة اخرى ووصلت عام ١٩٨٠ الى ١٢،٣٩ في المئة وأدى ازدياد عدد اللاجئين الى احتدام النقاش حول تعديل قانون اللجوء فصدرت ابتداء من ١٩٧٧ مراسيم عدة وقوانين جزئية تخص الموضوع الى ان وافق البرلمان الاتحادي على قانون جديد ومستقل عن قانون الاجانب مخصص فقط للجوء اصبح ساري المفعول ابتداء من ١٩٨٢/٧/١٦، فانخفض عدد طالبي اللجوء الى ١٩٧٣٧ عام ١٩٨٣ ثم عاد يرتفع ببطء لان عصابات تسريب اللاجئين اكتشفت طرقاً جديدة لازالتها. فعاود النقاش حول تشديد القوانين وبلغ حدته مع انهيار العالم الاشتراكي اذ ارتفع العدد مجدداً فوق حدود المئة الف لاجئ (١٢١٣١٨/عام ١٩٨٩). فصدر عام ١٩٩٠ قانونان جديدان للاجانب وللجوء لم يحققا الهدف المطلوب اذ استمر العدد بالارتفاع حتى وصل الى ٤٣٨١٩١ لاجئ عام ١٩٩٢ وبلغت معاداة الاجانب ذروتها وتفاقمت الاعتداءات عليهم فاضطر الحزب الاشتراكي المعارض امام هذا الوضع الضاغط الى الموافقة على مطلب الاحزاب الحاكمة الهادف الى تعديل المادة ١٦ من الدستور مما أمّن اكثر من ثلثي الاصوات في البرلمان لاجراء التعديل وهي النسبة الضرورية في هذه الاحوال. وهكذا توصل الطرفان الى حل وسط يحافظ من جهة على الجملة الشهيرة: "الملاحقون سياسياً يتمتعون بحق اللجوء" نزولاً عند رغبة الاشتراكيين لكنه يضيف اليها تفسيرات وملحقات تحد كثيراً من فاعليتها نزولاً عند رغبة الاحزاب الحاكمة وتمّ تعديل الدستور بتاريخ ١٩٩٣/٧/١. على اثرها تراجع عدد اللاجئين ويتراوح منذ ذلك الحين بين مئة ومئة وعشرين الف لاجئ سنوياً.

اللاجئون من لبنان

قبل بداية الحرب الاهلية اللبنانية كان عدد اللاجئين من الشرق الاوسط الى المانيا محدوداً جداً اقتصر منذ أواخر الخمسينات على بعض المئات من الاخوان المسلمين الذين فروا من مصر وسوريا وعلى اعداد قليلة من الاكراد السوريين والعراقيين. فعام ١٩٦٩ بلغ عدد اللاجئين من الشرق الاوسط ٣٦٦ شخصاً فقط. اما بعد الصدامات الدامية بين المقاومة الفلسطينية والسلطة الاردنية في ايلول ١٩٧٠ ارتفع هذا العدد في شكل ملحوظ فبلغ ١٢٧٠ شخصاً عام ١٩٧١ غالبيتهم من فلسطينيي الاردن وبينهم ايضاً ٣٠٦ اشخاص من فلسطينيي لبنان. منذ ذلك الحين لم يتوقف العدد عن الازدياد ليقفز مرة اخرى مع اندلاع الحرب الاهلية حيث لجأ عام ١٩٧٦ الى المانيا ٢١٩٨ لبنانياً و١٠٢٦ فلسطينياً وكردياً من لبنان. وبلغت حركة اللجوء ذروتها عام ١٩٩٠ حين استقبلت المانيا ١٦٢٢٩ لاجئاً لبنانياً و٥٧٢٣ لاجئاً فلسطينياً وكردياً من لبنان. بعدها اخذ العدد بالتراجع بسبب القوانين الجديدة التي اصدرها المشترعون الالمان فوصل عام ١٩٩٥ الى ١١٢٦ لبنانياً و١٨٩٥ فلسطينياً وكردياً من لبنان.

ان الغالبية الساحقة من اللاجئين من لبنان لم يحصلوا على حق اللجوء السياسي في المانيا فنسبة المعترف بهم سنويا كلاجئين سياسيين راوحت بين صفر وثلاثة في المئة وقلما بلغت الـ ٥ في المئة. والسبب في ذلك يرجع الى القضاء الذي فسر القانون في شكل ضيق عكس فرنسا والبلدان السكاندينافية مثلاً. في شكل عام تعني الملاحقة السياسية بتفسيره ملاحقة الشخص سياسياً كفرد من الدولة. اي ان الملاحقة الجماعية كحصار المخيمات الفلسطينية مثلاً غير كافية والملاحقة من الميليشيات غير كافية ايضاً لان امكان اللجوء الداخلي الى مناطق ميليشيات اخرى نظرياً متوافر وهذا ينطبق ايضاً على الجنوب المحتل لان امكان اللجوء الى بقية مناطق لبنان متوافر. فقط الملاحقة من الدولة تجعل امن الفرد مهدداً على كامل اراضي البلاد وتبرر اعطاءه اللجوء. وبما ان الدولة عامة تغيب في الحروب الاهلية لم يبق هنالك امل بالحصول على وضع اللاجئ السياسي مع ما يرافقه من الحصول على اقامة دائمة واجازة عمل. فكانت المحاكم عامة ترفض دعوات اللجوء فيتبع ذلك تسفير اللاجئين الى بلادهم، وكان التسفير يتم فعلاً عندما يسمح الوضع الامني بذلك وعندما يكون مطار بيروت مفتوحاً. وكثير من هؤلاء كانوا يعودون مجدداً الى المانيا من طريق برلين الشرقية ويتنقلوا الى برلين الغربية لتقديم طلبات لجوء جديدة. والانتقال بين شقي المدينة كان سهلاً نظراً الى وضع برلين الغربية التي كانت لا تزال تحت سلطة الحلفاء بحسب اتفاق بوتسدام عام ١٩٤٥ ولم يكن يسمح البوليس الالماني الغربي بمراقبة الحدود. واستمر هذا الوضع حتى ايلول ١٩٨٦ عندما بدأت المانيا الشرقية تمنع الانتقال الى برلين الغربية الذين لا يملكون تأشيرة الى غرب المانيا انطلاقاً من اتفاق تم بينها وبين المانيا الغربية.

لم تكن عملية التسفير سهلة اذ رغم رفض طلبات اللجوء استطاع اللاجئون البقاء في المانيا، ويرجع ذلك الى المادة ١٤ من قانون الاجانب المذكورة سابقاً. فعندما كان يرفض طلب اللجوء وبحسب المادة ١٤ لمنع التسفير لكون حياته مهددة بسبب الحرب الاهلية نفسها. وهذا الطلب مثابة طلب لجوء آخر محدود الفاعلية لذلك عرف عنه "باللجوء الصغير"، وكان يوافق عليه عادة طالما الحرب مستمرة فيحصل صاحبه على "تولدنغ" هو ابسط انواع الاقامات الموقتة ويدوم طالما تدوم الحرب. وعلى هذا الشكل اصبحت اتفاقية جنيف تؤدي دوراً اساسياً في عملية منع التسفير في المادة ١٤ بعدما تخلّى عنها القضاء عملياً في المادة ٢٨ كأحد الاساسين لاعطاء حق اللجوء. مدة بحث طلب اللجوء ثم اللجوء الصغير من المحاكم والسلطات كانت تستمر خمس سنوات واحياناً تصل الى ثماني سنوات، وكلما طالت المدة صعبت عملية التسفير لان القضية تتحول قضية انسانية، خصوصاً في وضع العائلات التي ينشأ اولادها هنا. حاولت الدولة ان تضيق على اللاجئين مادياً لاعتقادها ان غالبيتهم تأتي لاسباب اقتصادية وليست سياسية فقامت عام ١٩٨٠ بمنع طالبي اللجوء من العمل لمدة سنة رفعتها عام ١٩٨١ الى سنتين وباعطاء مساعدات عينية بدل المالية وانشأت معسكرات جمعت اللاجئين فيها والغت المساعدات الخاصة بالاولاد واعطت البلديات حق تشغيل متقاضي المساعدات للمصلحة العامة في مقابل اجر رمزي. لم تصد كل هذه الخطوات اللاجئين الذين استمروا بالمجيء بكثرة لذلك حاول المشرع الالماني تقليص الطريق القانوني لتقصير مدة اللجوء. فتعرض عام ١٩٧٨ الذين يتقدمون بطلبات لجوء ثانية بعدما يجري تسفيرهم مرة اولى فقطع امامهم بقانون ١٦ آب طريق المحاكم واصبحت دائرة الاجانب تبت بأمر توصيل طلباتهم الى المحاكم او ترفضها مباشرة وتقوم بتسفير مقدميها مع قانون اللجوء الصادر في ١٩٨٢/٧/١٦ تمّ اختزال الطريق القانوني في شكل ملحوظ فلم تعد تدوم مدة البت باللجوء اكثر من ثلاث سنوات كما استمرت خطوات التضييق على اللاجئين فجرى عام ١٩٨٤ خفض كمية المساعدات الاجتماعية بمقدار ٢٢ في المئة وعام ١٩٨٥ رفع منع العمل للاجئين من اثنين الى خمس سنوات وعام ١٩٨٨ انشئت مراكز مركزية للبت السريع في طلبات اللجوء خلال مدة لا تتعدى بضعة اشهر. كما انه انشئ تدريجياً كومبيوتر مركزي لمقارنة بصمات مقدمي اللجوء لاكتشاف طلباتهم السابقة واذا ما توافرت في هذه الحال يرفض الطلب الجديد مباشرة. كما نص قانون الـ ٨٢ على حجز جوازات مقدمي طلبات اللجوء طوال مدة البت بالطلب لتأمين تسفير اللاجئ في حال رفض طلبه. عندما بدأ اللاجئون من لبنان بإتلاف جوازات السفر او اخفائها لجعل تسفيرهم امراً مستحيلاً.

التسفير

كان تسفير اللاجئين من لبنان بعد رفض طلباتهم امام المحاكم امراً سهلاً فتطلب السلطات من المعني بالامر تجديد صلاحية جوازه في السفارة اللبنانية عند انتهائها وتقوم السفارة بتجديد الوثائق دون عوائق ودون ان تميز بين لبناني وكردي وفلسطيني ثم يحصل التسفير. وكان اللاجئون عامة يتصاعون لهذه الممارسة لعلمهم انهم يستطيعون العودة وتقديم طلبات لجوء جديدة، ولانهم في الدرجة الاولى كانوا لا يزالون يأملون بنهاية قريبة للحرب الاهلية حتى ان كثيراً منهم كان يسحب طلب لجوئه طوعاً ويعود الى لبنان. بعد ١٩٨٢ تغيّر الوضع جذرياً، من ناحية بدأت المانيا بسياسة تضييق شديدة ومن ناحية اخرى دخلت الحرب الاهلية بعد الاجتياح الاسرائيلي طريق المجهول فاضمحلّ تدريجياً الامل بالسلام وأخذ اللاجئون تالياً يفكرون بالاستقرار في البلد المضيف. اضف الى ذلك ان انهيار الليرة اللبنانية منذ ١٩٨٥ وهمها الاقتصاد اللبناني اثّر الى حد بعيد في هذا الاتجاه. وعندما شدّدت السلطات الالمانية رقابتها على الحدود خصوصاً المطارات واغلقت طريق برلين الشرقية زاد نشاط عصابات تسريب اللاجئين وارتفعت اسعارها من حوالى ٥٠٠ دولار اميركي الى اكثر من الفي دولار على الشخص واضطرّ كثير من اللاجئين الى بيع املاكهم في لبنان ليموّلوا سفرهم الى المانيا. ومن يقوم بذلك لا ينوي عادة العودة الى بلاده.

في الثمانينات تحوّل موضوع اللجوء الى المانيا الى موضوع التسفير من المانيا. فنسبة الاعتراف بحق اللجوء ظلت قريبة من الصفر الا الفترة بضعة اشهر زمن حرب المخيمات عندما ارتفعت نسبة الاعتراف بالفلسطينيين الى ما فوق الـ ١٠ في المئة. الغى قانون ١٩٨٢ اللجوء اتفاق جنيف كأحد الاساسين الى جانب الدستور لاعطاء حق اللجوء السياسي وكرس بذلك ممارسة القضاء التي كما ذكرنا استند في احكامه الى فهم ضيق لمفهوم اللاجئ السياسي. واقتصر وجود اتفاقية جنيف في قانون الـ ٨٢ على المادة ٣٢ وهي تتناول منع التسفير كالمادة ١٤ في القانون السابق. ولخذ لاجئو لبنان بتقديم طلباتهم استنادا الى هذه المادة ويحصلون على "تولدنغ". لا بل صرت مراحل عدة اصدرت السلطات الالمانية فيها قرارات بمنع التسفير نظرا الى تدهور الوضع في لبنان وكان الذين يأتون في هذه الفترات يحصلون على "التولدنغ" من سلطات الاجانب دون اللجوء الى المحاكم. ومما عاق عملية التسفير ممارسة السلطات اللبنانية التي اوعزت على ما يبدو سفاراتها بعد انسحاب منظمة التحرير من لبنان عامي ١٩٨٢-١٩٨٣ بعدم اصدار جوازات جديدة لكثرة التزوير الذي حصل سابقا. وظل التسفير عمليا في الفترات القليلة التي لم يكن فيها منع التسفير سائر المفعول للاجئين الذين يمتلكون جوازات سفر صالحة وهم قلة قليلة. اما بين الذين لا يملكون جوازات سفر فقد كان ممكنا تسفير اللبنانيين فقط فيحصلون من السفارة اللبنانية على ورقة مرور تخولهم دخول الاراضي اللبنانية بعد ما يتم التحقق من هويتهم. اما الاكراد والفلسطينيون فقد كان مستحيلا تسفيرهم على هذا الشكل اخذ عدد اللاجئين من لبنان غير المعترف بهم بالازدياد واصبحوا يشكلون مشكلة قانونية، لان اقامة "التولدنغ" بتحديدها موقتة ولا تشكل اقامة رسمية وتاليا تمنع عنهم التمتع بجميع حقوق المواطن العادي. فحاملي "التولدنغ" مجموعة "معلقة في الهواء" وبسبب استمرار الحرب الاهلية تحول وضعهم من وضع موقت الى وضع دائم. عندما تحرك المشرع الالماني واصدر في الاعوام ١٩٨٤ و١٩٨٦ و١٩٨٩ و١٩٩٠ قوانين حصل على اثرها عشرات الآلاف من لاجئي لبنان على اقامة عادية قابلة للتجديد. واخيرا ادخل المشرع مولد في قانون الاجانب الصادر عام ١٩٩٠ اتجنب نشوء مجموعات "معلقة في الهواء" تستمر في هذا الوضع سنوات طويلة وتخلق استقرارا انسانيا سياسيا في المصلحة الالمانية كما حصل في السابق.

تتبع حلقة ثالثة اخيرة

الشجارات العقيمة عام ١٩٩٧

عبد المنعم سعيد

حضني كثرة من الاصدقاء والقراء طوال العام، وخصوصا خلال الشهور والاسابيع الاخيرة على الرد على المجمات التي شنها على شخصي عدد من الصحف الحزبية والاخرى المملوكة لفرد او لافراد، وكان إلحاحهم شديدا بعد ان وصل الامر الى سلسلة من الادعاءات والافتراءات والاكاذيب غير المسبوقة في الجدل الصحافي المصري. وقام منطقهم على أنه من حق القارئ ان يتعرف على جميع جوانب الصورة، وأن توضع امامه الحقائق التي يتبين من خلالها الغث من السمين، وأن حرية الصحافة التي حاربنا من اجلها في معركة القانون ٩٣ لم تكن من اجل تسليمها لمن لا يعرفون الا التشهير والابتزاز والاغتيال المعنوي والارهاب الفكري.

وكان ردي على هؤلاء جميعا – بعد الشكر والتقدير – اولا ان المساحات المخصصة لي للكتابة هي امانة في عنقي سواء حيال مؤسسة "الاهرام" التي شرفتني بها، او حيال القارئ الذي انتزع من وقته الثمين لكي يقرأ لي، وهي امانة لا يمكن استخدامها في الدفاع عن شخصي، او لن تتحول قيد أنملة عن طرح القضايا الكبرى التي تهم الوطن والأمة، او يضيع فيها جوهر المناظرات الكبرى لتصير محض مهاترات. وثانيا ان الساحة المصرية والساحة العربية معها مليئة بالمساجلات والشجارات العقيمة، والتي لن يضيف اليها الكثير مساجلة وشجار آخر، خصوصا انا ما تسلح البعض بالبذاءات اللغوية ومطاوي قرن الغزال الكلامية وكانت اضافتهم الوحيدة الى مستقبل البلاد انواعا جديدة ومبتكرة للبلطجة الصحافية. وثالثا انني أرى التحول عن المواجهة الفكرية الى الهجوم الشخصي شهادة على الافلاس الفكري، وإعلانا عن الخروج من ساحة الحوار الجاد، حتى لو كان الاختيار بعد ذلك ابدال الحجارة بالفكرة. ورابعاء أنني أتفهم تماما حالة الارتجاج النفسي والعاطفي والعقلي التي يتعرض لها البعض نتيجة الانقلاب العالمي المعاصر والافكار التي ترتبت عليه داخل مصر، ومن ثم فإنه علينا ان نتوقع في مثل هذه الحالات خيالات المؤامرة والعودة الشديدة الى الماضي. وخامسا ان هناك حدودا في الوقت والطاقة لدى اي شخص ولا يمكن استنفادها في معارك لا طائل من ورائها، خصوصا في ظل المهمات الكبرى التي أخذها "مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية" على عاتقه من المساهمة في البناء المعرفي الوطني حول القضايا والتحديات كافة التي تجابهها مصر في الاصلاح الاقتصادي والسياسي ومقاومة اشكال الارهاب كافة وتنمية الخيارات المصرية بدءاً من حقل التكنولوجيا حتى حقل السياسة الخارجية. هذه المهمات تترجم عمليا الى كتب وكتيبات، وتقريرين سنويين، وخمس مطبوعات شهرية، فضلاً عن الندوات وورش العمل المحلية والعربية والدولية، والمساهمة في مطبوعات الاهرام المختلفة والتي بلغت في العام ١٩٩٦ ما وصل الى ٤٩٣ عملاً وزاد على ذلك في هذا العام.

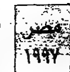
وسادساً، وربما كان ذلك اهم الحجج التي قدمتها، انه لا ينبغي ابداً ان يغطي الضجيج والصخب على جوهر الخلاف الفكري الحاد الذي ساد مجتمعنا هذا العام ولعله سوف يكون معنا خلال الاعوام المقبلة. وفي حياة المجتمعات فإن هناك لحظات ينبغي فيها ان توضع الاختيارات الكبرى في الداخل والخارج بأكبر قدر من الوضوح، ويصبح بعد ذلك من حق الرأي العام وحده ان يقرر ما يراه صالحاً، ولعل ان العام الذي تشهد ساعاته الاخيرة عرف – بعد استبعاد التفاصيل والظلال – صراعاً حاداً بين مدرستين فكريتين واحدة منها تنظر الى المستقبل وتترقبه بالاستعداد والعلم والثانية متشبّثة بالماضي ولديها قدرة فائقة على الولولة ولطم الخدود والبكاء على الاطلال، الاولى تضع مصر في مركز اهتمامها وعلى رأس اولوياتها. والثانية تضيع مصر فيها داخل مصالح شعوب ودول اخرى ليس لنا على مسارها وحركتها سيطرة حتى وان كانت عربية او اسلامية. والاولى ترى مصر جزءاً من عالم يتغير بسرعة مخيفة وعليها ان تتكيّف معه بزيادة القدرات والطاقات والقدرة على المنافسة الاقتصادية والسياسية والثقافية، والثانية تراها في حالة صراع مستمر لا يكون الا بتغيير الدنيا بأسرها حتى تتطابق معنا ووفق شروطنا. والاولى مؤمنة تماماً بحرية الرأي والتعبير والاختلاف في كافة القضايا ما كبر منها وما صغر. والثانية تسمح بذلك – اذا سمحت – فقط في حدود رؤيتها الايديولوجية الخاصة وما بعد ذلك محرمات وخطايا جزاؤها الرجم او الطرد من البلاد او الطعن في الرقاب او الشرف الوطني. والاولى تستفيد من التجربة العالمية الراهنة والتي تجعل من المبادرة الفردية والقطاع الخاص رأس الحربة في التقدم الاقتصادي، والثانية ترى ان التجربة العالمية ما هي الا حالة ردة موقتة وبعدها سوف تعود الشعوب الى رشدها وتعود بعدها اعلام الاشتراكية خفاقة وعالية ومن ثم فان عملية التخصيصية التي تمر بها مصر لا يمكن وصفها الا بالتعجل في احسن الاحوال وبيعاً لمصر في اسوئها. والاولى ترى السياسة حركة وفعل وتغيير للواقع من خلال خطوات ومراحل متتابعة تتلاءم فيها الاهداف مع القدرات، والثانية ترى السياسة مواقف كلما علا صوتها ببريق الكلمات وتباعدت فيها المسافة بين الاهداف والامكانات تكفي لتحقيق النشوة والوصول الى الفرض.

والاولى تعتبر السلام والاستقرار في الشرق الاوسط شرطاً ضرورياً للتنمية المصرية ومن ثم فهي على استعداد لتسوية عادلة للصراع العربي – الاسرائيلي من خلال عملية السلام التي بدأت منذ موافقة الرئيس جمال عبد الناصر على مبادرة روجرز وحتى اتفاق الخليل في كانون الثاني الماضي، والثانية ترى ان استمرار الصراع واستئناف الحروب ضرورة لتثوير المجتمعات العربية ولا يجد حله الا في التصفية الكاملة للكيان الصهيوني. والاولى على استعداد للحركة على كافة المستويات العالمية والاقليمية والمحلية من اجل تحقيق السلام، والثانية تريده من خلال تحالف مع الدول الراديكالية في المنطقة. والاولى تنظر الى اتفاق السلام المصري – الاسرائيلي على انه انجاز هائل نجم عنه تحرير سيناء واستعادة مصر لكافة ترابها الوطني، والثانية لا ترى في الاتفاق الا عاراً مصرياً فصلها عن باقي الأمة العربية وخاصة تلك الدول التي تمارس الصمود والتصدي او تلك التي تريد تحرير كامل فلسطين من خلال الانغام الدامية لأم المعارك في الكويت. والاولى تريد للشعب الفلسطيني ان يمارس حقه في تقرير المصير ويختار استراتيجياته وتكتيكاته العسكرية والسياسية من خلال قيادته الشرعية والوحيدة المنتخبة انتخابا حرا وديموقراطيا، والثانية تريد للشعب الفلسطيني ان يمارس حقه في تقرير المصير من خلال المساحة التي تتيحها له كافة النظم العربية والاسلامية وحركاتها الثورية وغير الثورية ونقاباتها واتحاداتها المهنية وحتى بعض الافراد الذين اعطوا لانفسهم حقوق وصاية خاصة والتي فوضت كلها اخيرا منظمات "حماس" و"الجهاد الاسلامي" ان تقوم بهذه المهمة التاريخية من خلال العمليات الانتحارية.

تلك هي القضية الفكرية الكبرى في مجتمعنا، وما بعدها ليس الا مماحكات ومحاولات مستمرة لاخراج الكرة من الملعب من جانب الذين لمست انفاسهم وعجزت حججهم، بينما ينبغي على الجميع الحفاظ بها داخل الساحة حتى تستمر المباراة، وساعتها سيكون شعبنا وحده الحكم!

(القاهرة)

مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في "الاهرام"



مجزرة الأقصر تهدد المنجزات الاقتصادية الكبيرة والنقد الأميركي يثبت صواب السياسة الخارجية

القاهرة – من دلال ابو غزالة:

كاد عام ١٩٩٧ ان ينقضي بانجازات تفخر بها حكومة الرئيس المصري حسني مبارك لولا الضربة القاصمة التي وجهها اسلاميون متشددون الى قطاع السياحة الحيوي والتي من المؤكد ان تصرف الحكومة جزءاً كبيراً من جهودها سنة ١٩٩٨ للملمة آثارها على الصعد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ومذبحة الاقصر على رغم آثارها المدمرة، كانت في النهاية سبباً لان يستخدم بعضهم المثل القائل "رب ضارة نافعة"، ذلك انها جعلت الحكومة تعيد النظر في مجمل سياستها الداخلية، اكانت خططها الامنية، ام علاقتها مع القوى السياسية بما فيها التيارات الاسلامية "المعتدلة" كحزب العمل وجماعة الاخوان المسلمين، او سياستها في المؤسسات القضائية والدينية والتعليمية.

وطبق المثل نفسه على التدخل الاميركي في الشؤون الداخلية لمصر الذي وصل الى ذروته العام الماضي وارتبط بالمعونة، اذ دفع القاهرة الى البحث عن قنوات اخرى بديلة، فعززت علاقاتها مع دول اوروبية والصين واليابان، وحققت انفراجاً مهماً في علاقاتها مع ايران والسودان والعراق، اضافة الى استمرار علاقتها مع ليبيا.

ولعل الطرح الذي يحمل عناوين لافتة في السياسة المصرية الخارجية، مثل الوحدة العربية والمشاريع القومية، مهد لها الطريق لاحتواء "المعارضة المعترف بها رسمياً" والتي صارت تميل الى التعاطف مع الدولة للحفاظ على الامن خصوصاً بعدما اتفقت احزاب المعارضة للمرة الاولى بعد مجزرة الاقصر على مشروع موحد في قضية الديموقراطية، وبعد استبعادهم شبه الكامل من الحياة السياسية، عقد مبارك ورئيس وزرائه كمال الجنزوري اجتماعات مع زعماء هذه الاحزاب لتوفير اجماع قومي في المعركة ضد الاسلاميين المتشددين.

ولم تكتف الحكومة بهذا، بل اتخذت خطوات، وان خجولة، لبناء جسور لم تثبت متانتها بعد مع بعض رموز المعارضة الاسلامية المعتدلة فبعدما ربطتهم في السنوات الثلاث الماضية بالجماعات الاسلامية والقت بعضهم في السجون وقدمتهم الى المحاكم العسكرية وحرمتهم من مقاعد في مجلسي الشعب والشورى والنقابات المهنية التي كانوا يسيطرون عليها، استجابت لتفتح عليها بتوجيه عدد من الاشارات بهذا المعنى توجتها بتعيين النائب الاخواني في مجلس الشعب علي فتح الباب عضواً في اللجنة التي تقوم بيان الحكومة الذي القاه الجنزوري الاسبوع الماضي.

وفي محاولة لتخفيف آثار المجزرة اقرت حكومة مبارك سلسلة من التدابير الامنية الجديدة استهلتها بازاحة اللواء حسن الالفي وتعيين وزير داخلية جديد هو اللواء حبيب العادلي. وتحركت الحكومة بكل قوتها على كل المحاور، الاوروبية والعربية والاسلامية لاقناع الدول بتوقيع اتفاقات للتعاون الامني والقضائي في محاولة لتضييق الخناق على قادة الجماعات المتشددة الموجودة في الخارج. وعلى رغم ان القضاء المصري مستقل نظرياً عن الحكومة، فهو مؤسسة تعيش في المجتمع وتتأثر بالتوجه الحكومي والمناخ العام الذي راح ينتقد الخطاب الاصولي وينادي بالافكار الليبرالية. وتفسير هذا بالنسبة الى الذين يستبعدون التأثير المباشر للدولة على هذه المؤسسة، مفاده ان الاتجاهين الليبرالي والمتزمت في القضاء بينهما كتلة واسعة غير محددة الموقف تتأثر بما يحدث في المجتمع. وهذه الكتلة كانت في السنوات الاخيرة تستقبل اشارات الى ان الحكومة لا تريد استفزاز الجماعات المتشددة، ما يفسر الضغط على الكتاب والصحافيين واصدار قرارات بعيدة كل البعد عن مفاهيم جماعات حقوق الانسان.

لكن مجزرة الاقصر، اضافة الى بعض الضغوط الدولية التي سبقتها اثر سلسلة من الاحكام القاسية اصدرتها هذه المؤسسة في حق مفكرين وكتاب وفنانين مثل الحكم على نصر حامد ابو زيد بتطليق زوجته ومنع عرض افلام ومصادرة كتب، جعلت الحكومة تتشدد في مواجهة هذه الافكار، فانعكس هذا على سلسلة من الاحكام التي بدت اكثر انفتاحاً على قضايا حقوق الانسان مثل تجريم عملية ختان الاناث والافراج عن بعض الكتب والافلام.

ولا يختلف وضع الازهر عن المؤسسة القضائية، ولكن وجود الشيخ محمد سيد طنطاوي على رأسه جعله يتمتع بهامش من الحرية ارضى المثقفين والكتاب الليبراليين، في الوقت الذي قلص دور الاسلاميين في هذه المؤسسة الدينية، وخصوصاً جبهة علماء الازهر المعروفة بتشددها.

وبهذا رصد المتابعون للاوضاع الداخلية المصرية اتساعاً في مساحة التعبير عن الرأي انعكس في الحملة الضخمة التي نظمتها صحيفة "الشعب" الاسلامية المعارضة ضد الالفي قبيل اقالته في تشرين الثاني والتي تعتبر الاقوى ضد وزير في مصر منذ السبعينات.

وفي اطار السياسة الجديدة، ابعدت الحكومة ١٦٠٠ مدرس ونقلتهم الى اعمال ادارية لتضمن عدم تأثيرهم على التلاميذ، لان التعليم "ليس مجالاً لممارسة التطرف"، كما قال وزير التعليم حسين كامل بهاء الدين.

ويبدو ان القيادة المصرية تنبهت اخيراً الى ان سياسة المزايدة على الاسلاميين من طريق بث برامج دينية مكثفة في وسائل الاعلام ساعدت على اسلمة المجتمع برمته. فبدأت تستخدم هذه المؤسسة ايضاً التركيز على اخطاء المتشددين الذين يحاولون ضرب "النسيج الوطني المصري" بمهاجمتهم الاقباط وتدمير الاقتصاد القومي من خلال استهداف السياحة.

الضغط الاميركي

واذا كانت مجزرة الاقصر واتهام مصر بالابتعاد من الديموقراطية والتعددية صبا في مصلحة الحكومة وجعلها تعمل على تحسين صورتها في المفهوم الديموقراطي، فان اتهام الكونغرس اياها بانتهاك حقوق الاقباط ساعدها اكثر، اذ كف هؤلاء عن الاعتراض على سياسات الحكومة على اساس ان مشكلتهم يجب ان تحل داخلياً لا بمساعدة الولايات المتحدة التي تستغل وضعهم للضغط على مصر لتغير سياستها الخارجية.

ويبدو ان استخدام الولايات المتحدة المعونة اداة لمحاسبة مصر سياسياً، جعل الحكومة تعجل في تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي قطفت بعض ثماره عام ١٩٩٧ اذ احدث طفرة كبيرة اخرجت الاقتصاد من فترة كساد طويلة ووضعته على الخريطة الاستثمارية العالمية كثاني اكبر سوق ناشئة في المنطقة بعد تركيا.

وحين قدم الجنزوري "كشف حساب" لحكومته الاسبوع الماضي لفت الى ان الاستثمارات تراكمت بشكل "كبير وهائل"، وان الصورة المالية والنقدية في ظل حكومته "امر يستحق المباركة"، لان العجز في الموازنة وصل الى اقل من واحد في المئة، وانخفض حجم التضخم ليصل الى ستة في المئة فقط، وعليه انخفضت نسبة الفائدة، كما انخفض الدين الخارجي وقفز مستوى التداول في سوق الاوراق المالية الى اكثر من ضعفي حجمه في العام الماضي.

واذا كانت درجة حرارة العلاقات مع اسرائيل والولايات المتحدة مؤشراً لسلامة السياسة الخارجية المصرية في الشارعين المحلي والعربي فانها تعيش حالياً شهر عسل، خصوصاً انه يكاد لا يمر يوم من دون انتقاد من اسرائيل او اعضاء الكونغرس المحسوبين عليها في مراكز القوى في واشنطن لاقدام مصر على "تحريض" الفلسطينيين. وانعكس ذلك حديثاً في مناقشة الكونغرس المساعدات الخارجية عندما انتقد بعض النواب المؤيدين لاسرائيل القاهرة لانها لا تعمل كفاية لدعم مسيرة السلام بطريقة "متوازنة".

سوريا ١٩٩٧ — دمشق فرضت مواقفها بديبلوماسية وانفتحت على فلسطينيي ٤٨ والعراق

دمشق – من ثناء الامام:

ابتكرت الديبلوماسية السورية طريقة جديدة للترويج لمواقف بلادها عبر جولات مكوكية وزيارات مكثفة للدول العربية والعواصم الاجنبية الرئيسية، وقد نجحت فعلاً في افشال مؤتمر التعاون الاقتصادي للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي عقد في الدوحة في تشرين الثاني من خلال رحلاتها المكوكية على دول الخليج العربي حيث استعملت اسلوب الاقناع تارة والاحراج تارة اخرى لمنع المشاركة في المؤتمر.

وفي الوقت الذي لم تفلح اي جهود لتحريك المسار السوري – الاسرائيلي، رأت دمشق في "اسلوب الشرح المباشر" لموقفها من عملية السلام للعواصم الاوروبية البارزة "وسيلة اقناع" مهمة بصواب الموقف السوري و"التأليب" على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خصوصاً انها اعتمدت الامر الاخير هدفاً لها منذ انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي على قاعدة العداء العلني للعرب.

وفي عام ١٩٩٧ ركزت دمشق على أهمية فلسطينيي ١٩٤٨ فاستقبلت وفداً منهم ضم بعض الفلسطينيين الاعضاء في احزاب يهودية من غير تكتل "ليكود" الذي يتزعمه نتنياهو لاول مرة في تاريخ سوريا وكررت امامهم "رغبتها الحقيقية في السلام العادل الشامل" لينقلوها "الى عمق الشارع الاسرائيلي" الذي يشاركونه العيش على ارض واحدة في محاولة "للتضييق على نتنياهو في عقر داره".

ولم يكن خيار العاصمة السورية الانفتاح على العراق بعد قطع العلاقات دام ١٧ سنة بعيداً عن التطورات في المنطقة، فالسلبية التي طغت على المسار السوري – الاسرائيلي وعلى الجبهة اللبنانية الجنوبية حيث استمر التلويح الاسرائيلي بالانسحاب منها ضمن ما يسمى "لبنان اولاً" ما يوجب معاهدة منفردة عارضتها سوريا بشدة، فضلاً عن التحالف العسكري التركي – الاسرائيلي والعلاقات المتوترة ضمناً على الجبهة الاردنية التي "يصعب التنسيق معها" كما يقول المسؤولون السوريون، ومؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي لم يصدر عن جامعة الدول العربية قرار صريح بعدم المشاركة فيه، كل ما سبق جعل سوريا تشعر بحلقة تحكم حولها ما جعلها تلوح بقلب الطاولة مع ترك العنان لامكان قيام محور ثلاثي سوري – عراقي – ايراني على رغم تفضيلها ضمناً محوراً سورياً – سعودياً – ايرانياً مرضياً عنه مصرياً يمكن ان يتبلور لاحقاً اذا استمرت العلاقات بين طهران والرياض على الوتيرة نفسها من التطور. فدمشق التي تسير علاقاتها مع طهران من حسن الى احسن "لا تثق بالقيادة العراقية "بعد تجربة مريرة سابقة"، كما تردد الاوساط السياسية، ولكن فتح الحدود السورية – العراقية امام التجار والبضائع وزيارة مسؤول عراقي رفيع المستوى من حجم نائب رئيس الوزراء طارق عزيز لاول مرة منذ عام ١٩٨٠ على رغم "عدم حصوله على أي وعود سورية بتطوير العلاقات السياسية بين البلدين"، يستحقان اكثر من وقفة.

يبقى ان بوادر الانفراج التي لاحت متسارعة آخر السنة في العلاقات السورية – الاميركية بداية بكسر الجليد خلال زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وصولاً الى اعراب معاونها مارتن انديك عن رغبة عدد من الشركات الاميركية في الاستثمار في سوريا، مروراً باسقاط اسم سوريا من لائحة الدول المروجة للمخدرات، تفتح الباب امام تساؤلات كثيرة عن امكان رفع وتيرة التنسيق السوري – الاميركي في ١٩٩٨ وعما اذا حددت الادارة الاميركية مطالب معينة من دمشق او جملة ضمانات، وعن موقع لبنان في كل ذلك.

الأردن ١٩٩٧ — الأوضاع المعيشية والحريات العامة باعدت بين السلطة والمعارضة

عمان– من باسل رفايعة:

عاش الاردن سنة طويلة من الازمات الداخلية والانتكاسات الخارجية عام ١٩٩٧، اذ انشغلت البلاد في برامج متعثرة لتحسين الاوضاع المعيشية لنحو اربعة ملايين نسمة، وسجلت الحريات العامة تراجعاً ملحوظاً بعد اقرار قانون موقت للصحافة، واجريت الانتخابات الاشتراعية على رغم أن المعارضة، وخصوصاً الاسلامية، قاطعتها. واخفقت السياسة الخارجية في اقناع الاردنيين بجدوى السلام مع اسرائيل وترجمته الى "منافع اقتصادية" مما اثار سخطاً شعبياً عاماً، زاد من حدته قلق مستمر من تردي علاقات الاردن مع محيطه العربي.

حكومة جديدة

على الصعيد الداخلي، كلف الملك حسين في آذار عبد السلام المجالي تأليف حكومة جديدة، على رأس سلم اولوياتها مواجهة الفقر والبطالة، ومحاربة الفساد في اجهزة الدولة، وايجاد حلول للترهل الاداري في القطاع العام الذي يستوعب اكثر من ٧٠ في المئة من القوى العاملة. لكن الاشهر التسعة الماضية شهدت ازدياداً في نسبة البطالة التي وصلت الى ٢٨ في المئة، وتفاقمت اعباء مؤسسات التنمية الاجتماعية في تدبير معونات شهرية للمتقدمين في السن والايتام والعائلات الفقيرة، ودار جدل واسع حول مخاوف من كلفة اجتماعية باهظة في حال الاستغناء عن خدمات ٢٥ في المئة من موظفي الدولة من طريق "التقاعد المبكر".

ولم تتمكن الحكومة من السيطرة على الارتفاع الحاد في غلاء المعيشة، مقارنة مع تدني الاجور في القطاعين العام والخاص، وواجهت لذلك نقداً شديداً من المعارضة التي اتخذت من الصحف الاسبوعية منابر للهجوم على الحكومة واتهامها بالعمل ضد مصلحة البلاد ومطالبتها بالاستقالة، ما حملها الى اصدار قانون جديد للصحافة في ايار ادى الى اغلاق ١٢ صحيفة اسبوعية لم تتمكن من رفع رؤوس اموالها الى ٤٥٠ الف دولار بحسب القانون الذي زاد ايضاً مساحة المحظور نشره والذي وصفته المعارضة بانه "نكسة للديموقراطية والحريات العامة".

وبلغ التوتر ذروته في تموز عندما قاطعت جماعة "الاخوان المسلمين"، القوة السياسية الاكثر نفوذاً وانتشاراً، واحزاب يسارية وقومية ونقابات مهنية الانتخابات النيابية التي اجريت في تشرين الثاني، واسفرت عن مجلس تسيطر عليه العشائر الموالية للملك حسين. والتقت قوى المعارضة على "برنامج للانقاذ الوطني" طالبت فيه بـ"اجراء اصلاحات دستورية شاملة، ومعالجة الاوضاع الاقتصادية المتردية، واطلاق الحريات، ووقف العمل بمعاهدة السلام مع اسرائيل". لكن الحكومة لم تلتفت الى ذلك واقرت قانوناً لتشجيع الاستثمار الغى القيود على ملكية الاجانب، ومنهم الاسرائيليون، للاسهم في قطاعات المصارف والتأمين والاتصالات والنقل، واتاح لهم امتلاك ١٠٠ في المئة من اسهمها، وكان الحد الاقصى المسموح به سابقاً ٥٠ في المئة. كذلك اعلنت الحكومة عزمها على اصدار قوانين لضبط اداء الاحزاب والنقابات المهنية.

سلام بعيد

اما على الصعيد الخارجي، فابرز ما اظهرته اشهر عام ١٩٩٧ ان "السلام الدائم والعادل" مع الدولة العبرية لا يزال بعيداً وصعباً بعد ثلاث سنوات من عقد معاهدة السلام، على رغم التزام الاردن اياه بصفته "خياراً استراتيجياً لتحقيق التعايش وانهاء عقود من الصراع". وتوالت خلال السنة الماضية احداث عديدة ادت الى ازمات متلاحقة بين الجانبين.

ففي ١١ آذار وجه الملك حسين رسالة توبيخ الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حمله فيها "مسؤولية انهيار السلام وتحويله الى سراب" بعد شهر من بدء الاستيطان اليهودي في جبل ابو غنيم. وفي ١٣ آذار قتل جندي اردني سبع تلميذات اسرائيليات كن يقمن برحلة مدرسية في الباقورة على الحدود الشمالية بين البلدين، وبعدها طعن شاب اردني سائحة اسرائيلية في شمال المملكة، وحاول اربعة شبان اردنيين احراق السفارة الاسرائيلية في عمان التي تعرض موظفان فيها لهجوم مسلح نفذه مجهولون في ٢١ ايلول. واعقبته بعد اربعة ايام محاولة الاستخبارات الاسرائيلية اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" خالد مشعل في عمان، على ايدي عميلين يحملان جوازي سفر كنديين، سلمتهما عمان في تشرين الاول في اطار صفقة لاطلاق الزعيم الروحي لـ"حماس" ومؤسسها الشيخ احمد ياسين من احد السجون الاسرائيلية وعودته من عمان الى غزة.

ولم تتح الاجواء السياسية المتشنجة بين البلدين نشاطاً اقتصادياً متبادلاً، كما كان متوقعاً، عدا اتفاقهما على انشاء منطقة صناعية في شمال الاردن في تشرين الثاني تتمتع بضائعها بتسهيلات الاسواق الحرة في السوق الاميركية.

عربياً، استمرت علاقة "التشكيك المتبادل" بين الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية، وضعفت حركة التجارة مع مناطق السلطة الفلسطينية مقارنة بعام ١٩٩٦، واثارت طريقة اطلاق الشيخ ياسين قلقاً فلسطينياً من "دور اردني يسعى الى تهميش" السلطة.

وشهدت العلاقات الاردنية مع العراق اسوأ ازماتها في نهاية العام الماضي، بعدما اعدمت بغداد اربعة اردنيين دانتهم بالتهريب. وشن الملك حسين هجوماً شخصياً على الرئيس العراقي صدام حسين، واعتبره مسؤولاً عن "معاناة الشعب العراقي". لكن الحكومة العراقية سارعت الى احتواء الازمة مع الاردن الذي ساندها في حرب الخليج ١٩٩٠، وقررت قبل ايام منحه ٢,٤ مليوني طن من النفط سنوياً، وبيعه كمية مماثلة بنصف السعر العالمي.

وعلى رغم مشاركة الاردن في مؤتمر الدوحة الاقتصادي في تشرين الثاني، فان ديبلوماسيته لم تسجل نجاحات لافتة في دول الخليج العربي وخصوصاً في السعودية والكويت، اذ لا تزال العلاقات مع الدولتين تسير ببطء شديد في اتجاه التحسن.

في اي حال، فان ملفات داخلية وخارجية كثيرة ستظل مفتوحة سنة ١٩٩٨. وسيسعى الاردن الى ترتيب الشأن الداخلي بالموازاة مع تطورات العملية السلمية، وخصوصاً التسوية النهائية للقضية الفلسطينية التي قد تجد حلولاً لنحو ١,٤ مليون لاجئ فلسطيني يعيشون في الاردن.

سؤال فلسطيني يرافق بداية ١٩٩٨: من يستطيع خلافة "الختيار" وملء الفراغ؟

القدس– "النهار":

مع انتهاء سنة وبداية اخرى يتبادر الى الاذهان مجدداً صراع الخلافة الدائر بصمت في الكواليس الفلسطينية، والذي يصعب حتى على العارفين بخفاياه ان يحددوا ملامح الخريطة السياسية الداخلية لمنظمة التحرير وحركة "فتح" وسلطة الحكم الذاتي التي ستنتج عنه في مرحلة ما بعد الرئيس ياسر عرفات. غير ان الشائعات المتزايدة عن تدهور صحة "الختيار" الذي بلغ السبعين، او يكاد، دفعت الشارع الفلسطيني ونخبته السياسية في الاسابيع الاخيرة الى اعادة طرح السؤال القديم: "من الذي سيكون في مقدوره الحلول محل زعيم قاد شعبه مدى ثلاثة عقود زاخرة بحروب البقاء، من دون ان يكون له نائب واحد؟".

ثمة اجتهادات تتقاطع حيناً وتتناقض احياناً، لتشكل صورة ضبابية الخليفة المنتظر، فيها من مواصفات "الشبح" اكثر مما فيها من السمات الشخصية الواضحة او المحددة.

وثمة معطيات متشعبة في مواجهة كل اجتهاد تكفي لا لدحضه فحسب بل لترجيح اجتهاد آخر مناقض له تماماً.

والحال، ان تراجع الشائعات اخيراً لم يبدد مخاوف الفلسطينيين من تبعات الرحيل المحتمل في اي لحظة لاول رؤسائهم، في ظل ما يعتري قضية خلافته من تعقيدات لها ابعادها الاقليمية والدولية، في الوقت الذي تنطوي على حسابات داخلية معقدة وخطرة لمراكز القوى الامنية والاقتصادية الناشئة في الضفة الغربية وقطاع غزة على حساب بعض مراكز القوى التقليدية المنبثقة اساساً من حركة "فتح" كبرى فصائل منظمة التحرير، وعماد سلطة الحكم الذاتي.

وتعززت صعوبة الاحاطة بتشعبات هذه القضية، نتيجة لانتهاج المسؤولين الفلسطينيين المعنيين بها مباشرة، او المطلعين على تفاصيلها، سياسة تتسم بالتحفظ الاعلامي ازاءها لاعتبارات عدة لعل ابرزها ذلك المتعلق بحساسية الحديث عن مرحلة ما بعد زعيم تاريخي لا يزال على قيد الحياة، ولا يزال يجمع في قبضته كل خيوط السلطة، ناهيك بأن لاكثر هؤلاء طموحات في حصة ما من الميراث المنتظر، لا يستقيم معها الانفتاح على وسائل الاعلام.

صحيح ان هناك من يجيب عن سؤال الخلافة بالقول ان القانون الاساسي للسلطة الوطنية يعطي رئيس المجلس الاشتراعي حق تولي منصب الرئاسة مدة ستين يوماً، يجري اثناءها انتخاب رئيس جديد. وهذا الجواب يتجاوز جملة حقائق منها:

اولاً: لم يحظ القانون الاساسي بمصادقة الرئيس لكي يصبح ساري المفعول، شأنه في ذلك شأن عشرات القوانين التي اقرها المجلس، وادى ايداعها الادراج الى نشوب ازمة مع السلطة التنفيذية لا تزال مستمرة حتى الآن على رغم التسوية الاخيرة بين عرفات والنواب.

ثانياً: ليس منصب رئاسة السلطة الفلسطينية الا احد ثلاثة مناصب كبرى يحتلها عرفات، فهو ايضاً رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وزعيم حركة "فتح"، ما يعني عملياً استحالة ان يستطيع خليفته الجمع بين هذه المناصب كلها، وارجحية تقاسمها، تالياً، استناداً الى خرائط النفوذ.

ثالثاً: شهدت السنوات الاربع الاخيرة منذ توقيع اتفاقات اوسلو، نشوء مراكز قوى امنية واقتصادية جديدة قد يكون لها القول الفصل اخيراً في قضية الخلافة على مستوى السلطة، وبدرجة اقل على مستوى حركة "فتح" في مقابل انعدام نفوذها على مستوى منظمة التحرير.

الفراغ والخطر

واذ يتضح ان الاخذ بهذه الحقائق، او المعطيات، يلقي ظلالاً كثيفة من الشك على امكان انتقال الزعامة في مستوياتها الثلاثة في شكل طبيعي، الى الخلفاء المجهولين، فان منسوب الخطر يبدو اكثر ارتفاعاً حين يتعلق الامر بمنصب رئاسة السلطة الفلسطينية، نظراً الى تداخل الحسابات الداخلية المتشعبة ازاءه، مع الابعاد الاقليمية الدولية الممتدة من تل ابيب الى واشنطن، مروراً ببعض عواصم الجوار العربي.

وفي السياق ذاته، يرى المراقبون ان الفراغ الذي سيخلفه رحيل عرفات، سيكون اكبر من اي آلية او اي قانون، بسبب مسؤولية الرجل تاريخياً عن اتخاذ كل القرارات المصيرية الحاسمة، وسيطرته شبه المطلقة على المؤسسة البيروقراطية الفلسطينية المكتظة بالمسؤولين، في الوقت الذي كان هؤلاء وعلى الدوام ولا يزالون، يستمدون سلطتهم منه.

ويتمثل وجه الخطر الابرز هنا، على ما يقول اكاديمي فلسطيني طلب عدم ذكر اسمه، في ان هذه المعادلة تفتح الباب امام فوضى سياسية وامنية ستغذيها اسرائيل، وقد يكون من شأنها جعل المرشح الاوفر حظاً لمنصب رئاسة السلطة الفلسطينية، اي محمود عباس (ابو مازن)، غير قادر على البقاء في سدة الحكم الا فترة قصيرة يُعاد بعدها، او في اثنائها، طرح مسألة الخلافة مجدداً.

وسواء صح هذا الاستنتاج، او لم يصح، فالواضح الآن لمتابعي الوضع الداخلي الفلسطيني ان المؤشرات التي قد تفضي مرحلة ما بعد عرفات، يمكن تصنيفها في مستويين متداخلين ومتقاطعين، اولهما امني – تنظيمي، والثاني اقتصادي – اجتماعي.

فعلى المستوى الامني – التنظيمي، يقف قادة الاجهزة الامنية الفلسطينية، امثال العقيد جبريل رجوب، رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية، والعقيد محمد دحلان رئيس جهاز الامن الوقائي وامن قطاع غزة، والعميد غازي الجبالي والمدير العام لجهاز الشرطة، واللواء امين الهندي مدير المخابرات العامة، بوصفهم ابرز رموز التفاعل الخفي الذي يدور في الكواليس استعداداً لمعركة الخلافة.

ولئن كان الرجوب تكفّل اخيراً اطلاق رصاصة البدء لاول اختبارات القوة، عندما بعث برسالة الى الرئيس هدد فيها علناً بسحق صخر حبش عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، فان ما اراده من هذا الاختبار لم يكن توجيه اهانة شخصية الى احد خصومه فحسب، بل القول ان القيادة "الفتحاوية" العليا صاحبة الدور التاريخي في قيادة الشعب الفلسطيني لم تعد مرجعية قادرة حتى على حماية نفسها في المرحلة الراهنة.

وسئل مسؤول فلسطيني رفيع كيف تجرأ الرجوب على هذا الخطاب الذي كلفه قراراً بتجميد عضويته في الحركة (ثم التراجع عنه لاحقاً!) فاجاب ان رئيس جهاز الامن الوقائي يستند الى قوة تنظيمية كبيرة داخل "فتح"، بعدما نجح في استقطاب مئات من كوادرها الذين برزوا ابان سنوات الانتفاضة، او داخل السجون الاسرائيلية، ووفر لهم حياة كريمة، بينما ظل مئات من زملائهم الذين انضووا في اطر اخرى يكابدون البحث عن لقمة العيش.

اجهزة الامن

وما لم يقله المسؤول الفلسطيني، هو ان حالة الرجوب ليست سوى المثال الاكثر وضوحاً على التغيير الذي شهدته السنوات الاربع الماضية، بانتقال مركز الثقل من تنظيم حركة "فتح" الى اجهزة الامن، في حين تأتي المخابرات العامة "التي يرأسها اللواء امين الهندي، في المرتبة الثانية، انها اقدم مؤسسة امنية فلسطينية، وتضم في قيادتها بعض مساعدي مؤسسها صلاح خلف (ابو اياد) الذي اغتيل في تونس عام ١٩٩١.

والمهم هنا ان الهندي بخبراته الطويلة، وعلاقاته التاريخية مع قادة السلطة القادمين من الخارج، سيكون احد واضعي خريطة المرحلة المقبلة، باعتبار انه احد رجلين (ثانيهما محمد دحلان) يتحالفان مع محمود عباس (ابو مازن) الذي يفتقد القاعدة الشعبية والتنظيمية التي تؤهله لموقع الرئاسة.

اما على المستوى الاقتصادي – الاجتماعي فيقف "امراء المال الجدد" الذين يديرون المشاريع الاستثمارية للسلطة التي توفر لعرفات الاموال اللازمة لنفقات لا حدود لها.

والمعروف في الاوساط الفلسطينية المطلعة ان هؤلاء الذين يأتي في مقدمهم خالد سلام – مستشار الرئيس للشؤون الاقتصادية، وحربي صرصور – مدير مالية "فتح" سابقاً والمدير العام لهيئة البترول حالياً – اكتسبوا دوراً ووزناً مهمين في الحياة السياسية الفلسطينية بصورة غير مباشرة بعدما تمكنوا من اغراء بعض ابناء العائلات التقليدية الغنية وبعض المستثمرين في الشتات، لبناء مشاريع مشتركة مع السلطة، اهمها بنك فلسطين الدولي، وشركة غزة للتأمين، وشركة الاتصالات الفلسطينية، وغيرها من الشركات الخدمية التي صارت حية على الزواج – التحالف بين بيروقراطية منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، من جهة، وبعض شرائح البورجوازية التقليدية، من جهة اخرى.

ولعل ما له دلالته السياسية، في هذا السياق، ان شركات خالد سلام تدخل في شبكة مصالح متنوعة مع شركات خاصة يملكها ابناء محمود عباس (ابو مازن) واحمد قريع (ابو علاء) وغيرهم من اركان مؤسسة السلطة الناشئة الذين تنبهوا مبكراً الى ضرورة ان يكون لهم مصادر تمويلهم الخاصة.

وعلى رغم الانتقادات الواسعة التي صدرت من داخل "فتح" والمجلس الاشتراعي لهذا "الاخطبوط الاحتكاري" فان الزوبعة انتهت في مهدها، بوضع كل الشركات المعنية في اطر قانونية واضحة، ثم باعلان خالد سلام في حديث الى احدى الصحف المحلية عن نيته لتحويل شركاته الى شركات مساهمة تطرح اسهمها للاكتتاب العام.

ويبقى ما دور اولئك وهؤلاء في مرحلة ما بعد عرفات، وهل هم مؤهلون فعلاً ليكونوا عنوان هذه المرحلة، ام ان مواقعهم كرجال امن واقتصاد "لا علاقة مباشرة لهم بالقرار السياسي" سيحول دون ذلك؟

في محاولة الاجابة عن هذا السؤال، يقول صحافي فلسطيني ان جنرالات الامن وامراء المال سيكون دورهم اشبه بدور لاعب كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا الذي يهيئ الكرات لمسجلي الاهداف، فهم القاسم المشترك لجميع الطامحين او الحالمين.

ويضيف الصحافي نفسه موضحاً: "ان رجال الامن والمال صاروا يمسكون بخيوط اللعبة من دون ضجيج، وهم الذين سيساعدون على تحديد مستقبل خليفة عرفات، سواء كان ذلك بالاقتراع المباشر، او بالتعيين للمرحلة الانتقالية الاولى، نظراً الى انهم يجمعون بين ايديهم القوة العسكرية والاقتصادية التي لن يخرج القائد المقبل الى سدة الحكم الا بمباركة منها".

خدام والشرع الى باريس

دمشق – "النهار":

ستفتتح العاصمة السورية نشاطها الديبلوماسي سنة ١٩٩٨ بزيارة لباريس يقوم بها نائب الرئيس عبد الحليم خدام يرافقه وزير الخارجية فاروق الشرع لباريس يسلمان فيها الرئيس الفرنسي جاك شيراك رسالة من نظيره السوري حافظ الاسد.

ووفق المعلومات التي ابلغتها مصادر مسؤولة الى "النهار" فان الزيارة التي اعد لها بسرعة في الايام الاخيرة لقيت تجاوباً فورياً من باريس.

وتسبق هذه الزيارة جولة يقوم بها وزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين للشرق الاوسط وتشمل دمشق في ١٢ كانون الثاني.

اول برقية تهنئة من رئيس ايراني الى صدام

الأمم المتحدة تترقب كميات من الحليب وبغداد تودع سنة "الهزائم الأميركية"

توقع مصدر في الامم المتحدة في بغداد امس وصول كميات كافية من حليب الاطفال الى العراق في كانون الثاني بموجب عقود المرحلة الثانية من اتفاق "النفط مقابل الغذاء" على نحو يمكن السلطات العراقية من العودة الى معدلات التوزيع السابقة لهذه المادة في شباط المقبل. واعتبرت بغداد ان عام ١٩٩٧ كان سنة لـ"الهزائم الاميركية" في مواجهة العراق الذي نجح في الحصول على دعم دولي أكبر في مواجهة واشنطن.

وأكد المصدر الدولي ان "كميات الحليب الخاصة بالمرحلة الاولى من الاتفاق والبالغة ٨١٠٠ طن وصلت وجرى توزيعها منذ شهر ايار ١٩٩٧"، وان الكميات التي جرت المصادقة عليها بموجب "عقود المرحلة الثانية من الاتفاق حتى تشرين الثاني الماضي بلغت ٢٤٠٠ طن". وأمل في ان تصل كميات اضافية كافية الشهر المقبل في شكل يتيح للسلطات العراقية العودة الى حصص التوزيع السابقة بحلول شباط. وكانت وزارة التجارة العراقية قررت قبل ثلاثة ايام خفض كميات الحليب المجفف التي توزع على الاطفال دون السنة الاولى من العمر بموجب البطاقة التموينية في كانون الثاني المقبل بنسبة الثلث لعدم وصول اي كميات من الحليب بموجب عقود المرحلة الثانية. وحمل وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح الولايات المتحدة تبعة هذا القرار.

رمضان

وتزامن خفض كميات الحليب مع بدء شهر رمضان الذي استقبله العراقيون بقليل من الامل في تحسن اوضاعهم الاقتصادية وفي تخفيف اجراءات الحظر المفروض على بلادهم منذ اكثر من سبع سنوات. وتصدرت الدعوات الى الله من اجل رفع قريب للعقوبات المفروضة عبارات التهاني التي تبادلها المواطنون في المنازل واماكن العمل والاسواق والمدارس. ولخصت فوزية اسماعيل الشعور العام بالقول ان "بركة هذا الشهر الفضيل هي الكفيلة برفع الظلم الذي لحق بالشعب العراقي طوال السنوات الماضية. ان السماء لا بد ان تسمع دعوات الملايين من العراقيين هذه الايام لان اصحاب القرار السياسي أقفلوا آذانهم عن سماع آهات العراقيين".

واعتبرت صحيفة "الجمهورية" ان عام ١٩٩٧ كان سنة "الهزائم الاميركية التي بلغ عددها عشراً الامر الذي يجعل من العام الجديد عاماً لتسجيل انتصارات أخرى لتقليص الدور الاميركي". وقالت: "اننا الآن نستقبل عاماً جديداً لم نعد فيه وحدنا من يقاوم ديكتاتورية الشر الاميركية كما حصل في السنوات السابقة، بل صرنا جزءاً من حركة مقاومة عالمية متعددة الطرف لكنها تتفق على هدف جوهري هو تقليم أظافر أميركا وتحجيم دورها".

ويقول المسؤولون العراقيون انهم نجحوا في احداث شرخ بين الولايات المتحدة وبريطانيا من جهة وبين روسيا وفرنسا والصين من جهة ثانية في ما يتعلق بالموقف الواجب اتخاذه حيال رفض العراق السماح لمفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية بدخول المواقع الرئاسية. ولا تستبعد واشنطن اللجوء الى الوسائل العسكرية لاجبار بغداد على فتح القصور الرئاسية امام المفتشين الدوليين في حين يعارض الاعضاء الثلاثة الآخرون الدائمو العضوية في مجلس الامن الخيار العسكري.

الى ذلك، افادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان الرئيس العراقي صدام حسين تلقى برقية تهنئة من نظيره الايراني محمد خاتمي بمناسبة حلول شهر رمضان. وهذه هي اول برقية تهنئة يتسلمها الرئيس العراقي من رئيس ايراني منذ بدء الحرب العراقية – الايرانية عام ١٩٨٠. وكان خاتمي الذي تسلم مهماته في آب الماضي دعا الى تحسين العلاقات بين ايران وجيرانها العرب. لكن تطبيع العلاقات بين ايران والعراق يصطدم بمشكلة اسرى الحرب والمفقودين وبتسوية مشكلة الطائرات العراقية العسكرية والمدنية التي لجأت الى ايران خلال حرب الخليج عام ١٩٩١.

(و ص ف، رويتر)

٣٤ قتيلاً و١٠ جرحى في الجزائر و"لا أحد يمكنه ان يعرف الحقيقة"


دورية للشرطة في أحد أسواق العاصمة الجزائرية في اليوم الثاني من رمضان الذي يعتبره الاسلاميون شهر الجهاد. (رويتر تيليفوتو)

في حلقة جديدة من مسلسل العنف الجزائري، نشرت الصحف امس ان قنبلتين انفجرتا في قطار للشحن واوتوبيس مما أسفر عن إصابة عشرة اشخاص بجروح، اضافة الى مقتل ٣٤ مدنياً في مذبحة جديدة في ولاية المدية.

وخرج قطار البضائع الذي يربط بين مدينة المحمدية الغربية وبلدة بشار الجنوبية الغربية عن السكة الثلثاء عندما مرت القاطرة على قنبلة زرعت اسفل خط السكك الحديد في منطقة سعيدة على مسافة ٣٣٠ كيلومتراً جنوب غرب العاصمة الجزائرية، مما ادى الى اصابة سائق القطار وميكانيكيين.

ونشرت صحيفتا "ليبرتيه" و"الخبر" ان سبعة اشخاص من ركاب اوتوبيس اصيبوا الثلثاء أيضاً عندما انفجرت قنبلة على طريق قرب منطقة الشفة الجبلية المطلة على مدينة البليدة جنوب العاصمة.

ولم يعلن احد مسؤوليته عن الهجومين، ولم تصدر السلطات اي بيان.

بدورها، نشرت "لوماتان" ان مجموعة ارهابية هاجمت قرية دوار الفوج في ولاية المدية على مسافة ٩٠ كيلومتراً جنوب العاصمة، وذبحت ٣٤ مدنياً هم ١٩ امرأة و١١ رجلاً و٤ اطفال، ولم يعلم احد بالعملية الا في وقت متأخر من مساء الثلثاء.

في المقابل قتل افراد من قوات الدفاع الذاتي في البليدة على مسافة ٥٠ كيلومتراً من العاصمة ثلاثة اسلاميين في حي خزرونة.

وقررت محافظة الجزائر الكبرى، بعد سلسلة مذابح اوقعت نحو ٣٥٠ قتيلاً في اقل من عشرة ايام وفق حصيلة جزئية، فرض قيود على وقوف السيارات في شهر رمضان وحظرت ذلك قرب المساجد والاسواق والمقاهي ودور السينما وبعض الاماكن العامة.

وتواصل وسائل الاعلام الخاصة والعامة بث تعليمات وزارة الداخلية التي تدعو السكان الى "اليقظة" في مواجهة "الارهاب". وطلبت الوزارة في تعليماتها التي نشرت على الصفحات الاخيرة من الصحف من السكان الابلاغ عن اي اشخاص "مشبوهين" والابتعاد عن "سلال القمامة والسيارات المتروكة".

وعلى رغم الدعوات الى اليقظة بدا امس ان التدابير الامنية وعمليات التفتيش غير متبعة في شكل صارم في الاسواق التي تزدحم بالمواطنين.

وكان شهر رمضان العام الماضي شهد سلسلة من الاعتداءات بالسيارات المفخخة التي اوقعت عشرات القتلى ومئات الجرحى.

واستبعد زعيم حزب النهضة الشيخ جاب الله جاب الله ان يتمكن احد من معرفة حقيقة ما يجري في الجزائر معتبراً ذلك دليلاً على ان المعالجة الامنية للمشكلة فشلت.

وقال في حديث الى هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" رداً على سؤال عن مدى علم الحكومة بما يجري في البلاد: "الحكومة بفضل امتلاكها كل الوسائل احسب انها ان لم تكن تعرف كل الحقيقة فانها تعرف معظمها".

(و ص ف، رويتر، ا ش ا)

اقرار "شين بيت" باستخدام التعذيب في التحقيقات

اعترف امس جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين بيت" للمرة الاولى بأنه يستخدم اساليب في التحقيقات وصفها سجناء فلسطينيون بانها اساليب تعذيب.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية واذاعة الجيش الاسرائيلي عن تقرير للجهاز رفع الى المحكمة العليا الاسرائيلية أقر فيه بانه يحرم السجناء من النوم لفترات طويلة ويضع رؤوس السجناء في اكياس ويجبرهم على الاستماع الى موسيقى عالية طوال فترة انتظارهم بدء الاستجواب.

واعترضت جماعات مدافعة عن حقوق الانسان على حكم اصدرته لجنة اسرائيلية عام ١٩٨٧ يسمح لـ"شين بيت" باستخدام "ضغط بدني معتدل" لكنه يحظر التعذيب.

واكد "شين بيت" ان اساليبه تنجح في انتزاع المعلومات الضرورية من السجناء لمنع وقوع هجمات ضد اسرائيل. وقالت الاذاعتان ان جهاز الامن اعترف باللجوء الى اساليب معينة في رده على استفسار من المحكمة متعلق بقضية فؤاد عواد قرعان والذي يشتبه انه ناشط فلسطيني من حركة المقاومة الاسلامية "حماس". واوضحت اذاعة الجيش ان قرعان الذي اعتقل قبل ثلاثة اسابيع هو صهر عادل عوض الله المشتبه في اشتراكه في هجومين انتحاريين ضد اسرائيل. واضافت الاذاعة الاسرائيلية انه "للمرة الاولى يعترف شين بيت علناً ببعض اساليب التحقيق التي شكا منها سجناء في قضايا امن دولة".

وتحدثت جماعات مدافعة عن حقوق الانسان عن وفاة بعض السجناء اثناء عمليات الاستجواب نتيجة للتعذيب.

ونقلت الاذاعة عن وثائق الجهاز ان بعض تلك الوسائل يستهدف منع السجناء من الاعتداء على المحققين او الاتصال بسجناء اخرين. واضافت ان تفاصيل اخرى عن الوسائل التي يستخدمها "شين بيت" في تحقيقاته ستكشف في ملحق سري يرسل الى المحكمة.

ودافع رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاسرائيلية عوزي لانداو عن اساليب "شين بيت" قائلاً: "الاشخاص الذين يشاركون في الارهاب لا يقدمون المعلومات طواعية". وأضاف: "حتى لا ينفجر اوتوبيس في قلب ديزنغوف (شارع في تل ابيب) او في الاوتوبيس الرقم ١٨ في القدس يجب استخدام بعض الاساليب غير السارة. وهي غير سارة بالنسبة الى الجميع".

وقال النائب الليكودي جدعون عيزرا، وهو مسؤول سابق في "شين بيت"، ان "المحكمة العليا تريد على ما يبدو الكشف عن تلك الاساليب علناً حتى تثبت ان شين بيت لا يضرب السجناء او يستخدم معهم اساليب اسوأ".

(رويتر)

الحاخام الاكبر للجيش الاسرائيلي كان يريد هدم قبة الصخرة

كشفت امس صحيفة "هآرتس" ان الحاخام الاكبر للجيش الاسرائيلي عام ١٩٦٧ شلومو كورين حض على هدم قبة الصخرة بعد استيلاء القوات الاسرائيلية على القدس في تلك السنة.

وقالت ان قائد القوات الاسرائيلية التي احتلت القدس الجنرال عوزي ناركيس اعترف قبل وفاته بقليل الشهر الماضي بهذه الحادثة. واضافت انه تحدث شرط الا ينشر الحديث الا بعد موت الرجلين. وتوفي كورين في تشرين الاول ١٩٩٤ عن عمر يناهز ٧٧ عاماً.

وابلغ ناركيس الى الصحيفة: "توليت منصبي في السابع من حزيران عام ١٩٦٧". ووصف فرحة دخول الحرم القدسي الذي تقع في داخله قبة الصخرة فوق التل العتيق الذي كان محظوراً دخوله على اليهود لمدة ١٩ سنة. وقال: "المظليون كانوا يتحلقون حول الحرم وكأنه مشهد من حلم... الحاخام شلومو كورين كان من بينهم. وكنت اقف وحيداً في تلك اللحظة عندما تقدم الحاخام مني وقال الآن حان الوقت لان نضع مئة كيلوغرام من المتفجرات وننسف مسجد عمر حتى نتخلص منه الى الابد. قلت له كفى. قال عوزي سيكتب اسمك في التاريخ اذا فعلت ذلك. فاجبته ان كتب تاريخ القدس ستكتب اسمي فعلاً. ولكنه اصر قائلاً: انك لا تدرك الدلالة القوية لذلك. انها فرصة يجب تحقيقها الآن في هذه اللحظة. غداً سيكون الوقت قد فات. قلت له: اذا لم تتوقف عن ذلك سأسجنك".

وكان الحاخام كورين معروفاً بآرائه المتطرفة. ودعا في نيسان ١٩٩٤ الى اغتيال الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وطلب من الجنود الاسرائيليين ان يعصوا الاوامر الموجهة اليهم باخلاء المستوطنات اليهودية. وكان ايضاً يردد انه يعرف على وجه الدقة أين يقع هيكل سليمان الذي دمره الرومان عام ٧٠ ميلادية وهو يقع حسب الروايات اليهودية في الحرم القدسي لكن موقعه لم يحدد في شكل دقيق.

ويحرم اليهود المتدينون السير في باحة المسجد الاقصى تخوفاً من ان يدوسوا "قدس الاقداس" في الهيكل السابق. وتطالب مجموعات من اليهود المتطرفين منذ ١٩٦٧ باعادة بناء الهيكل ويتظاهر اعضاؤها في شكل دوري امام المسجد الذي يعتبر ثالث الحرمين المقدسين لدى المسلمين بعد مكة والمدينة.

وأحبطت الشرطة الاسرائيلية محاولات عدة لنسف المسجد يعود اخطرها الى الثمانينات.

(رويتر، و ص ف)

أخبار عربية قصيرة

خفض التعرفة الجمركية على السلع العربية

القاهرة – و ص ف – تبدأ الدول العربية اليوم تطبيق البرنامج التنفيذي لاقامة منطقة التجارة العربية الحرة عبر خفض الرسوم والقيود الجمركية والضرائب على كل السلع العربية بنسبة ١٠ في المئة.

واعلن الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ان "الدول العربية ارسلت تعليمات الى المنافذ الجمركية لتبدأ الخفض من الخميس (اليوم)". وتستثنى من ذلك المنافذ الفلسطينية الخاضعة لسلطات الاحتلال الاسرائيلية.

وقال ان الجامعة تلقت "موافقة ١٨ دولة عربية على بدء التنفيذ باستثناء الجزائر وموريتانيا وجيبوتي وجزر القمر وهي الدول غير الموقعة لاتفاق تيسير التبادل التجاري وتنميته في ١٩٨١". واوضح ان موريتانيا ابلغت الى الجامعة انها في الطريق الى توقيع الاتفاق، وان الجامعة تجري اتصالات بالجزائر للانضمام اليه نظراً الى تقدمها الاقتصادي.

مصر: زعماء "الجماعة" يدعون الى "وقف العنف"

القاهرة – وص ف – كرر زعماء تنظيم "الجماعة الاسلامية" المسلح المحظور الذين ينفذون عقوبة السجن المؤبد دعوتهم الى "وقف غير مشروط للعمليات المسلحة" في بيان موجه الى زعماء التنظيم في الخارج.

وقال المحامي المصري منتصر الزيات ان البيان تلي في جلسة المحكمة العسكرية التي عقدت امس في قاعدة الهايكستب العسكرية شمال القاهرة. وتوجه البيان الى زعماء "الجماعة" في الخارج "اذا كنتم تريدون مصلحة الاسلام والمسلمين في مصر فاعلنوا وقفاً غير مشروط للعمليات المسلحة".

وحمل البيان توقيعي كرم زهدي وعاصم عبدالماجد المسجونين في سجن طره جنوب القاهرة في قضية اغتيال الرئيس انور السادات عام ١٩٨١، وهما بين ستة من مؤسسي "الجماعة" و"الجهاد" المسجونين أطلقوا منذ الخامس من تموز الماضي نداءات عدة لوقف العمليات المسلحة في مصر.

أردوغان يخلف اربكان في زعامة الاسلاميين؟

اسطنبول تحتفل بالسنة الجديدة وسط هاجس الخوف من الاصوليين


صورة التقطت لزعيم حزب الرفاه الاسلامي نجم الدين اربكان – الى اليمين – ورئيس بلدية اسطنبول طيب اردوغان وهما يحييان مؤيدين في مؤتمر اقليمي للحزب في اسطنبول في ٢١ كانون الاول الماضي. (أب تيليفوتو)

اعلن مسؤولون في الشرطة التركية ان شرطة اسطنبول شددت التدابير الامنية في ارجاء المدينة غداة سقوط خمسة جرحى في انفجار في احد قطارات الضاحية.

وترمي هذه التدابير الامنية ايضاً الى تجنب اي تجاوزات في هذه المدينة التي يفوق عدد سكانها عشرة ملايين نسمة خلال الاحتفالات برأس السنة التي توافقت هذه السنة مع بداية شهر رمضان للمرة الاولى منذ ٩٩ سنة.

وشارك آلاف الشرطيين ليل الثلثاء- الاربعاء في عملية تفتيش واسعة في اسطنبول شملت مواقع سياحية، مثل الملاهي والحانات التي يستهدفها الناشطون الاسلاميون المتطرفون عادة. واوقفت الشرطة اكثر من ١٢٠ شخصاً من بينهم ستة اجانب.

ودعا رئيس شرطة اسطنبول حسن اوزدمير سكان المدينة الى ابلاغ الشرطة عن اي طرد مشبوه.

وقالت مصادر الشرطة ان رجال شرطة في ثياب مدنية سيراقبون ليلة رأس السنة الفنادق الكبرى والمراقص والاماكن الاخرى التي تنظم فيها احتفالات رأس السنة ورمضان.

واتخذت تدابير امنية مماثلة في مدن اخرى في تركيا لا سيما في انقره العاصمة وازمير على بحر ايجه.

وتمت تعبئة اكثر من الفي شرطي لضمان الامن في أنقرة حيث عززت التدابير الامنية في الاماكن العامة والحانات والمراقص والفنادق والمساجد التي وضعت تحت مراقبة الشرطة.

الرفاه

في غضون ذلك، قال يكيتا جونجور اوزدن رئيس هيئة المحكمة الدستورية التي تنظر في دعوى تطالب بحظر حزب الرفاه الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء السابق نجم الدين اربكان بتهمة نشاطاته المعادية للعلمانية، ان هيئة المحكمة ليست منحازة ضد الاسلاميين. واضاف بينما كان يدخل مبنى المحكمة لحضور جلسة يتوقع ان تبحث في دعوى الاغلاق "لا تتخذ موقفاً ضد الرفاه".

ويذكر أن أمس كان آخر يوم عمل لأوزدن المؤيد للعلمانية إذ بلغ سن التقاعد. وسيخلفه قاض بديل ربما في تعديل لميزان اراء هيئة المحكمة، علما ان المطلوب موافقة غالبية بسيطة في هيئة المحكمة المؤلفة من عشرة قضاة لاغلاق الحزب.

وأفادت "وكالة انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان اوزدن قدم كتاباً عن مصطفى كمال اتاتورك مؤسس تركيا العلمانية هدية الى الرئيس سليمان ديميريل في مناسبة انتهاء فترة توليه رئاسة المحكمة.

وفيما المحكمة تنظر في دعوى حل الرفاه يتردد اسم رئيس بلدية اسطنبول رجب طيب أردوغان خليفة لاربكان في اي حزب جديد قد ينشأ على انقاض الرفاه إذا صدر قرار من المحكمة بحل الحزب الاسلامي. ويذكر ان اردوغان يقوم منذ مدة بحملات في انحاء البلاد على رغم ان الانتخابات البلدية ستجرى في ١٩٩٩.

(و ص ف، أ ب)

الرئيس يتصدر الانتخابات الكينية ولا نتائج نهائية قبل ايام عدة


موظفون انتخابيون يفرزون الاصوات تحت انظار ممثلي الاحزاب المتنافسة في أحد المراكز في العاصمة نيروبي. (أ ف ب تيليفوتو)

لليوم الثاني على التوالي استمرت أمس عملية فرز الاصوات في الانتخابات الكينية الرئاسية والعامة في ظل حماية مشددة من شرطة مكافحة الشغب المزودة قنابل مسيلة للدموع.

وأظهرت نتائج فرز الاصوات في ٤٠ من الدوائر الـ٢١٠ التي أجريت فيها الانتخابات الرئاسية والتي بثتها شبكة التلفزيون الخاصة "كي. تي. ان" أن الرئيس دانيال اراب موي المرشح لولاية جديدة واخيرة من خمس سنوات يتقدم منافسه نائب الرئيس السابق مرشح الحزب الديموقراطي مواي كيباكي بـ١٧٢ الف صوت، اذ حصل موي في هذه الدوائر على ٥٢٧٢٩١ صوتا في مقابل ٣٥٥١٩٧ صوتا لخصمه. وحل رايلا أودينغا مرشح حزب التنمية الوطنية ثالثا بحصوله على ١١١٦٢١ صوتاً . نال أكثر في مسقط رأسه اقليم نيانزا الغربي.

ويكفي حصول المرشح على الاكثرية العادية من أصوات المقترعين لينتخب رئيساً شرط أن ينال ٢٥ في المئة من الأصوات حدا ادنى في خمسة على الاقل من الاقاليم الكينية الثمانية. وإذا لم يتحقق ذلك، تنظم دورة ثانية بين المرشحين اللذين احتلا الصدارة.

والنتائج التي اذيعت حتى الان لا تسمح بمعرفة ما اذا كان موي سيجتاز النسب المطلوبة في خمسة اقاليم، علما انه وبسبب بطء عملية فرز الاصوات، لا يتوقع اعلان النتائج النهائية قبل ايام عدة.

ويتنافس ١٤ مرشحا على الرئاسة التي يتولاها موي منذ عام ١٩٧٨. كما يتنافس ٨٨٣ مرشحا على ٢١٠ مقاعد في مجلس النواب.

واحتدم الجدل الثلثاء بعدما ندد موي باللجنة الانتخابية التي يحظى اعضاؤها بموافقته المسبقة "لضلوعها في مخطط واضح لتزوير الانتخابات لمصلحة المعارضة". وكان مرشحو المعارضة سبقوه مساء الاثنين الى اتهام اللجنة بالتزوير، الامر الذي لا يجعل مستبعدا الغاء الانتخابات التي شابها سوء التنظيم والفوضى وضعف الامكانات المادية.

وامس ابدت الولايات المتحدة قلقها من الطريقة التي أجريت فيها الانتخابات وطلبت من الحكومة القاء الضوء على المخالفات التي ندد بها الاطراف المختلفون.

وجاء في بيان صادر عن السفارة الاميركية في نيروبي أن عدم تمكن بعض الناخبين من الادلاء باصواتهم و"الادعاءات في شأن التزوير" تقلق الحكومة الاميركية. واضاف "نطلب في هذه اللحظة من الجميع (...) ان يبدأوا حواراً بناء وان يتحلوا بضبط النفس في جهودهم لحل الخلافات".

الا ان السفارة الاميركية رأت في بيانها انه "على رغم ان احزاب المعارضة لم تحظ بالتغطية الاذاعية والتلفزيونية المناسبة وعدم تمكن عدد كبير من الشبان الكينيين من تسجيل اسمائهم على لوائح الانتخابات، فان اصلاحات لا بأس بها أجريت في البلاد قبل قليل من الانتخابات وأدت الى توسيع المجال السياسي الكيني".

الى ذلك، ينتظر ان يصل وفد من صندوق النقد الدولي الى نيروبي بعد الانتخابات للبحث في القرار الذي اتخذه الصندوق في تموز الماضي بتعطيل تقديم قرض مقداره ٢٠٥ ملايين دولار.

(اب، و ص ف، رويتر، ا ش ا، ي ب)

صندوق محامي كلينتون يتوقف عن جمع الاموال

واشنطن – و ص ف – اعلن البيت الابيض انه سيتوقف اليوم عن جمع الاموال المخصصة لدفع نفقات اتعاب محامي الرئيس بيل كلينتون وزوجته نظرا الى ضآلة المبالغ التي جمعت.

ولم يتمكن الصندوق الخاص الذي أنشئ عام ١٩٩٤ لمساعدة كلينتون وزوجته في الدفاع عن نفسيهما حيال اتهامهما بفضيحة وايتووتر السياسية – المالية من جمع اكثر من ٧٩ الف دولار في الاشهر الـ١١ الاولى من ١٩٩٧.

ويتعين على كلينتون ان يدفع نحو ثلاثة ملايين دولار للمحامين الذين دافعوا عنه في قضية اتهامه باستغلال منصبه عندما كان حاكما لولاية اركنسو لعقد صفقات عقارية. وسيدفع ايضا اتعاب محامين في اطار دعوى تحرش جنسي أقامتها الموظفة السابقة في ولاية اركنسو بولا جونز. وقد تمكن الصندوق منذ انشائه ان يجمع مليوناً و٣٠٠ الف دولار. ويبلغ الراتب السنوي للرئيس الاميركي ٢٠٠ الف دولار.

الملك الروماني يعين ابنته الكبرى خليفة له

بوخارست – و ص ف– افاد بيان صادر عن العائلة المالكة الرومانية ان الملك ميشال عين ابنته الكبرى مارغاريتا خليفة له، غير انه شدد في الوقت نفسه على أن "مصيرها بين ايدي الشعب". وقال "ارغب في ان تخلفني ابنتي مارغاريتا في كل حقوقي وصلاحياتي".

كاردينال اميركي يعدّ في كوبا لزيارة البابا

هافانا –رويتر– وصل اسقف مدينة بالتيمور الاميركية الكاردينال وليم كيلر الى هافانا الليلة الماضية في زيارة قال انها تستهدف اظهار التضامن مع الشعب الكوبي والاعداد لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني لكوبا.

ومن المقرر ان يقوم البابا باول زيارة له لكوبا بين ٢١ كانون الثاني و٢٥ منه. واتفق على الزيارة بعد محادثات أجريت بين البابا والرئيس الكوبي فيديل كاسترو في تشرين الثاني ١٩٩٦.

وتحسنت العلاقة بين الكنيسة والدولة في كوبا بعد هذا اللقاء تحسنا ملحوظا بعد فترة تباعد بدأت عقب الثورة الكوبية بقيادة كاسترو عام ١٩٥٩.

الرئيس الزامبي يفرج عن كاوندا ويضعه قيد الاقامة الجبرية

اعلن الرئيس الزامبي فريديريك تشيلوبا امس انه امر بأخراج الرئيس السابق كينيث كاوندا من السجن ووضعه في الاقامة الجبرية في منزله في ليسوبا.

وقال انه وقع امر الافراج عن كاوندا بعدما تلقى "طلبا معقولاً" من الرئيس التانزاني السابق جوليوس نيريري ومن رئيس زيمبابوي روبرت موغابي. وكان كاوندا اعتقل لدى عودته الى لوساكا الخميس الماضي بعدما امضى ثلاثة ايام خارج البلاد. ووجهت اليه تهمة المشاركة في محاولة الانقلاب الفاشلة في ٢٨ تشرين الاول الماضي.

وانهى نيريري الثلثاء زيارة لزامبيا سعيا الى اطلاق الرئيس الزامبي السابق وتهدئة الازمة السياسية التي تهز هذا البلد. وصرح الى الصحافيين قبل ان يغادر مطار لوساكا ان زيارته لكاوندا في سجن موكوبيكو في كابوي على مسافة مئة كيلومتر شمال العاصمة، كان لها طابع خاص ولكنه اجرى "مناقشات طويلة وودية" مع حليفه القديم.

وكانت مجموعة تنمية دول افريقيا الجنوبية اوفدت الرئيس التنزاني السابق الى زامبيا لمحاولة التوصل الى الافراج عن كاوندا اول رئيس لزامبيا المستقلة. وقال نيريري ان كاوندا (٧٣ سنة) الذي كان في يومه السادس للاضراب عن الطعام اكل قطعة من البسكويت وشرب عصير فاكهة في اثناء اجتماعهما.

وكشف مسؤول في الحكومة الزامبية ان نيريري سعى الى اقناع كاوندا، وهو مثله صانع استقلال بلاده، بالانسحاب من الحياة السياسية.

(و ص ف، رويتر)


الرئيس الزامبي فريدريك تشيلوبا يتحدث في مؤتمر صحافي في لوساكا أمس. (أب تيليفوتو)

"اسلامي متزمت" و"دمية" في يد شريف

محمد رفيق ترار رئيساً لباكستان

انتخب حليف رئيس الوزراء الباكستاني، الذي انتقد لكونه اسلاميا متزمتا والذي يوصف بانه "دمية" في يد نواز شريف، محمد رفيق ترار رئيسا للبلاد خلفا لفاروق احمد خان ليغاري الذي قدم استقالته في الثاني من كانون الاول الجاري اثر خلاف مع رئيس الوزراء. ومن المفترض ان يؤدي الرئيس الجديد، مرشح حزب الرابطة الاسلامية، اليمين الدستورية اليوم.

ونال ترار (٦٨ عاما) في عملية الانتخاب غير المباشرة أصوات ٣٧٤ من الناخبين الـ ٤٧٦ من اعضاء مجلس النواب الاتحادي والشيوخ وثلاثة من اربعة مجالس اشتراعية اقليمية بما فيها مجلس ولاية البنجاب الواسع النفوذ.

واعتبرت السفيرة السابقة لدى الولايات المتحدة الصحافية مليحة لودهي أن "وصول مثل هذه الشخصية المثيرة للجدل والمحافظة جدا قد يشكل بداية زحف الاصولية في باكستان".

وكانت المحكمة العليا في لاهور ارجأت الثلثاء حتى ١٢ كانون الثاني الجاري جلسات الاستماع في قضية اتهام ترار، وهو قاض سابق في محكمة لاهور، باهانة القضاء، الامر الذي يجعل فوزه بالرئاسة عرضة للطعن. واذا جاء حكم المحكمة ضده تجرى انتخابات جديدة، لكن في الانتظار سيكون الرئيس التاسع لباكستان منذ نشوء الدولة قبل ٥٠ سنة.

ويرى عدد من الوزراء في ترار العضو في حركة مكرسة لنشر الاسلام في العالم "مسلما معتدلا". اما هو فوصف نفسه في حديث الى وكالة "الاسوشيتد برس" بانه "مسلم ليبرالي" يدعم الفصل بين البنات والصبيان في المدارس وارتداء النساء الحجاب.

غير ان الناشطين في مجال حقوق الانسان يذكرون بعض الاحكام الصادرة عنه عندما كان قاضيا في المحكمة العليا في لاهور ليؤكدوا انها لا تبشر بالخير في ما يتعلق بحقوق الانسان والاقليات في باكستان.

وتقول الناشطة اسما جيهانجير انها تلقت رسائل تهديد من اسلاميين متشددين بعدما انتقدت ترار علنا. وتضيف انه يعارض القوانين التي تعطي المرأة حق الطلاق والسعي الى الفوز برعاية اولادها. في حين رأى الزعيم العمالي البارز في ولاية السند الجنوبية محي الدين كوتي ان "آراء ترار لا تلائم متطلبات مجتمعا حديثا".

أما انصاره فيقولون انه سيحقق وحدة اكبر في باكستان الاسلامية. وقال الامين العام لـ "الحركة من اجل قانون شيعي" حسن ترابي ان "ترار رجل مسلم وسيساعد في توحيد القوى الاسلامية (...). انه غير متطرف".

(أ ب، و ص ف، رويتر)

سنة جديدة وروبل جديد

"عام سعيد وروبل جديد" هي الامنية التي وجهها مديرالمصرف المركزي الروسي سيرغي دوبنين مع الاعلان عن بدء تداول الروبل الجديد منتصف ليل ٣١ كانون الاول ليكون عنصر استقرار اقتصادي مع دخول روسيا سنة ١٩٩٨.

ومع انقضاء اخر ايام ١٩٩٧ يكون الروبل، الذي يرمز الى الانتصار المحقق على التضخم الذي انخفض من ٢٥٠٠ في المئة في ١٩٩٢ الى ١١ في المئة، فقد ثلاثة أصفار ليصير الروبل الجديد معادلا لالف روبل قديم وليعود الكوبيك الى التداول.

وأبدى ٧٤ في المئة من الروس، في استفتاء اجراه التلفزيون الاحد، اقتناعهم بفاعلية الاصلاح النقدي الذي سيسهل المعاملات الحسابية. الا ان كثيرين ابدوا خشيتهم من دفع ثمن حل مشكلات الدولة بعدما ارهقتهم سلسلة من التجارب المؤلمة لا سيما الاصلاحات التي طبقت في ١٩٩١ و١٩٩٢ وأدت في غضون بضعة ايام الى الغاء قيمة بعض القطع النقدية بهدف خفض الكتلة النقدية وكان من نتيجتها الاضرار بمصالح آلاف المواطنين.

الا ان السلطات النقدية قامت هذه المرة بالاعداد جيدا لهذه الخطوة التي اعلنت عنها مطلع آب. كما انتشرت في الاسابيع الاخيرة اللوحات الاعلانية من فلاديفوستوك الى كاليننغراد لطمأنة السكان.

وستبقى القطع النقدية القديمة متداولة لمدة سنة يجري بعدما تبديلها في اي مصرف حتى سنة ٢٠٠٢. وسيتم الانتقال الى التعامل بالقطع الجديدة بهدوء نظرا الى استمرار ايام الاجازة حتى الخامس من كانون الثاني. فالمصارف التي لن تتسلم الروبل الجديد حتى الجمعة ستبقى مغلقة حتى الاثنين المقبل. وهناك مصارف تستعد لتغذية ماكينات التوزيع غداً لكن الاكثرية لن تفعل ذلك قبل الاسبوع المقبل.

وبهدف ضمان الاستمرارية حرصت السلطات على ابقاء التشابه الكبير بين العملة الجديدة والفئات الصادرة في ١٩٩٣ عندما تم التخلي عن وضع صورة مؤسس الدولة السوفياتية فلاديمير ايليتش لينين على العملة الوطنية. وتحمل الاوراق الجديدة صور المدن الروسية بدءا من نوفوغورود لفئة الخمسة روبلات، كما كانت الحال بالنسبة الى فئة الخمسة الاف القديمة، وفئة العشرة مدينة كراسنويارسك والخمسين سانت بطرسبرج، والمئة موسكو، والـ٥٠٠ ارخنغلسك.

واعلن المصرف المركزي انه لا يسعى الى التعجيل في تبديل العملة لكنه يأمل في استبدال ٩٠ في المئة من العملات القديمة في الثلث الاول من السنة.

وكان دوبنين حرص الاسبوع الماضي على التأكيد يوميا ان احلال القطع الجديدة محل القديمة لا يعني اي زيادة في الاسعار مؤكدا ان الحكومة تتوقع ان تنخفض التضخم الى ٧،٥ في المئة سنة ١٩٩٨.

وأبدى عدد كبير من نواب المعارضة خشيتهم من ارتفاع التضخم مؤكدين ان التجار يواجهون صعوبة في مقاومة الرغبة في رفع الاسعار عند تغييرها كأن يرفعوا مثلا سعر رغيف الخبز من ٢٨٠٠ روبل الى ٣ روبلات جديدة.

اما الخبراء المستقلون فيراقبون تطور حجم الكتلة النقدية للتأكد من ان الحكومة لا تسعى الى التعجيل في اتلاف العملة القديمة لتسديد ديونها. اما اذا نجحت السلطات هذه المرة في اقرار الاصلاح النقدي بسلاسة فانها ستثبت انها خطت خطوة كبيرة نحو تعلم شروط اقتصاد السوق.

(و ص ف)

الدول الآسيوية تنقل أزمتها المالية الى ١٩٩٨ وسوروس يدعو الى هيئة دولية لضمان القروض

فيما تعبر دول جنوب شرق آسيا بأزمتها المالية من ١٩٩٧ الى ١٩٩٨، حذر المستثمر الدولي جورج سوروس الذي اتهم بالمضاربة على العملات الاسيوية من ان الازمة التي تعانيها هذه الدول لا تهدد الائتمان الدولي فحسب بل التجارة الدولية ايضاً.

ولاحظ سوروس في مقال نشرته صحيفة "الفايننشال تايمس" البريطانية أمس ان الازمة المالية الآسيوية اظهرت الحاجة الى هيئة دولية جديدة لضمان القروض التي تمنح لبعض الدول. وجدد اقتناعه بان تدفق الاموال الدولية لا يمكن ان يكون خاضعاً فقط لقانون السوق. وقال "اننا على شفير انكماش اقتصادي دولي (...). النظام المالي الدولي معطل لكننا نرفض الاعتراف بذلك". ولاحظ انه "حتى الان لم تنجح اجراءات التعويم الكبيرة التي اتخذها صندوق النقد الدولي".

وانتقد الصندوق والجهات المانحة الرسمية، معتبراً ان تدخلها "يكون دائماً اكثر ايلاماً للدول المستدينة من الدول المقرضة وان قروض المؤسسات المالية الدولية لا يمكنها ابدا ان تحل مكان قروض القطاع الخاص". واستدرك ان "القطاع الخاص غير فاعل في منح القروض الدولية فهو اما يقرض كثيراً او بشكل غير كاف. كما انه لا يملك المعلومات الضرورية ليكون فكرة صحيحة". لذا اقترح انشاء هيئة يطلق عليها "انترناشونال كريديت اينشورينس كوربوريشن" تكون مرتبطة بصندوق النقد الدولي تقدم اليها الدول الراغبة في الحصول على قروض كل المعلومات عن الديون العامة والخاصة لتحدد عندها سقف ضمان قروض اخرى، و"في حدود هذا السقف يمكن الدول المعنية الوصول الى اسواق رؤوس الاموال الدولية بأسعار فائدة جيدة. لكن بعد تجاوز هذا السقف يجب ان تبدأ الجهات المانحة التروي". واكد "نحن على شفا انكماش عالمي (...) فالنظام المالي العالمي يعاني انهياراً في أجهزته ونحن لا نريد الاعتراف بذلك (...) لقد أطلق التخلي عن نظام أسعار الصرف الثابتة في جنوب شرق آسيا شرارة عملية تجاوزت أسوأ مخاوف الجميع، بمن فيهم أنا".

وكانت مؤسسات تجارية كبرى في كوريا الجنوبية تهاوت مثل احجار الدومينو تحت وطأة تلال من الديون وجرت معها شركات صغيرة ومصارف الى حافة الافلاس. ودعت اتحادات عمال متشددة الى اضراب عام احتجاجا على خطط بالاستغناء عن عمال ما أصاب الصناعة في كوريا الجنوبية بالشلل. وارسلت سيول نداء استغاثة الى شركائها التجاريين الكبار وصندوق النقد الدولي. ووقعت أزمة كبرى تثقل كاهل هذه الدولة الصناعية الكبيرة وهي تدخل السنة الجديدة.

ويعتقد محللون واقتصاديون ان ردود الفعل على افلاس الشركات الكورية الجنوبية ستستمر سنة ١٩٩٨ على رغم تصدر صندوق النقد الدولي عملية دعم لسيول مقدارها نحو ٦٠ مليار دولار.

ويعتقد رئيس ادارة الابحاث في دار سانفيونغ للاوراق المالية الخبير البارز في شؤون السوق الكورية ستيفن مارفين ان سنة ١٩٩٨ ستشهد ازمات مماثلة. وقال في بحث عن الاوضاع الاقتصادية "من المؤكد انهيار مؤسسات وشركات كبرى. سيجبر تهاوي النظام المصرفي الناجم عن هذا الحكومة على طلب مساعدات دولية مرة اخرى. وستساعد مثل هذه المعونات المالية التي قد تبلغ عشرات المليارات من الدولارات في تثبيت النظام المالي ودعم سوق الاوراق المالية وسعر الصرف".

ولم يكن احد يتوقع تفجر ازمة مالية حادة في كوريا الجنوبية التي كانت دخلت في بداية عام ١٩٩٧ تزهو بأكبر قصص النجاح الاقتصادي في آسيا. كما لم يكن احد يتوقع ان يفوز الزعيم المعارض والمدافع عن الديموقراطية كيم داي جونغ في انتخابات الرئاسة. وصار كيم الذي ناضل ضد الحكم العسكري لبلاده في السبعينات والثمانينات اول سياسي معارض يتم انتخابه رئيساً لكوريا الجنوبية في ١٨ كانون الاول الماضي. واكبر التحديات التي تواجهه في ١٩٩٨ هو الحصول على تأييد اتحادات العمال المتشددة للإصلاحات التي يقترحها صندوق النقد الدولي.

وبعد ثلاثة عقود من النمو الاقتصادي بمتوسط ٨،٦ في المئة سنوياً جنت كوريا الجنوبية ثمار هذا النجاح بانضمامها قبل سنة الى مجموعة الدول المتقدمة لتصير عضواً في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

في بداية ١٩٩٧ كانت عملة كوريا الجنوبية الوون مستقرة نسبياً عند ٨٤٢ في مقابل الدولار وبلغ المؤشر الرئيسي للبورصة نحو ٦٥٠. وقدر النمو الاقتصادي بنحو ٦،٥ في المئة والتضخم بـ٤،٥ في المئة.

وبحلول نهاية ١٩٩٧ فقد الوون نحو نصف قيمته في مقابل الدولار وهوى مؤشر البورصة الى ٣٧٥،١٥ تقريباً في أدنى مستوى له من عشر سنوات وقدر النمو الاقتصادي بأقل من ستة في المئة.

وتبددت ثقة المجتمع الدولي في كوريا الجنوبية في نهاية ١٩٩٧ وخرج مستثمرون اجانب من الاسواق وقالت وكالات تقويم الائتمانات ان ديون كوريا الجنوبية صارت تقريباً اوراقاً لا قيمة لها ورفض مانحو قروض اعادة تدوير نقودهم.

وتتفق غالبية المحللين على ان ما حدث في كوريا الجنوبية كان نتيجة متوقعة لتراكم جبال من الديون على المؤسسات العائلية الكبرى التي سعت الى اللحاق بركب النمو والحصول على حصة من الاسواق العالمية. وشجعت هذه الاستراتيجية الحكومة والبيروقراطيون الذين وجهوا المصارف الى الاستئثار بعمليات الاقراض ولو على حساب مؤسسات صغيرة ومن دون توخي الحذر المعتاد في هذا المجال.

وقبل سنة حاولت الحكومة الغاء قوانين تجعل من المستحيل تقريباً ان تستغني شركات عن عمال، وأثارت هذه الخطوة احتجاجات واضرابات في انحاء كوريا الجنوبية في كانون الثاني. وأجل الرئيس كيم يونغ سام تنفيذ الاصلاحات العمالية الجديدة الى ١٩٩٩.

وفي اليابان حيث جرت العادة ان يذهب اليابانيون من المدن الى الارياف لتمضية عطلة رأس السنة، أثر الركود الاقتصادي على حياة السكان، إذ كان الكثير من مقاعد القطارات السريعة وطائرات الرحلات الداخلية خالياً.

وفي اندونيسيا، بقي قسم لا بأس به من سكان العاصمة جاكرتا في منازلهم بعدما أموا المساجد للصلاة. ووقف عشرات الآلاف من رجال الشرطة للسهر على تطبيق قانون يقضي بعدم اقامة حفلات في مناسبة رأس السنة طوال شهر رمضان.

واعلن وزير المال الاندونيسي مرعي محمد في مؤتمر صحافي اندماج اربعة مصارف تملكها الدولة. وقال ان المصارف الاجنبية في امكانها الان ان تكون شريكاً في المصرف الجديد.

(رويتر، وص ف، أ ب)

الرئيس الكوري الجنوبي المنتخب كيم داي جونغ يشرح للصحافيين عبارة كتبها بالصينية في مكتبه في سيول وتعني "خدمة الشعب ببناء الاقتصاد". (أب تيليفوتو)

اخبار دولية قصيرة

تكليف باساييف تأليف الحكومة الشيشانية

موسكو – و ص ف، رويتر – نقلت وكالة "ايتار – تاس" الروسية الرسمية عن موظف كبير في الادارة الرئاسية الشيشانية أن الحكومة ستقدم استقالتها بعد رأس السنة مباشرة وأن زعيم الحرب شامل باساييف كلف تأليف حكومة جديدة.

ووجه الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف امس "انتقادات حادة" الى حكومته مستندا الى "وقائع ملموسة" تتعلق خصوصا باستغلال السلطة في القطاع النفطي وبتزايد أعمال الخطف. وباساييف أحد أبرز زعماء الحرب في النزاع الروسي – الشيشاني وهو أعلن أخيرا معارضته زيارة الرئيس الروسي بوريس يلتسين تشيتشينيا.

من جهة أخرى، أطلق سبعة صحافيين شيشانيين كانوا احتجزوا رهائن في داغستان الاسبوع الماضي. وقال احدهم في اتصال هاتفي: "اطلق سراحنا الساعة الخامسة صباح اليوم (امس) بمساعدة مسؤولي وزارة الداخلية المحليين. جميعنا بخير. وكل شيء على ما يرام".

انتهاء التمرد في سجن برازيلي

ساو باولو – و ص ف – اكد المسؤول عن مصلحة السجون خوان بينيتو دو ازيفيدو ماركيز ان التمرد في سجن سوروكابا على مسافة ٩٠ كيلومتراً عن ساو باولو والذي استمر ٥٣ ساعة انتهى في الساعة ٢٠،٥٥ بالتوقيت المحلي (٢٢،٥٥ بتوقيت غرينيتش) امس.

وقال ان "المفاوضات اكتملت. الجميع بخير (...) الرجال والنساء والاطفال والرهائن الآخرون، وبينهم ١٧ من موظفي السجن". واشار الى ان ٢٠ سجينا سينقلون الى سجون اخرى في ولاية ساو باولو.

وبدأت المواجهة الاحد الماضي عندما سيطر السجناء على السجن بعدما ضبطوا في اثناء محاولتهم الفرار متنكرين في ملابس نساء. وقتل احد السجناء وزوجة سجين اخر كانت في زيارة له في اشتباك داخل السجن الذي يضم ٨٥٠ نزيلا في حين انه بني لاستيعاب ٦٥٠ فقط.

التعرف على مدبّر مذبحة الهنود في شياباس

مكسيكو – و ص ف – افادت وكالة الانباء المكسيكية "نوتيمكس" ان السلطات تعرفت على الشخص الذي يقف وراء المذبحة التي ذهب ضحيتها ٤٥ هنديا في ٢٢ كانون الاول في ولاية شياباس في جنوب المكسيك.

وقالت ان مدبر المجزرة يدعى انطونيو سانتيز انسين وهو مختار قرية شوروس التابعة لشينالو التي كان رئيس بلديتها خاسينو ارياس كروز اتهم بتوفير السلاح للقتلة. وامكن التعرف عليه بعد شهادة ادلى بها شاب كان بين ٤٩ شخصا من قرية شوروس يجري التحقيق معهم في شأن المجزرة.

ونقلت عن الشاهد ان انطونيو اشترى ١٨ رشاشا من السوق السوداء بسعر ١٥٠٠ دولار للقطعة الواحدة و"نظم المجموعة التي نفذت العملية"، غير انه لم يذهب شخصيا الى مكان المجزرة. وذكر ايضا ان المجموعة تلقت ٤٠٠ طلقة استخدمت كلها في المجزرة في قرية اكتيال حيث كان السكان يضايقون عناصر الحزب الثوري الدستوري الحاكم.

ثلاث مساويات للرجال في السواقة مهنتهن "شوفيرة الأتوكار"



مي كنعان بطرس.



سعيدة يمين.

غلاديس مناع.

رغم انفتاح اللبنانيين على مختلف الافكار والتوجهات والتبدلات، ورغم مطالبة المرأة اللبنانية بحقوق تعتبرها منتقصة، فان هذه المرأة لم تخط بجرأة في ميادين العمل كلها لتكون ملازمة للرجل في مواقعه، ومساوية له بل منافسة. ومع تبدل الظروف والاوضاع الحياتية والمعيشية، وكذلك الحرب، اجبرت المرأة على ترك منزلها وخوض غمار العمل، اما التقليد ففرض عليها مواقع معينة لا يجوز للمرأة خوض غمارها حفاظا على وضعها العائلي ودورها الامومي ومكانتها الاجتماعية.

ومع بدء العام الدراسي الجديد نلاحظ كثيرا من النساء يتوجهن صباحا الى المدرسة كانهن معلمات وحاضنات او ناظرات او مهتمات بشؤون الخدمة والتنظيف، واللافت ان عددا من السيدات كسرن التقليد وانطلقن بكرة لايصال المعلمات والتلاميذ الى مدارسهم، فبرزت المرأة "شوفير الاوتوكار" الذي كان مقتصرا على الرجال.

مي بطرس

وتروي مي كنعان بطرس وهي ارملة منذ سنوات وام لولدين، شانتال ١٣ سنة وايلي ٨ سنوات، كيف اختارت قيادة الاوتوكار مهنة لها: "توفي زوجي عن ولدين وكنت مضطرة لايجاد عمل يتناسب مع قدراتي ولا يحرم ولدي من بقائي قربهما ورعايتهما. واذ كانت معظم الشركات حددت لها دواما ثماني ساعات اي الى الرابعة او الخامسة عصرا فاني لم اوفق الى ما يناسبني". وروت كيف كانت قبل زواجها مسعفة ونقلت مئات المرضى والمصابين في الحرب وانها اعتادت القيادة في احلك الظروف وكانت تهواها منذ عامها الثالث عشر. واضافت: "فكرت ان علي ايصال الاولاد الى المدرسة كل يوم فلماذا لا اصطحب ابناء الحي وكلهم يعرفونني ويحبونني، وعرضت الفكرة على اهلي وبيت عمي وكاهن الرعية وكلهم شجعوني".

وحول قبول الاهالي خاصة ان المرأة في لبنان متهمة بحماقات القيادة واخطاء السير قالت: "الاهالي فرحوا واصبح معظمهم يفضل ارسال اولاده معي، فانا ام واعرف معنى الرعاية والحنان وهكذا اعامل كل الاولاد فلا يزعج احدهم او يبكي.

واما اصول القيادة فانا اعرفها جيدا واحترم القانون بعكس الكثيرين من الرجال".

ومي بطرس تتولى الآن ٢٧ ولدا من عين الرمانة الى الحازمية ويطلب منها الاهالي استحداث خطوط جديدة الى الاشرفية ومناطق اخرى. واخبرتنا ان ولديها تقبلا الفكرة وهما يساعدانها وان العمل امن لها مدخولا جيدا للاعالة.

وردا على سؤال عن تمثل مي شخصيتها قالت: "عملت في مرحلة سابقة لزواجي في مهن عديدة وكذلك سنوات بعد الزواج وانا انسانة قوية ومسؤولة جدا رغم انني ضعيفة عاطفيا ولا ادع مجالا لاظهار ذلك".

وماذا كانت اختارت في ظروف اخرى فأجابت انها حلمت بأن تكون مربية للاطفال او مهتمة بأمور العجزة، لأن الفئتين متقاربتان وكلتاهما تحتاجان الى الرعاية والحب.

وهل تعرضت لحادث سير وهي في السنة الثانية قالت: "نعم لمرة واحدة والاضرار اقتصرت على الماديات ولم يتأثر الاولاد. وخفت عليهم كثيراً وتمالكت واوصلتهم الى المنازل ولكني ضعفت مساء عندما اصبحت وحيدة، وفي اليوم التالي كنت على الموعد، وهكذا كل صباح".

سعيدة يمين

اما سعيدة يمين فمتزوجة ولها اولاد ثلاثة، وزوجها سائق اوتوكار مدرسة الفرير في كفرياشيت في زغرتا. وكان الزوج يشتري فاناً صغيراً لنقل التلاميذ الى المدرسة الصيفية لحسابه الخاص ويبيعه في مطلع الشتاء دون ان يتمكن من ايفاء ثمنه. قرر العام الماضي توظيف سائق له ليتمكن من ثمنه فاعترضت الزوجة واقترحت عليه قيادة الفان بنفسها ووافق لانها تقود منذ ١٣ سنة وهو يثق بأنها جيدة. ولم يعترض احد من الاهل باستثناء واحد، اما الباقون فأبدوا ترحيبهم لانها تقود بترو وتهتم بالاطفال وترعاهم اكثر من الرجل. والاهل والاصدقاء شجعوها لمساهمتها في تأمين مصاريف العيش وتربية الاولاد.

وعبرت عن عدم انزعاجها لانها ليست لدى الآخرين. ولن تحتاج الى مساعدة احد "لان الشغل مش عيب بل طلب المساعدة من الناس هو العيب".

وقالت لم تصادفها مشاكل ولا تأبه للاعطال لان زوجها يتفقد الميكانيك كل اسبوع ويتأكد من سلامة السيارة والامر الوحيد الذي يزعجها هو اضطرارها الى اخذ طفلتها الصغيرة ابنة الثلاث معها في مشوارها الصباحي، وتضطر الى ايقاظها الساعة الخامسة والنصف فجراً.

غلاديس مناع

وفي المدرسة نفسها معلمة هي غلاديس مناع تتولى نقل التلاميذ من بلدتها ناريا منذ عشر ولا تجد اي صعوبة ما دامت تمضي صباح كل يوم وتذهب في رفقة التلاميذ ظهراً. والعمل يؤمن لها مدخولاً اضافياً يساعدها في الظروف الاقتصادية الصعبة. والحوار مع غلاديس لم يكن ممكناً لان التلاميذ في الاوتوكار وهي لا تستطيع تأخيرهم.

غسان حجار – باسكال فرنجية

السبت في الملحق

- فؤاد بطرس: من أجل ان نتحرر من الوصاية.
- المعجزة التي هزمها الزلزال.
- سلمان رشدي فاصلة بين غوايتي التمويه والتأويل.
- عباس بيضون: غرضي العثور على القاع الاخير.
- زكريا تامر وتعميم الخوف.
- الغناء رقصاً... وفي الصور.
- جولة على آخر عروض ١٩٩٧ السينمائية.

◄ اسرائيل تتحدى واشنطن

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

سياسة الحكومة الاسرائيلية التي تريد ان توسع المستوطنات وفق وتيرة "النمو الطبيعي".

وقال "يجب على الجميع ان يفهموا بوضوح ان هذا الحي ضروري لاهالي بيت ايل". واطلق على الحي اسم "تزور" تيمناً باسم العائلة التي قتلت منها امرأة من المستوطنين وابنها برصاص فلسطينيين من "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين".

ويأتي توسيع المستوطنة في الوقت الذي تطلب الولايات المتحدة من اسرائيل ان تتوقف لفترة عن الاعمال الاستيطانية في محاولة لاخراج مفاوضات السلام من المأزق. وينتظر ان يصل المنسق الاميركي لعملية السلام السفير دنيس روس الى الشرق الاوسط الاثنين للمساعدة في حل بعض المشاكل العالقة من المرحلة الانتقالية والتحضير لمحادثات الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع كل من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن هذا الشهر.

الموازنة الاسرائيلية

في غضون ذلك، واصلت الكنيست الاسرائيلية مناقشة موازنة ١٩٩٨. غير ان حكومة نتنياهو تمكنت مرة اخرى من تجاوز العوائق التي تضعها المعارضة وبعض نواب الائتلاف اذ تمكنت من اقرار الفصل السابع من قانون التسويات الاقتصادية. لكن لا يزال عليها تخطي عقبات تتعلق بفصول اخرى.

وعبر اكثر من وزير وعضو في الائتلاف عن استيائه من الجدل القائم في شأن الموازنة. وصرح وزير الامن الداخلي افيغدور كهلاني ان حزبه الطريق الثالث سئم الائتلاف وان عملية الابتزاز في الموازنة صارت امراً لا يطاق. ودعا الى حل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات العامة.

من جهة اخرى، اعلنت محكمة القدس انها ستلفظ في الثامن من كانون الثاني الجاري حكمها على المهاجرة الروسية تاتيانا سوسكيند التي دينت باهانة الاسلام وباعمال عنصرية لاعدادها رسوماً تمثل النبي محمد في شكل خنزير.

القضاء الاسرائيلي يحظر حركة يمينية متطرفة

القدس – وص ف – افاد مصدر قضائي ان القضاء الاسرائيلي حظر (امس) نشاط مجموعة يمينية متطرفة اعتبرها منبثقة من حركة "كاخ" المحظورة.

واعتبرت محكمة في القدس ان "الجبهة الايديولوجية اليهودية" منبثقة من حركة "كاخ" التي حظرت بعد المجزرة التي ارتكبها احد ناشطيها ونعب ضحيتها ٢٩ فلسطينياً كانوا يصلون في الحرم الابراهيمي في الضفة الغربية في شباط ١٩٩٤.

وكانت "الجبهة الايديولوجية اليهودية" استأنفت في ايلول الماضي قراراً صادراً عن الشرطة باغلاق مكتبها في القدس. واعتبرت المحكمة ان هذه الجبهة تستخدم الوسائل التي تستخدمها "كاخ" وان غالبية قادتها كانوا ناشطين سابقين في هذه الحركة المحظورة.

الوزراء التايلانديون يضحون بالخمور والملابس المستوردة

بانكوك – رويتر – يضحي وزراء تايلاند الذين اعتادوا حياة البذخ بالخمور المستوردة ويستعيضون عنها بالبيرة المحلية ويتخلون عن تصاميم مشاهير مصممي الازياء في اطار خطة تقشف تنتهجها الحكومة.

حتى ان احد الساسة وهو ساتان كاتشورنبراسارت تعمد اهداء مجموعته من أزياء فرساتشي الى الجيش. واعتاد السياسيون ورجال الاعمال الاغنياء اظهار ثرائهم باحتساء الخمور الثمينة المستوردة وارتداء الأزياء العالمية. لكن العديد منهم تعمد التقليل من استهلاك السلع الفاخرة المستوردة لمساعدة البلاد على الخروج من ازمة مالية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية تشاكلافان باموتشيندا: "الوزير ساتان تحول من شرب النبيذ الى البيرة المحلية في الاحتفالات الأخيرة وتعمد الامتناع عن احتساء النبيذ لمساعدة البلاد على الادخار".

واظهرت سجلات وزارة التجارة ان تايلاند استوردت في الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي ما مقداره ٥٠٤,٧ ملايين بات (١٠,٧ ملايين دولار) من النبيذ. وقال مسؤول في الوزارة "هذه البيانات لا تشمل النبيذ المخزن فعلاً في مخازن السياسيين البارزين التي تقدر ان تكون ثلاثة اضعاف المدون في السجلات الرسمية".

ارتفاع جرائم القتل في اسرائيل

القدس – و ص ف – اظهر تقرير سنوي نشر امس ان الشرطة الاسرائيلية سجلت عام ١٩٩٧ ارتفاعا في عدد جرائم القتل في اسرائيل بلغ معدله ٣٠ في المئة مقارنة بـ ١٩٩٦.

وقال التقرير ان الشرطة فتحت تحقيقا في ١٥٨ جريمة قتل ذهب ضحيتها شخص واحد على الاقل وتمكنت من كشف ملابسات ٦٠ في المئة منها. واشار الى ان ١٦ امرأة قتلن العام الماضي على ايدي ازواجهن.

وابدت المنظمات المدافعة عن حقوق المرأة قلقها حيال هذا الارتفاع في عدد جرائم القتل وطالبت بفرض قيود على منح رخص حمل السلاح.

◄ كفرفالوس أقفل بعض الوقت

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

بقية الامور والمشكلات نستطيع معالجتها".

على انه انتقد بعنف "حملات المشككين المستمرة التي تلحق الضرر بالحكومة وكذلك بالبلاد". وقال: "لو ان اصحاب الكلام السلبي الذي نسمعه باستمرار فكروا في ايجاد حلول لما نعانيه لوفروا علينا هذه الحلول ولكن تفكيرهم يتركز على خلق سلبيات غير موجودة". (راجع ص ٢ و٣).

◄ أبرز الأحداث الرياضية في ١٩٩٨

– تتمة المنشور في الصفحة ١٠ –

١١–٢/٧–٨: دراجات، دورة فرنسا.

٧/١٢: سيارات، "فورمولا ١"، جائزة بريطانيا الكبرى في سيلفرستون.

٧/١٥: العاب قوى، جائزة نيس الكبرى في فرنسا.

١٦–٧/٢٠: رماية، بطولة العالم في برشلونة (اسبانيا).

١٩–٢/٧–٨: دورة العاب النيات الحسنة في نيويورك.

٧/٢٥: العاب قوى، جائزة دورهام الكبرى في الولايات المتحدة.

٧/٢٦: سيارات، "فورمولا ١"، جائزة النمسا الكبرى في سبيلبرغ.

٢٨–٢/٧–٨: العاب قوى، بطولة العالم للشباب في انيسي (فرنسا).

٢٩–٢/٧–٨: كرة سلة، بطولة العالم للرجال في اليونان.

● آب:

٨/٢: سيارات، "فورمولا ١" جائزة المانيا الكبرى في هوكنهايم.

٨/١٦: سيارات، "فورمولا ١" جائزة المجر الكبرى في بودابست.

١٨–٨/٢٣: العاب قوى، بطولة اوروبا في بودابست.

١٩–٨/٣٠: كرة قدم، كأس الكؤوس العربية في بيروت.

٢٧–٨/٣٠: مصارعة يونانية – رومانية، بطولة العالم في غالفي (اسوج).

٢٧–٢/٨–٩: الخماسي الحديث، بطولة العالم في كانكون (المكسيك).

٨/٣٠: سيارات، "فورمولا ١"، جائزة بلجيكا الكبرى في سبا – فرانكورشان (قد يلغى السباق بسبب حظر اعلانات التبغ في بلجيكا).

٣١–٨/١٣–٩: كرة مضرب، بطولة الولايات المتحدة المفتوحة على ملاعب "فلاشينغ ميدوز" في نيويورك.

● ايلول:

٩/٢: العاب قوى، جائزة برلين الكبرى.

٢–٩/٤: مصارعة، بطولة العالم للسيدات في بورناس (بولونيا).

٢–٩/٩: كانوي – كاياك، بطولة العالم في تشيغيد (المجر).

٩/٥: العاب قوى، نهائي الجائزة الكبرى في موسكو.

٦–٩/١٣: تجذيف، بطولة العالم في كولونيا (المانيا).

٧–٩/١١: مصارعة حرة، بطولة العالم في طهران (ايران).

١١–٩/٢١: دورة العاب الكومنولث في كوالالمبور (ماليزيا).

١١–٩/١٢: العاب قوى، كأس العالم في جوهانسبورغ.

٩/١٣: سيارات، "فورمولا ١"، جائزة ايطاليا الكبرى في مونزا.

١٨–٩/٣٠: كرة قدم، بطولة آسيا للناشئين في قطر.

١٩–٩/٢٠: كرة مضرب، نهائي كأس الاتحاد الدولي للسيدات.

٩/٢٧: سيارات، "فورمولا ١"، جائزة اللوكسمبور الكبرى في نوربرغرينغ.

● تشرين الاول:

١–١٠/١١: فروسية، بطولة العالم في روما (ايطاليا).

٥–١٠/١١: سلاح، بطولة العالم في لا شو دوفون (سويسرا).

١٠/١١: سيارات، "فورمولا ١"، جائزة البرتغال الكبرى في استوريل.

١٧–١٠/١٢: كرة قدم، بطولة آسيا للشباب في تايلاند.

● تشرين الثاني:

١١/١: سيارات، "فورمولا ١" جائزة اليابان الكبرى في سوزوكا.

١–١١/٨: اسكواش، بطولة العالم للسيدات في شتوتغارت (المانيا).

٣–١١/١٢: كرة طائرة، بطولة العالم للسيدات في اليابان.

١٣–١١/٢٩: كرة طائرة، بطولة العالم للرجال في اليابان.

٢٣–١١/٢٩: كرة مضرب، الماسترز للرجال في هانوفر (المانيا).

كرة قدم، كأس ابطال النوادي العربية في جدة (يحدد الموعد لاحقا).

● كانون الاول

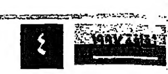
٤–١٢/٦: كرة مضرب، نهائي كأس ديفيس.

٦–١٢/٢٠: دورة الالعاب الآسيوية في بانكوك.

٨–١٢/١٨: اسكواش، بطولة العالم للرجال في بومباي (الهند).

١١–١٢/٢٠: كرة يد، بطولة اوروبا للسيدات في هولندا.

١٢–١٢/١٣: العاب قوى، بطولة اوروبا لاجتياز الضاحية في فيراري (ايطاليا).



أدب . فكر . فن

١٩٩٧ ٤

صُعودُ المسرحيين الشباب واستمرارُ الالتباسات الفكرية والايديولوجية

عام ١٩٩٧ الذي انصرف أيكون ككل عام قبله انصرف، استمراراً في التراجع الثقافي والفني والكتابي، واستمراراً في لبة الطائفي واللاعقلاني واللامدني على التنويري والعلماني المتعدد؟ أيكون عام القمع وهيمنة المرجعيات الفيبوبية على قدرات الحرية والقول والاعلام ومصادرة الآراء ومنع البرامج السجالية "الخطرة"، وصعود موجة الاحتجاج من هيئات ولا هيئات حريصة على الاخلاق وتقاليدنا اللبنانية بالاخلاق والمروءات؟ أيكون عاماً آخر من اعوام سيادة الترفيه والاستهلاك وتساقط الفن الجدي وارتفاع الهابط؟

أيكون عام ١٩٩٧ كغيره من اعوام الحروب المعلنة والخفية على لبنان وعلى ثقافته، واستثنافاً "حياً" لطمس التناقضات الشتى التي لا بد من ان تعبر عنها الكتابة والمسرحية والاغنية والفيلم واللوحة والقصيدة والرواية؟ اتراه عاماً آخر من اعوام كتم نبرات الاحتجاج او اكتنامها تلقائياً بفعل اليأس او الخوف او الانحياز الى السلطة واملها ومثلثاتها غير المباركة؟

اعتمدنا للكلام على ثقافة العام المنصرم المقالة النقدية اكثر مما اعتمدنا التأريخ والتذكير، في الحلقات السابقة الثلاث كانت مقالات تناولت السينما والموسيقى والتلفزيون والشعر والرواية والنصوص والنشاطات الموسيقية والغنائية الاجنبية والشعر وترجمته. في هذه الحلقة مقاربة عن العام المسرحي.

بين جمهورين



..دة صبرا في "حالة حب" تأليف بول شاوول واخراج زكي محفوض.



كارول سماحة في دور لينا في "غياب الحب والموت" اعداد ميشال جبر واخراجه.



رياض شيرازي في "المصطبة" تأليف جواد الاسدي واخراجه.



عصام بو خالد ممثل "الجدار" لسهام ناصر.

في الازمنة الصعبة وعام ١٩٩٧ مفخخ بامتياز، وفيه انزلاق الى اكثر من جهة، وموزّع في شكل ان تكفي صورة لحصره، وتطوره على رتب مختلفة متفاوتة، اي في الازمنة الوعرة والمضطربة متقلّبة كيف يصحّ تقويم والشيء وعكسه ممكنان، والشيء تنقضه اشياء، حتى لتبدو الساحة ملأى اكثر من اضرابها وكأنما في الوقت ذاته تنتظر حدثاً يخترق مجرياتها، والساحة هي المدينة، ينة في وضع الارض البور، بل تشبه حقلاً بين بور و"سليخ"، بعضه نائم وخصوبته مخصية وبعضه دان لكل اصناف التجارب، اي مدينة بين حالتين، بين مجريات تبتعد بيطء بالرغم من بريقها غذي ذاكرة لا تكاد تتخذ شكلاً لتتلاشى، ومجريات تدور هنا، كأنما في المكان والزمان ناسبين، وتريد مخرجاً، وتدق ابواباً، وتجرّب اشكالاً، وتستمر على غير نتيجة وان وصلت هنا ذلك الى ملامس يصعب تجاهلها عند الوقوف امام المنظر الثقافي الذي كأنه يكتسب حيوية كلما استوت عليه العوائق، اي مدينة ما نسيت بعد هزائمها وتتصرف كأنما تخشى هزيمة قد تلحق بها آنية، ولكنها ترى بكلام ثقافي صرف، انها الثمرة المخمرة لكل ما اصابها من اذى، وتعلن نفسها الوارثة الشرعية لمراحل ذهبية مضت كما لايلم دموية قضت، ولهذا وتلك بعض من ملامحهما يداوم في الرموز والاعمال، اي مدينة بين مرحلتين، مرحلة تغوص في مغيب رافعة الذكريات الى ذاكرة، ومرحلة لا تعرف اتجاهاً وترغب في اتجاه تشقه لنفسها، وتبدو شبه خائفة ومبلبلة وعلى حافة الكسر، ولذا تدور معقودة على اسئلة حائرة، وللمرحلتين الحضور الفعلي في ثقافة ١٩٩٧، وانما في النص الابداعي في شكل خاص، وانما في المسرح والفنون التشكيلية في ما يخصنا هنا، ولا فرق ان كانت نتائج كل من المرحلتين ايجابية او سلبية، اذ المدينة تتخصب بهما، ونص ابداع مفرد كاف ليعطي موسماً بكامله بصفته التاريخية.



من "جنينة الصنائع" عمل روجيه عساف.



ليلى الخطيب وفرقة "باليه بيروت الشاب".

وللمسرح في لبنان معطيات ثابتة ..ريالته الى اي صنف من العروض ..مت، افضل الشروط وان لم تكن ..ترها تطوراً، اي الصالات ..وصوفة والفضاءات المحددة ..منصات المتحركة والتقنيات ..ضرورية. الى كونها بحكم تنوّع ..شلطات تجمع حوله الناس، ويوجد ..س معينون لكل منصة، وجمهور ..مرح بيروت مثلاً غير جمهور قصر ..بكاديللي، وبالرتبة ذاتها طبيعة ..روض المبرمجة في مسرح بيروت ..وجيه عساف – بول شاوول – ..اد الاسدي) مغايرة كلياً لعروض ..صر البيكاديللي (مروان نجار – ..منازل المصرية)، تجمعهم تحت ..وان ثقافي درامي ذوقي معقود ..ى ركائز تبدو واضحة من دون ..جة الى برهان لرواد هذا المكان او ..ك. وجلي ان لكل دار جمهوراً يتعرّف الى بعض نفسه في ..ظم ما تقدمه هذه الدار اليه، وكتلته العريضة استهلاكية ..تشد بعدد يراوح ضخامته في الدور الوسيعة حيث الصدارة ..كوميديا الغنائية وكوميديا البوليفار والطاطيق. بينما هي، اي ..ذه الكتلة، تميل اكثر فاكثر الى فقدان الكثير من وزنها ..ددي كلما ارتبطت باعمال يقال فيها انها للمتقفين وان هي ..عمال، ما ارادت ذلك. واسماء لصالات تعتبر المدخل الى مثل .. الاجواء غير التجارية، ويجوز ان توصف بالمحتشمة والحميمة ..صغرها ملاياً من ستين مقعداً (القاعة الصغرى في مسرح ..ونو) الى المئتين واربعين مقعداً (في مسرح بيروت) الى ..لاثمئة والخمسة والعشرين مقعداً (في مسرح المدينة). ويلزم ..بوع من العمل بشباك مقفل لكل من هذه القاعات غير المعنية ..لعروض التجارية لتجمع لنفسها مدخول عرض واحد في صالات ..الشاتو تريانون او جورج الخامس او الاتينية. مما يوقع فرزاً ..ميقاً في عمليات الانتاج يلعب لمصلحة العروض الغزيرة ..مدخول، اي التجارية في صورة عامة، واعمال تدور على ..بيزانيات الضخمة وتجد طريقها في سهولة الى المنصات ..شعبية، واعمال تستنير على الشمعة وتكتفي بالبرمجات ..قصيرة والمنصات الفقيرة، ولذا تبدو محكومة بالحلول الممكنة ..ي الظروف المعاكسة، مما يفرض على القائمين بها اما ابتكار ..مخارج او خبرة او اختباراً، واما الانزلاق الى صمت تتعرف الى ..ئ منه اليوم، لدى العدد الكبير من المسرحيين عندنا.

تدور تحت سطح واطئ

وبعض اجنحة مسرح ١٩٩٧ تبدو في صحة جيدة. عروض القوالين على سبيل المثال، والفرق في هذا الحقل تطفو وتغرق وتنتشر لتعود تتألف كأنها حاجة طبيعية ووظيفة كباريتية. غير انها في ظروف معينة قد تفيد لتؤكد حقاً في القول. واكثر من عشر جماعات تنشط الآن بين المعاملتين ورأس بيروت، الا ان ليست لواحدة منها الرتبة الفذة التي ترشحها لتكون الوارثة الشرعية لفرقة كالساعة العاشرة التي وضعت مسرح القوالين في صميم الحياة المسرحية في لبنان كان. وقد برر هذا الحجم الوضع لعروض القوالين العقم السائد منذ اعوام في المجتمعات السياسية عندنا. وفي المجريات المسرحية في معظمها اذ المتميزة منها نادرة جداً، كأنها تدور تحت سطح واطئ. او كأنها تتقدم على خط افقي مستقيم فلا تعلو ولا تهبط. والصورة لا تختلف كثيراً ان ابتعدنا عن مسرح القوالين الى العروض الهزلية (نوع مروان نجار) او الغنائية (نوع صباح) او الراقصة (نوع فهد العبد الله). ولكل من هؤلاء ادواته يجتذب بها الجمهور الى عروضه. ولكل منهم وهذا يجب الاعتراف به، عرض خاص به. عرض ركيزته جماعة من كل الجهات الفنية من مبدعين هنا ومن تقنيين هناك. وفي ذلك وصف فعلي للوضع الراهن للمسرح في لبنان والذي كيفما عملت على تقويمه، يطل بالقامة الكاملة المصنوعة من كل اصناف المسارح وعروضها، المعقودة بالعريض على كل انواع المهن التي لا استغناء عنها ليتم العمل المسرحي كما على زيت المسرح الهزلي يتعكّز على مسرح القوالين مستعيراً البعض من مواقفه والكثير من عقصاته. حتى ان الحدود التي تفصل بين الاثنين تبدو مخترقة بسهولة في الاتجاهين. وافضل قوّال قد يكون مروان نجار الذي هو بالفعل اقوى من كتب في لبنان نوع مسرحه. وافضل كاتب للكوميديا هو دون منازع سامي خياط الذي لديه السرعة في ايجاد المسرح والمسمار والذي ينزله قمقمة في الجمهور. وجائز الكلام هنا عن جمهور متخصص بهذه العروض او تلك. ولهذه المسارح الموزعة من القوالين الى مختلف اصناف الكوميديا، الى الاعمال الغنائية كما الراقصة، الجماهير العائلية الى كونها من عمر نادر ما هو لشباب، والبحث عن الشباب يبدأ في محيط مسرح زياد الرحباني. ومن ثم عند المسارح التجريبية، كالمدينة او بيروت او مونو. وفي الاعمال الجديدة التي يقوم بانجازها كلياً الشباب انفسهم. وقد اجتمع البعض منهم في مهرجان ايلول، اول مهرجان مسرحي وان محصوراً، وان مختصراً، وان ركائزه الشباب ورموزه الشباب، يقام في المدينة ليؤكد ان مسرحاً كان لم يعد وان هناك شباباً يطرحون اشياء كالبدائل.



صعود الشباب

ومسرح ١٩٩٧ صعود المسرحيين الشباب الى الواجهة، وفي الامر معنى الحدث، وبعدما بدأ بروزهم شبه جزئي في الاعوام السابقة وكانت لاطلالة اولى حقيقة مع "الجيب السري" لسهام ناصر، اطلّوا فجأة من كل الجهات يغطون بحماستهم المتطرفة بعضاً مما كان يؤلف النواقص والفجوات في العمل المسرحي. وذلك معنى التقنية التي تصف وصولهم، التفوا اولاً، حول الرموز التي احتفظت بخصبها من الرواد والمخضرمين. حول روجيه عساف في "جنينة الصنائع" (تأليف جماعي). ونضال الاشقر في "طقوس الاشارات والتحولات" (تأليف سعد الله ونوس). وجود الاسدي في "المصطبة" (تأليف جواد الاسدي). وميشال جبر في "غياب الحب والموت" (اعداد ميشال جبر عن الروسي ادوار رادزنسكي). وترافق هذا التعاون بين الكبار والجدد مع تراجع متزايد لمجموعة عريضة من الاسماء التاريخية والتي كأنها خرجت من ميدان العمل قبل فوات الاوان. وما كان من سبيل للشباب سوى ان يملأ بامكاناته غياباً فهمه البعض كاحباط برتبة الفشل. وقوي كلام بين الشباب عما هو فعلي وعما هو مختلف في الصيت الذي يتمتع به بعض الرواد وبعض من جاء بعدهم. ووجد الشباب انفسهم وسط الحلبة مدفوعين دفعاً الى بناء عالمهم المسرحي في الاماكن حيث يقوم فراغ وحيث قد يتعرفون الى صورهم. وذهب البعض الى مسرح القوالين ومعظم القوالين من رعيل الشباب، والتحق البعض بالفرق الموسمية او الثابتة، كما مع عبد الحليم كركلا، وانما كذلك مع مروان نجار، واعداد الى التلفزيون.

نواة مختصرة جداً منهم اختارت التعامل في ما بينها. واقامت جماعات هنا على صداقة وهناك على تقدير متبادل. وخرجت الاعمال تنبض بما هو رئيسي في مكذا وضع اي بالحماسة التي بدت احياناً مكهربة بالموهبة، وتعرف جمهور هذا المسرح في عصام بو خالد على ممثل ملآن في العرض المذهل لسهام ناصر بعنوان "الجدار". وفي عائدة صبرا على طينة الممثلة الكاملة، اداءً، ايماءً، رقصاً، في نص لبول شاوول واخراج لزكي محفوض. وفي عبلة الخوري على حالة غرلازية منظمة لتنفعل عند الطلب، وفي ريتا دكاش شيء كالبراءة وطراوة كالاغراء الساذج، والممثلتان على حرارة تبدو شبه ممكننة للدقة في تقنيات القول والفعل في "المقسم ١٩" لربيع مروة. والمنظر منظر مسرحيين اولاً، اي انه يضم في حالة ثقافية خصبة مؤلفين ومخرجين وممثلين وايمائيين (جماعة فائق حميصي) وراقصين (باليه ليلى الخطيب)، الى التقنيين الذين يجعلون العرض جديراً بما ارادة له اصحابه.

عودة المؤلفة

وفي مسرح ٩٧ عودة صريحة للمؤلف، وفي معنى ما كأنه يستعيد دوراً كاد يفقده ان لم يفقده فعلاً في الايام السابقة. والنص من جديد ركيزة بعدما كان اعطى بعض حضوره للاخراج. وفيما يستمر روجيه عساف في العمل على نص جماعي. والامر لم يمنعه من الحصول في ايام قرطاج المسرحية في تونس على تانيت الامتياز للاخراج عن "جنينة الصنائع" وعن مجمل اعماله.

وفيه كذلك حصلت برناديت حديب على تانيت الممثلة الواعدة في فئة الشباب. وفيما يعمل ربيع مروة بالطريقة عينها لوضع نص عرضه "المقسم ١٩"، تبرز عدة نصوص بعضها اكول ووحشي ومضغوط الى داخل ليبدو ممسوكاً كمأساة اغريقية كما في "حالة حب" لبول شاوول، وبعضها يأكلها كلامها، وتغرق في تمزق لا ينتهي وتتقدم على نبض ادبي لكأنه يروي رواية ولا يرتوي كما يقول جواد الاسدي احداث "المصطبة" الى حيث تكاد تنفجر. والنص يطفو في معظم عروض ٩٧ في "تريو" لعصام بو خالد، وفي "اوفريرا" للينا صانع وان هو هنا اتكائي على ايمائي على شبه راقص. ولخطر من يتعامل مع المنصة اليوم، سهام ناصر التي تعتدي في آن واحد على الكلمة وايقاعها، وعلى الخشبة وتبضها، وعلى المشهد وتعبيريته، دون ان تقلل من دور كل هذه العناصر التي تخصّب عرضها.

وكلمة اخيرة عن المهرجان في بيت الدين وفندق البستان وبعلبك وجبيل وجميعها تتبرمج على النمط الواحد وكأنها تغرف من المخزن الاكثر رواجاً اليوم.

واشارة صريحة الى رواج متصاعد للرقص في حياتنا الثقافية. وان اقواه على فرق تأتي من الشرق كما من الغرب. غير انه كذلك ينتظر على ايدي فرق بلدية ذات قامة دولية كفرقة كركلا للرقص، وانما بالخصوص محتشمة وحارة وخصبة اي واعدة كما فرقة "باليه بيروت الشاب" لليلى الخطيب.

نزيه خاطر

في قلمه لقاء الروحانيات بالوطنيات

ما قرأته مرة، الا طالعني السؤال: "اين يغمس براعته هذا السيد؟ في اي مداد: أهو اللاهوتي المعمق، أم الفكري التثقيف؟ أهو المشرقي الضليع أم الكوني الشمولي"؟

واعود كل مرة من سؤالي بحصيلة واحدة: هذا قلم من شرايين ونبض، ومهما تعددت مصادر وحيه او مراجع استلهاماتها، يظل هو هو المصدر والمرجع في اداء البث. انه القول الانيق في الموقع المرجو، وهو الكلام الذي يؤتى اليه في ضعف الشوق والعطش، لأنه الكلام الذي ليس يؤتى سوى للاصفياء.

منذ راح يكتب خلف "وائل الراوي" ونحن نتلمس معه صواب الطريق.

ورحنا نتتبعه، "لو حكيت مسرى الطفولة" ودعواته الايمانية، ثم "الرجاء في زمن الحرب" ودعواته الخلاصية، فـ"مواقف احد" ودعواته التقوية، وتجيء اليوم الـ"لبنانيات"(*) في دعواته الوطنية، لتواصل العقد الذي لا يكتمل معه كلياً لأن الفجر الطالع لا يعرف ارتكاسات.

ولا يضير مقطوعاته انها صدرت تباعاً افتتاحيات لـ"النهار" صباحات السبت. ففي نسيجها الداخلي ما يربطها بعضها ببعض، وفي نسيجها الكتابي ما يجمعها الى بعضها البعض، وفي نسيجها الروحي ما يجعل واحدتها مشدودة الى الاخرى في مناخ واحد من العبرة التي تستل من نسغ الايمان مادة خلق ولقيات عبر.

اصحيح ان الكتاب كله "في السياسة"، كما وسمه صاحب المقدمة غسان تويني انطلاقاً من ايمان المؤلف ان السياسة "تفعيل في نسيج التاريخ للابداع الروحي والعقلي"؟

لربما، من وجهة تنظيرية. لكن الكتابات جميعها تتمحور في جوهر العلائق بين الانسان والانسان، وبين الانسان وربه، في ما يتخطى القول بالسياسات الافقية التي تسعى الى الربط المسطح فيما المؤلف ينشد في كتاباته بلوغ الربط العمودي بين المخلوق والخالق، حتى ولو هو عالج الموضوعات اليومية او ما شابهها من شؤون.

وهو هذا ما يفسر تبويب سفره مثلاً:

فـ"نحو مسيحية جديدة"، فهم عقلاني لحضور الدين كممارسة، هو ما يدعو اليه المؤلف منذ زمن كتاباته الاولى، ليطلع منها بحصيلة شبه دائمة ان "في كنائس هذا الشرق ينابيع لو نهلنا منها لكفتنا حياة ابدية. والآلام التي كابدناها لا تقاس بالمجد المزمع ان يعلن فينا، والألم – اذا لم تتسمر عليه – خليق بأن يفجر فينا طاقات منهلة".

و"في لبنان واللبنانيين" ما اختصره في "لبنان الآتي" من انك "لا تسعى الى الاتفاق مع اللبنانيين بل مع لبنان. لا يكون حب ممكناً بدون صفاء. لقد قتلتم هذا الوطن لأنكم لم تفهموه. الوطن لا يجوز عشقه، انما يجب حبه، وشتّان ما بين العشق والمحبة".

وفي "افتداء الازمنة" (الباب الثالث) تتوضح الصورة عنده: "من كانت له روح النبوءة يعرف علامات الازمنة (...). ومن جاء من الروح – وقد يكون عادياً بين الناس – يوحي ان الازمنة هشة، اي متغيرة، ويعرف انها تتغير بسبب خطايانا". وفي هذا الركن، ما فيه من تبصر الرؤية والرؤيا، في "منزع هو مرة من حدس البشر، واخرى من لدن الله.

وبين مقال ومقال، نسيح مع المطران جورج الى مسافات من الروح، تشرق علينا في ابتمالاته حيناً، وفي انطباعاته حيناً. واحياناً يأخذنا الى نواح غير جديدة علينا، لكنها جديدة الادراك بأن في ذواتنا قوة لو ظهرت في مكان وزمان لما لاستطاعت لن توصلنا الى مدارك في الروح والنفس والذات الجوانية، حينما لا انتقال بعدها الا الى السعادة.

بهذا العمق، يخاطبنا بقلبه الذي كأنه لا يكتب بل ينحت، وكأنه لا يرسم بل يحفر، وكأنه لا يسرد بل يبشّر.

وكتابه نسخة صادقة عن شخصيته، الهدوء على عمق، الكلام على افتكار، الاداء على نضج العبارة، فكأننا، ونحن نقرأه نسمع صوته قارئاً كتاباته، لشدة ما هو ملتصق بذاته الكاتبة وذاته القارئة وذاته المحركة كل الابعاد الواصلة به الى اعلى المراقب والمدارك.

ليس هنا مجال التبسّط في الكتابة عن الكتاب.

فلا هو النقد التحليلي يحوط به في عجالة الانطباعية، ولا هو العرض الذي قد لا يكون الكتاب في حاجة اليه قدر حاجته الى من يقرأه، ويعود اليه غير مرة قاطفاً نسمة أمل هنا، او لمعة رجاء هناك، او يتلمس طريقاً الى آخر النفق، في حين الدروب الاخرى كانت له دوامة للبقاء في عتمة النفق.

هو الخلاص في كتابته.

وهي الخلاصية النورانية لديه. تحفزنا على التمسك بالايمان، بالحب، بالوطن، ارضه وشعبه وتراثه، ليكون لنا، كلما فتحنا هاتين الدفتين، لن نغرف منها ماء الحياة النقية، نعبّ منها جرعة الضوء الطالع من قلم، كم نحتاج نضارته ليومياتنا.

في تراثنا اللبناني، يحتل المطران جورج خضر ناحية خاصة، مضيئة، تعبق بالبخور والريحان، ومن يزورها مرة يظل يزورها ويعود اليها في اختبار المحبة وخبرة الحياة.

ربما لذلك، كلما قرأناه من جديد، يعاودنا السؤال: "اين يغمس براعته هذا السيد؟ في اي مداد: أهو اللاهوتي المعمق، ام الفكري التثقيف؟ أهو المشرقي الضليع ام الكوني الشمولي"؟

ونعود دوماً بأن في قلمه لقاء الروحانيات... بالوطنيات.

فؤاد الترك

(*) المطران جورج خضر، لبنانيات – "دار النهار للنشر" – ٤٤٠ صفحة – مع مقدمة من غسان تويني.

فكر
هامشية الكتاب الفكري





عبد الله العروي.



كريم مروة.

مطلع سنة ١٩٩٧ اعادت "دار الجديد" نشر كتاب صدر قبل حوالي نصف قرن ١٩٤٩ في القاهرة، لاسماعيل مظهر، تحت عنوان "المرأة في عصر الديموقراطية". وكما تجاهلت العرب هذا البحث الحر في تأييد حقوق المرأة وفي الديموقراطية وما اذا كانت، اين كانت، موافقة لحقوق المرأة، كما تجاهلته في الاعوام الماضية فعلت في سنة طبعه الثانية، اي ١٩٩٧.

ومثل ما حصل ايضاً مع كتاب "بنى المقدس عند العرب قبل الاسلام وبعده" ("دار الطليعة") ليوسف شلحد، غير المعروف في البلاد العربية، ويحار في إسمه حتى بين القلة القليلة التي تعرفه من ابناء بلاده ولغته الاولى، ما اذا كان يوسف شلحد (كما عربه معرب الكتاب خليل احمد خليل) او يوسف شلحوط، او شلحوت، او جوزف شيلود، او ايفا شيلو، "على ما رسخ في ذهن بعضهم اذ اختلطت عليهم هوية الرجل فحسبوه فرنسيا اصيلاً" بحسب حسن قبيسي في مقالته (امام الكتب) الوحيدة التي عرضت للكتاب و"عرّفت" بمؤلفه، يوسف شلحد.

ومثلما حصل مع هذين الكتابين حصل مع "السياسة والوحي – الماوردي وما بعده" ("دار الطليعة") لحنا ميخائيل، الذي يعالج "السلطة الشرعية ما بين القوة مهما كان نوعها ومصدرها، والشريعة وحدودها الضامنة استمرارية الدين والعدل".

ومثل الكتب الثلاثة هذه كتاب "يوم الله" (دار الطليعة) لرالف رزق الله، الذي يقارب، نفسياً واجتماعياً، مقتل الحسين وشعيرة عاشوراء في جبل عامل.

هذا الكتاب في الكتب المذكورة ومصائرها لا يحمل افكاراً واوهاماً مضخمة حول الكتاب ووقعه ودوره ومكانته، انما حقاً لكان هذه الكتب لم تذع. قد يقال: "حصل هذا بسبب سوء اعلان وترويج"، ربما. وقد يقال: "هناك أزمة اقتصادية اجتماعية تبعد المواطن العربي عن القراءة والثقافة". عداً أزمة المثقفين والمفكرين العرب وكلامهم البعيد عن "العامة" ومستواها.

جفاء

وقد يستشف مما سبق ان الجفاء واقع بين المواطن العربي وبين الكتاب الفكري والفلسفي دون غيره من الكتب. الا ان مظاهر الكتاب عموماً وما يكاد يتحول قانوناً وعرفاً، من مثل حفلات التوقيع التي هي، في جانب ما، اجراء يستدرج القارئ، ما لم يكن المشتري، عبر اقامة علاقة تواصل مباشر بين المؤلف من جهة، وبين الموقع له من جهة اخرى. وبعبارة أخرى، وضع علاقة المؤلف والقارئ الشخصية والاجتماعية، على المحك تحت المبضع. فحفلات التوقيع بادرة من الحساب /الرصيد الشخصي والاجتماعي للمؤلف. والكتاب ذريعة في هذه الحال، وسلعة في احوال اخرى اكثر، ولاسيما ان نصيبه في القراءة سيتراجع ويتدنى. فالشخص الذاهب الى حفل التوقيع آخر ما يريده هو الكتاب. على هذا ليس "الاقبال" على الكتاب خلال حفل التوقيع تقويماً للكتاب ولا للكاتب نفسه ولعلاقاته العامة. لا بل قد يكون العكس هو الصحيح.

كتاب هامشي

وعوداً على بدء، فإن الكتاب الفكري الفلسفي العربي سنة ١٩٩٧ كان هامشياً بالقدر الذي كان هو ايضاً الهامش. الهامش الذي لولاه لما اتضح للمتن مرجع ولما تبينت معان. فلم يكن، الكتاب، في المتن سوى تمديد وبحث. ولم يكن حرفه في كبر حرف المتن، ولم يكن ميالاً الى تفسير المتن، او حجبه وتبريره. باستثناء قلة منها، "السياسة والوحي – الماوردي وما بعده "لحنا ميخائيل الذي كتب علم ١٩٦٨ وقدم اطروحة دكتوراه الى جامعة هارفرد، وكتاب "العقل العلمي في عصر التنوير" ("الطليعة") لعبد القادر بشته الذي لا يتجاوز اعتباره لتلبية حاجة المكتبة المدرسية العربية الى مادة الابستمولوجيا وتاريخ العلوم لما تكتسبه من اهمية في الفكر المعاصر، ولاسيما بعدما استأثرت مسائل المعرفة والفكر العلميين بالفلسفة.

وكان كتاب الفكر والفلسفة سنة ١٩٩٧ متجرداً عن مقاصد المتن، وأبرز علامات هذا هي كتاب "المتن والهامش" لحسن قبيسي (المركز الثقافي العربي) الذي تتطلع مقالاته الى "ضرب من المعالجة الناسوتية لبعض شؤون ثقافتنا، كالدين والتاريخ واللغة". وهي تمارين على الكتابة الناسوتية "لانها مخالفة للمعالجة اللاهوتية التي تطغى على معالجة هذه الشؤون".

رمز العلامات تلك كتاب "فلسفة النوابت" لفتحي المسكيني ("دار الطليعة"). فهو بحث في الاشكال الاساسي للفلسفة المعاصرة وفي سؤال ما العمل في نهاية الميتافيزيقا، يؤكد ان الفيلسوف لطالما كان، ويجب ان يكون، نابتاً، اي كائنا لا يجد لنفسه مستقراً، فإنما هو مضطر في كل مرة الى استحداث التشريع الروحي الذي يجعل وجوده ممكناً، ويجد ان عليه التفلسف في عصر "نهاية الميتافيزيقا".

وفي هذه الوجهة ينضرج كتاب "المركزية الغربية – إشكال التكون والتمركز حول الذات "لعبدالله ابرهيم (المركز الثقافي العربي)، الذي يغوص في الركائز الفلسفية لنزعة التمركز حول الذات (الغربية)، وفي تأصيل التمركز وتجلياته، وينقد التمركز ذاك ويفكك الميتافيزيقا والعقلانية الغربيتين. فالكتاب دعوة الى اعادة نظر نقدية للعلاقة التي تربط الثقافة العربية بأصولها الموروثة من جهة، وبالثقافة الغربية من جهة اخرى، وتشكيل منطقة تفكير لا تركز اهتمامها على تقاطع او تعارض تلك المؤثرات. والنظرة النقدية التي يدعو اليها تعلن اسئلتها الخاصة التي تترتب مقدماتها وبراهينها في ضوء حاجات الانسان والواقع التاريخي.

الى هذه الكتب الثلاثة يضاف كتاب "بلقيس امرأة الألغاز وشيطانة الجنس" لزياد منى (شركة رياض الريس للكتب والنشر)، اذ يميط اللثام عن جوانب غامضة في الشخصية العربية العتيقة وتجلياتها في التراث القديم، متقصياً دور اليمن والعرب اليمانيين تحديداً في رسم ملامح حضارات المشرق العربي في العصور الأولى، ويركز المؤلف على صورة ملكة سبأ في التراث الديني اليهودي متسائلاً لماذا أضحت فيه (ملكة سبأ) الشيطان نفسه بينما هي رمز الحكمة والجمال والسلطان في التراث الاسلامي.

الماركسيون بين بين

وفي مقابل هذا الاجتهاد والتفكير الحر والافادة من انجازات الفكر والفلسفة في أوروبا، يبدو البعض وخصوصاً الماركسيين، مرتبكين ويتخبطون ما بين الحاجة الى "التجديد والتغيير" والانفتاح والنقد من جهة، وبين الايديولوجيا القديمة والخوف من "الانهيار" (راجع كتاب الطريق نحو تجديد المشروع الاشتراكي"). فهم دون ما يدعونه ويحتاجون اليه من مراجعة نقدية. بل كأنهم يتراجعون بدلاً من ان يراجعوا (كتاب كريم مروة "حوار الايديولوجيات" (عن "دار الفارابي"). ومنهم من هو معاند مقال في مواجهاته العصر وأزماته وما بدّل تبديل (سمير أمين" في مواجهة أزمة عصرنا" عن "مؤسسة الانتشار العربي")، وبعضهم لم يغادر قديمه نهائياً (سامي سويدان "جسور الحداثة المعلقة" عن "دار الآداب")... من دون ان ننسى عبدالله العروي الذي يجتهد ماركسياً محاولاً الا يقدم مشروعه قربان أزمة الايديولوجيا الماركسية. ولعله اكثر الماركسيين عقلانية وعلمية (راجع كتابه الاخير "مفهوم العقل" عن المركز الثقافي العربي).

تطهير الاسلام وتجديده

وفي ظل ما نشهده من فتاوى تكفير واغتيال تطارد مفكرين وباحثين اسلاميين، انما متنورون ومنفتحون، امثال حسن حنفي، سيد القمني ونصر حامد ابو زيد، وفي سياق الرد على الدعوة الى "اسلام واحد جامد" ونقد هذه الدعوة، يأتي كتاب "تطبيق الشريعة بين القبول والرفض" لرشاد سلام (الانتشار العربي) طارحاً سؤالاً كلاسيكياً وراهناً في آن واحد: "ما هي الشريعة"؟ أهي نظم شرعها الله؟ ام اصول تلك النظم التي شرعها الله ليأخذ الانسان بها؟

فهاجس الكتاب ومحركه عقلنة الاسلام وجعله قابلاً للحياة وتوليد اجابات عن اسئلة العصر الفلسفية والقانونية والاخلاقية والاجتماعية والاقتصادية. والكتاب محاولة ليس لتجديد الشريعة الاسلامية فحسب، انما ايضاً لتجديد العلاقة بالنظم وبعث الحياة فيها من اجل انتاج شريعة مقبولة وقابلة للتطبيق.

وفي الجانب السوسيولوجي من محاولة تمدين الاسلام وجعله حضارياً وابن زمانه، يقف كتاب "انتروبولوجيات الاسلام" لسامي زبيدة ("دار الساقي") الذي يناقش افكار ارنست غلنر منحازاً الى الاسلام السني الذي يصوره (زبيدة) مدنياً ويجسد روح الرأسمالية.

أما كتاب "نزعة الأنسنة في الفكر العربي" لمحمد اركون ("دار الساقي") فلتحديد مواقع ومعالم الانسانية والانفتاح في الفكر والتاريخ العربيين الاسلاميين.

وضمن الفهم العقلاني الاسلامي للاسلام وتجربته تندرج أعمال خليل عبد الكريم (عن مؤسسة الانتشار العربي) التي تحاول تطهير الاسلام من "شوائب" اخلاقية سلوكية أنزلت به وشدو الربابة بأحوال مجتمع الصحابة" ثلاثة اجزاء). فمشروع خليل عبد الكريم جهد لاعادة كتابة التاريخ الاسلامي باسلوب موضوعي علمي تاريخي. فيبدأ من "قريش القبيلة الى قريش" صاحبة الدولة المركزية التي تحكم شبه الجزيرة العربية من يثرب (المدينة). فينقب معتمداً اوثق المصادر بحثاً عن دور قصي بن كلاب الجد الاعلى وحفيده محمد بن عبدالله.

وفي كتاب آخر "الجذور التاريخية للشريعة الاسلامية" يحاول عبد الكريم كشف موروث الاسلام من انظمة القبائل العربية التي كانت موجودة في الجزيرة العربية وقت البعثة المحمدية، ويعتبر تلك الانظمة مسودة احكام الشريعة الاسلامية.

وعند هذه النقطة بالذات تأتي اهمية كتاب "فكرة التاريخ عند العرب" لطريف الخالدي ("دار النهار") اذ لم تبق فكرة التاريخ وكتابته ومصادرها مغلقة وغير مطروقة، فعرض لنا المؤلف منطلقاً من فرضية ان التاريخ الاسلامي ولد وتطور تحت اربع مظلات معرفية هي الحديث، الادب، الحكمة والسياسة.

وفي حين تسعى هذه الكتب وراء فضح الانتحالات الحالية للاسلام من خلال تقويض خطابها الديني الاحادي والجامد يأتي كتاب "حاكمية الله وسلطان الفقيه" لعبد الغني عماد ("دار الطليعة") ليفكك خطاب الحركات الاسلامية المعاصرة، السنية التي تقول بالحاكمية، والشيعية التي تتشبث بولاية الفقيه.

وقد ترافق هذا مع مسعى التفكير في اللامفكر فيه الذي يقدم به تركي علي الربيعو في كتابه "من الطين الى الحجر" (المركز الثقافي العربي) وابراهيم محمود في كتابه "جغرافيا الملذات" /الجنس في الجنة (شركة رياض الريس). والكتابان يذهبان نحو المجهول والاسطوري والغرائبي والغامض والعجيب والخفي. وان كان موضوع كل منهما، البحثي يختلف عن الآخر، الا انهما يقدمان النص القرآني والنصوص الحافة بصفتها فضاءً عقلانياً لا أثر للاسطورة فيه.

الفكر المعاصر

ولم تغب قضايا الفكر المعاصر عن معالجات الفكر العربي وكتبه، فها هو محمد عابد الجابري يرتجل كتاباً حول "قضايا في الفكر المعاصر" مثل: العولمة، صراع الحضارات، العودة الى الاخلاق، التسامح، الديموقراطية، نظام القيم والفلسفة والمدنية. فلا يقدم جديداً لا في ترجمته تلك العناوين ولا في قومستها الانشائية. ولكأنه لا يدري هذا فيسمي كتابه "العجالة". ورغم جفاف الجابري فكرياً وانجراره الى السفسطة، الا انه ما زال موضع دراسات وابحاث. فبعد كتاب جورج طرابيشي" نقد نقد العقل العربي" ("دار الساقي") صدر كتاب "نقد العقل العربي في الميزان" ليحيى محمد (الانتشار العربي) يقرأ فيه الجابري وطرابيشي وينتقدهما على حد سواء.

حسان الزين

الملياردير التعيس



الن بوسكيه.

في روايته "صورة ملياردير تعيس" يرسم ألن بوسكيه باسلوب متقشف حواري، ملامح ملياردير متعب ومتسلط، جشع، ملك من دون لهو او ترفيه يجمع في مجده القسوة "المعسولة" لادغال رجال المصالح والاعمال الدولية.

وكي يسلّي عن نفسه، ويكسر الضجر، يخطط لخطف طفل، وهذه العملية التي تؤدي بالملياردير الى الجريمة تتيح للكاتب تكوين رؤية ثأرية من نهاية هذا القرن...

بينما يصنع الآخرون السلام ويلهثون سبق أن أتمه طفل المغارة

في عهد الامبراطور اغسطس قيصر استتب النظام وساد الامان وعم النظام الامبراطورية الرومانية الواسعة الارجاء، بعد حروب داخلية وخارجية طاحنة، ساحقة، ماحقة.

تخليداً لهذا الحدث المهم والوحيد في نوعه طوال تاريخ روما، شيد الامبراطور مذبحاً فخماً للسلام، في وسط ساحة مارس، اله الحرب لدى الرومان. وكانت أجمل ساحة اشتهرت في عاصمة المملكة.

هذا المذبح، رمز الامان والسلام والميل الى المطلق لدى شعب سحقته الحروب ومزّقه الشك واليأس، لم يعط النتيجة الايجابية المرجوّة، لكنه خلق في اعماق القلوب حيرة وقلقاً وعطشاً روحياً لمنقذ محرر.

على مثال روما وفي ظروف شبيهة بظروفها، ثمة دول وثنية عديدة تلقت الى منقذ مجهول. كان الرجاء يمزّها في الاعماق تاركاً اثراً اكيداً في الصلاة والشعر والفن والغناء.

ألم يتغن الشاعر فرجيل بعهد ذهبي جديد، عهد السلام لابن العذراء قائلاً: "حانت الأيام الموعودة، وتظلم الكون اللامحدود ما هو قيد التجديد.

طفل صغير مرسل من السماء الينا. وعلى عهده ستمحى آثار جريمتنا، والارض لن تعرف الخوف من بعد، ولسوف يتخذ له مقراً مع الآلهة ويحكم العالم الساكن بقوة فضائل ابيه. فهلمّ أيها الابن العزيز، يا ابن جوبيتر، أنظر الى المسكونة فهي خاشعة في احترام امامك، تسلّم عليك. وانظر فكل إنسان سرّ وابتهج بهذا العهد الجديد"!

(Virgile: Eglague IV, ad Pollio-men).

وكهنة الدرويد في غالية (فرنسا)، أما كانوا يقيمون مذبحاً وتمثالاً للعذراء المزمعة ان تضع ذلك المولود العظيم، المخلّص، المنقذ!

والمكسيكيون القدماء لما كانوا ينحتون في الصخور تمثالاً للإبن الاله الذي سوف يسحق رأس التنين القاتل، وينتظرون قدومه، بأمل ورجاء، من جيل الى جيل!

ساعة الوحي والالهام

والشعب اليهودي هل كان غريباً في تفكيره عن تفكير النبي آشعيا عندما أعلن في ساعة من الوحي والالهام: "فلذلك يؤتيكم السيد نفسه آية. ها أن العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل". (آشعيا ١٤/٧).

كلمة "العذراء (ها الما) المبتدئة بأل التعريف، باللغة العبرية لا تشير الى فتاة عادية او امرأة شابة تعيش في زمان النبي، بل الى فتاة مميزة ومتسامية على كل الفتيات. حيالها حدث غير اعتيادي – آية عظيمة – وربما جاز القول، من غير هذا الوجود.

والفتاة اياها تعطي ابنها اسم عمانوئيل، اي إلهنا معنا. وهو اسم يرمز الى السمو والتعالي. وصفة هذا الابن المسيحانية تستنتج من سياق النص بكامله ومن الظروف التاريخية التي قيل فيها، وخاصة من المميزات والنعوت الرفيعة، السامية المتعالية التي ينعته بها آشعيا في الفصول التالية من سفره الشهير.

في الفصل التاسع يغدق النبي نفسه على عمانوئيل اسمى الصفات وأرفعها: التعالي والألوهة، قائلاً: "ولد لنا ولد اعطي لنا ابن فصارت الرئاسة على كتفه. ودعي اسمه عجيباً، مشيراً، الهاً جباراً ابا الأبد، رئيس السلام" (٦/٩ – ٧).

أهم ما ورد في أنشودة آشعيا، تلك الصفة المذهلة: "الهاً جباراً". كلمتان كسرتا رؤوس العقلانيين. لأنه في العهد القديم يشار بهذه العبارة الى الله وحده. أجمع البيبليون المسيحيون ان لهاتين الكلمتين بعداً الهياً. لهذا الولد العجيب [illegible] إله. على حد تعبير آشعيا.

هذا الصمت المنتظر كل [illegible] الشعوب الشرقية التي كانت [illegible] رجاء وصعف معاً [illegible] ثم تدعها منتصر [illegible] المستقبل.

لا يعقل ان [illegible] والانتماءات [illegible] [illegible] كان [illegible] الشعب اليهودي الذي لم يعرف ان يكيد [illegible] تحققت النبوءات [illegible] المنتظر [illegible] الشعب [illegible] الحقيقي والاعمق. لذا لم يتعرف على آتي لخلاصه وخلاص البشرية كلها.

ما أصعب [illegible] البشري [illegible] عندما يكون [illegible] نحو علامات الأزمنة [illegible] ان يشعر [illegible] الكيان والوجود.

لمح الى هذا الواقع يوحنا الانجيلي في مقدمة كتابه. "كان في العالم وله يعرفه العالم. جاء الى بيته [illegible] أهل بيته. اما الذين قبلوه فقد أولاهم ان يصيروا ابناء الله. هم الذين آمنوا باسمه". (يوحنا ١: ١٠ – ١٢).

ولمح ايضاً النبي ميخا الى عمانوئيل الذي ورد الحديث عنه مراراً في نبوءة آشعيا. ثم اضاف فكرة مهمة وأساسية. ان هذا "أمير السلام" او "صاحب السلطة" سوف يولد في مدينة بيت لحم. (ميخا ٥: ٢ – ٤).

عمانوئيل هو يسوع المسيح

ان النبي اشعيا – ومثله ميخا – تكلّم بالمعنى الحرفي المباشر عن شخص المسيح. وتلك "العذراء" التي ذكرها بتقدير عظيم هي مريم العذراء نفسها أم يسوع".

زعم البعض – واكثرهم من علماء اليهود – ان كلمة "ها الما" العبرانية – ومعناها العذراء – هي تحوير أحدثه المسيحيون منذ اواخر القرن الاول للميلاد لكن اكتشاف مخطوطات قمران تدحض تماماً هذا الزعم عن أهم النصوص المكتشفة في قمران سنة ١٩٤٧ نبوءة آشعيا. وهي أقدم مخطوطة عن كتابه. معروفة حتى ايامنا. وترجع الى مئة وخمسين سنة قبل مجيء المسيح. وردت في هذه المخطوطة العبارة نفسها في سفر آشعيا: "ها الما".

لذا أكّد التقليد المسيحي المستند الى الانجيليين متى ولوقا ان في رؤيا النبي اشارة واضحة الى حبل العذراء مريم بابن وهو السيد المسيح. وذلك بنعمة الهية خاصة، بقوة الروح القدس.

النبوءة وأبعادها التاريخية

اعترض بعض المفكّرين قائلين: إذا كان النبي يشير الى شخص المسيح مباشرة في نبوءات موضوعها عمانوئيل، وتحدث عنه كما الى من سيدخل التاريخ والزمن بعد مدة وجيزة لينقذ ويحرر ويخلص الشعب، فإنه أخطأ بأكثر من سبعة قرون. ألا يسبب هذا الخطأ التاريخي شكاً في صدقية النبوءة وان موضوعها الحقيقي هو يسوع المسيح؟

لكي نفهم هذا الواقع يجب ان نأخذ بأن في كل رسالة نبوية وحياً جوهرياً، وهو الحقيقة الدينية التي يعلنها النبي. هذا من جهة. ومن جهة ثانية هناك مظاهر خارجية وأساليب تعبيرية عن هذه الحقيقة.

وفي زمن الانبياء، الموضوع الاهم كان الواقع المسيحاني الذي يعتبر كالعمود الفقري للفكر الديني في العهد القديم. ويزداد التفكير في هذا الموضوع خلال أزمات الضمير الوطني، نتيجة ويلات سياسية وحروب طاحنة.

في ظروف كهذه يتجه النبي بخياله وافكاره الى مستقبل زاهر، الى العهد المسيحاني، كما الى افق من الرجاء مشع وبهيج.

هذه المرحلة من الزمن – ولو طويلة – التي تفصل آشعيا وميخا عن العهد المسيحاني هي أشبه "بالربع الخالي" زمنياً، اي زمان فراغ لا أهمية له. واستمراريته لا تشغل بال الانبياء. انهم يعرفون واقع الحدث الهام الذي سوف يغير مجرى التاريخ. لكنهم يجهلون اسلوب ظهوره وظروفه التاريخية الخاصة.

يفقد الانبياء عامة المفهوم التاريخي والزمني فيعتبرون ان الخلاص قريب جداً والمحرر المنقذ على الابواب. وهكذا ينتمي لزامهم الافق الوقتي. وبين عهدهم والمستقبل لا يبقى سوى فراغ زمني.

من الاكيد اذن ان العالم القديم بمختلف شعوبه ومذاهبه ودياناته كان ينتظر، احياناً في شكل مبهم، ذلك الرسول المحرر، ملك السلام النازل من الاعالي الى ارض الشقاء كي ينقذ ويحرر الناس من حروبهم وشقائهم وتعاستهم والعذاب. وكانوا غالباً يرفعون تمثالاً او مذبحاً اكراماً له لو "الى الإله المجهول" (اعمال الرسل ١٧ ٢٢ – ٢٣).

الرموز ومذبح السلام الحقيقي

يقول الاب سالييه. "الذبائح المتعددة والمحرقات المتجددة كل يوم تنبع من المجهود الانساني وتدعو الى [illegible] التي ستنبثق يوماً من ذبيحة الإله المتجسد والى بعدها المتراكم عن الاجيال قاطبة. كل شيء يرمز الى "المستقبل وكل شيء بعده".

وكما كتب شارل بيغي في ملحمته الشهيرة "كانت العيون تمشي لأعلى وتنسحر في الصحار تدفعها رياح نحوه وشمس الخريف تلقي نحوها نتير السبل اليه".

نحن نعتقد ان ذاك المنقذ، ابن العذراء الذي انتظرته الاجيال وتاقت اليه الشعوب. ولد في مغارة بيت لحم منذ الفي سنة. وكل التماثيل والمذابح التي رفعت وشيدت على اسمه، قبل ان تراه الشعوب. ومنها المذبح الذي بناه اغسطس قيصر في ساحة اله الحرب في روما، ما كانت سوى تهيئة ورمز لمذبح السلام الحقيقي. الثابت والاكيد الذي هو مرود صغير في بيت لحم. وعندما تأتي الحقيقة تزول الرموز.

نحن في مذبح السلام الحقيقي لترى تماثيل رخامية منحوتة او لمرمر او نحاس او حجارة كريمة. انه مرود حقير في مغارة مظلمة وشبه مهجورة. لكن كانت هناك محبة الله ظاهرة على وجه طفل صغير. كان فقيراً، معدماً بحيث يستطيع افقر الناس ان يقدم اليه شيئاً يحتاج اليه.

هناك، في مغارة بيت لحم حل السلام وساد الامان. خجلت الكبرياء امام قش المرود والشرق الملفوف بما يجسد المحتفى المنقذ الذي انتظرته الاجيال. وخمدت شعلة الغضب داخلنا يتبشر في الفضاء ان يوم ميلاد المسيح هو يوم ميلاد السلام.

وكما قال البابا لاوون الكبير "يوم ميلاد سيدنا يسوع المسيح هو يوم ميلاد السلام". وبحسب قول القديس امبروسيوس. "ان جوهر هذا الميلاد سلام".

في وسط العواصف الصاخبة يبقى مكان خفي لا يصل اليه الزمهرير. فيخيم فيه السلام والهدوء. هكذا ايضاً في وسط صراع الحياة وعواصفها، بين الحياة والموت، بين السماء والارض لا بد من العثور على سلامنا الحقيقي. وغالباً، بعد محاولات صعبة وفشل واحباط، نجده في طفل المغارة وما يرمز اليه هذا الطفل الالهي.

لنسمع بعض كلمات مذهلة من سفر الحكمة، "وحين شمل كل شيء هدوء السكوت وانتصف مسير الليل هجمت كلمتك القديرة من السماء، من العروش الملكية على ارض الخراب بمنزلة مبارز عنيف" (حكمة ١٨/١٤–١٥).

منذ دخل يسوع التاريخ والزمن، ليلة الميلاد، بشرت السماء بشارة السلام للأرض، بصوت الملائكة المبشرين: "المجد لله في العلى وعلى الارض السلام للبشر ذوي الارادة الصالحة".

هكذا اعلن الشرط الاساسي لكل سلام حقيقي: "المجد لله". عندما يمجد الله كما يجب يسود السلام في العالم. "لا سلام للمنافقين، يقول الرب"، لا في قلوبهم ولا في عيالهم ولا في دولهم.

"المجد لله في العلى" ثم "السلام للناس ذوي الارادة الصالحة على الارض" هما الخشبتان اللتان يجمعهما يسوع الناصري، في شكل صليب، ليبارك بهما العالم كله.

يوحنا الثالث والعشرون، بابا المحبة والانفتاح والسلام، افتتح براءته حول السلام بقوله: "السلام على الارض، صبوة عميقة للبشر في كل الازمنة، لا يمكن ان يستتب ولا ان يؤمّن ما لم نحافظ بالتدقيق على النظام الموضوع من الله".

تظهر القدرة البشرية في وسط الضجيج والحروب وسحق الضعيف. وتصل القدرة الالهية اللامتناهية بسكوت السلام وسكونه وهدوئه. قال احد اللاهوتيين الصوفيين بلسان طفل المغارة: "اتيت مثل كلمة خارجة من القلب؛ اتيت مثل شعاع الشمس؛ اتيت مثل دفء المنزل وحنانه؛ اتيت كعطر زهرة؛ اتيت كساقية تنبع من النبع الازلي".

نحن ومذبح السلام

مَن اليوم ينتظر ويأمل ان يأتينا السلام من مصدره الحقيقي؟ من مزود المغارة مذبح السلام؟ من المسيح "رئيس السلام" الذي تكلم عنه أشعيا، وكان ملكيصادق، ملك ساليم، اي ملك السلام، رمزاً له؟

في مقدمات الشرائع العالمية والمؤتمرات الدولية التي تسعى لتوطيد السلام في العالم فلاحظ أن لا ذكر ليسوع ابداً، كأنه لم يعمل شيئاً لأجل السلام او كأنه خطر على السلام الذي ينشدون.

وكذلك ايضاً اذا حاولنا ان نقرأ بين السطور تفاصيل المناقشات البرلمانية واخبار الصحف والمجلات وتعليقاتها فلاحظ ان الكثيرين يريدون محو اسم يسوع عن الارض.

من مرود الطفل يسوع، الذي تجسد كي يخلّص العالم، انتشر على الارض السلام في بيت لحم. الرعاة العبرانيون والمجوس الوثنيون سجدوا معاً بأمان وسلام ليكرّموا يسوع اعظم اكرام. وها ان احفادهم يتعاركون ويتحاربون ويتقاتلون بعضهم ضد البعض الآخر. منذ سنين كثيرة. في البلاد نفسها حيث ولد طفل المغارة، "ملك السلام". ما فهموا اخوية بيت لحم ولا اهمية التجسد الذي صنع من كل البشر اخوة ليسوع.

عيسى الطفل الالهي يحلحل كل المشاكل المعقدة التي تؤثر سلباً على الافراد والعباد والدول، وعلى العلائق الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بينها.

منذ ميلاد يسوع انتصب غالباً الصليب فوق مرود في بيت لحم، مسبح السلام. المذبح هو مكان التضحية، والمسيح هو الكاهن الاول، رئيس الاحبار الازلي، الضحية والمضحي معاً. ومنذ ليلة ميلاده حلى افتتاحية قداسه اللامتناهي في فاتحته "حينئذ قلت ها أنذا آت، كتب عني في درج الكتاب لأعمل مشيئتك يا الله. اني في هذا راغب. وشريعتك في صميم احشائي".

مذبح السلام الذي شيّده اغسطس قيصر دخل في متحف المعتقات. بينما مذبح سلام المغارة في تجدد دائم ونمو مطرد، لأنه تخطى حدود الزمان والمكان.

حوله يجتمع الناس من كل الدول والشعوب والعقليات، فيجدون السلام الحقيقي: سلامنا مع الله ومع القريب ومع ضميرنا والوجدان.

الاب اميل اده م.ل.
(المركز الكاثوليكي للاعلام)

لقاء حول كتاب ابو رافع

نظمت لجنة الاحتفالات الثقافية في عاليه لقاء حول "كتاب في التربية والتعليم" للمربي انيس ابو رافع في قاعة الرسالة الاجتماعية، عاليه.

حضر اللقاء جمهور غفير تقدّمه الوزير اكرم شهيب والنائب بيار دكاش ورجال ثقافة وسياسة وادارة من المنطقة وجوارها، وتحدث فيه كل من الاديبة انفيك شيبوب والزميل وليد عبود وريما الحلبي ابو رافع والدكتور وليد غلمية والدكتور منير بشور والوزير اكرم شهيب. وصاحب المناسبة المربي انيس ابو رافع، ثم توقيع الكتاب.

مجلة "الرصد"

جاءنا العدد ٦٢ من مجلة "الرصد" وهو خاص بيوم المرأة. وفي كلمة العدد "المرأة دور وتحديات للمجتمع" لمستشار السفارة الايرانية في لبنان الثقافي الدكتور محمد مهدي التسخيري، وجاء فيها: "(...) المرأة انسانة من حقها ان تمارس دورها في التربية والتعليم، وان تتحرك في المجال الاقتصادي لمصلحة الاسرة، وكذا في سائر المجالات. ومن حقها ان تحاور في محيط الاسرة او المجتمع، كما ان لها الحق في الدفاع والمطالبة بحقوقها وكرامتها وانسانيتها. وان تتقاسم الواجبات العائلية وفقاً للاوضاع الفيزيولوجية لكل منهما (...)".

ومن المحتويات: "اضواء على خطاب السيد القائد في يوم المرأة" و"فاطمة الزهراء النموذج" للدكتورة هبة رؤوف عزة و"مكانة المرأة في الاسلام" للسيد هاشم الهاشمي و"وضع المرأة في الجمهورية الاسلامية" و"حقوق المرأة في الجمهورية الاسلامية" و"مجمل مجالات التقدم النسوي في الجمهورية الاسلامية الايرانية" و"رائدات من القطاع النسوي في ايران" و"نشاطات المستشارية الثقافية".

سمير طنب "انت وابراج ٩٨"

صدر كتاب "انت وابراج ٩٨" للدكتور سمير طنب في ٢٥٣ صفحة من القطع الكبير. وفي محتوياته: "توقعات فلكية عامة لسنة ١٩٩٨" و"سنة ١٩٩٨ بحسب الابراج الغربية" و"ابراج السنة" و"الشهور المناسبة لكل الابراج" و"مستقبل الاطفال المولودين في ١٩٩٨" و"توقعات اهل الفن" و"التوقعات السنوية الشهرية واليومية للابراج" و"ماذا تقول لك نجمة السعد في يوم ميلادك".

لجنة نسائية

التأمت اللجنة النسائية في مؤسسة المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد للتربية والثقافة برئاسة مقررة اللجنة السيدة زهور ظافر وشكلت هيئتها الادارية من: زهور ظافر، عاطفة غندور، منى بليق، حكمت سنو، الدكتور فريدة سويد، ديما سوبرة، زبيدة فاخوري، هلا دمشقية حسن، الهام قباني، نوال عريس، بشرى عيتاني، خانم عريمط، ماجدة رمضان، سناء شهاب وحسانة بعلبكي.

دروب أشواك وسقطات

يتعرض جل الكتّاب لحملات انتقادية من القراء الذين يتابعون انتاجاتهم. ويثار العديد من الاسئلة والاستفسارات حول نوعية المواضيع واسلوبها. ويبقى الاستفسار الاهم لماذا لا يتوقف الكتّاب والشعراء إلا عند المشاعر القاتمة الحزينة وتحليلها وتصويرها وكأنما المشاعر الوحيدة التي تنتاب الانسان، والحدث الاهم في حياته؟

ان كل من يحبون القراءة ويتابعون ما يصدر من انتاجات يطالبون الكتّاب بالفرح ليشع بين السطور. فمن اهم الاسباب التي تدفع الانسان الى القراءة، التسلية والبحث عن المتعة في رحاب الكلمة التي تخطفه للحظات بعيداً من قيود الواقع واحزانه وتعبياته ولا يريد ان يعود الى اللحظة التي يبحث عن مروب منها الى الذكرى السيئة التي ظن انه طواها ونسيها، فيجد نفسه يعيش كل متاعبه ويتذكرها، ولا يجد ما ذهب للبحث عنه وهو السلوى. حين يكون الانسان فرحاً لا يكون في حاجة الى وسيلة اخرى تخفف عنه او تخرجه من الحالة التي هو فيها بل يريد الانغماس اكثر في روعة اللحظة بكل فرحها وصخبها وناسها. لانه يلحقها الفتور والحزن والشحوب.

لذلك يحاول استرجاعها في الذاكرة او على الورق. فالواقع البشري ينطوي على سلسلة من الهزائم والنهايات، من موت يفترس العمر والوقت والاحساس حتى اللحظة التي تخالها تحمل اكبر قدر من الفرح تشوبها غصة من الحزن لانها تنتهي اسرع مما نتوقع ولا نستطيع ارجاءها.

لن نستطيع ايقاف الزمن واستعادة الق اللحظة ووهجها في اعماقنا، انها تصبح مجرد ذكرى تضاف الى ذكريات اخرى تتكدس في الذاكرة.

هذا الاحساس الذي ينتاب كل انسان ينظر اليه الكتّاب بعين اخرى ومنظار آخر، ويحاولون تسجيله من زاويتهم الخاصة. فالكتابة ليست جولة في حقول وردية لا شوك فيها، بل هي سير شاق ومتعب في دروب مليئة بالاشواك والاوجاع والسقطات. وفعل الفرح يكون في اللحظة حيث يتفجر لانه سرعان ما يتحول الى ماض وذكرى نستعيدها لحظة فلحظة.

ويبقى الكاتب عرضة للانتقادات والمواجهات لان القارئ يسقط من حساباته ان الكاتب انسان مثله يتعرض لمختلف الظواهر، يتابعها ويعيشها ويحسها.

دلال سليم الحلبي

ميداليات لفائزين في "تراث وحرف" ٣ تميّزوا في الابتكار والاشكال



الخطيب والسيدة مكرزل في قطع قالب الحلوى.

ممثلا وزير السياحة المحامي نقولا فتوش حضر المدير العام للوزارة محمد الخطيب حفل توزيع الميداليات على الفائزين في اجمل فكرة في معرض "تراث وحرف" في القاعة الزجاجية لوزارة السياحة في حضور مدير الشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية السفير فوزي فواز وحشد من الفنانين والمهتمين.

بداية، تحدثت رئيسة التجمع الحرفي اللبناني السيدة مادلين معلوف مكرزل فرحبت وقالت: "ان تراث وحرف تميز هذا العام بأفكار جديدة ادهشت الجمهور وحيرت القلم بجمال اشكالها.

"إنه تطور بكل الانواع والاعمال الفنية الرائعة. على النحاس والخشب والفخار والسيراميك والحرير والموزاييك والنحت واللوحات الفنية والمطرزات والمائدة اللبنانية".

ثم تحدث ممثل الوزير فتوش المدير العام الخطيب فقال: "يسعدني ان امثل معالي الوزير في ختام هذا المعرض. وبالامس عندما افتتحناه قلنا ان وزارة السياحة تدعم الحرفة لانها مكملة للسياحة، ونحن اليوم نحيي الابداع والروعة اللذين استحقا الدهشة".

"والدهشة والحيرة هما ابنا الابداع كذلك، ايها الحرفيون لكم من وزارة السياحة كل الدعم والتشجيع. والشكر لكل العارضين والشكر الخاص مع التمنئة لكل الفائزين".

ميداليات

تم وزعت الميداليات على الفائزين وهم:

– الميدالية الاولى للفنان جورج العر على الابتكارات التي استوقفت الجمهور والتي تحمل اساطير الماضي وحكاية التراث، لوحات الحفر على الجلد والحفر على الخشب والنحت وغيرها.

– الميدالية الثانية للمشترك توفيق ضاهر على دقة العمل وما قدمه من تقنية جديدة بعيدان الكبريت بأشكال سفن او دخان او براويز للصور.

– الميدالية الثالثة للفنان والنحات الياس الهاشم للفكرة المميزة التي لفتت الانظار وهي العملة الحجرية القديمة الفينيقية وتحويلها الى تحفة فنية هدية للسائح بأسعار مدروسة.

ووزعت ايضا ثلاث جوائز للجمهور فاز بها: هيثم خيرالدين، كريستيان مطر وندى زيتون.

ثم جرى عرض للفرقة الفنية للرقص في دارة الفنان يوسف الصقر. وقطع الخطيب اخيرا قالب حلوى.

افتتاح معرض الكتاب الاسلامي الثامن
الميس: ما أحوجنا الى صحبته

في رعاية مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني افتتحت امس كلية الشريعة الاسلامية التابعة لدار الفتوى معرضها الثامن للكتاب الاسلامي.

وحضر مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس ممثلا مفتي الجمهورية والشيخ عبد الرحمن الحلو مدير كلية الشريعة الاسلامية وحشد من العلماء والمواطنين.

ويضم المعرض كتباً اسلامية في مقدمتها القرآن الكريم ومصاحف مرتلة وتفسير علوم القرآن والعقيدة والفقه والسيرة النبوية الشريفة وكتباً لغوية وعلمية متنوعة كما خصص جناحاً للاطفال.

ويشارك في المعرض ٤٥ داراً للنشر من لبنان كما شاركت دور نشر من سوريا والسعودية ومصر والكويت والاردن.

وبعد جولة في اقسام المعرض، القى المفتي الشيخ خليل الميس كلمة باسم المفتي قباني اعتبر فيها ان افتتاح المعرض الثامن للكتاب الاسلامي في رمضان بالذات هو دليل على اهمية الكتاب، وان بعض الكتب التي لا ينبغي ان تقرأ تسربت الى صالات احد المعارض الدولية في بعض الدول العربية.

واضاف: "ما احوجنا اليوم الى تفوتنا صحبة الكتاب كيف لا ونحن أمة هي من اهل الكتاب وان اول آية في هذا الكتاب المنزّل على سيدنا محمد عليه السلام هي (اقرأ باسم ربك الذي خلق)".

وقال: "ما احوجنا ايضا الى قراءة الكتاب لاننا لا بد ان نواكب الحضارة، وفي علمائنا ما يلفتوه في استقصاء الآيات والاحاديث الشريفة موطأة الله تعالى. ولذلك تأطرت تلك الآراء في المذاهب الفقهية والعقيدية المعروفة. واليوم نرى العالم يسبر اغوار الارض ويتجاوز أفلاكها الى الافلاك بحثا عن الحقيقة الكونية".

لخاف المفتي الميس، "انه مطلوب الينا ان نقدم للناس نموذجا للتفكير للانسان المثقف والقارىء المثقف لاننا في سباق مع الزمن والاسلام اولى بالدفاع عن حقوق الانسان وتثقيفه".

الذاكرة

سينما

ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "الغد لا يموت ابداً" (مغامرة جيمس بوند الجديدة، ترفيه لاهث ومسل مع بيرس بروسنان وجوناثان برايس، اخراج روجر سبوتيزوود).
٢ – "الطائرة الرئاسية" (هاريسون فورد رئيس اميركا الرهينة في الطائرة، وغاري اولدمان قائد الخاطفين، في المغامرة الخيالية التشويقية واللامتة على الطريقة الاميركية، اخراج فولفغانغ بيترسن).
٣ – "صانع السلام" (مرة اخرى الاشرار يهددون بالدمار النووي، وجورج كلوني مع نيكول كيدمان هما المنقذان، في إخراج ميمي ليدر).
٤ – "إنتزاع الوجه" (العنف المتقاطع بين الوجوه والاقنعة إن تبودلت وتبدّلت في كوريغرافيا المواجهة الآسرة للمخرج جون وو، مع جون ترافولتا ونيكولاس كيدج).
٥ – "جورج الادغال" (هزل تهكمي بشخصية طرزان الشهيرة، لجمهور صغير وشاب، مع براندن فرايزر وليسلي مان).
٦ – "بيديه" (كوميديا فرنسية مسلية مع آلن شابا الذي تحول كلباً في مظهر رجل).
٧ – "طوم وفيف" (عواطف ملتهبة مع طوم بيرينجر وميرنا ريتشاردسون).
٨ – "لا شيء للخسارة" (كوميديا سوداء لاذعة مع تيم روبنز ومارتن لورنس).
٩ – "هرقل" (الشخصية الاسطورية القوية تخرج من استوديوات ديزني مرسومة لجمهور صغير وعائلي).

أتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٣١١٦٦):
١ – "وحيداً في المنزل – ٣" (الجزء الثالث من الكوميديا الهازلة مع الولد الباقي وحيدا في المنزل ليواجه على طريقته الاشرار، مع الصغير ألكس دي لاينز هذه المرة).
٢ – "سبعة اعوام في التيبت" (الفرنسي جان جاك آنو يروي رحلة المغامر النمسوي، براد بيت، في أرض الحكمة البوذية، عمق ودرامية ومشهدية).

اريسكو بالاس (٧٤٥٩٠٦/٧):
"المصير" (المخرج القدير يوسف شاهين يصوغ من التاريخ ومن مجد الاندلس وشخصية ابن رشد رسالة التسامح والحب ذات الصدى في الواقع الحالي، مع نور الشريف ومحمود حميدة وليلى علوي وآخرين).

اسباس (ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "سبعة اعوام في التيبت" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج أتلانتيس).
٣ – "هياج" (الجنون الاميركي يضرب ثانية في الجو، مع راي ليوتا ورفاقه السجناء يخطفون الطائرة وركابها، إخراج روبرت بوتلر).
٤ – "المصير" (راجع برنامج أريسكو بالاس).
٥ – "هاملت" (الكلاسيكية الشكسبيرية الشهيرة في نقل رائع وبارع لنشاشة مع كينيث براناه اخراجاً وبطولة، مع مجموعة من النجوم البريطانيين والاميركيين).

الحمراء (ت: ٣٤٢٠٤٤):
"جورج الادغال" (راجع برنامج ابراج).

الدورادو (ت: ٣٤١٧٢٣):
"بركان" (الكارثة الحارقة تهدد لوس انجلس بحممها، وطومي لي جونز مع آن هيتش يحاولان انقاذ ما يمكن إنقاذه، في إدارة ميك جاكسون).

إيليت (ت: ٨٤٠٣٨٦):
١ – "يوم الآباء" (مغامرات الابوة الضاحكة بين روبن ويليامس وبيلي كريستال، إخراج ايفان ريتمان).
٢ – "فلبر داون بيلو" (ستيفن سيغال يغامر).
٣ – "سبايس وورلد" (فرقة المغنيات الصاخبات في شريطها السينمائي الاول).
٤ – "أنا كارينينا" (إحدى تحفات تولستوي في أجواء العشق والحرب، إخراج برنارد روز، مع الفرنسية صوفي مارسو).

اليزيه (ت: ٣٢٠١٥٧):
"هاملت" (راجع برنامج إسباس).

امباسادور (ت: ٦٧٨٦٨٨/٠٣):
١ – "فلبر داون بيلو" (ستيفن سيغال يغامر).
٢ – "يوم الآباء" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "بين" (الضاحك الانكليزي روان اتكينسون ينتقل الى الشاشة الكبيرة).

امبير (ت: ٣٢٨٨٠٦):
١ – "سبعة اعوام في التيبت" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج أتلانتيس).

برودواي (ت: ٣٤٥٢٩٤):
"تعري" (ديمي مور ورقصة التعري لا تغادر شاشتنا المحلية في سهولة).

بلانيت – الزوق (ت: ٢٢١٣٦٣/٠٩):
١ – "إنتزاع الوجه" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "صانع السلام" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "طوم وفيف" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "الطائرة الرئاسية" (راجع برنامج أبراج).
٥ – "هرقل" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "جورج الادغال" (راجع برنامج أبراج).

بلانيت – طرابلس (ت: ٤٤٢٤٧١/٠٦):
١ – "هرقل" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "جورج الادغال" (راجع برنامج أبراج).

سان ايلي (ت: ٤٠٦٧٠٦):
١ – "وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "المصير" (راجع برنامج اريسكو بالاس).
٣ – "سبعة اعوام في التيبت" (راجع برنامج أتلانتيس).

سارولا (ت: ٣٥٠٠٦٧):
"المصير" (راجع برنامج اريسكو بالاس).

سوديكو سكوير (ت: ٦١٦٧٠٧):
١ – "وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "فلبر داون بيلو" (راجع برنامج إيليت).
٣ – "يوم الآباء" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "سبايس وورلد" (راجع برنامج إيليت).
٥ – "سبعة اعوام في التيبت" (راجع برنامج أتلانتيس).

فاندوم (ت: ٤٤٣٩٩٢):
١ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "جورج الادغال" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "هرقل" (راجع برنامج أبراج).

فريواي (ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "فلبر داون بيلو" (راجع برنامج إيليت).
٢ – "بين" (راجع برنامج امباسادور).
٣ – "أنا كارينينا" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "يوم الآباء" (راجع برنامج إيليت).

كسليك (ت: ٩١٢٥٠٣/٠٩):
١ – "لا شيء للخسارة" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "بيديه" (راجع برنامج ابراج).

كوليزيه (ت: ٣٤٢٩٦٢):
"هاملت" (راجع برنامج اسباس).

كونكورد (ت: ٧٣٨٤٣٩/٠١):
١ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "لا شيء للخسارة" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "الطائرة الرئاسية" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "جورج الادغال" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "صانع السلام" (راجع برنامج أبراج).
٦ – "هرقل" (راجع برنامج أبراج).

لاساجيس (ت: ٥٦٢٠٠٦):
١ – "بين" (راجع برنامج إيليت).
٢ – "فجرية" (الصديقات السوداوات الأربع في عملية سرقة، إخراج غاري غراي).
٣ – "سبايس وورلد" (راجع برنامج إيليت).

لاس ساليناس (ت: ٥٤٠٩٧٠/٠٦):
١ – "هاملت" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج أتلانتيس).
٣ – "سبعة اعوام في التيبت" (راجع برنامج أتلانتيس).
٤ – "سبايس وورلد" (راجع برنامج إيليت).

لاسيتيه (ت: ٩٣٧٣٠٠/٠٩):
١ – "أنا كارينينا" (راجع برنامج إيليت).
٢ – "آخر ايام فرانكي الذبابة" (بوليسي عاطفي في اجواء المافيا مع دنيس هوبر وداريل هانا، اخراج بيتر ماركلي).
٣ – "بين" (راجع برنامج إيليت).
٤ – "إسماعيلية رايح جاي" (مصري غنائي).

لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٣٣):
١ – "سبعة اعوام في التيبت" (راجع برنامج أتلانتيس).
٢ – "وحيداً في المنزل – ٣" (راجع برنامج أتلانتيس).
٣ – "هاملت" (راجع برنامج اسباس).

مونتريال، الحمراء (ت: ٣٤٥٨٦٧):
"المرأة والساطور" (مصري لسعيد مرزوق مع نبيلة عبيد).

مسرح

مسرح بريزيدانس، الزوق (ت: ٩١٠٩٦٦):
– "عنوان وأربع نسوان"، اخراج جورج خلوب.

مسرح بيروت، عين المريسة (ت: ٣٦٣٤٦٦):
– "المصطبة"، لجواد الاسدي.

المركز الثقافي الروسي، فردان (ت: ٧٩٠٢١٢):
– "شي بيشبه الوضع"، اخراج رفيق نجم.

مسرح مونو، شارع الجامعة اليسوعية (ت: ٢٠٤٢٢):
– مي، في غيلب الحب والموت"، إخراج ميشال جبر (القاعة الصغرى).
– "زرق الله يا بيروت"، اخراج جلال خوري (القاعة الكبرى).

مسرح شاتو تريانون، الزلقا (ت: ٤٠٢٤٣٠):
– "شي غريب شي عجيب"، تأليف محمد خونسي، بطولة اماليا ابي صالح.

ماريتيان (ت: ٣٤٥٢٨٧):
١ – "الاربع فصول" – مسرحية للصغار مع ديبي).

مسرح المدينة، كليمنصو (ت: ٣٧١٩٦٢/٣/٤):
– "فرقة التنورة"، رقصة الدراويش الشعبية (مصر)، الخميس والجمعة والسبت والاحد ١ كانون الثاني و٢ و٣ و٤ منه، الساعة ٩,٠٠ مساء.
وهنا السبت والاحد ٢٨ كانون الاول و٢٩ منه، تعرض مسرحية الاطفال "يلا بلم مرجان" لكريم دكروب، الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر.

مسرح لاساجيس، الجديدة (ت: ٨٧٤١٤٢):
– "كليب سندويش" لسامي خياط من الخميس حتى الاحد في التاسعة مساء والأحد ماتينيه في الرابعة.

متاحف

متحف جبران خليل جبران (ت: ٦٧١١٣٧/٠٦):
يفتح من التاسعة الى الخامسة بعد الظهر كل يوم في بشري.

معارض

متحف سرسق، حي السراسقة:
– معرض الخريف الحادي والعشرون حتى ١٠ كانون الثاني.

لادريس، الروشة:
– سمير موليز حتى ٣٠ كانون الاول.

غاليري بخعازي، الاشرفية:
– ايقونات بيزنطية حتى ٣١ كانون الاول.

جانين ربيز، الروشة:
– محمد رواس حتى ١٠ كانون الثاني.

ابراج

الحمل (٢١ آذار–٢٠ نيسان): تبدأ سنتك الجديدة بكثير من التفاؤل وعليك ان تشد العزيمة لتحقيق النتائج المرجوة وتحافظ على فرحك.
الثور (٢١ نيسان–٢١ ايار): تكون حذراً ولا تعرف الاسباب. أبعد عنك الافكار السوداء وكن مبتسماً في السنة الجديدة.
الجوزاء (٢٢ ايار–٢١ حزيران): فكر هذه السنة في الارتباط الجدي وابدأ منذ الآن باختيار الشريك.
السرطان (٢٢ حزيران–٢٣ تموز): لا تحمل احقاد الماضي وتنقلها الى السنة الجديدة بل القها بعيداً وانطلق بفرح.
الاسد (٢٤ تموز–٢٣ آب): استفد من العطلة لتحصين الاوضاع الداخلية العائلية لانها ركيزتك وسندك في ساعات الشدة.
العذراء (٢٤ آب–٢٣ ايلول): عروض كثيرة تنهال عليك منذ اليوم الاول وتكون حائراً في تحديد خياراتك.
الميزان (٢٤ ايلول–٢٣ ت١): فكر في ذاتك ولو قليلاً وابدأ منذ اليوم التخطيط لمستقبلك.
العقرب (٢٤ ت١–٢٢ ت٢): ليس اليوم مختلفاً عن الامس ولكن نظرتك الى الامور تختلف. كن اكثر تفاؤلاً.
القوس (٢٣ ت٢–٢١ ك١): لا تنس من احسنوا اليك بالامس وابدأ عامك بالصفح عما مضى.
الجدي (٢٢ ك١–١٩ شباط): ستكون سنتك مليئة بالمفاجآت والاحداث وعليك الاستعداد منذ الآن.
الدلو (٢٠ شباط–٢٠ آذار): لا تبال بما يقال ويتردد. حكم ضميرك وانطلق بدون تردد او خوف.

كلمة السر

ابحث عن عدة الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات.

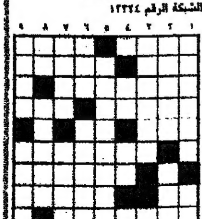
الكلمة: شاعر جاهلي — السابقة: جرير

متاهة

اعداد: جورج الاسمر

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٣٤٤



مع جبران

جبران خليل جبران يبعث حياً. كتابان وذكريات انعشت عهده من مختلف جوانبه.

احد الكتابين بعنوان "جبران ونيتشه"، "النبي وزرادشت" للاب يوحنا قمير.

كثيرون كتبوا عن جبران بالعربية واللغات الاجنبية.

ولكن الذين اجروا تقويماً علماً لأدبه ومراميه قلائل جداً.

يسد الاب قمير هذا الثغرة بكتابه الفريد، اذ القى نظرة شاملة على جبران لا يكتف بعملية تقويمية عادية، بل لامس اطراف الانواع الادبية كافة، عبر عمليات اساسية في مثل هذه النظرة.

فعرب ودرس وقارن، واكمل المسيرة الفكرية بمحاولة جريئة، وشرح ذلك الكتاب، في مجال السؤال الذي طرحه:

– لماذا هذا الكتاب؟

واضاف: "ان جبران تأثر بكتاب نيتشه "هكذا تكلم زرادشت" رائعة مؤلفات نيتشه فكراً وشعراً – وكثرت في الغرب المعاصر ترجمات هذا الكتاب. وتأثر جبران بهذا الكتاب في "النبي".

والقارئ العربي، كما يقول المؤلف الاب قمير، مفتقر الى تراث فكري يثري كتراه "هكذا تكلم زرادشت" في نقل دقيق سائغ الاداء.

واقدم المؤلف على نقل الكتابين الى العربية، كتاب نيتشه وجبران لتبين مواطن التأثر ومداه، تأثر جبران لنيتشه.

وعلق الاب قمير على ما لدى كل منهما من خروج على الايمان المسيحي، وتصدى لاخطر ما خالفا فيه هذا الايمان ليسلم القارئ من المعاطب والضلال.

ويمضي الاب قمير مؤلفاً من هنا، شارحاً من هنالك، مستشهداً من هنالك، حتى تتم الصورة من خلال طيب الادة وكمال المقارنة.

فكان كتاب الاب قمير قاموس من نوع الجديد، اذ يتضمن ثبتاً لكل موضوع عويص ولكل من قد يستعصي عليه التعاطي مع اللغات الاجنبية او هذا النسق من التفكير، مسقطاً ما يمكن ان يستغلق فهمه على مطالعة النصوص التي يحتوي عليها الكتاب.

وليس اصلح من الكتاب مرجعاً للوصول الى الحقيقة في دوامة الحيرة في تجتاح العقول في عصرنا الحاضر.

فاضل سعيد عقل

اوفل – ١٩٩٧، مطبعة انطوان روحانا الشمالي، درعون، حريصا، ٥٢٥ صفحة

... والاشطة الأساتذة تكرر الوجوه السلبية ووجوب أن يعمل القيمون لتلافيها

... الهيئة التنفيذية لرابطة ... المتفرغين في الجامعة ... على ضرورة اقرار موازنة ... التعاضد، تغطي الخدمات ... ت على المطالب التي ... وعلى اولوية ادخال الاساتذة ... رغين المستوفين الشروط ... ية والقانونية الى ملاك الجامعة ... الحصار الاسرائيلي على ...

... الهيئة اجتماعها امس ... ت قضايا الجامعة و"الوضع ... ي لسياسة المسؤولين" واصدرت ... جاء فيه:

... توقفت الهيئة التنفيذية عند ... اولات المسؤولين الالتفاف على ... وق التعاضد وتفريغه من مضمونه ... خلال خفض موازنته بنسبة عالية. ... برت هذا الامر استفزازا للهيئة ... يمية واعتداء فاضحا على مصالحها ... ما في هذا السياق الآتي:

– الاصرار على موازنة لصندوق ... عاضد تغطي كل الخدمات ... تقديمات التي نصت عليها المراسيم ... ظمة.

– اعتبار الموازنة التي قدمها مجلس ... الصندوق، والتي تبلغ ١٥،٠ مليارا ... ٨ مليون ليرة الحد الادنى الذي ... ن ان يغطي المطلوب من ... تقديمات والخدمات.

... تعتبر الهيئة التعليمية صندوق ... مكسبا لا تتردد في اتخاذ اية ... من اجل الدفاع عنه، وترى الى ... تصميم المسؤولين على خفض ... من شأنه ان يدفع في اتجاه ... متصاعد يصل الى الاضراب العام ... الاعتصام.

– الحت الهيئة التنفيذية في ... ماعها على المطالب التي كانت ... عتها وفي المقدمة سلسلة الرتب ... والتب، والتي تنتظر من المسؤولين ... ارها انطلاقا من قناعتها بالتلازم ... مقولتي الانصاف والاصلاح، ... اصلاح على صعيد الجامعة، يشترط ... الذا يأخذ بسلسلة الرتب والرواتب ... د الهيئة التعليمية تقر بخصوصية ... ستاذ الجامعي المعبر عنها بقانون ... ارغ، وبجملة امور منها رفع قيمة ... رجة ورفع نسبة التقاعد والغاء ما ... سمى الاساس الوهمي واعطاء ... ساوات وزيادات غلاء المعيشة على ... اساس الفعلي قبل دمجها في الراتب ... ليه فان هذا الموقف من الرابطة ... جديداً وانما تتعمد تكراره بغية ... المسؤولين الى كون الاخذ به ... ي المدخل السليم لترجمة الاقوال ... الاصلاح الى افعال...

كما تؤكد الرابطة على اولوية ... ال الاساتذة المتفرغين المستوفين شروط الاكاديمية والقانونية الى ... ملاك، وتعتبر ان المماطلة في البت ... لبا لهذا الملف يتحمل مسؤوليتها ... مسؤولون في داخل الجامعة وخارجها.

كما تعود وتذكر الرابطة بأولوية المجالس التمثيلية وزيادة موازنة الجامعة والحاق المتقاعدين خاصة قبل عام ١٩٩١ وزيادة اجر الساعة وتمديد سن الخدمة وانجاز الابنية الجامعية.

– مرة اخرى ترى الهيئة التنفيذية نفسها مضطرة الى تسليط الضوء على اهمية مجلس الجامعة كمؤسسة يجب دعمها وايصال اعضاء اليها يتمتعون بالكفاءة الاكاديمية والسمو الاخلاقي، ناهيك بالاخلاص للجامعة والشجاعة في الدفاع عنها واتخاذ المواقف المحصنة استقلاليتها، والتعمق في معرفة انظمة الجامعة وقوانينها بما يحول مجلس الجامعة الى مؤسسة يجد فيها الاساتذة مرجعيتهم فلا يفتشون عن مرجعيات وحمايات خارجها. في الوقت نفسه ينبغي القول بصراحة ان اكثرية المجلس الحالي ورئيسه، لم يستوعبوا معنى الاخلال بالموجبات التي تفرضها عليهم قوانين الجامعة وانظمتها حيال الجامعة والهيئة التعليمية فيها (...)

انتظرت الهيئة التعليمية من مجلس الجامعة ان يكون الهيئة الاكاديمية الشاغلة والفاعلة والعنيدة في الدفاع عن الجامعة وعن شروط تطويرها وتفعيل دورها، فاذا بأغلب اعضائه يفرقون في التعويل على السرية وينساقون الى فوضى في العمل كان يمكن ان ينجو منها لو التزم اغلب اعضائه مصلحة الجامعة واحتكموا الى القوانين عند اتخاذ القرارات، واعتبروا المجالس الاكاديمية في القرارات التي تتخذ على مستوى الكليات والفروع والاقسام.

– تلح رابطة الاساتذة على اهمية التنسيق مع مكتب المعلمين ورابطة خريجي معهد الادارة على قاعدة المذكرة المشتركة وخطة العمل التي تم التوصل اليها، وعلى قاعدة خصوصية كل قطاع، وهذه القطاعات تعرف جيدا ان تعميق التنسيق ووحدة التحرك بينها اقوى من محاولات التفرقة التي يسعى بعض المسؤولين الى المراهنة عليها (...)

– استنكرت الهيئة التنفيذية حصار العدو الاسرائيلي لقرية شبعا، ورأت فيه وجها من وجوه الانتهاك المستمر لسيادة لبنان ولقرارات مجلس الامن ولحقوق الانسان، واعتبرت وقوف المجتمع الدولي لا مباليا حيال ما تمارسه اسرائيل على ارض الجنوب والبقاع الغربي من تدمير وقتل وتعذيب وخطف واحتجاز، انحيازا فاضحا الى جانب المعتدي، وتكريسا لمنطق التشكيك الدائم في المؤسسات الدولية وصدقيتها ومدى التزامها الدفاع عن سيادة الشعوب وحقها في تقرير مصيرها.

من هنا أهمية تمسك اللبنانيين بالقرارات الدولية للبنان ووحدة اللبنانيين دفاعا عن استقلال الوطن وحريته وسيادته".

... مطالب للمتعاقدين في الابتدائي والمتوسط

قررت لجنة المتابعة للمعلمين المتعاقدين في التعليم الرسمي الابتدائي والمتوسط توجيه كتاب مفتوح الى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب ووزير التربية الوطنية والشباب والرياضة خلال الاجتماع الذي عقدته في الفرع الاول لكلية الآداب والعلوم الانسانية لتحقيق الآتي:

"اولا: تجديد التعاقد للعام الدراسي الحالي ٩٨/٩٧ بقرار يصدر عن مجلس الوزراء لان هذا التعاقد اصلا صدر بقرارين عن مجلس الوزراء حملا الرقم (٤٨) تاريخ ١٩٩٣/٩/٢٢ والرقم (٥٩) تاريخ ١٩٩٤/١١/١٧ وتاليا الغاء لما سمي بالتعاقد على حساب صناديق التعاضد المدرسي، الذي ادى الى ضرب وتبديد الحد الادنى من حقوق المدرسين المتعاقدين، وكي نستطيع القيام بواجبنا التربوي في مناطق نائية ليست في حاجة الى مزيد من الفقر والحرمان.

– ثانيا: دفع مستحقات المتعاقدين في شكل شهري، تلك يؤمن للمدرس المتعاقد الاستقرار المادي والمعنوي ولا بد ان ينعكس ايجابا على العملية التربوية.

ثالثا: احتساب بدل انتقال للمدرسين المتعاقدين لان عملية الانتقال الى مدارس المناطق النائية تستهلك قيمة البدل الذي يتقاضاه المتعاقدون، اذ يقطع هؤلاء يوميا مسافة تصل احيانا الى حدود ٨٠ كلم ذهابا وايابا.

رابعا: تأمين الضمان الاجتماعي للمدرسين المتعاقدين لان المدة الزمنية للتعاقد غير محددة بسقف معين ولا يعقل ان يستمر اي مدرس في عمله لسنوات عديدة دون ضمان صحي على الاقل".

رابطة آل حبيب تكريم للمتفوقين

الكورة – "النهار":

أقامت رابطة آل حبيب في كوسبا الكورة حفلاً للمتفوقين من ابنائها في الشهادات الرسمية في مركز ... جنود الايمان الارثوذكسي.

وكان النشيد الوطني افتتاحاً ثم ... حبيب من الدكتور انطوان واكيم ... كلمة لنائب رئيس الرابطة الياس ... مهنئاً بالميلاد ثم كلمة رئيس الرابطة السفير وليم حبيب وفيها:

"عمر جديد نزيده على هذه الرابطة ونحن نمشي ببطء انما خطواتنا ثابتة ولهذا ندعو للاتصال ... العائلة في بلدان الاغتراب وتوثيق التعاون بين المقيمين والمغتربين". وأشار الى ان عائلة ... حبيب قدمت الى الوطن خدمات في مجالات الادارة والسياسة والدفاع ... العائلات الاخرى في كوسبا الى ... رابطات.

وفي الختام جوائز تقديرية للمتفوقين وكلمة من المكرمين القتها فيرا ... الله يعقوب فالى كوكتيل.

سوزي مورغنسترن تجيد رفقة الأطفال بالمحادثة وبما كتبت ليسرّهم



سوزي مورغنسترن قبالة أطفال ليسيه طرابلس. (برنار الزغبي)

طرابلس – "النهار":

سوزي مورغنسترن تكتب للاطفال وتحط في ليسيه طرابلس كما السنة الماضية فعل كلود بونتي وفلورنس سيقوس والتقيا اطفال المدرسة.

في المكتبة استدار لطفال من الصفوف الابتدائية حول سوزي مورغنسترن الآتية من نيس الى معرض "إقرأ بالفرنسية وبالموسيقى" السادس، وكانت ليسيه طرابلس محطة اولى لها قبل المعرض ومدارس اخرى.

كما تكتب تكلمت واستمعت مورغنسترن الى الاطفال وحدثتهم عما تتمحور حوله كتاباتها: أن تكتب وتكتب تلك متعتها الكبرى في صغرها وتقول المعلمة لتلامذتها في أحد كتب مورغنسترن:

"القراءة والكتابة هما بونبون الحياة"

الحق في الاختلاف موضوع آخر لعالم الكاتبة تتحدث عنه وتشجع الاطفال عليه بغبطة "مختلفة هذا كل ما أريد ان اكونه" تقول الفتاة الصغيرة في "كوكول لا برالين".

وكانت ترتدي الاشياء الغريبة المختلفة التي تثير حفيظة المدرسة فتأتي الى الصف بثياب زاهية وشرائط وقبعات متعددة الالوان والاشكال وتقول:

"افعل كما لو كنت أكتب قصيدة. جسدي هو الورق يداي هما القلم وعيناي الوحي. القبعة علامة تعجب! والمنديل فاصلة...".

وتلفتك نظارات الكاتبة الآخذة استدارة القلبين والقلوب البيضاء المشرشرة على بلوزتها الحمراء ومكعبات أحرف الابجدية بأكملها زينة لعنقها. وكأنما ذلك التجسيد لما تكتبه للاطفال.

استمعت مورغنسترن وأجابت بوجه ام وطفلة عن اسئلة ذكية من التلامذة متسائلة مع احدهم: "ترى لماذا لا أكتب اشياء درامية ومعقدة؟ لا ادري، ربما لا اعرف"، معبرة عن اندهاشها لدقة هذه الملاحظة.

وحول اختيارها لعناوين كتبها اجابت انها هكذا في لحظة ما وقد لا تأتي ابداً كما ذلك الكتاب الذي هو قيد الطبع في منشورات "ايكول دي لوازير" ويروي معاناة تلميذ طرد من المدرسة لثلاثة ايام "هل تساعدونني باختيار عنوان له؟"، وراح كلٌّ يتقدم الى ان رسا الاختيار على "ثلاثة ايام بدون..." "...Trois jours sans" عنوان اقترحته امينة المكتبة في الليسيه السيدة آني حداد ودونته بسرور المؤلفة.

ومازحت مورغنسترن الاطفال: "عدا الكتابة كل ما أحب ممارسته في الحياة هو الأكل"، وسألتهم عن طبق خاص بلبنان فأجابوها الكبة والتبولة ووعدت: "قد اضع يوما كتابا عن الكبة، أجابتهم، فأنا لي قصائد للخضار لتحبون سماع بعضها؟".

وكانت للبطاطا والبصل واللفت والارضي شوكي احلى العبارات الفرنسية السلسة والسهلة على آذان اطفالنا حتى الحفظ وان عصيت الخضار مناقهم امام غزو البونبون والشوكولا والشيبس.

انطوانيت القس حنا المصري

منتدى صور الثقافي

اقام منتدى صور الثقافي حفلاً للاطفال مع الميلاد ورأس السنة في مقره، ولجنة النشاطات والشباب، وادى الاطفال اغاني ورقصات، وسط اجواء الزينة وكلمات، كما وزعت الهدايا وكان كوتيون ومسابقات.

ورشة وتوصيات

صيدا – "النهار":

اقام تجمع المؤسسات الصحية والاجتماعية الاهلية في قضاء صيدا ورشة عمل في دار العناية – الصالحية، جرى حول نشاط التجمع والاطلاع على اعمال اللجان وتقييم خطة ٩٧ وتقاش حول قضايا البيئة ومفهوم التنمية والهيكلية التنظيمية للتجمع مقدمة لخطة سنة ٩٨، ضمن مجموعات توزع عليها اعضاء التجمع. وخلصت الورشة الى توصيات اهمها:

– استمرارية دور التجمع كحاجة ضرورية في المجتمع.

– برامج التنمية للتجمع خلال المرحلة المقبلة.

– تطوير آلية العمل كجزء من الهيكلية التنظيمية لتتناسب مع تطلعات المرحلة المقبلة.

وجرى في نهاية الورشة انتخاب اربعة اعضاء للجنة امانة السر التي تتألف من ٧ اعضاء بالقرعة، بدل الاعضاء الذين انتهت مدتهم، وتكون لجنة امانة السر من:

السيدة منى سعد، السيدة ريتا حمدان، السيدة سهيلة الخطيب، الاب انطوان سعد، ماجد حمرو، حسن ابو زيد، اسماعيل السمره.

دعم اهالي الشهداء

مع اعياد الميلاد ورأس السنة اقامت جمعية دعم اهالي شهداء الجيش اللبناني في نادي "بيل اوريزون كونتري كلوب" مسرحية بعنوان "شجرة الميلاد" حضرها مئتا طفل من جميع المناطق اللبنانية. ووزعت عليهم اكياس من الحلوى والالعاب ولكل طفل غرسة من شجرة الميلاد هدية رمزية.

"كتابات معاصرة"

جاءنا العدد ٣٢ من "كتابات معاصرة" مجلة الابداع والعلوم الانسانية برسوم فنية للجزائري معاشو قرور. وفي العدد خمسة ملفات جديدة الى ملفين ثابتين للقصة القصيرة وقصائد وكتابات بعد افتتاحية رئيس التحرير الياس لحود "المشهد والمرقد والشاشة جناح الفراشة". والملف الاول حول "المعلوماتية والعولمة التحولات السيميائية، كالانات النص الاعظم" والثاني عن "الفلسفة تختبر الدين (العالم، العلم، اللاهوت)" والثالث عن "السلطة: قراءة الابداع بالاتباع (صراع الذات الجماعية)" والرابع عن "فوران الكتابة – الاخلاقي والمغرض" والخامس عن "الترجمة العربية – الكاتب الاجنبي".

وفي ملف القصة القصيرة نصوص لمحمد منصور وزكي بوشتي وبلمولن الحمدي وهاني المعموري وعبدالمجيد يوسف وبسام الطعان. وفي فنون وعلوم كتاب ابرهيم محمود "جغرافية الملذات – الجنس في الجنة" وفي ملف قصائد وكتابات لياسين عدنان واديب كمال الدين وغالية خوجة ونجمة خليل ورعد زامل واحمد موفقي وفاطمة عكاشة وعصام القاعور ومعاذ الهويدي والمكي الحمامي ومهيب البرغوثي. وقدم كمال البكاري "الترحل الشعري – من المراثي" و"دواوين العشاق" للياس لحود و"صباح مساء مؤرق" لأحمد سليمان. وفي كتب وكتاب متابعات لابرهيم محمد ابرهيم وسليمان الترعي وجورج مغامس وعبدالكريم شمس الدين وياسين سويد ومحمد منصور وفضيلة الفاروق واحمد الرفاعي.

شباب عربي من حوارات اوروبية

عاد الى بيروت وفد المنظمات الشبابية اللبنانية من اميل عبود من اتحاد شبيبة النهضة، وزاهر رعد من منظمة الشباب التقدمي، وعدنان خناج من شباب الطليعة، وحسين يوسف من شباب العهد، وعلي فواز من شباب الرسالة، ويوسف فنيانوس من شباب لبنان الشمالي. وكان شارك ضمن وفد الشباب العربي الذي ضم اضافة الى الامانة العامة لاتحاد الشباب العربي منظمات شبابية من سوريا وفلسطين ومصر في لقاءات الحوار العربي – الاوروبي التي جرت في بلجيكا وفرنسا، بدعوة من الشبيبة المسيحية في اوروبا، والتي استمرت عشرة أيام.

وعقد الشباب العربي لقاءات مع المفوضية الاوروبية – بروكسيل والبرلمان الاوروبي – ستراسبورغ، واللجنة الاوروبية لحقوق الانسان – ستراسبورغ ومنتدى الشباب الاوروبي، واتحاد شباب اوروبا، والشبيبة الاشتراكية الاوروبية، إضافة الى لقاءات مع عدد من الجمعيات والمنظمات التي تعنى بالشباب ومكافحة المخدرات ومحو الامية في مرسيليا وبروكسيل.

وركز الشباب العربي في لقاءاته على أهمية الحوار والتواصل وإقامة النشاطات المشتركة الى حرصه التام على تعزيز العلاقات.

"الحياة الصحية"

جاءنا العدد السادس والعشرون لشهر كانون الثاني من "الحياة الصحية" وفيه مواضيع متنوعة تصدرها الدكتور عدنان مروة بمقال حول ترقق العظام الذي يصيب الرجال مثل النساء.

وفي العدد عرض للمنجزات الطبية الواعدة لسنة ١٩٩٨ وموضوع عن علاجات من حواضر البيت لمقاومة الرشح وموضوع حول إمكان إطالة أمد الحياة وهل يمكن الحفاظ على ظهر سليم وموضوع عن التشنجات وداء "عرق النسر".

وملف العدد لتقنية التحويل الجيني الأطعمة التي تهدد الجنس البشري وتنتشر في الأسواق بدون رقابة.

وعلى صعيد البيئة موضوع موسع حول نبتة مائية تهدد البحر الابيض المتوسط. وفي المجال الصحي موضوع عن الانتيبيوتيك ومنافعه ومضاره وموضوع عن القهوة ومساوئها وحسناتها وموضوع عن كمية الدهون التي يسمح بتناولها. وموضوع عن تلقيح الاطفال مع مفكرة تحدد أوقات التلقيح.

الى الأبواب الثابتة المتعددة التي تشمل الاخبار الصحية والطب عبر التاريخ (عن الأسبرين) والطب البديل وباب الاسئلة والأجوبة وماذا تتوقع النجوم حول صحة كل برج للسنة الجديدة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
محمد نواف فايز غندور
والدته المرحومة الحاجة فوزية يتيم
زوجته عفاف شاهين
اولاده رفيق ومروان وكريم ورنا
شقيقاه المرحوم عماد وجهاد
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ كانون الثاني للرجال في منزل ابن عمه الدكتور حسن شاهين في بيروت شارع الامم المتحدة خلف مستشفى بيروت بناية عساف والنساء في منزل الفقيد في الشارع عينه – بناية قلطرجي.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
الآسفون آل غندور وشاهين ويتيم.

رئيس الاتحاد اللبناني للفروسية واعضاؤه ينعون بمزيد من التسليم والاسى الفقيد الغالي عضو الاتحاد اللبناني للفروسية المرحوم
محمد نواف فايز غندور
ويسألون المولى تعالى ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه.

مجلس ادارة شركة الجنوب للمقاولات وموظفوها
ينعون بمزيد من التسليم والاسى المدير العام للشركة الفقيد الغالي
محمد نواف فايز غندور
ويسألون الله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه.

مجلس ادارة شركة "المقاولون العاملون" وموظفوها
ينعون بمزيد من التسليم والاسى فقيدهم الغالي المدير العام للشركة المرحوم
محمد نواف فايز غندور
ويسألون المولى تعالى ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه.

رئيس نقابة مقاولي الاشغال العامة والبناء واعضاؤها
ينعون بمزيد من الاسى المرحوم
محمد نواف فايز غندور
ويسألون الله تعالى ان يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جنانه.

اولادها رمزي الخوري وعائلته
فادي الخوري وعائلته
نبيل الخوري وعائلته
كميل الخوري وعائلته
ميا زوجة نويل ايوب وعائلتها
شقيقتها لورا ارملة المرحوم اميل البستاني وعائلتها
مارسيل بطرس ارملة شقيقها المرحوم داود السرياني واولادها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية
ناديا عزيز السرياني
ارملة المرحوم عبدالله الخوري
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة ١ و٢ كانون الثاني في منزلها في الاشرفية شارع ترابو الدوملي المتفرع من شارع عبد الوهاب الانكليزي بناية ماريو حداد الطبقة الخامسة.

اعضاء مجلس الادارة وموظفو الشركة الجديدة لبنك سوريا ولبنان ش.م.ل. ينعون الرئيسة الفخرية
ناديا عزيز السرياني
ارملة المرحوم عبدالله الخوري

شركة الفنادق الكبرى للشرق ش.م.ل. (فندق سان جورج)
تنعى رئيسة مجلس ادارتها المأسوف عليها
ناديا عزيز السرياني
ارملة المرحوم عبدالله الخوري

شركة المقاولات والتجارة "كات"
تنعى عضو مجلس ادارتها المأسوف عليها
ناديا عزيز السرياني
ارملة المرحوم عبدالله الخوري
(أحد مؤسسي الشركة)

اعضاء مجلس الادارة وموظفو شركة بيبلوس للتأمين
ينعون المأسوف عليها والدة رئيس مجلس الادارة
ناديا عبدالله الخوري

اعضاء مجلس الادارة وموظفو شركة الشوكولاته والسكاكر بريزيدان ش.م.ل. ينعون المأسوف عليها والدة رئيس مجلس الادارة
ناديا عبدالله الخوري

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عبد السلام محمد المكاوي
اشقاؤه المهندس عزت والكابتن رياض والمرحوم عدنان
اصهاره محمد خير الجميل وحسن عز الدين والمرحوم خضر عيتاني.
تقبل التعازي في الثالث للنساء في منزل صهره حسن عز الدين، شارع ليون، مبنى اللاتي الطبقة الرابعة قبالة افران الكبوشية، والرجال في مركز الفاروق من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الساعة الرابعة عصراً.
الآسفون آل المكاوي ومغربل والجميل وعز الدين والعيتاني.

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة فاطمة السيد عبد الحسين الامين
حرم المقدس العلامة
السيد عبد اللطيف فضل الله
اولادها السيد نجيب والسيد غالب والسيد محمد صادق والسيد علي
شقيقة السيد محمد الامين
صهرها العلامة السيد محمد علي فضل الله
توارى في بلدة عيناثا ظهر اليوم الخميس اول كانون الثاني.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٢ و٣ و٤ منه الجاري من الساعة العاشرة صباحاً حتى الرابعة بعد الظهر، الرجال في المركز الاسلامي الثقافي الاجتماعي لابناء عيناثا شارع الجاموس قبالة صيدلية ضياء وللنساء في حارة حريك بناية الجواد قبالة "اذاعة النور" الطبقة العاشرة.
الآسفون آل فضل الله والامين وعموم اهالي عيناثا.

انتقلت الى رحمته تعالى في المهجر المأسوف على صباها
مي ابي لطف الله خرياطي
زوجة فيكتور يوسف خرياطي
اولادها حميد ووليد وسلوى
اشقاؤها اسطفان ويوسف وشامين
شقيقتاها نزيهة زوجة فؤاد داغر وماري زوجة جورج عاصي ومنى.
تقبل التعازي اليوم الخميس اول كانون الثاني في منزل فؤاد يوسف الخرياطي في انطلياس المنطقة الخضراء ملك نمر صليبا، قبالة حداد ماركت ويوم الاحد ٤ منه في منزل والدها حنا ابي لطف الله في البترون في ملكه.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
نعيم بو سمرا بوسمرا
اولاده جورج ونوال وعائلتها وعائلة وعائلتها وليليان وعائلتها ومارسيل واوجيني وعموم آل بوسمرا وتوما وعائلات حمانا ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الخميس اول كانون الثاني في منزل الفقيد في حمانا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

رئيس مجلس النواب
أعضاء مجلس النواب
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم النائب والوزير السابق
الشيخ حبيب كيروز
المنتقل الى رحمته تعالى الثلثاء ٣٠ كانون الاول.

زوجة الفقيد ماري نجيب عشي
اولاده بنوا وعائلته
انطوان وعائلته
نايلة زوجة جو ثابت وعائلتها
آمال
اشقاؤه جو وعقيلته
هند شاغوري ارملة المرحوم انطوان
ماري العلم ارملة المرحوم أسعد وعائلتها
شقيقته تريز زوجة النائب قبلان عيسى الخوري وعائلتها
ماري زوجة المرحوم الدكتور خليل جعجع وعائلتها
عائلة المرحومة سيلزيا عنداري وعائلتها
عائلة المرحومة وداد شالوحي (في المهجر)
عائلة المرحومة اولغا عنداري
وعموم عائلات كيروز وعشي وعيسى الخوري ورحمه وجعجع وعنداري وشالوحي وثابت وناجيا وابو فاضل وعوكر ومزنر وشاغوري والعلم وفغالي وعموم اهالي بشري وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه النائب والوزير السابق
حبيب اغناطيوس كيروز
ينقل جثمانه الساعة العاشرة قبل ظهر غد الجمعة الواقع فيه ٢ كانون الثاني ١٩٩٨ الى مسقط رأسه بشري حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد الظهر في كاتدرائية مار سابا بشري.
تقبل التعازي قبل الدفن في منزل الفقيد في الاشرفية قبالة مخفر الدرك، بناية صعب، الطبقة السادسة، ويومي السبت والاحد ٣ و٤ منه في منزله في بشري، وايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٦ و٧ و٨ منه في منزله في الاشرفية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

جامعة آل كيروز في لبنان والمهجر
تنعى بمزيد من الاسى فقيدها الغالي النائب والوزير السابق
حبيب اغناطيوس كيروز
المنتقل الى رحمته تعالى الثلثاء ٣٠ كانون الاول ١٩٩٧
تتقبل جامعة آل كيروز التعازي مع عائلة الفقيد.

الرابطة المارونية تنعى بمزيد من الاسى فقيدها الغالي
النائب والوزير السابق
حبيب اغناطيوس كيروز
المنتقل الى رحمته تعالى الثلثاء ٣٠ كانون الاول ١٩٩٧.

ادارة بنك الاعتماد الشعبي وموظفوه
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
النائب والوزير السابق
حبيب اغناطيوس كيروز
المنتقل الى رحمته تعالى نهار الثلثاء ٣٠ كانون الاول ١٩٩٧.

مجلس ادارة جمعية مصارف لبنان واعضاؤها ينعون المأسوف عليه
الشيخ حبيب كيروز
النائب والوزير السابق
عضو مؤسس وعضو مجلس ادارة بنك الاعتماد الشعبي ش.م.ل

رئيس رابطة النواب السابقين واعضاؤها
ينعون زميلهم الوزير والنائب السابق
الشيخ حبيب كيروز
ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر غد الجمعة ٢ كانون الثاني ١٩٩٨ في كاتدرائية مار سابا – بشري.

رئيس نقابة اصحاب الفنادق في لبنان واعضاؤها ينعون فقيدهم الرئيس السابق للنقابة
النائب والوزير السابق
الشيخ حبيب اغناطيوس كيروز

زوجة الفقيد لما طانيوس الديب
ولده انطوان وعائلته
بناته بوليت زوجة عزيز معلوف وعائلتها
واوفيت زوجة الامير سعيد اميل شهاب
ونيكول زوجة ناجي جريجيري وعائلتها
ينعون بمزيد من الحزن فقيدهم المرحوم
نعيم عبدالله الفغالي
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢ و٣ كانون الثاني في منزله في الجميزة قبالة مركز بريد مار مخايل، ملك تريز فياض الطبقة الاولى.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

اولاد الفقيد جوزف وعائلته (في المهجر)
جورج وعائلته (في المهجر) نديم (في المهجر)
ابنته كوليت زوجة عبود وعيبي وعائلتها
ينعون فقيدهم الغالي المأسوف عليه
نعمة الله يوسف الشكر
زوجته المرحومة ماريا ابي ناصيف
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٢ و٣ و٤ كانون الثاني في منزل صهر الفقيد عبود وعيبي الكائن في بلونة، مدخل البلدة الرئيسي، في ملكه.

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
جرجي ملحم يزبك
زوجته ندى نظله عضيمي
والدته زمرد ناصيف ارملة ملحم يزبك
اولاده آلن والبير وطوني ومنري يزبك
ويولا زوجة نديم عضيمي والنده
اشقاؤه بشاره وميشال ملحم يزبك والمرحوم جوزف يزبك ينعونه بمزيد من الاسى.
تقبل التعازي اليوم الخميس اول كانون الثاني في منزل الفقيد في دير القمر وغداً الجمعة ٢ منه في منزل ولده البير يزبك في المنصورية، قرب الجامعة اللبنانية، كلية الزراعة، حي بدران، بناية وديع الشيتي، الطبقة الثانية.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عادل نعمة الله النصراني
زوجته لورانس صموئيل عبد الأحد
ابنه ميشال
بناته مايا ومرلين وميشلين
اشقاؤه جوزف وجورج ونخله وشربل وعائلاتهم
تقبل التعازي غداً الجمعة ٢ كانون الثاني في منزل الفقيد في الكفور قبالة محطة الصايغ، ويومي السبت والاحد ٣ و٤ منه في منزله في جونيه، قرب مستشفى باستور، بناية ابرهيم سعد.

آل عبد الرحيم وآل ناصر
ينعون بمزيد من الاسى واللوعة فقيدتهم الغالية
هند عبد المجيد ناصر
ارملة المرحوم حلمي محمد عبد الرحيم
اولادها جورج، موفق، رائد
شقيقاها ناصر ومصطفى
شقيقتاها نادرة ودعد
عماها عبدالله وعبد الجليل
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في الثاني والثالث وفي منزلها الكائن في البترون.
الآسفون آل عبد الرحيم، ناصر، البواب، حنوش.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
حبيب خليل الشماس
زوجته سوزان فرنسيس قدسي
والد خليل وعائلته
الياس
كلوديت ارملة المرحوم انطوان الشماس وولدها
أمال زوجة جورج غرزوزي وعائلتها (في المهجر)
مدى زوجة ايلي نصرالله وعائلتها
شقيقه ميشال الشماس وعائلته
حنينه ارملة المرحوم واكيم الشماس
عائلة شقيقته المرحومة ايفون جوزف منير
عائلة المرحومة ساميا زوجة ميشال عكاوي
تقبل التعازي في منزل ابنته كلوديت الاشرفية قرب كنيسة سيدة الدخول الاشرفية (السيدة) ملك وقف السيدة.

زوجة الفقيد حسيبة ابو سمرا حريق
اولاده جوزف نجيب الصايغ وعائلته
طوني نجيب الصايغ وعائلته (في المهجر)
مدى نجيب الصايغ
ليلى زوجة رياض شحيري وعائلتها
شقيقه نسيب الصايغ وعائلته
اولاد شقيقته المرحومة روزه ارملة نسيب فغالي
اولاد شقيقته المرحومة عفيفة ارملة جورج الحاج
وعموم عائلات الصايغ، حريق، ابو عراج، شحيري، سيبليوس، فغالي، الحاج، حموي، طرابلسي، قمر، خليل وأنسباؤهم في الوطن والمهجر، ينعون فقيدهم الغالي
نجيب يوسف الصايغ
المنتقل الى رحمته تعالى الاربعاء ٣١ كانون الاول ١٩٩٧.
ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الخميس الاول من كانون الثاني ١٩٩٨ في كنيسة مار سمعان الروم الكاثوليك – السبتية، ثم ينقل جثمانه بعد الصلاة الى مسقط رأسه – مشغره، حيث يوارى الثرى.
تقبل التعازي يومي الجمعة والسبت ٢ و٣ من الجاري في منزل الفقيد الكائن في سد البوشرية، شارع خليل النكوزي متفرع من سوق الصاغة، بناية يوسف سالم، الطبقة السادسة.

زوجة الفقيد ليديا هندي (المولودة ترزيان)
اولاده سهيل هندي وعائلته
مفري هندي وعائلته
جان هندي وعائلته
ميشال هندي وعائلته
وعموم عائلات هندي وترزيان وشملا وخوري وقشيشو ولحود ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
ادوار جورج هندي
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر غد الجمعة ٢ كانون الثاني ١٩٩٨ في كنيسة مار متر – الاشرفية
تقبل التعازي يومي السبت والاحد ٣ و٤ منه في منزل الفقيد في الرابية شارع رقم ١١ ملك صبحي حكيم.

جمعية العمل الشعبي في صور
المؤتمر الشعبي لدعم الجنوب
يتقدمان من آل طاهر والهيئات الاقتصادية في الجنوب بأحر التعازي بوفاة رئيس جمعية تجار صور السابق
السيد مصطفى عبد الكريم طاهر
(ابو شريف)
سائلين المولى عز وجل أن يسكنه فسيح جنانه ويلهم ذويه الصبر والسلوان.
جمعية العمل الشعبي.

اولاد الفقيد الطيار روبير وعائلته
جورج وعائلته
بناته جانيت زوجة ديمتري عودة وعائلتها
روزيتا زوجة سليم الاشقر وعائلتها (في المهجر)
ايليان زوجة عبدو ابي يونس وعائلتها
فيفيان زوجة خليل ابرهيم وعائلتها في المهجر
جاكلين زامورا في المهجر
ينعون بمزيد من الاسى
ريمون جوزف زامورا
ويحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الخميس اول كانون الثاني في كنيسة مار ضومط، سن الفيل.
تقبل التعازي الجمعة والسبت ٢ و٣ منه في منزل الفقيد في سن الفيل، شارع فنرجيان.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري بستاني
ارملة جورج داود صليبا
اولادها الدكتور ايلي صليبا وعائلته
اولاد المرحوم فرنسوا صليبا وعائلاتهم
جاكلين ارملة ولدها المرحوم ميشال صليبا واولادها وعائلاتهم
ابنتها ناديا زوجة عبدو شويري وعائلتها
عائلة شقيقها المرحوم الياس البستاني (في المهجر)
عائلة شقيقتها المرحومة كارمل رزق الله
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الخميس اول كانون الثاني ١٩٩٨ في كنيسة مار جرجس – بكفيا.
تقبل التعازي ايام الجمعة والسبت والاحد ٢ و٣ و٤ من الجاري في منزل الفقيدة في جل الديب، بناية سماحة قرب سينما اوديون.

انتقل بالوفاة الى رحمته تعالى كبيرنا وعزيزنا الغالي
العميد المتقاعد
يوسف ابراهيم سلمان الحركه
حامل وسام الارز الوطني من رتبة ضابط اكبر ووسام الاستحقاق اللبناني وأوسمة وميداليات وطنية واجنبية عدة.
اولاده الدكتور ابراهيم والمهندس اكرم والاستاذ سرمد
بناته شهرزاد زوجة الاستاذ هاني الحركه وجمانة زوجة المهندس عصام الحركه وميفا زوجة الاستاذ عبد المحسن مغنية ومي زوجة المحامي نسيب منصور.
اشقاؤه محمود وفؤاد وحلمي والمرحومان فايز وعزت.
يصلى على جثمانه ويدفن في جبانة الرادوف في برج البراجنة وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الخميس الواقع فيه الاول من كانون الثاني ١٩٩٨.
عازي قبل الدفن الرجال في حسينية برج البراجنة مبنى البلدية والنساء في منزل والده المرحوم ابراهيم سلمان الحركه. وبعد الدفن وفي الاول والثاني والثالث في منزل صهره الاستاذ هاني عبد العزيز الحركه برج البراجنة – المنشية.

ذكرى اسبوع

تصادف غداً الجمعة ٢ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه
السيد مصطفى عبد الكريم طاهر
(ابو شريف)
رئيس جمعية تجار صور سابقاً
اولاده شريف وماهر وابرهيم وموسى والمرحوم طاهر
اشقاؤه علي وحسن وحسين ومحمد
صهراه مأمون الشيخ وموسى بزي
فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء الساعة التاسعة صباحاً للرجال في نادي الامام الصادق في صور والنساء في حسينية الزهراء – الخرابة.
الآسفون آل الفقيد.

تصادف الاحد ٤ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحومة
الحاجة نعمات محمد حشوش
زوجة الحاج حسين جابر (ابو تحسين)
اولادها المرحوم تحسين وفائق والدكتور رشاد وجمال وعزت
اصهارها الدكتور تيارى اوسترن وانور نور الدين والدكتور بيارو كرم وعادل الشابي.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها في النادي الحسيني في النبطية الساعة التاسعة صباحاً والنساء في منزلها.
تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٥ و٦ منه في منزل ابنها فائق جابر في الجناح قرب مستشفى الزهراء بناية لمياء الطبقة السابعة.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
الآسفون آل جابر وحشوش.

تصادف نهار الاحد ٤ كانون الثاني الموافق ٥ رمضان ١٤١٨ هـ ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا المرحوم
الحاج محمد علي زين العابدين قبيسي
زوجته الحاجة يسرى الشيخ حسن غندور
ابناء عمه حسن والدكتور حافظ والدكتور موسى
اصهاره مصطفى عمرو وعبد العزيز شعيب ورياض اسكافي وموسى يحيى والمرحوم رضا صباح
فتتلى على روحه آي من الذكر الحكيم في حسينية بلدته النبطية الفوقا الساعة التاسعة صباحاً، وبعد الظهر في منزله في الفيدري – شارع عبدالله الحاج في ملكه.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.
الآسفون آل قبيسي وغندور وعموم اهالي النبطية الفوقا.

تصادف الاحد ٤ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا المرحوم
موسى الحاج محمد الغول
(ابو فريد)
صهر نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان.
شقيقاه المرحوم الحاج محمد سليم رزق (ابو سليم) والحاج خليل الغول (ابو رحال).
اولاده الاستاذ فريد والدكتور علي والحاج عبد الناصر ومحمد وحسين ومحسن.
اصهاره جميل عمار والاستاذ سرور زرافط والدكتور خيرالله هاشم.
فتتلى آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء على روحه في حسينية البرجاوي في بئر حسن للرجال والنساء الساعة التاسعة صباحاً.
الآسفون آل الغول وقبلان وعموم اهالي بلدة ميس الجبل.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

تصادف السبت ٣ كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم
الحاج محمد مسلم رزق
(ابو هاني)
اولاده هاني، مصطفى، علي، عبد الكريم، فهد وعماد
اشقاؤه الحاج حسن، علي، وعبد الامير.
فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحه الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في حسينية الزهراء (ع) – زقاق البلاط.
الآسفون آل رزق وعموم اهالي ميس الجبل.

ذكرى اربعين

في مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه
جورج ميشال وكيل
زوجته ليلى جوزف مدنيا
اولاده ميشال والسي وكارين
يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة التاسعة صباح الاحد ٤ كانون الثاني في كنيسة القديسة كاترينا في الاشرفية دير زهرة الاحسان.
عائلة الفقيد وانسباؤها يدعون الأهل والاصدقاء الى مشاركتهم في الصلاة، راجين اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.



من صهر النهار

مغارة علي بابا !

هكذا اذاً:

ينتهي العام وتبقى مغارة علي بابا.

لا حاجة بالطبع الى استذكار المحطات الكثيرة والمتلاحقة لعام مضى مثقلاً بالفضائح والتعاسات.

فلقد كانت الرعونة السياسية لا تصدق اما مرارة الناس فكانت لا تحتمل.

ولا حاجة بالطبع الى استذكار الاشياء الحسنة وهي ليست قليلة في النهاية، ربما لان طوفان السيئات كفيل جرفها... يكفي الآن ان نطرح على انفسنا سؤالاً بسيطاً: ماذا يتغير في شؤون لبنان وشجونه بين امس واليوم؟

لم يتغير شيء بالتأكيد، فغسيل الفساد الذي نشرناه فوق سطوح العام المنقضي لم يجف بعد وقد لا يجف يوماً.

اذاً، عن ماذا يفترض ان نتحدث وماذا يجب ان نتذكر؟

هل نتحدث عن قصة الطوابع التي تقطر دماً وفساداً؟ ام عن قصص الحريات الاعلامية والشخصية؟ ام عن فصول الازمة الاقتصادية – المعيشية؟ ام عن ابواب الفساد السياسي وفصول الاهدار المقونن حيناً والمحصص احياناً؟

عملياً يكفي ان نتحدث عن فضيحة واحدة ترهق كامل اللبنانيين وتؤرق وجدانهم بلا توقف. انها فضيحة الوطن الغارق منذ اسابيع في الذهول والضياع والاستهوال والتشكيك والغموض والاشاعات، امام قصة موت الطفلة ناتالي دبلس التي باتت ابنة كل منازل لبنان. حيث يطالب الجميع بكشف تفاصيل الجريمة المروعة التي اودت بها، بينما الدولة على استمهال او قعود وكأنها ذهبت هي ايضاً الى القبر مع جثة ناتالي!

ويكفي عملياً ان ننتبه الى ان كل "الحروب" في لبنان تتأجج تناقضاً وصراعات ومناكفات بين السياسيين، الا الحرب التي يتسابق الجميع على قرع طبولها والنفخ في ابواقها، اي الحرب على الفساد. انها "الحرب النظيفة" التي يبدو انها لن تقع... ربما لان الايدي القذرة كثيرة والعقول القذرة كثيرة والسياسات القذرة كثيرة.

ليس في الامر مغالاة قط، فها هو العام يقفل على ربط الانتخابات البلدية والاختيارية بشبح غودو الذي لن يصل وها هم اللبنانيون ينالون معايدتهم لمناسبة الاعياد تقريعاً رئاسياً يتكرر دائماً ولله الحمد.

□□□

كلمة خاصة جداً لختام السنة:

تكراراً، كيف لك حفظ الدفء في الصقيع وزرع الحياة في الموت المبتدئ قبل وصولك؟ وفي النهاية ما الجدوى؟

عام آخر يمضي. مسمار آخر في جسد الصندوق الذاهب الى العدم... واذا النصل يجيء بالرأفة فلا معنى للجروح، فلماذا اذاً كل هذا الهراء المتوحش؟

راجح الخوري

"أثينا السوداء": ويظهر الأثر الفرعوني الى الفينيقي في بدء الحضارة

القاهرة – وص ف – مع صدور الترجمة العربية لكتاب "اثينا السوداء" الذي ينفي مركزية العنصر الآري – الاوروبي في الحضارة العالمية، على اهميته، ثار جدال بين المتخصصين في اصل الحضارات الذين حذروا من اعطاء اليهود دوراً مفتعلاً في تشكيل حضارة الشرق.

وكتاب "اثينا السوداء: الجذور الافرو آسيوية للحضارة الكلاسيكية" الذي حمل عنوان "تلفيق بلاد الاغريق ١٧٨٥–١٩٨٥" هو الجزء الاول من ثلاثة اجزاء كتبها استاذ الفلسفة الاميركي مارتن برنال في العام ١٩٨٧. ثاني عمل يصدر بالعربية في القاهرة حول الموضوع نفسه خلال ١٩٩٧ بعد "التراث المسروق" للاميركي جورج جيمس.

واذا كان الكتاب يعيد الاعتبار الى دور الفراعنة والفينيقيين وشعوب ما بين النهرين في تشكيل الحضارة الاغريقية حتى كانت الاساس الذي قامت عليه حضارة الغرب فانه من خلال اطلاقه تسمية "الحضارة السامية" على حضارات شمال الجزيرة العربية يقفز الى ربط الحضارة الفينيقية خاصة باليهودية.

وابدى عديد من المؤرخين شكوكاً حول نوايا المؤلف اعطاء مساحة كبيرة لليهود في تشكيل حضارة المنطقة رغم وجودهم الهامشي والمحدود تاريخياً مع اقرارهم بأن القراءة الجديدة التي يقدمها لاصول الحضارات الانسانية تشكل نقلة نوعية مهمة في اعادة الاعتبار لحضارة الشرق.

وقال احمد عثمان، مدير مركز الدراسات اللغوية والادبية المقارنة في جامعة القاهرة الذي اشرف على مراجعة الترجمة، ان الكتاب "يشكل خطوة كبيرة على صعيد اعادة الامور الى نصابها في ما يتعلق بأثر الحضارة الفرعونية على نتاجات الحضارة الاغريقية".

سان سيتي مغلقة ممتنعة لغير المتقاعدين ٥٥ سنة عمرك فتدخل أو تذهب

في اريزونا، سان سيتي هي احدى المدن الاميركية التي تؤمن السعادة للمتقاعدين، اذ يتمنونها مختلفة في نهاية حياتهم. وهذا التحقيق في مجلة "فام اكتويل" الفرنسية يلقي الضوء على المدينة وسكانها السعداء.

سان سيتي وست مدينة متلألئة مبنية في صحراء اريزونا. لا وجود للمدارس وللساحات العامة ولا حضانات. والسبب يعود الى الحظر المفروض على الذين هم تحت السن الخامسة والخمسين. والاستثناءات ممكنة ولكن لفترة قصيرة من الزمن، اي يحق للاطفال والشباب المجيء لمقابلة اهلهم، ضمن قوانين صارمة ومحددة.

بنيت المدينة نسخة طبق الاصل للحلم الاميركي. يسكنها ٣٢ الفاً من المتقاعدين ويشعرون بالراحة لانهم يعرفون أن مدينتهم لا تترك المصائب والمآسي تزورها. بل انها تبيعهم السعادة على حسب مزاجهم ورغباتهم. انها توفر لهم ملاعب للغولف، ونوادي للرسم والميكانيك، ودروساً في الرقص والكلارينيت، وفرقاً ومجموعات للمناقشة او للمسرح. والمجمع الذي لديه كل هذه النشاطات يشبه المنتزه الفسيح بكل وسائل التسلية لمن هم في العمر الثالث وحيث الحماسة ضرورية والاكتئاب غير لائق.

والنظافة في سان سيتي تشبه غرفة جراحية، "ان المدينة متمكنة من سر عودة الشباب الى النفوس وسكانها يتمتعون باطول امل في الحياة في العالم. وفي هذا المكان المحوط بسور طويل، والمحروس من مئات المسنين من البوليس، الذين لا يتقاضون اي اجر، يقوم المتقاعدون بتصميم ايامهم المقبلة. انهم لا يمتلكون الثروة ذاتها ويستطيعون شراء البيت الذي يناسبهم، والبيوت كلها مفروشة. ويلقون في المقابل الخدمات الطبية، والأمن، والتسلية بأسعار جد مقبولة لان الكثيرين يقدمون خدماتهم وكل بحسب تخصصه دون اي أجر.

هذه الطريقة في ادارة المسنين لحياتهم وفي مدن من السعادة والاطمئنان لآخر ايامهم، دفعت مدناً اخرى في الولايات المتحدة الى ان تفعل مثلها وثمة اليوم ١٥ مدينة مماثلة وقد تتضاعف خلال العشر المقبلة. ويبقى السؤال الكبير هل يعقل ان يصدق ويؤمن الانسان بالسعادة المشمسة، والمطهرة والمنظمة حتى النهاية وينسى بعض الامور الاساسية كواقع الحياة، وتوارث المعرفة بين الاجيال وكل الوجوه الاخرى؟

تقول جنفياف لاروك، رئيسة "المؤسسة الوطنية لدراسة الشيخوخة" في فرنسا، بان هؤلاء الاشخاص الذين اختاروا العيش ضمن تجمع مغلق سببه اولاً الحاجة الى الامن، وهذا متأصل في عقلية التجمعات الاميركية. انها نسخة ساخرة لعالم مثالي على شيء من السذاجة. ففي الولايات المتحدة تقارب ثقافي يسهل وجود نوع كهذا من المدن. اما المدن، في فرنسا او في بلد آخر، لا تبنى للشيوخ ولا للشباب ولا للناس ذوي البنية الضعيفة. يجب ان نتساءل اي اشياء نحرم منها انفسنا، او اي اشياء نحرم المجتمع منها، اليس علينا العراك معاً من اجل ان تعمل المدينة للجميع؟

وتشير لاروك بان نوعاً كهذا من المدن يرعبها لانها تمنع التمازج والتداخل بين المجتمعات. وانما يعزز تماسك المجتمع هو صدام الاجيال واختلاط السكان. فالبناية التي تحيا هي التي يسكنها عائلات فيها الافراد المتعددون والطالب، والزوجان حديثاً، ولم عزباء وسيدة مسنة. هذا المزيج من الاجيال دليل على الحياة الصحيحة. وتضيف ان ما يخيفني في سان سيتي هو حدث "الغيتو" الذي يفترض اقفالاً عديدة من الداخل ومن الخارج. وهذا مقلق وقد اقول انه نوع من الاصولية الاجتماعية. طبعاً يشعر المسنون بالسعادة لانهم يعيشون في جو من الالفة والتفاهم والامن يناسبهم. وجيد ان ترقص نسوة من العمر الثالث. انما المرعب هو النسق المغلق والمحصور. انه لا يحرج التجمع هذا في بعض المجالات ولكن ليس في كل الامور وعلى كل المستويات. نوافق على النوادي المخصصة لهم انما نرفض المدينة للشيوخ. على الاجيال ان تتلاقى لتغني بعضها بعضاً وتتبادل الخدمات. هل اجمل من رؤية جد يصطحب احفاده في نزهة؟ لا اخاف من توارث المعرفة بين الاجيال لان التقنيات تتقدم سريعاً والشباب هم الذين يتملكونها. انما اخاف عن فقدان التوارث الثقافي للمعرفة الحميمة، العاطفية، الفضفاضة كمعرفة طعم المأكل او طريقة التقبيل. فالعلاقات بين المراهقين واجدادهم مفيدة جداً وضرورية. على الاجداد ان يتفهموا احفادهم ان يكونوا منفتحين تجاههم – في الواقع ينجح الاجداد في التفاهم مع الاولاد ودفعهم الى تحرقات واعتبارات شتى بينما الوالدون يعجزون.



المسنات يرقصن.

شهادات

– ارثور وليز لانتوش (٧٦ و٧٤ سنة). "كأننا ننظر الى العالم وهو يدور دوننا. طبعاً ما عدنا ننتمي الى الحياة الفاعلة ولكننا نتمتع بما تبقى لنا من سنوات لنعيشها".

– راي وديزي كيرفان (٦٦ و٦٥ سنة): "نشعر باننا مذنبون لاننا نعيش هنا ونتمتع بحياتنا. فلينما كان الشيخوخة اعاقة. وفي سان سيتي لا نرتاح بل نجد اننا عدنا الى الشباب ثانية".

– جون يوبيلد (٨١ سنة) "قمت بعملي البوليسي مدة ١١ سنة ولم الاحظ اية عملية عنف".

– بيلي وكلارولين تورفان (٥٧ و٥٨ سنة): نحن في غرفة الانتظار لدخول الجنة".

اعداد لور غريب

البوذيون يصلّون للطيور الهالكة وفي هونغ كونغ يتواصل الذبح



الرهبان البوذيون في هونغ كونغ يرفعون الصلوات من أجل أرواح الطيور التي ذبحت في إطار الحملة للحد من انتشار "زكام الدجاج". (أ ف ب – تيليفوتو)

استمرت في هونغ كونغ لليوم الثالث توالياً عملية التخلص من الدجاج والطيور الداجنة، في مسعى لاحتواء انتشار "زكام الدجاج" القاتل.

وتشمل عملية القتل ١٦٠ مزرعة لتربية الدجاج و٣٩ مزرعة للطيور الداجنة وسوقين للبيع بالجملة وأكثر من ألف من محلات بيع الطيور الحية.

وأعلنت حكومة هونغ كونغ ان الحظر الذي فرضته لمدة أسبوع على واردات الدجاج الحي من الصين وبدأ عشية عطلة عيد الميلاد، سيستمر نحو ثلاثة أسابيع الى أربعة. وكانت هونغ كونغ تستورد قبل الحظر نحو ٧٥ الف دجاجة يومياً من جنوب الصين تعطي نحو ثلاثة أرباع الطلب المحلي.

وقالت الصين أمس انها لم تكتشف أي اصابة بفيروس "زكام الدجاج". وقالت وكالة شينخوا للانباء ان خبراء مركز الانفلونزا القومي الصيني لم يكتشفوا أي إصابات في مناطق البر الصيني.

ولم تذكر الوكالة عن الفيروس عل اكتشف في مناطق ساحلية قرب اقليم هونغ كونغ.

ورفع رهبان بوذيون الصلوات من أجل أكثر من مليون دجاجة وطير داجن ذبح في إطار الحملة للحد من انتشار فيروس "زكام الدجاج".

وتجمع نحو ٧٠ بوذياً في احد أديرة هونغ كونغ لترديد التراتيم و"الصلاة على أرواح الطيور البريئة".

ودعا رئيس الرهبان البوذيين وينغ سينغ اكثر من مليون بوذي من اتباعه في هونغ كونغ الى رفع الصلوات لهذه الغاية.

(رويتر – و ص ف)

شهادة كُشفت في مقتل ديانا تفترض سيّارة "فيات أونو" متورّطة

باريس – و ص ف – سارت الشرطة الفرنسية خطوة كبيرة في تحقيقها حول وفاة الاميرة ديانا بفضل شهادة رجل وزوجته تعزز فرضية ضلوع سيارة غامضة من طراز "فيات اونو" بيضاء اللون في حادث السير الذي وقع في ٣٠ آب الماضي في باريس واودى بحياة الاميرة وصديقها دودي الفايد وسائقهما.

وكشفت صحيفة "لوباريزيان" هذه الشهادة امس بعد اربعة اشهر من الحادث. وقالت ان الرجل وزوجته ادليا بها في ١٨ ايلول وظلت طي الكتمان لدواعي التحقيق.

ومن مصادر قريبة من التحقيق ان شهادة الزوجين التي وردت في تقرير ضخم عن الحادث في قرابة ٤٠٠ صفحة سلمته الشرطة اخيراً الى القاضي المكلف التحقيق ارفيه ستيفان.

وقالت "لوباريزيان" ان الشاهدين اللذين عرفت بهما فقط باسمي "فرنسوا" و"فاليري" كانا داخل سيارتهما في الدقيقة ٢٥ بعد منتصف الليل عند مخرج نفق "الما"، لما انحرفت السيارة المرسيدس التي كانت تقل الاميرة واصطدمت بحائط النفق، وقالا انهما شاهدا حينها سيارة "فيات اونو" بيضاء اللون تخرج من النفق وتسير متعرجة وكأنها فقدت توازنها.

وقال الشاهدان ان السيارة كانت تحدث ضجيجاً كبيراً مثل اي سيارة تعرضت لتوها لحادث وان رجلاً يرجح انه اوروبي يقارب الاربعين من العمر كان يقودها. وشاهدا ايضاً كلباً ضخماً جالساً على المقعد الخلفي.

وعثر المحققون خلال فحصهم لمكان الحادث وللسيارة المرسيدس على بقايا اضواء خلفية لسيارة مجهولة امتزجت بحطام الضوء الامامي لسيارة الاميرة، وكذلك على آثار دهان ابيض. وبينت تحليلات اضافية ان هذا النوع من الاضواء الخلفية والدهان هما في السيارات "فيات اونو".

وقال "فرنسوا" الذي يعمل في القطاع المالي للمحققين، انه تعرف على الفور طراز السيارة البيضاء لانها "مثل سيارة حماتي". وقال لهم ان سلوك السائق كان غريباً تماماً. كان يلتفت الى الوراء استمراراً حتى تجاوز مسرعاً سيارة الزوجين وكأنه يريد التوقف الى جانب الطريق وما لبث ان تابع طريقه.

وهذه الشهادة والعثور على بقايا الاضواء وآثار الدهان الابيض دفعا المحققين الى عملية بحث واسعة لا سابق لها في محاولة للعثور على السيارة الغامضة.

وقام المحققون حتى الآن بأكثر من ثلاثة آلاف عملية تحقق لدى مالكي سيارات من هذا النوع. وقالت الصحيفة انهم اعتقدوا في احدى المرات انهم ضبطوا مفتاح اللغز حين عثروا على سيارة "فيات اونو" تعرضت اخيراً لحادث واعيد دهنها بالاحمر ويملك صاحبها كلباً ضخماً. وتبين ان هذا الرجل لا علاقة له بالحادث.

الشرطة طوت رسمياً ملف اغتيال فرساتشي

ميامي – وص ف – طوت شرطة ميامي بيتش (فلوريدا) رسمياً ملف التحقيق حول اغتيال مصمم الازياء الايطالي جياني فرساتشي دون ان توضح اسباب عملية القتل التي ارتكبت في تموز الماضي.

وتستعد السلطات لتسلم الى الصحافيين تقريراً يقع في اكثر من ٧٠٠ صفحة ونحو ٢٠ صورة التقطت في اطار التحقيق حول الجريمة التي نسبت الى لوطي يمارس الدعارة يدعى اندرو كونانان عثر على جثته بعد اسبوع من اغتيال فرساتشي.

وافاد رئيس شرطة ميامي بيتش ريتشارد باريتو ان اندرو كونانان "تصرف منفرداً وليس من ادلة على انه وفرساتشي سبق والتقيا".

الجراحون ينجحون فصلاً لتوأمين ملتصقين

بريتوريا – و ص ف – نجح فريق من الجراحين الدوليين أمس في فصل توأمين ملتصقين عند الرأس في عملية جراحية طويلة لأكثر من ٢٤ ساعة في أحد مستشفيات بريتوريا. وعلى الاثر قام جراحو التجميل بمهمة اغلاق جلد الصبيين البالغين من العمر ١١ شهراً.

وأوضح الدكتور موكغوكونغ "كل شيء يبدو على ما يرام حتى الآن".

السكرتيرات أذكى ومتحركات أكثر من رؤسائهن

نيويورك – ا ش ا – في استطلاع اجراه مركز للبحوث الادارية في نيويورك ان السكرتيرات في الغالب اكثر ذكاء من رؤسائهن.

وقال ان العديدات منهن يشكلن المصدر الرئيسي لمعلومات رؤسائهن ويضطلعن بدور غير رسمي في تدريبهم.

ووجدت شركة التوظيف والعمالة "ريد" ان ثلث السكرتيرات شخصيات بارعة مميزة يتبعن الانترنت متحركاً، وثلاثة ارباعهن واسعات الاطلاع ككتاب هائل من المعلومات.

ملياران من الاطفال المواليد في ربع القرن المقبل

واشنطن – و ص ف – اعلن "معهد السكان" للبحوث في واشنطن ان قرابة مليارَي طفل سيولدون خلال الجيل المقبل اي في السنوات الخمس والعشرين.

وكشف المعهد في تقريره السنوي عن سكان العالم ان نحو ثلاثة مليارات سيكونون في سن الانجاب في الجيل المقبل. حين ان ملياراً و٨٠٠ مليون شخص سيصبحون عاجزين عن الانجاب خلال الفترة نفسها. و"هذا يتيح لستمئة مليون زوج وزوجة انجاب مليار و٨٠٠ مليون طفل في الجيل الثاني بنسبة خصوبة حالية مقدرة بثلاثة اطفال للمرأة الواحدة".

وقال المعهد ان العدد السنوي للولادات في العالم سيكون ١٣٢ مليوناً على الاقل طوال سنوات عديدة وستتخطى البشرية عتبة ستة مليارات شخص اواسط سنة ١٩٩٩. ويبلغ عدد سكان العالم اليوم خمسة مليارات وتسع مئة مليون نسمة كما يقول المعهد.

وكشف التقرير ايضاً انه اذا كانت بعض مناطق العالم كجنوب الصحراء الافريقية وآسيا الجنوبية او الوسطى سجلت اعلى نسبة خصوبة، فان هذه النسبة تدنت في بعض دول هذه المناطق بين ١٩٨٥ و١٩٩٢. تدنت الخصوبة في بنغلادش من ٦,٢ الى ٣,٥ اطفال للمرأة الواحدة ومن ٦,٥ الى ٥,٢ اطفال في باكستان ومن ٧,٤ الى ٥,٩ في سوريا.

واشار المعهد الى ان عدد سكان ٢٤ من الدول النامية سيتضاعف في السنوات الثلاثين الآتية او خلال اقل من الثلاثين، كاثيوبيا وايران واليونيا والعراق والسلفادور وغواتيمالا وسوريا ونيكاراغوا.

وذكر التقرير انه ينبغي ايجاد ٥٠٠ مليون فرصة عمل جديدة قبل السنة ٢٠٠٠ لتلبية حاجات النمو السكاني على الصعيد العالمي.

المستشفى احتجز التوأمين حتى الدفع

طهران – و ص ف – ذكرت صحيفة "سلام" ان مستشفى في العاصمة طهران احتجز لديه توأمين لان الوالد عجز عن دفع تكاليف ولادتهما. لم يستطع دفع مبلغ ثلاثة ملايين ريال (٨٠٠ دولار) فقامت ادارة مستشفى زينب باحتجاز المولودين لضمان حقها.

ونقلت الصحيفة عن والد التوأمين ان طفليه محتجزان منذ ٣٢ يوماً، وقال "ان المستشفى تنازل عن مبلغ ٥٠٠ الف ريال واصر على باقي المبلغ" واحتفظ بالتوأمين ضماناً حتى الدفع.

واشارت الصحيفة الى انها اتصلت بالمستشفى الذي رفض المسؤولون فيه الرد على اسئلتها بحجة ان "القضية بين المستشفى واحد زبائنه وهي لا تعني الصحيفة".

النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني

تصدر عن "النهار" ش.م.ل.

رئيس مجلس الادارة: غسان تويني

المدير العام: جبران تويني

http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير : انسي الحاج

مجلس التحرير

مدير التحرير التنفيذي : ادمون صعب

بيئة وتراث : راجح الخوري

محليات سياسية : جورج ناصيف

عربيات ودوليات : سحر بعاصيري

ديبلوماسيات وقضايا : جهاد الزين

منتديات : شوقي ابي شقرا

ثقافة : بول شاوول

المدير المسؤول : جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٢٤٠٩٦٠ – ٠١/٢٥٢٢٢٥ – فاكس: ٠١/٢٤٤٥١٧

e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٣٣٢

• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩٠٧٧٧ – ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٣٩٤٧

• النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٣٧٣٠ – ٠٧/٧٤١٠٢٦ • صور – تلفون: ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥

• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٢٤٣ مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون: ٠١/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٢٢٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥

• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧٩٦٢٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠

المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩٤٠٤٩–٢٠٢ • دمشق – تلفون: ٩٦٣–١١–٢٢٣٢١٦٣

• عمان – تلفون: ٩٦٢–٦–٦٦٧١٧١ – فاكس: ٩٦٢–٦–٦٦١٢٤٢

• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél. (1) 42.25.83.55 – Fax (1) 45.63.85.22

• U.S.A : Contact M.E. – 529, 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 733 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام

ص. ب ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون ٠١/٢٤٤٦٣٧